٥٠٤ ف ر عروس

كتاب قوت المغتذي على جامع الترمذي
تأليف الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره
وفريد عصره عبد الرحمن جلال الدين السيوطي
الشافعي رحمه الله تعالى رحمة
واسعة امين امين

امين

؟

مما انعم الله تعالى به على عبده
الفقير عبد الله الغزي الحنفي
عفا الله عنه

الله سبحانه و
سفلة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله على فضله العميم والصلاة والسلام على نبيه الكريم
وعلى اله وصحبه ذي الفضل الجسيم هذا الكتاب الرابع مما وعدت
بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق على جامع ابي عيسى
الترمذي على نمط ما علقته على صحيح البخاري المسمى بالتوشيح
وعلى صحيح مسلم المسمى بالديباج وعلى سنن ابي داود المسمى
بمرقاة الصعود وسميته قوت المغتذي على جامع
الترمذي جعله الله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز
بجنات النعيم مقدمة قال الحافظ ابو الفضل بن طاهر
في كتاب شروط الائمة لم ينقل عن واحد من الائمة الخمسة انه
قال شرطت في كتابي هذا ان اخرج على كذا الكن لما سبرت
كتبهم علمنا بذلك شرط كل واحد منهم فشرط البخاري
ومسلم ان يخرجا الحديث المجمع على ثقة ناقلته الى الصحابي
المشهور واما ابو داود والنسائي فان كتابيهما يشتمل
على ثلاثة الاول الصحيح المخرج في الصحيحين والقسم
الثاني صحيح على شرطهما وقد حكى ابو عبد الله ابن منده
الشرطهما اخراج احاديث اقوام لم يجمع على تركها اذا
صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال
فيكون هذا القسم من الصحيح الا ان طريقه لا يكون طريق
ما اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما بل طريقه ما ترك البخاري
ومسلم في الصحيح بينا لهما تركا كثيرا من الصحيح الذي

حفظاه

حفظاه والقسم الثالث احاديث اخرجاها من غير قطع
عنهما بصحتها وقد اتفقا على بعضها بما يقتضيه اهل المعرفة وانما اودعاه
هذا القسم في كتابيهما الرواية قوم لها واحتجاجهم بها فيما
رواها ويبين اسقامها لئلا يزول الشبه وذلك اذ لم يجد له
طريقا غيره لانه اقوى عندهما من راي الرجال واما ابو
عيسى الترمذي فكتابه على اربعة اقسام قسم صحيح بقطوع
به وهو ما وافق البخاري ومسلم وقسم على شرطهما او شرط احدهما
كما بينا في القسم الثاني وقسم آخر كالقسم الثالث لهما اخرجه
وابان عن علته وقسم رابع ابان هو عنه وقال اما اخرجت
في كتابي الا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء فيما تعم به البلوى هذا الاصل كل
حديث احتج به بحجة او عمل بموجبه فاصل اخرجه سوا صح طريقه
ام لم يصح وقد زاح عن نفسه فانه تكلم على كل حديث بما
فيه وكان من طريقه ان يترجم الباب الذي هو فيه حديث
مشهور عن صحابي قد صح الطريق اليه واخرج حديثه في
الكتب الصحاح فيورد في الباب ذلك الحكم عن حديث
صحابي آخر لم يخرج حديثه ولا يكون الطريق
اليه على شرط الطريق الى الاول الا ان الحكم صحيح بشهده ان
يقول في الباب عن فلان وفلان ويذكر جماعة منهم
الصحابي الذي اخرج ذلك الحكم من حديثه وقل ما يسلك
هذه الطريق الا في ابواب مخصوصة انتهى وقال
الحازمي في شروط الائمة مذهب من يخرج الصحيح ان

يشترط الراوي العدل في مشايخه وفي من روى عنهم وهم ثقات
ايضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزم احراجه وعن
بعضهم يله حول لا يصلح احراجه الا في الشواهد والمتابعات
قال وهذا باب فيه غموض وطريق ايضاحه بمعرفة طبقات
الرواة عن راوي الاصل سواء كانت مدارهم فلتوضح ذلك
بمثال وهو ان نقول ان اصحاب الزهري مثلا على خمس
طبقات ولكل طبقة منها مزية على التي تليها فالاولى
غاية الصحة كمالك وابن عيينة وعبد الله بن عمر ويونس
وعقيل ونحوهم وهي بقصد البخاري والثانية شاركت الاولى
في اكثر ما انتقيت غير ان الاولى جمعت بين الحفظ والاتقان
وبين طول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من لا يفارقه
في اكثر ملازمته في الحضر والثانية لم تلازم الزهري الا
مرة بعيدة او مرتين ولم تكثر حديثه فكانوا في الاتقان دون
الطبقة الاولى وهذه شرط مسلم كعمرو الاوزاعي والليث
ابن سعد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن خالد بن
مسافر وابن ابي ذئب والثالثة جماعة لزموا الزهري
كالطبقة الاولى غير انهم لم يبلغوا من علو الكعب ثم بين الرد
والقبول وهم شرط ابي داود والنسائي كموسى بن عقبة
وجعفر بن برقان واسحاق بن يحيى الكلبي **والرابعة**
قوم شاركوا اهل الثالثة في الحرج والتعديل وتفردوا بقلة
ما رسموه لحديث الزهري لانهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا

وهم شرط الترمذي فاوفى الحقيقة شرط الترمذي ابلغ
من شرط ابي داود لان الحديث اذا كان ضعيفا ومن
حديث اهل الطبقة الرابعة فانه يبين ضعفه وينبه
عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات
ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة ومن هذه الطبقة
زمعة بن صالح ومعاوية ابن يحيى الصدفي والمثنى بن الصباح
والخامسة قوم من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج
الحديث على الابواب ان يخرج لهم الا على سبيل الاعتبار
والاستشهاد عند ابي داود ومن دونه فاما عند الشيخين
فلا كيحيى بن كثير السقاء والحكم بن عبد الله الايلي وعبيد
القدوس بن حبيب ومحمد بن سعيد المصلوب وقد
خرج البخاري احيانا في اعيان الطبقة الثانية
ومسلم في اعيان الطبقة الثالثة وابو داود ورعى
في هذه الرتبة وذلك لاسباب تقتضيه وقال
الذهبي في الميزان اخطت رتبة جامع الترمذي عن
سنن ابي داود والنسائي لاخراجه حديث المصلوب
والحلبي وامثالهما وقال ابو جعفر بن الزبير اولى ما ارشد
اليه ما اتفق المسلمون على اعتماده وذلك الكتب
الخمسة والموطا الذي تقدمها وضعا ولم يتاخر
عنها رتبة وقد اختلفت مقاصدهم فيها وللصحيحين
فيها شوف وللبخاري على اراد التفقه مقاصر

جليلة ولابي داود في حصر احاديث الاحكام واستيعابها
ما ليس لغيره وللترمذي في قنون الصناعة الى رتبة
ما لم يشاركه غيره وقد تملك الثاني اعمض تلك المسالك
واجلها وقال القاضي ابو بكر بن العربي في اول سراج
الترمذي اعلموا انار الله افئدتكم ان كتاب الجعفي
هو الاصل الثاني في هذا الكتاب والموطا هو الاول
والباب وعليهما بني الجميع كالفقيه يدار الرجل في
دونهما ما طفقوا بضعفونه وليس في قدر كتاب ابي عيسى
مثله حلاوة مقطع ونفاسة مخرج وعذوبة مشرع
وفيه اربعة عشر علما فوايد صنف وذكاء وقرب الى
العمل واسنده صحيح واسقمه وعدد الطرق وجرح وعدل
واسماء الكنى ووصل وقطع واوضح المعمول به والمتروك وبين
اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره وذكر اختلافهم
في تاويله وكل علم من هذه العلوم اصل بابه وفرد في
بابه فالقاري له لا يزال في رياض فقه وعلوم متفقة
ومتسقة انتهى وقال بعضهم كتاب الترمذي رياض
علم حلت ازهاره زهر النجوم به الآثار واضحة ابنت
بالقاب اقيمت كالرسوم فاعلاها الصحاح وغرائب
نحوما الخصوص والعموم ومن حسن تاليفها او غريب وقد
بان الصحيح من السقيم فعلله ابو عيسى مبينا مواقع
للطلاب العلوم وطرزه باداب صحاح تخيرها اولو النظر

السليم

السليم من العلما والعقها قدما واهل الفضل والنهج القويم
في كتابه علما يقينا • بنا من فيه ارباب الحلوم
ويقتبسون منه نفيس علم • يفيد نفوسهم اسنى الرسوم
كتشاور وبيناه لنروي • من التنسيم في دار النعيم
وغاص الفكر في بحر المعاني • فاول كل معنى بتقييم
فاخرج جوهر البتاج نورا • فقلد عقده اهل الفهوم
لتصدر بالمعاني للمعالي • ببعده بعد تويم الجسوم
وما العلم الا واد تراب • ولا يبقى على الرس القديم
فمن قرا العلوم ومن راها • لتنقله الى المعنى المقيم
فان الروح تالف كل روح • وريحانه عاطرة الشميم
على من عقايده عقودا • منظمة بياقوت ونوم
وتدرر انفسه اسنى صبا • من العلم النفيس لذي العلم
وعيني جمعها على لذاذ • محباه على الخير الجسيم
جزا الرحمن خيرا بعد خير • الى عيسى على الفعل الكريم
والحقه بصالحي من حواه • وصيفه من الجيل العظيم
وكان سمه فيها شفيعا • محمد السمي بالرحيم
صلاة الله نور تد علا • فاذ لذكره ازكى شميم

وقال ابن الصلاح في علوم الحديث كتاب ابي عيسى الترمذي اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري

وغيرهما ويختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله هذا
حديث حسن وهذا حديث حسن صحيح وتجوز ذلك فينبغي
ان يصحح املك به بحماقة اصول ونعتمد على ما اتفقت عليه
وقال الحافظ ابن حجر نكتة على ابن الصلاح قد اكثر على ابن المديني
من وصف الاحاديث بالصحة وبالحسن في مسنده وفي علله
وكانه الامام السابق لهذا الاصطلاح وعنه اخذ البخاري
ويعقوب بن شيبة وغير واحد وقد البخاري واخر الترمذي
فاستمدا الترمذي لذلك انما هو من البخاري ولكن
الترمذي اكثر منه واشار يذكره واظهر الاصطلاح فيه
فصار اشتهر به من غيره وقال ابن الصلاح قول الترمذي
وغيره هذا حديث حسن صحيح فيه اشكال لان الحسن قاصر عن
الصحيح نفى الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك
انقصور واثباته قال وجوابه ان ذلك راجع الى الاسناد
فاذا روى الحديث بواحد باسنادين احدهما اسناده حسن
والاخر اسناده صحيح يستقيم ان يقال فيه انه حديث صحيح
اي باعتبار حسن بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر
الى انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال ذلك اراد
بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل اليه النفس ولا
يباينه القلب دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن
بصدده انتهى وقال ابن دقيق العيد في الاقتراح يرد
على الجواب الاول الاحاديث التي قيل فيها حسن

صحيح

صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه كما قال والذي اقوله في جواب
هذا السؤال انه لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح
وانما يجيء القصور ويفهم ذلك فيما اذا اقتصر على
قوله حسن فالقصور ناشيء من قيد الاقتصار من
حيث حقيقته وذاته وشرح ذلك وبيانه ان هاهنا
صفة للرواة تقتضي قبول الرواية وتلك الصفات
درجات بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والاتقان ب
مثلا فوجود الدرجة الدنيا كالصدق وعدم التهمة
بالكذب لا ينافيه وجود ما هو اعلى منه كالحفظ والاتقان
فاذا وجدت الدرجة العليا لم ينافي ذلك وجود الدنيا، ب
كالحفظ مع الصدق فيصح ان يقال في هذا انه حسن
باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق ومثلا صحيح
باعتبار الصفة العليا وهي الحفظ والاتقان ويلزم على
هذا كثير من الاحاديث الصحيحة وهذا موجود
في كلام المتقدمين انتهى **وقال الحافظ** عماد الدين
بن كثير اصل هذا السؤال عن متجه لان الجمع بين الحسن
والصحيح في حديث واحد تثنية متوسط بين الصحيح
والحسن قال للقبول ثلاث مراتب الصحيح اعلاها
والحسن ادناها والثالثة ما يشترك من كل منهما
فان كل ما كان فيه شبه من شيئين ولم يتحقق احدهما
اختص برتبته منفردة كقولهم للمزوه ما فيه

لا بالنسبة الى غيره فهذا يقدح في الجواب ويتوقف ايضا
على اعتبار الاحاديث التي جمع الترمذي فيما بين الوصفين
فان كان في بعضها فالاختلاف فيه عند جمهم في صحته
قدح في الجواب ايضا لكن لو سلم هذا الجواب لكان قرب
الى المراد من غيره قال وابى لا اميل اليه وارتضيه والجواب
مما يرد عليه ممكن قال وقيل يجوز ان يكون مراده ان
ذلك باعتبار وصفين مختلفين وهما الاتساق والحكم
فيجوز ان يكون قوله حسن اي باعتبار اسناده صحيح
اي باعتبار حكمه لانه من قبيل المقبول وكل مقبول
يجوز ان يطلق عليه رسم الصحة وهذا مبني على قول من
لا يفرد الحسن من الصحيح بل يسمي الكل صحيحا لكن يرد عليه
ما اوردناه اولا من ان الترمذي اكثر من الحكم بذلك
على الاحاديث الصحيحة الاسناد قال واجاب بعض
المتاخرين بانه اراد حسن على طريقة من يفرق بين
النوعين لقصور رتبة رواية عن درجة الصحة
المصطلحة صحيح على طريقة من لا يفرق قال ويرد عليه
ما اوردناه ثمة سبق قال واختار بعضهم ان اركان
ان اللفظين عنده مترادفان ويكون اتيانه
باللفظ الثاني بعد الاول على سبيل التاكيد لكما
يقال صحيح ثابت او جيد قوي او غير ذلك قال
وهذا يقدح فيه القاعدة فان الحمل على التاسيس

خير

خير من الحمل على التاكيد بان الاصل عدم التاكيد لكن قد
يندفع القدح بوجود القرينة الدالة على ذلك وقد
وجد ذلك في عبارة غير واحد كالدارقطني هذا حديث
صحيح ثابت قال وفي الجملة اقوى الاصوبة ما اجاب به
ابن دقيق العيد انتهى كلام الحافظ ابن حجر في النكت
وقال في شرح النخبة اذا جمع الصحيح والحسن في وصف
واحد فللترددالحاصل من المجتهد في كل ناقل لما اجتمعت
فيه شروط الصحة وقصر عنها وهذا حديث يحصل
منه التفرد تلك المرتبة قال وبحصل الجواب اذا ترد
دايمة الحديث في حال ناقليه اقتضى للمجتهد ان لا
يصفه باحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه
عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند قوم وغاية ما فيه
انه حذف الكثرة ولا شك ان قول حسن او صحيح
وهذا كما يحذف حرف العطف الذي بعده وعلى هذا
كما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم
اقوى من التردد وهذا حيث التفرد والا اذا لم
يحصل التفرد فاطلاق الوصفين معا على الحديث
يكون باعتبار اسنادين احدهما صحيح والاخر حسن
وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح
فقط اذا كان قرب الان كثرة الطرق تقوي فان
قيل قد صرح الترمذي بان شرط الحسن ان يروي

من غير وجه فكيف يقول في بعض الاحاديث حسن
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فالجواب ان الترمذي
لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرف نوع خاص منه وقع
في كتابه فهو ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى
ودليل انه يقول في بعض الاحاديث حسن وفي بعضها
غريب وفي بعضها حسن صحيح وفي بعضها صحيح غريب
وفي بعضها حسن غريب وفي بعضها حسن صحيح غريب
ولم يقع فيه انما وقع على الاول فقط وعبارته ترشد الى ذلك
حيث قال في اواخر كتابه وما قلنا في كتابنا حديث
حسن فانما اردنا به حسن اسناده عندنا كل حديث
يروي لا يكون رواته متهما بالكذب ويروى من غير وجه نحو
ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن فعرف
بهذا انه انما عرف الذي يقول فيه حسن فقط اما
ما يقول فيه حسن صحيح او حسن غريب او حسن صحيح غريب فلم
يعرج على تعريفه كما لم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح
فقط او غريب فقط وكانه ترك ذلك استغناء بشهرته
عند اهل الفن واقتصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه
حسن فقط اما لغموضه واما لانه اصطلاح جديد
وله لم يقيده بقوله عندنا ولم يشر الى اهل الحديث كما
فعل الخطابي وبهذا التقرير يرتفع كثير من الايرادات
التي طال النجث بها ولم يبق وجه لتوجيهها فلله

الحمد

الحمد على ما الهم وعلم انتهى **قلت** وظهر لي توجيهات احدهما ان المراد حسن لذاته صحيح لغيره والاخر ان المراد
جنس باعتبار اسناده صحيح اي انه اصح شئ ورد في الباب فانه
يقال اصح ما ورد كذا وان كان حسنا او ضعيفا والمراد ارجحه
واقله ضعفا ثم ان الترمذي لم ينفرد بهذا المصطلح بل سبقه
اليه شيخه البخاري كما نقله ابن الصلاح في غير مختصره والزركشي
وابن حجر في نكتهما قال الزركشي واعلم ان هذا السؤال يرد بعينه
في قول الترمذي في هذا حديث حسن غريب لان من شرط
الحسن ان يكون معروفا من غير وجه والغريب ما انفرد به
احد رواته وبينهما تناف قال وجوابه يطلق على اقسام غريب
من جهة المتن وغريب من جهة الاسناد والمراد هنا الثاني
دون الاول لان هذا الغريب معروف من جماعة من الصحابة
لكن تفرد بعضهم برواية عن صحابي فبحسب المتن حسن
لانه عرف مخرجه واشتهر فوجد شرط الحسن وبحسب الاسناد
غريب لانه لم يروه من تلك الجماعة الا واحد ولا شافاه
بين الغريب بهذا المعنى وبين الحسن خلاف سائر الغرائب
فانها تنافي الحسن وقال الحافظ ابو العباس احمد بن عبد
المحسن الواسطي في كتابه محتمد النبيه قول ابي عيسى
هذا حديث حسن صحيح غريب وهذا حديث حسن
غريب انما يريد به ضيق المخرج انه لم يخرج الا من جهة
واحدة ولم يتعدد طرقه من طرق الا ان الراوي ثقة

ثلا يضرلك فيستعد به هو قوله المتابعة وهو الائمة
شروطهم عجيبة وقد تخرج الشيخان احاديث يقول
ابو عيسى فيها هذا حديث حسن وتارة حسن غريب
كما قال في حديث ابي بكر قلت يا رسول الله علمني دعا
ادعوا به في صلاتي الحديث هذا حديث حسن صحيح اه
متفق عليه انتهى واعلم ان الكتب الاربعة الصحيحة
وسنن ابي داود والنسائي وقعدت لتلخيص عدة روايات
عن صولفيها ولم يقع لنا الترمذي الا من رواية ابي العباس
محمد بن احمد بن محبوب عن الترمذي ولا لغالب اسنده
شرحه احد كاملا الا القاضي ابو بكر ابن العربي في
كتابه عارضة الاحوذي وكتب عليه الحافظ فتح
الدين بن سيد الناس قطعة ويكمل عليها الحافظ زين
الدين ابو الفضل العراقي بقطعة اخرى ولم يتمه وكتب
عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني قطعة والحافظ
ابو الفضل ابن حجر كلام نقف عليه وله كتاب الابواب
فيما يقول فيه الترمذي وفي الباب ولم نقف عليه ايضا
والله اعلم وقال الامام ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد السبتي
الذي عندي ان الاقرب الى التحقيق والاجرى على
واضح الطريق ان يقال ان كتاب الترمذي تضمن
الحديث مصنفا على الابواب وهو علم برأسه
والفقه علم ثان وعمل الاحاديث ويشتمل على باب

مطلب شروط
للمصنف

الصحيح

الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب علم ثالث والاسما
والكنى رابع والتقدم والتاخر خامس ومن ادرك النبي صلي
الله عليه وسلم ممن لم يره كمن اسند عنه في كتابه سادس
وتعديل من روى ومن لم يرو سابع هذه علومه
الجملة واما التفصيلية فمتعددة والجملة منقسمة
كثيرة وفوايده كثيرة انتهى قال الحافظ فتح الدين بن سيد
الناس وغالب ما يذكره ما تضمنه من السند ونحوه وهو نوع
ثامن ومن الموقوف وهو تاسع ومن المدرج وهو عاشر
وهذه الانواع مما تكثر فوايده التي يستجاد منه
ويستفاد عنه واما ما يتعلق فيه وجوده من الوفيات.
او التنبيه على معرفة الطبقات او ما يجري مجرى ذلك
فداخل فيما اشار اليه من فوايده الفضيلية انتهى
فايدة قال الحافظ ابن ابو جعفر بن الزبير في
برنامجه روى هذا الكتاب عن الترمذي سنة
طائفة منهم ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب وابو
سعيد الهيثم ابن كليب الشاشي وابو ذر محمد بن
ابراهيم وابو محمد الحسين بن ابراهيم القطان وابو
طاهر بن احمد بن عبد الله التاجر وابو الحسن الورازي
قال وما ذكره بعض الناس من انه لا يصح سماع احد في
هذا المصنف من ابي عيسى ولا روايته عنه وهو
نحو كلام يعزي الى ابي محمد بن عتاب عن ابن عمرو

السفاقسي عن ابي عبد الله القيسي هو باطل قاله من
قاله قال الروياني في الكتاب منتشرة شايعة
عن جلة معروفين الى المصنف ثم الى ابا عبد الله
بن عتاب وابنه ابا محمد المذكور والحافظ ابا علي
الغساني وغيرهم من ايمة هذا الشان قد اسندوا
الكتاب في فهارسهم وما ينقم صوابي مما ذكره من
تقدم كلامه من جهل الكتاب وانقطاع الرواية
فيه ولا ذكروا ذلك عن احد انتهى وقال الحافظ
قطب الدين القسطلاني

احاديث الرسول جلا الهموم ۞ وسر المرء من علم الكلوم
فلا تشفي بها ابدا بخلا ۞ وعرف بالصحيح من السقيم
وان اليه مدى لمن تصدى ۞ لعلم الشرع مكن عن علوم
عدا احقر انضيرا في المعالي ۞ فاطمي روضة عطر السموم
فمن جرح وتعديل حواه ۞ ومن علل ومن فقد فقيم
ومن اثر ومن اسما قوم ۞ ومن ذكر الكنى لصه فقيم
ومن نسخ ومشتبه المسالي ۞ ومن فرق ومن جمع طهيم
ومن قول الصحاب وتابعيهم ۞ بحل او بتحريم عميم
ومن نقل الى الفقها بعزى ۞ ومن معنى بذا بهم سقيم
ومن طبقات اعصار تقضت ۞ ومن حل المنيفة عقيم
وتتم ما روى حسنا صحيحا ۞ وغيبا قار نقاه ذو الغموم
فحاكى مصنفات الناس قدما ۞ وراق وكان لكا لعقد النظيم

الغموم

وجا

وجاء كانه بل رتلا ٭ بشير غياهب الجهل العظيم
فنافس في اقتباس من نفيس ٭ بانفاس تودع قول الخصوم
فان الحق ابلج ليس يخفى ٭ طلاوته على الكره السليم
وفضل العلم يظهر حين يباري ٭ عن الارواح ما لوث الجسوم
فما وعى العلم غير فتى للترسا ٭ ويبقى في الثرى اثر الرسوم
وليس العلم ينفع ما حواه ٭ بلا عمل يعين على القدوم
كتاب الترمذي عد اكتابا ٭ يعطر نشره مر الشميم
واسناد له في العصر يعلوا ٭ اسانيد فيه ذا سن قديم
فرد الله احمد كل حين ٭ على الايام اقفال عميم
وصلى الله الزمان على رسول ٭ يفوح لذكره ارج الشميم

ابواب الطهارة لا يقبل صلاة بغير طهور

وغيره لا يقبل الله الغربي قراءة بفتح الطا وهو نضمها عبارة عن الفعل
وبفتحها عبارة عن الماء قال في النهاية الطهور بالضم
التطهير وبالفتح الما الذي يتطهر به وقال سيبويه
الطهور بالضم التطهير وبالفتح اذا الذي يتطهر به
وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا
فعلى هذا يجوز ان يكون الحديث بفتح الطا وضمها
والمراد بها التطهير انتهى وضبطه ابن سيد الناس
بضم الطا لا غير وقال ابن العربي قبول الله للعمل
هو رضاه وثوابه عليه وقال ابن دقيق العيد

قد استدل جماعة من المتقدمين بانتفاء القبول على انتفاء الصحة
كما فعلوا في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض
الا بخمار اي من بلغت سن المحيض والمقصود بهذا الحديث
الاستدلال على اشتراط الطهارة في صحة الصلاة ولا يتم
ذلك الا بان يكون انتفاء القبول دليلا على انتفاء الصحة
وقد ورد في مواضع انتفاء القبول مع ثبوت الصحة كالعبد
اذا ابق لا تقبل له صلاة وكما ورد في من اتى عرافا وفي شارب
الخمر فما اريد تقرير الدليل على انتفاء الصحة من انتفاء
القبول فلا بد من تفسير معنى القبول وقد فسر بانه ترتب
الغرض المطلوب من الشيء على الشيء يقال قبل فلان عذر
فلان اذا رتب على عذره الغرض المطلوب منه وهو
نحو الجناية والذنب فاذا ثبت ذلك فيقال مسلما
في هذا المكان الغرض من الصلاة وقوعها مجزية مطابقة
للامر فاذا حصل هذا الغرض ثبت القبول على ما ذكر
من التفسير واذا ثبت القبول على هذا التفسير ثبتت
الصحة واذا انتفى القبول على هذا التفسير انتفت
الصحة وربما قيل من جهة بعض المتاخرين ان القبول كون
العبادة بحيث يترتب عليها الثواب والدرجات
والاجزاء كونها مسقطة للامر والمعاقب اذا تغايرا
وكان احدهما اخص من الامر لم يلزم من نفي الاخص نفي الاعم
والقبول على هذا التفسير اخص من الصحة فان كل مقبول

صحيح

صحيح وليس كل صحيح مقبولا وهذا ان نفع في تلك الاحاديث
التي نفي فيها القبول مع بقاء الصحة فانه يطرح الاستدلال
كما حكيناه عن الاقدمين المهم الان بقال لك الدليل على كون
القبول من لوازم الصحة فاذا انتفى انتفت فيصح الاستدلال
بنفي القبول على نفي الصحة حينئذ ويحتاج في تلك احاديث
التي نفي عنها القبول مع بقاء الصحة الى تاويل او كرجح جواب
فالذي يرد على فسر القبول بكون العبادة مسقطة للقضاء
او مرضية او ما اشبه ذلك اذا كانت مقصورة بذلك
ان لا يلزم من نفي القبول نفي الصحة ان بقال القواعد الشرعية
تقتضي ان العبادة اذا اتى بها مطابقة للامر كانت
سببا للثواب والدرجات والاجزاء والطواهر ذلك
لا تحصى انتهى **ولا صدقة من غلول** ضبطه النووي ثم
ابن سيده الناس بضم الغين المعجمة قال ابن العربي الغلول
الخيانة وخفية والصدقة من الحرام في عدم القبول
واستحقاق الثواب كالصلاة بغير طهور في ذلك
وقال القرطبي في شرح مسلم الغلول هنا الخيانة مطلقا
في الحرام **اذا تؤضأ احدكم فاستنثر** قال الباجي في
شرح الموطا الظاهر ان هذا اللفظ شك في الراوي **فغسل**
وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه
قال ابن العربي عفت لان الخطايا هي افعال هي اعراض لا تبقى
فكيف توصف بدخول او خروج ولكن الباري لما اوقف

المغفرة على الطهارة الكاملة في المقصود ضرب لذلك مثلا بالخروج
ولان الطهارة حكم ثابت استغفر له الدخول واقول بان الظاهر
حمله على الحقيقة وذلك ان الخطايا تؤثر في الباطن والظاهر
تزيله وشاهد ذلك ما اخرجه المصنف والنسائي وابن ماجة
وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء
فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى
تعلو قلبه وذلك الران الذي ذكره الله في القرآن كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج احمد وابن خزيمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة بيضاء من الجنة وكانا شد بياضا من اللبن واضيا
سودته خطايا المشركين فاذا اثرت الخطايا في الحجر ففي
جسد فاعلها اولى فاما ان يقدر خرج من وجهها ثر كل
خطيئة اي لونا الذي احدثته واما ان يقال ان
الخطيئة نفسها تتعلق بالبدن على انها جسم لا عرض بناء
على اثبات عالم المثال وان كل ما هو في هذا العالم عرض له
صورة في عالم المثال وهذا صح عرض الاعراض على ادم عليه
السلام ثم على الملائكة وقيل لهم انبئوني باسماء هؤلاء والا
فكيف يتصور عرض الاعراض ولم يكن لها صورة تتشخص
بها وقد حققت ذلك في تاليف مستقل واشرت اليه
في الحاشية التي علقتها على تفسير البيضاوي ومن شواهده

في

في الخانا ما اخرجه البيهقي في سننه عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلي
اتي بذنوبه فجعلت على راسه وعاتقيه فكلما ركع وسجد
تساقطت عنه واخرج البزار والطبراني عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة
عن راسه كلما سجد تحاتت عنه **مع الماء ومع كل قطر**
قطر الماء قال الباجي هذا شك من الراوي **فاذا غسل يديه**
قال الباجي كذا روى هذا الحديث رواة الموطا مقتصرين
على غسل الوجه واليدين الا ابن وهب فانه زاد فيه ذكر
مسح الراس وغسل الرجلين قلت ورواه الطبراني من حديث
ابي هريرة وزاد فيه ذكر المضمضة والاستنشاق وكذا
رواه احمد من حديث ابي امامة وزاد ذكر مسح الراس والاذنين
حتى يخرج نقيا من الذنوب قال ابن العربي الخطاب
المحكوم بمغفرتها هي الصغائر دون الكبائر لحديث الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر فاذا كانت الصلاة مقترنة بالوضوء بكفر الكبائر
فانفرادا الوضوء بالمقصر عن ذلك اجرى قال وهذا النكفير
انما هو للذنوب المتعلقة بحقوق الله سبحانه فاما
المتعلقة بحقوق الادميين فانما يقع التطهير فيها
بالمقاصة مع الحسنات والسيئات قال ولو وقعت
الطهارة باطنا لتطهر القلب من اوضار المعاصي

وظاهر ايا ستعمال الماء على الجوارح بشرط الشرع واقترنت به
صلاة جرد فيها القلب عن علائق الدنيا وطردت الخواطر
واجتمع الفكر على اجزاء العبادة كما انعقد عليه احرامها
واشعرت الجاكرة حتى خرج بالتسليم عنها فان الكبائر
يغفر وجملة المعاصي والحالة هذه تكفر وكذلك كان وضوء
السلف **مفتاح الصلاة الطهور** قال الرافعي هو بضم
الطاء فما قيده بعضهم ويجوز الفتح لان المفعل اعا يتأتى
بالآلة قال ابن العربي هذا مجاز ما بفتحها من غلقها ودلك
ان الحدث مانع منها فهو كالقفل موضوع على الحدث حتى
اذا توضأ اعمل القفل وهذه استعارة بديعة لا يقدر
عليها الا النبوة كذلك قوله مفتاح الجنة الصلاة لان
ابواب الجنة معلقة تفتحها الطاعات وركن الطاعات
الصلاة **وتحريمها التكبير** قال ابن العربي هو مصدر
حرم يحرم وشكل استعماله هنا لان التكبير جزء من احرامها
فكيف يحرمها فقيل يحتمل احرامها يقال احرم اذا دخل البلد
الحرام او الشهر الحرام ولما كانت الصلاة محرما اشياء قبل
ما ولد لذلك وهو التكبير تحريم وقال ابن الاثير في النهاية
كان المصلي بالتكبير والد حولها الصلاة صار ممنوعا من
الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها
فقيل التكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت
تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلاة ولما صار المصلي بالتسليم

يحل

يحل لما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة
عن كلام الصلاة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه
ما كان حراما عليه قبل **وتحليلها التسليم** قال الرافعي
وقد روى محمد بن اسلم في مسنده هذا الحديث بلفظ
واحرامها التكبير واحلالها التسليم **هذا الحديث اصح**
شيء في هذا الباب قال ابن ابي حاتم عن علي الامر هذا
الوجه وقال ابو نعيم تفرد به بن عقيل عن ابن الحنفية
عن علي وقال العقيلي في اسناده لين وهو اصلح من
حديث جابر وقال ابن العربي حديث جابر اصح شيء في
هذا الباب قال الحافظ ابن حجر في تخريج احاديث الرافعي
كذا قال وفيه عكس ذلك العقيلي وهو المعتمد منه بعيدا
الفن كان اذا دخل الخلا بفتح الخاء ممدود المكان الذي
ليس به احد قال النووي وقوله اذا دخل الخلا معناه
اذا اراد الدخول وكذا جاء مصرحا به في رواية البخاري
قال اذا اراد احدهم ان يدخل **قال اللهم اني اعوذ بك من**
الخبث والخبائث قال الخطابي في كتاب اصلاح
الالفاظ التي يحفظها الرواة اصحاب الحديث يروون
الخبث ساكنة الباء وكذلك رواه ابو عبيد في كتابه
وفسره فقال اما الخبث فانه يعني به الشر واما
الخبائث فالشياطين قال الخطابي انما هو الخبث
بضم الباء جمع خبيث واما الخبائث فهو جمع خبيثة

استعاذ بالله من مردة الجن ذكورهم واناثهم وقال ابن
الفرق الخبث بضم الخاء وابا بعني من ذكور الجن واناثها
وباسكان الباء بعني من المكروه ومن اهله والخبث كل
مكروه فان كان من قول فهو سب وان كان من اعتقا د
فيكون كفرا بحال واعتقاد سوء حرفي وان كان من طعام
فهو حرام قاله وغلط الخطابي من رواه باسكان الباء وهو
الفالط وقد سبنا معناه قال وكان النبي صلى الله
عليه وسلم معصوما من الشيطان حتى من الموكل به بشرط
استعاذته منه كما عقله بشرط استغفاره قال
ملخصا الاستعاذة في هذا الموضع لوجهين احدهما
انه صلى والشيطان بعلامة الله وقدرته في الخلاء
تسليط ليس له في املاء وكذا قال صلى الله عليه وسلم
لم اراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة
ركب الثاني انه موضع قذر يتنزه ذكر الله عن الجريان
فيه على اللسان فبغتهم الشيطان عدم ذكر الله فان
ذكره بطرده فلجأ الى الاستعاذة فبذلك كله ليتعقدها
عصمة بينه وبين الشيطان حتى يخرج ويبلغ امته
انتهى وقال النووي لا يصح انكار الخطابي جواز الاسكان
فانه جايز على سبيل التخفيف بلا خلاف في لكستور بل
وعشق واذن وليس الخطابي اذا انكار على ما يقوله
اهل الاسكان وقد صرح جماعة من اهل اللغة بان

الباء هذا ساكنة منهم ابو عبيد امام هذا الفن والعمدة
والعمدة فيه واختلفوا في معناه فقيل هو الشر
وقيل الكفر وقيل الخبث الشياطين والخبائث
المعاصي والاثم والاركان وجهان مشهوران في رواية
هذا الحديث ونقل القاضي عياض ان اكثر روايات
الشيوخ الاسكان انتهى عن عائشة رضي الله عنها قالت
الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك قال ابن
العزيز هو مصدر كسحاب منصوب باضمار فعل تقديره
اطلب قال وكان صلى الله عليه وسلم يطلب المغفرة من
ربه قيل ان يعلم انه قد غفر له وكان يقولها بعد ذكر
انه عقيب شرط استغفاره ورفع الى شرف المنزلة بشرط
ان يجتهد في الاعمال الصالحة والكل حاصل بفضل الله
وفي وجه طلب المغفرة هذا يحتمل ان الاولى انه يسأل المغفرة
من ثم ذكر الله في تلك الحالة فانه قيل انما تركها
بامر ربه فكيف يسأل المغفرة عن عمل كان بامر الله
فالجواب ان الترك وان كان بامر الله لا انه من قبل
نفسه وهو الاستراحة الى الخلاء والثاني وهو اشبه
واخصر انه سأل المغفرة شكرا لتخلصه عن شكر النعمة في تيسير
الغذاء وابقاء منفعته واخراج فضلته على سهولة
ويحتمل ان يعتقد هذا المقدار نعمة فاتته مدى
الشكر فيما ادى قضاءها بالمغفرة انتهى قال ابن سيد

الناس ويحتمل وجها ثالثا ان يكون هذا خرج مخرج
التشريع والتعليم لامته في حالة الدخول والخروج فحق من
خرج سالما معافا مما استعاذ منه من الخبث والخبائث
ان يودي شكر نعمة الله عليه في اعافيته واجابة سؤاله
وان يستغفر الله جوفا ان لا يودي شكر تلك النعمة
وهو قريب من تحميد العاطس على سلامته مما قد
كان يخشى منه حالة العطاس **هذا حديث غريب**
حسن قال النووي في شرح المهذب هو حديث صحيح وهاء
في الذي يقال عقب الخروج من الخلاء احاديث كثيرة ليس
بشيء منها ثابت الا حديث عائشة المذكور قال وهو
مراد الترمذي بقوله **والعمل على هذا الباب الحديث**
عائشة بفتح قوله **اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا**
القبلة بغائط قال اهل اللغة اصل الغائط المكان المطمئن
كانوا ينتابونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحدث
كراهية الاسم ومن عادة العرب التخفف في الفاظها
واستعمال الكنايات في كلامها وصون اللسان مما
يشين الاسماع والابصار عنه قلت وقد اجتمع في
الامران في الحديث فلا يراد بالغائط في اول الكلام
وفي آخره الخارج قال ابن العربي غلب هذا الاسم
على الحاجة حتى صار فيها اوفى منه في مكانها وهو احد
قسمي المجاز **ولكن شرقوا او غربوا** قال النووي قال

العلما هذا خطاب لاهل المدينة ومن هو معناهم بحيث اذا
شرقا وغرب لا يستقبل الكعبة **فوجد مراحيض** جمع
مرحاض مفعال من رحض اذا غسل قال في النهاية اراد
المواضع التي يتخلى بها للغائط اي مواضع الاغتسال
فنحرف عنها ونستغفر الله قال ابن العربي يحتمل ثلاثة
اوجه الاول ان يستغفر من الاستقبال الثاني ان يستغفر
من ذنوبه فالذنب يذكر بالذنب الثالث ان
يستغفر لمن بناها فان الاستغفار للميت سنة
عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستدبل
القبلة بغائط او بول زاد ابن حبان ونستدبرها فرأيته
قبل ان يقبض بعام يستقبلها قال الحافظ ابو الفضل
بن محمد في تخريج احاديث الشرح الكبير في الاحتجاج به نظر
لانه حكاية فعل لا عموم لها فيحتمل ان يكون لعذر
ويحتمل ان يكون في بنيان ونحوه **حديث حسن**
قال الحافظ ابن حجر صححه الحفاظ وتوقف فيه النووي
لشبهة ابن اسحاق وقد صرح بالحديث في رواية احمد
وغيره وضعفه ابن عبد البر بابان ابن صالح وهم
في ذلك فانه ثقة وادعى ابن حزم انه مجهول فغلط
انتهى **رقيت** بكسر القاف **اني ساطة مزر** بضم
السين وهي ملقى التراب والكناسة ونحوها يكون في
بقنا الدور مرتفقا للقوم قال الخطابي ويكون ذلك

في الغالب سهلا لبينا معتلا لا يجد فيه البول ولا
يرجع على اصابه **قياما قياما** قال النووي في شرح المهذب
ذكر الخطابي والبيهقي في سبب بوله قائما احدهما
احدهما قال وهو الذي روي عن انه قال في الذي
كانت تستشفى بالبول قائما لوجع الصلب فرأى انه
كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان وجع صلبه قال القاضي
حسين في تعليقه وما هذا قاله لاهل هراة يبولون
قياما في كل سنة مرة احيانا لتلك البنة والثاني انه
لعلة بمثانته وهذا رواه البيهقي من رواية ابي
هريرة والثالث انه لم يجد مكانا يصلح للقعود فاضطر
الى القيام اذا كان الطريق الذي يليه مما يرتفع
ويجوز وجه رابع انه ليبان الجواز وانما يوله في مباطة
قوم مجتمعة او جهاظهر هذا انه علم ان اهلها يرضون
بذلك ولا يكرهونه وليس كذلك حال بول
في ارضه والثاني انها لم تكن مختصة بهم بل كانت هذا
دورهم للناس كلهم فاضيفت اليهم لكونهم سكنوها **نهى**
ان يمس الرجل ذكره بيمينه لقطة في الصحيحين
اذا بال احدكم فلا يمسك ذكره بيمينه **قيل لسلمان**
قد علمكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة قال الخطابي
عوام الناس يفتحون الخاء ويضمون معناه وانما هو
مكسور الخاء ممدود الالف يريد الجلسة للتخلي والتغوط

منه انتهى زاد في النهاية بعد حكايته وقال الجوهري بانما
بالفتح والمد يقال خراخراه مثل كره كراهة قال ويحتمل
ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم اجل ليكون اللام
حرف جواب بمعنى نعم رجيع هو المعايط انما ركبس اي
نجس قال ابن العزيزي وهو بمعنى الرجوع الى حالة مذمومة
عن حالة محمودة ائتيني بالروث قال ابن العزيزي
هو عبارة عن رجيع غير ابن آدم ولا بالعظام فانه
زاد اخوانكم من الجن روى الطبراني وابو نعيم في الدلائل
عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فذكر قصة الجن الى ان قال قلت من
هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء جن نصيبين جاؤني
يختصمون الى في امور كانت بينهم وقد سألوني الزاد
فزودتهم فقلت ما زادكم قال الرجعة وما وجدوا
من روث او وجدوه من عظم او ما وجدوه من عظم وجدوه
كما سيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يستطاب بالروث والعظم فما بعد في المذهب قال
في النهاية هو الموضع الذي يتغوط فيه وهو مفعل من
الذهاب نهى ان يبول الرجل في مستحمه قال في النهاية المستحم
الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الماء الحار ثم سمي
فعل الاغتسال باي ماء كان استحمام قالوا وانما نهى عن ذلك اذا
لم يكن له مسلك يذهب فيه البول او كان لما يهوم المغتسل

الله اما به سنة شئ فيحصل منه الوسواس هذا حديث غريب
لا نعرفه مرفوعا الا من حديث اشعث بن عبد الله ويقال له
اشعث الاعمى قال عبد الغني هو اشعث بن جابر واشعث
ابن عبد الله واشعث الاعمى واشعث الحراني واشعث
الجملي وقال الزهري في الجزء الذي وثقه النسائي وغيره واورده
العقيلي في الضعفاء وقال في حديثه وهم ليس بمسلم قال
وانا اتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم عبد الرحمن بن
حرملة عن ابي بكر الهذلي عن رياح بن عبد الرحمن بن
ابي سفين ابن حويطب عن جدته عن ابيها وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله
عليه زاد ابن ماجة في اوله لا صلاة لمن لا وضوء له وزاد الحاكم
في اخره ولا يوضئ بالبسملة يونس بن ابي يونس ولا يونس بن ابي يحيى
الا تمار وقال الدارقطني في العلل اختلف فيه فقال
وهيب وبشر بن المفضل عن واحد هكذا وقال حفص
بن ميسرة وابو معشر واسحاق بن حازم عن ابي حرملة عن
ابي بكر عن رياح عن جدته انما سمعت ولم يذكر اباها
ورواه الدراوردي عن ابي بكر عن رياح عن ابن سفين
مرسلا ورواه صدقة موسى الدارمي عن ابي بكر عن ابيه
بكر بن حويطب مرسلا وقال الدارقطني والصحيح قول
وهيب وبشر بن المفضل ومن تابعهما قال الحافظ ابن حجر
في المختارة للضياء من مسند الطبيع ابن كليب عن

طريق

طريق وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة سمعت اباغالب سمعت
رياح بن عبد الرحمن حدثني جدتي انها سمعت اباها كذا
قال في الضيا المعروف ابو تقال ابدلا ابو غالب وهو كما قال
وقال ابو حاتم وابو زرعة ابو تقال ورياح مجهولان وزاد ابن
القطان ان جده رياح ايضا لا يعرف اسمها ولا حالها قال الحافظ
ابن حجر فما هي فقد وقفت اسمها من رواية الحاكم فان فيها جدتي
اسما بنت سعيد بن زيد بن عمرو ورواه البيهقي ايضا
مصرحا باسمها واما حالها فقد ذكرت في الصحابة وان لم
يثبت لها صحبة فمثلها لا يسأل عن حالها واما ابو تقال
فروى عنه جماعة وقال البخاري في حديثه نظر وهذه
عادته فيمن يضعفه وذكره ابن حبان في الثقات الا انه
قال ليست بالمعتمد على ما تفرد به فكانه لم يوثقه واما
رياح فمجهول قال ابن القطان فالحديث ضعيف جدا وقال
البزار ابو تقال مشهور ورياح وجدته لا نعلمهما رويا
الا هذا الحديث واحدث عن رياح الا ابو تقال فالخبر
من جهة النقل لا يثبت وقال ابو بكر بن ابي سبرة ثبت
لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعيني بمجموع طرقه فانه
ورد في غير احاديث تدل على ان له اصلا قال البزار لكنه
سؤل ومعناه انه لا فضل لوضوء من لم يذكر اسم الله لا على
انه لا يجوز وضوء من لم يذكر اسم الله وقال ابن العربي قال
علماؤنا ان المراد بهذا الحديث النية لان الذكر يضاد

النسيان انما يتضادان بالمحل الواحد ومحل النسيان القلب
لمحل الذكر ان القلب وذكر القلب هو النية **اذا توضأت**
فانتثر قال ابن العزيز اذا دخل في الانف ماخوذ من
النثرة وهي الانف وقال في النهاية "هو من نثر ينثر
بالكسر اذا امتخط اي استنشق ثم استخرج ما في الانف
وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف **رايت النبي**
صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد قال
ابن الامر اخبرنا شيخنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن احمد
القيسي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
له اجمع بين المضمضة والاستنشاق في غرفة فلا نعم
يحل احيته قال ابن العزيز اي يدخل يده في خلالها وهي
الشعر التي بين الشعر **لقيط ابن صبرة** بفتح الصاد والمهملة
وكسر الباء الموحدة ومنهم من سكنها **ويل للاعقاب**
من النار قال ابن المعافي بن زكريا في مجالسه الاعقاب
جاء على ان يجعل المثنى جمعا او جمع العقبين وما حولهما
والاعقاب جمع عقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم
قال في النهاية "وخصها بالعذاب لانها القصور الذي
لم يغسل وقيل اراد صاحب الاعقاب فحذف المضاف
وانما قال ويل للاعقاب لان كل الوان يستقصون غسل ارجلهم
في الوضوء **كان اذا فرغ من طهوره** بضم الطاء **اخذ**
من فضل طهوره بفتح الطاء **اذا توضأت فانتضح**

قال

قال ابن العربي اختلف العلماء في تاويل هذا الحديث على اربعة
اقوال احدها معناه اذا توضأت فصب الماء على العضو
صبا ولا تقتصر على مسحه فانه لا يجزي فيه الا الغسل
الثاني معناه استنثر الماء بالمنثر والتنخم الثالث معناه
اذا توضأت فرش الاراك الذي يلي الفرج بالماء لئلا يكون هناك
مذهبا للوسواس الرابع معناه الاستنجاء بالماء اشارة الى
الجمع بينه وبين الاحجار فان الحجر يخفف النوسخ والماء
يطهره وقد حدثني ابو مسلم المهدي من الفقهاء الدارية
الما يذهب الماء معناه ان من استنجى بالاحجار لا يزال
البول يرشح فيجد البلل منه فاذا استعمل الماء تشرب الخاطر
ما يجده البلل الى الماء وتقع الوسواس الا اراد لكم عاما يمحي
الله به الخطايا قال ابن العربي هذا دليل على محو الخطايا
بالحسنات من الصحف بايدي الملائكة الذي فيها يكتبون
لان ام الكتاب الذي هو عند الله الذي قد رضيت
عاما هو عليه فلا يزاد فيه ولا ينقص منه ابدا اسباغ
الوضوء اي اتمامه على المكاره قال ابن العربي اراد بالمكاره
برد الماء والم الجسم وايثار الوضوء على ما من الاشياء
قيل يثاب به مع ذلك الاكارها هو شر الوجه الله
وقال في النهاية المكاره جمع وهو ما يكرهه الانسان
ويشق عليه والمعنى ان يتوضأ مع البرد الشديد والعلل
التي يتأذى معها بمس الماء مع اعوازه والحاجة الى

طلبه والسعي في تحصيله او ابتياعه بالثمن الغالي وما
اشبه ذلك من الاسباب الشاقة **وكثرة الخطا الى
المساجد** قال ابن العربي يعني بعد الدار **وانتظار
الصلاة بعد الصلاة** قال ابن العربي اراد به وجهين
احدهما الجلوس في المسجد وذلك يتصور بالعادة في
ثلاث صلوات الظهر والمغرب والعشا ولا يكون بين
العشا والصبح الثاني تعلق القلب بالصلاة والاهتمام
بها والتاهب لها وذلك يتصور في الصلوات كلها
فذلكم الرباط قال ابن العربي يعني به تفسير قوله
تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا في النهاية الرباط
في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط
الخيل واعدادها فيشبه به ما ذكر من الافعال
الصالحة والعبادة وقال ابن عيسى اهل الرابطة ان
يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه
فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط
ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد
في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت اي لازمت
وقيل الرباط هنا اسم لما يربط به الشيء اي يشد يعني
ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن
المحارم **عن الزهري قال اذا كره المنديل بعد الوضو
لان الوضو يورث** رواه البيهقي في شعب الايمان

من طريق الترمذي بلفظ ما من كل قطرة تنزل قلت هذا
الذي ذكره الزهري مرفوعا فاخرج تمام في فوائده
وابن عساكر في تاريخه من طريق مقاتل بن صبان عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ فمسح بثوبه نظيف فلا بأس به ومن
لم يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيامة مع
سائر الاعمال روى عبد الله بن صالح وغيره عن معاوية
بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عن
عقبة ابن عامر عن عمر حديث الذكر بعد الوضوء
هذا الطريق اخرجه مسلم قال ابن العربي وعجبا للمصنف
كيف عرج عنها وهذا حديث في اسناده اضطراب
ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كبير شيء قال الحافظ
ابن حجر في تخريج احاديث الشرح لكن رواية مسلم
سالمة من هذا الاعتراض والزيادة التي فيه رواها
البزار والطبراني في الاوسط من طريق ثوبان ولفظه
من دعا بوضوء فتوضأ فاسبغ فقرأ من وضوئه
يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين الحديث في جفنة بفتح الجيم وسكون الفاء
اعظم القصاع من الخشب عن ابي سعيد الخدري
قال قيل يا رسول الله اسا توضأ من بير بضاعة قال

النووي في شرح المهذب هو نباش مشتاب بين من
قوله خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فاله وقد رايت
في صحفه بالنون وهو غلط فاحش قال ولفظ رواية
الشافعي مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ
من بير بضاعة فقلت اتتوضأ منها والكلاب تطرح فيها
يا رسول الله انه يستقى لك من بير بضاعة بير بني
ساعده وهي بير يلقى فيها المحايض ولحوم الكلاب
وعذر الناس والمشهور في بضاعة انها بضم الباء وانجام
الضاد وحكى جماعة كسرها ثم قيل هو اسم لصاحب البير
وقيل اسم لموضعها **يلقى فيها الحيض** ضبطه النووي
بكسر الحاء وفتح الياء ابن سيد الناس جمع حيضة بكسر
الحاء على الاسم من الحيضة بالفتح **حديث حسن وقد**
جوده ابو اسامة هذا الحديث قال الحافظ ابن حجر في
التخريج قد صححه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن حزم ونقل
ابن الجوزي عن الدارقطني قال انه ليس بثابت وكم
تردد في العلل له ولا في السنن واعله القطان بجهالة
رواية عن ابي سعيد واضطرابا في رواته في اسمه واسم
ابيه **عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يبال عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه
اي ينزل به ويقصده وقال ابن سيد الناس اي ما تطرقه
من السباع والدواب فاما اذا كان الماء قليلا لم يحمل

الخبث

الحديث معناه لم يحكم بوقوع النجاسة كما في رواية الى داود
وابن حبان فانه لا ينجس وفي رواية الحاكم لم ينجسه والمقدر
لا يقبل النجاسة بل يزيلها عن نفسه ولو كان المعنى انه
يضعف عن حمله لم يكن لتقييد بالقلتين معنى قال
ما دونها اولى بذلك وقيل معناه لا يقبل حكم النجاسة
كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
اى لم يقبلوا حكمها قال ابن العربي مدار هذا الحديث
على يعقوب اما مضطرب في الرواية او موقوف
وقيل ان الشافعي رواه عن الوليد بن كثير وهو ايضا
واختلفت رواته فقيل قلتين وقيل قلتين او ثلثا
وروى اربعون قلة وروى اربعون غربا ووقف
على ابن عمر وعلى ابي هريرة ومقدار القلتين خمسمائة رطل
من رواية هذا الحديث بحر منه الذين فاعتنى بها
وعلل كثرة طرقه لم يخرجه من شرط الصحة وقال ابن
عبد البر في تمهيده هذا الحديث تكلم فيه جماعة
من اهل العلم وقد يوقف على حقيقة مبلغ القلتين
فان ثبت وقالوا الاسناد كان حديث معلول
رده اسماعيل القاضي وتكلم فيه وقال الطحاوي
انما نقل فيه لان مقدار القلتين لم يثبت وقال
بن دقيق العيد هذا الحديث قد صححه بعضهم وهو
صحيح على طريقة الفقهاء لانه وان كان مضطرب

الاسناد مختلفا في بعض الفاظه فانه يجاب عنها بجواب
صحيح بانه يمكن الجمع بين الروايات ولكنه تركه لانه لم
يثبت عنده بالطريق المستقلة التي يجب الرجوع اليه
شرعا لتعيين مقدار القلتين وقال الحافظ ابو الفضل
العراقي في امالية فد صحح هذا الحديث الجم الغفير من
ائمة الحفاظ كالشافعي وابو عبيد واحمد واسحاق ويحيى
بن معين وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والدارقطني
وابن سكره والحاكم والخطابي والبيهقي وابن حزم وآخرون
وقال البيهقي وروي في بعض طرق الحديث قلتين بقلال
هجر قلال هجر كانت مشهورة عندهم وهذا شبيه
بقول الله صلى الله عليه وسلم ما راي ليلة المعراج من نبق
سدرة المنتهى بقوله فاذا ورقها مثل اذان الفيلة
واذا نبقها مثل قلال هجر وقال الزهري القلال
مختلفة في قرى العرب وقلال هجر اكبرها وقال الخطابي
قلال هجر معلومة الصفة معلومة المقدار والقلة لفظ
مشترك ويعبر بها عن احد معلوميها وهي الاواني
تبقى مترددة بين الكبار والصغار والدليل على
انها من الكبار حمل الشارع الحد بمقدار بعد فدل
على انه اشار الى اكبرها لانه قاعدة في تقديره بقلتين
مع القدرة على تقديره بواحدة كبيرة ٢ يتولى الحكم
والحاء الدايم اي الراكد ثم بتوضا بالرفع مالك عن

صفوان

صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من ال بني الازرق
ان المغيرة ابن ابي بردة وهو من بني عبد الدار
اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سأل رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب
البحر الحديث قال ابن العربي حديث مشهور ولكن في طريقه
مجهول وهو الذي قطع بالصحيحين عن اخراجه واصل مالك
ان شهرة الحديث بالمدينة يعني عن صحة سنده انتهى
وقال البيهقي في اسناد هذا الحديث من لا اعرفه قال
السهيلي يحتمل ان يريد سعيد بن سلمة او المغيرة او
كليهما وقال الحافظ ابن حجر في التخريج لم يفرد به سعيد
عن المغيرة فقد رواه عنه يحيى بن سعيد الانصاري
والمغيرة وثقه النسائي وقد صح هذا الحديث غير
الترمذي عن المنذر وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وابن منده وابو محمد البغوي وسمى ابن بشكوال
النبأ عبد الله المدلجي وقال النووي في شرح المهذب
اسمه عبيد وقيل غير قال واما قول السمعاني
في الانساب اسمه العرجي ففيه ايهام ان العرجي اسم
علم له وليس كذلك بل العرجي وصف له وهو ملاح السفينة
انا نركب البحر زاد الحاكم تريد الصيد ونحمل معنا القليل
من الماء لفظ الحاكم والبيهقي فيحمل احدنا معه الادواة
وهو يرجو ان يأخذ الصيد قريبا فربما وجده

وجده كذلك ورما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكانا
لم يظن ان يبلغه فلعله يحتلم او يتوضأ فان اغتسل او
توضأ بمياه البحر فلعل احدنا يهلكه العطش فهل نرى
في ماء البحر ان نغتسل به او نتوضأ به اذا فعلنا ذلك
فقال اغتسلوا منه وتوضوا به فانه الطهور ماؤه بفتح
الطاء الحاميته قال الخطابي في الاصطلاح عوام الرواة
يقولون بكسر الميم من الميتة يقولون ميتته وانما هو
بفتحة مفتوحة يريد حيوان البحر اذا مات فيه سمعت
ابا عمر يقول سمعت ابن دريد يقول الميتة الموت وهو ام
الله يقع في البر والبحر لا يقال فيه حال الا ولا مرام قال ابن
العربي انما توقفوا في ما ان يجد احد وجهين اما انه لا
يشرب واما لانه طبق جهنم كما روي عن ابن عمر وابن عمرو
وما كان طبق سخط يكون طريق طهارة ورحمة واما
اجابهم بما ذكره ولم يسألهم لعلم انه لو قال لهم لما جاز
الوضوء به الا للضرورة كما حسب ما وقع السؤال
فاستانف بيان الحكم لجواز الطهارة به وزاد في الجواب
ما تتم به الفايدة وذلك من محاسن الفتوى وقد
روى الدارقطني ان ابي طهور الملائكة اذا نزلوا
واذا عرجوا النبي وقال عبد الله بن عمرو هو نار
قال ابن العربي اراد انه طبق النار لانه ليس بنار في نفسه
اذ ناسا من عرينة عدتهم ثمانية كما في الصحيح ٨

قرنو

قد سوا المدينة فاحتوروها اعلم نوافقهم فقتلوا راعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه يسار وسمروا عينيه
بالتخفيف اى احموها مسامير الحديث ثم كحلهم بها بكرم
الارض اى لعضوه وكوه بكرم سمل بالتخفيف اى فقأها
بحديدة محماة او غيرها وهو معنى السمر خط قال ابن الاثير
هو تردية النفس في الحلق حتى يكون له صوت كان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينامون زاد ابو داود
حتى تخفق رؤسهم الوضوء مما مست النار هو مبتدا
وخبره اى ثابت او مستقر ولو من ثور اقط بالمثلثة
قال ابن العربي الثور جملة مجموعة من الطعام وقد اضيف
الى الاقط وقال المهلب هي قطعة من الاقط ونحو
لبن جامد مستحجر قال والمراد غسل اليد والفم منه وسيهم
من حمله على ظاهره واوجب منه الوضوء الصلاة بقناع
هو الطبق بعلاله هي البقية وقال في كل شيء عن ابرا
بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء
من لحوم الابل فقال توضوا منها قال ابن العربي هذا
الحديث صحيح ظاهر مشهور وليس يقوى عندي ترك
الوضوء منه انتهى واختاره من اصحابنا ابن خزيمة والبيهقي
وهو قولان في القديم وقال النووي في شرح المهذب
هو القوي والصحيح من حيث الدليل قال وهو الذي
اعتقد رجحانه عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن زيد

العمرة قال الحافظ ابن حجر في التخريج قد قيل ان ذي العمرة لقب
ابي ابن عازب والصحيح انه غير وان اسمه يعيش **ثمانيت**
بخمس بفتح الجيم **انما هي** من **الطوافين عليكم او الطوافات**
قال الباجي يحتمل ان يكون على معنى التسلي من الراوي ويحتمل ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ليريد ان هذا الحيوان
لا يخلو ان يكون من جملة الذكور الطوافين او الاناث الطوافات
اذا كنا سفرا قال في النهاية السفر جمع سافر كصاحب وصحب
والسافرون جمع سافر والسفر والسفار بمعنى وقال
ابن العربي هي كلمة تقال للواحد والجمع والذكر والانثى سواء
ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام **ولياليهن من الاسن**
جنابة ولكن من بول وغائط ونوم قال ابن العربي لكن
حرف من حروف الشق وهي تختص بالاستدراك بعد النفي
غالبا وربما يستدرك بها بعد الاثبات فتختص بالجملة
دون المفرد وفي لفظ الحديث اشكال لان قوله امرنا
ان لا ننزع خفافنا الا من جنابة نفي معقب بالاستثنا
فيصير ايجابا وقوله بعد ذلك لكن استدراك من ايجاب
بمفرد وذلك خلاف ما تقدم وفيه نظر ومعناه بعد تامل
وذكر منذر في رسالته منجية المتفقهين الى معرفة غوامض
النحويين وبقريبة امرنا الا نمسك خفافنا في السفر
مدة ثلاثة ايام وليالين الا من الجنابة فيمن للاستثناء
عند الحنابلة لكن عند البول والغائط والنوم **مسح على الخفين**

والخمار

والخمار قال ابن العربي هو ما تستتر به المرأة راسها وهو لها
كالعمامة للرجل ولم اجده مستعملا للرجل الا في هذا الحديث
وان اقتضاه الاستشقاق لانه من التخمير وقال في النهاية
اراد بالخمار العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المراة
تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم بعمة الوب
فادارها تحت لحنك فلا تستطيع نزعها في كل وقت
فتصير كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس
لم يمسح على العمامة بدلا الاستيعاب **على الحوريين** تثنية
حوري قال ابن العربي وهو فتا القدمين صوفي يتخذ
للارض **فاكفا الاناء** اي اماله قال في النهاية يقال كفات
الاناء واكفاته اذا كببته واذا املته **ثم قرب شعره**
الما اي ليبقيه **اشعث صفراسي** قال في النهاية ان تغمل شعرها
ضفائر وهي الذوائب المضفورة وقال ابن العربي قوله
ضفر يقراه الناس باسكان الفاء وانما هو بفتحهما لان المسكن
مصدر صفر راسه ضفرا والمفتوح هو الشيء المضفور كالشعر
وغيره والصفر هو نسج فصل الشعر وادخال بعضها في بعض
ان النساء شقائق الرجال قال في النهاية اي نظائرهم وامثالهم
في الاخلاق والطباع كانهن شققن منهم وكان حواء خلقت
من ادم عليه السلام وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفض يده
وهو جنب قال فانبعثت قال ابن العربي هو بالنون

ثم بالبا المعجمة بواحدة يعني اندفعت منه من قوله تعالى
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اي انفجرت وانبثقت
ويروى بالكون ثم التا المعجمة باثنين اي اعتقدت نفسي
بخسا ومعنى منه من اجله انما ابيت نفسي بخسا لاضافة
الى طهارته وجلالته ويروى الخنث اي ناخرت من قوله
تعالى فلا اقسم بالخنس استخاص من الافعال اللازمة
البنا للمفعول اما ملك عرق زاد الدار قطني والبيهقي
افقطع تدع الصلاة ايام اقرائها اي حيضها الدرسف
هو القطن انما انبح نبحا بالمثلثة وتشديد الجيم اي صبا
اصب ايهما صنعت قال ابو البقا في اعرابه ايهما بالنصب
لا غير والناصب له فعلت واغا هي ركضة من الشيطان
قال في النهاية اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بهما
كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اذا اصابها بالاذى وهو
المعنى ها الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس
عليها في امرها وطهرها وصلاتها حتى انها اذن في
وصار في التقدير كانه ركضة من ركضاته فدطهرت
واستنقات قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية
بالالف والصواب استنقيت لانه من نقى الشيء
وانقيته اذا نظفته ولا وجه فيه للالف والالتفات
فصلي اربعا وعشرين ليلة او ثلاثا وعشرين ليلة
وايامها قال ابو البقا وايامها منصوب بيصلي وهو

عطف

عطف على اربعا وثلاثا والضمير فيه راجع الى الليالى ان
حيضتك لبست في يدك في الخطابي في اصلاح
الرواة بفتحون الحا وليس بالجيد والصواب حيضتك
مكسورة الحا الحيضة الاسم والخابر يريد لبست نجاسة
المحيض واذاه في يدك فاما الحيضة فالمرة الواحدة
من الحيض من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا
فقد كفر بما انزل على محمد قال الطيبي في شرح المشكاة اتى
لفظ مشترك هنا بين الجامعة واتيانا الكاهن والمراد
بالمنزل الكتاب والسنة اى من ارتكب الهناة فقد
برئ من دين محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه وصرح
بالعلم تحريرا النهي وافول وقع في هذا الحديث استخدام
وهو عزيز في الحديث ولما الفت شرح الغيثي في المعاني
والبيان التزمت فيه ذكر امثلة كثيرة من الحديث
فتيسر لي في كل نوع من انواع البديع جملة من الامثلة
الا الاستخدام لعز علي وجوده في الحديث واعلم ان
لعلماء البيان في الاستخدام طريقين احدهما طريقة
الفتاح وهو ان يوتى بلفظ له معنيان بالاشتراك
او بالحقيقة والمجاز او بالمجاز بن واريد احد معنييه
ثم يوتى بضمير مراد به المعنى الاخر كقوله اذا نزل
السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اتى
بلفظ السماء واراد به المطر ثم بضمير مريد به النبات

قالوا ولم يقع في القرآن استخدام الا على هذه الطريقة ولبئس
كما ظنوا فقد استخرجت بفكري في اربع ايات وقع فيها
الاستخدام على هذه الطريقة واوردتها في كتاب الاتقان
الطريقة الثانية طريقة المصباح ان يوتى بلفظ مشترك
ثم بلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الاخر
الاخر كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة الآية فالصلاة
يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله حتى تقولوا
ما تقولون يحتمل الاول والاعابري سبيل يحتمل الثاني
اذا علمت ذلك فلم اجد في الحديث ما فيه استخدام على
الطريقة الاولى الا ان يكون حديث صلوا كفتين
للضحى تسورتيهما والشمس وضحاها والضحى والليل اذا
يحتمل ان اريد الضمير الى الضحايين لكون كل سورة فيها
ذكر الضحى كان استخداما على طريقة المفتاح وان عاد الى
ركعتين فلا استخدام فيه واما على طريقة المصباح فوجدت
هذا الحديث قال انى اشترك بين الجامعة التي هو
الحي فقوله حايضا او امراة في دبرها يخدم المعنى الاول
وقوله او كاهنا يخدم المعنى الثاني **حتة** بالمثناة
اي حكية **ثم افرصيه** بالصاد المهملة قال في النهاية القرص
الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه
حتى يذهب اثره **بالورس** قال ابن العربي هو نبات
يزرع باليمن ولا يكون بغيره **من انكلف** قال ابن العربي

واورد نظائره
في باب الالتفات الخ
فالتفت اسم يعم
الالتفات الكلي في
بيان انواع الضمائر
ما يصلح وقد ذكر
الى احدهما والقائم
كون الثاني مما هو
والصلاة وانما الخ
في عود الضمير للصلاة
وقد ذكر الاستخدام
والمفهوم من قولك
فجعل الاستخدام
والتقرير وقوله
الذكر يعم بالشهود الخ

والله ورسوله احق
ان يرضوه اراد ان
يرضوهما فافرد
لتضمير ان الرسول
هو الداعي للعباد
والمخاطب لهم شفاها
ويلزم من رضاه عليه
السلام رضى ربه تعالى
وقد يثنى الضمير
ويعود على احد المذكورين
نحو يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان وانما يخرج
من احدهما وقد
يجيء منفصلا بشئ
وهو لغيره نحو ولقد
خلقنا الانسان من
سلالة من طين يعني
ادم ثم قال ثم جعلناه
نطفة فمن الاولى
لو لده لان ادم لم يخلق
من نطفة وهذا
هو باب الاستخدام
او بحروفه **تمت**
ومنه عود الضمير على
ملابس ما هو له نحو

هل مع سود تكون في الوجه عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يطوف على تسعين في ساعة واحدة قال ابن العربي
كان له صلى الله عليه وسلم في الوطء القوة الظاهرة على الخلق
وكان له في الاكل القناعة ليجمع الله له الفضيلتين في الامور
الاعتيادية كما جمع له الفضيلتين في الامور الشرعية
يطهر ما بعده قال ابن الملك والقشب اليابس دار لا
تتوطأ من الوطي قال ابن العربي بفتح الطاء
من وطي وهو اسم الموضع اي المكان القذر ويكون
بضمها والمعنى واحد ويجوز من الوطو بمعنى مفعول
وقال في النهاية ان ما يوطأ الاذى في الطريق
اذا ولا تقيد الوضوء منه لانهم كانوا لا يفسلونه
دخل عمر ان المسجد زاد الدار قطني فقال يا محمد متى
الساعة فقال ما اعددت لها فقال لا والذي بعثك
بالحق ما اعددت لها من كبير صلاة ولا صيام الا اني
احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال وهو
شيخ كبير لقد عجزت واسوأتا قال ابن العربي معناه اعتقد
المنع في ما لا منع فيه من رحمة الله فاسرع اليها الناس
زاد الدار قطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه لعسى
ان يكون من اهل الجنة اهريقوا عليه ضبط بسكون
الهاء وفتحها سجلا قال ابن العربي هو الدلو ملاى فان لم
يكن فيها ما فليس بسجل قالوا الدلو سوداء والسجل

ذكر فائدة قال ابن العربي تبين برواية الدارقطني ان
البايل في الحديث هو السايل عن الساعة والقايل لا ترجم
معنا احد وذكر الحافظ ابن حجر انه ذو الخويصرة ورد
ذلك من مرسل سليمان بن يسار اخرجه ابو موسى المديني
في الصحابة **ابواب الصلاة من جبريل عند البيت**
في رواية الشافعي عند باب البيت قال ابن العربي
سمعت من يقول في المجالس ولم اره في كتاب ان جبريل
لم يكن مصليا وانما امه بقوله او اتيا بصوره الصلاة على
معنى تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ضعيف برده
ظاهر قوله فصلى وهذا يقتضي انه صلى مثله وانه بي
عند ذلك قال وارهذا القايل من هذا القول انما هو
من تعلق اصحاب الشافعي على عملنا بنا في صحة امامة المتنفل
بعد الحديث قالوا فان جبريل كان متنفلا مصليا
والنبي صلى الله عليه وسلم مفترض فجاء عن ذلك بان
جبريل لم يكن مصليا واسقط قوله امني وقوله ان
جبريل ان كان مصليا كان متنفلا وكان النبي صلى
الله عليه وسلم كان مفترضا خلف متنفل دعوى فمن اين
لهم سلمان جبريل عليه السلام في الصلاة من تنفلا و
افترض فان قيل لا تكليف على ملك في هذه الشريعة
وانما هي على الجن والانس قلنا قد لا يعلم عقلا وانما
علم بالشرع وجبريل مامور بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه

وسلم

مسلم ولم يؤمر غيره من الملائكة بذلك فلما خص بالامة جاز
ان يخص بالفريضة وقد رويتا في حديث مالك بن صعصعة
جبريل عليه السلام بهذا امرت برفع التاء وبنصبها فاما
رفع التاء فثابت صحيح وهو في امر جبريل صريح ولم يعلم صفة
امر الله تعالى له وهل قاله بلغ آلي محمد فيه الصلاة
قولا او فعلا او قولا وفعلا او كيف شيت فلا حجة
هذا الامر قال ابن التين لما امر الله تعالى جبريل
بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة كانت
فرضا عليه لانه امر بذلك فكانت صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم خلفه صلاة مفترض خلف مفترض
حين كان الفيء ظل السراك هو بسر النعل قال ابن
التين يعني قصر الظل وقال ابن قتيبة يتوهم الناس
ان الظل والفيء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غدوة
وعشية ومن اول النهار الى آخره واما الفيء فلا يكون
الا بعد الزوال وسمي بذلك لما قبل الزوال في وانما قيل لما
بعد الزوال فيء لانه ظل فاء من جانب الى جانب
اي رجع والفيء الرجوع **حين وجبت الشمس** اي
سقطت **حين برق الفجر** بفتح الراء **هذا وقت**
الانبياء من قبلك قال ابن التين ظاهره يوهم ان
هذه الصلوات في هذه الاوقات كانت مشروعة
لمن قبلهم من الانبياء وليس كذلك وانما معناه هذا

وقتك المشروع لك يعني الموقت الموسع المحدود بطرفين
الاول والاخر وقتا لانبيا قبلك يعني مثله وقت
الانبيا قبلك اي صلاتهم كانت واسعة الوقت
وذات طرفين مثل هذا والا فلم تكن هذه الصلوات
على هذا الميقات الا هذه الامة خاصة وان كان
غيرهم قد شاركهم في بعضها وقد روى ابو داود في
حديث الفتا اعلموا ايدكم الصلاة فانكم قد
فضلتم بها على سائر الامم وكذا قال ابن سيد الناس
يريد في التوسعة عليهم فان للوقت اولا واخرا
الا ان الاوقات هي اوقاتهم بعينها **والوقت**
فيما بين هذين الوقتين قال ابن سيد الناس يريد
هذين وما بينهما اما ارادة الوقتين
اللذين اوقع فيهما الصلاة وقتا لها فقيدين
بفعله واما الاعلام بان ما بينهما الفا وقت
فبينه قوله عليه السلام قال محمد اصح شيء في المواقيت
حديث جابر قال ابن القطان حديث جابر يجب
ان يكون مرسلا لان جابرا لم يذكر من حدثه
بذلك ولم يشاهد ذلك صبيحة الاسرا فاعلم ان
انذا انصاري انما صحب بالمدينة قال وابن عباس
وابو هريرة اللذان رويا ايضا قصة اما مة
جبريل فليس يلزم في حديثهما في الارسال ما في

رواية

رواية جابر لانها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك وقصه عليهما **ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ليصلي الصبح قال ابن سيد الناس على معنى التاكيد وان
مخففة من الثقيلة المؤكدة واللام لازمة بعدها
للفرق بينهما وبين النافية بمعنى ما **فيمرا الشاملتفات**
بفاس **بمرطين** قال ابن العربي المرط كساء واكثر ما يستعمل
للنساء وقال ابن فارس هو ملحفة يؤتزر بها **وقال**
قتيبة متلفعات بين بملة بعد ملة قال ابن
العربي التلفع هو التلفف الا ان فيه زيادة تغطية
الراس فكل متلفع متلفف وليس كل متلفف متلفعا
اسفروا بالفجر قال ابن العربي الاسفار مأخوذ
ماخوذ من سفر اي تبين فانكشف قال ابن سيد الناس
الاسفار التبين والتيقن والمراد به هنا اذا انكشف
واتضح ايلا يظل المصلي في شك من دخول الوقت
وقال في النهاية قالوا يحتمل امهم حين امروا بتغليس
صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند انتهاء الاول
حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اي اخروها الى ان
يطلع الفجر الثاني ويتحققوه ويقوى ذلك انه قال
ليلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم
وقيل ان الامر بالاسفار خاص في الصبح المقمرة لان
اول الصبح لا يتبين بها فامروا بالاسفار احتياطا

انتهى **اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة** قال ابن العربي
معنى ابردوا اخروا الى ان يبرد ولا ينتظم ذلك مع
قوله عن فان صورته اخروا عن الصلاة انتهى باضمار
تقديره اخروا انتسكم عن الصلاة وقد رواه مسلم
فابردوا بالصلاة وهو انتظامه في الظاهر قال ابن
سيد الناس ابردوا اي الحروا عن شدة الوقت واعملوا
بما في وقت البرد وهو الزمان الذي يتبين فيه
انكسار سدة الحر وتوجد فيه برودة ما بقي ابرد
الرجل اي صار في برد النهار وعن في قوله عن الصلاة
بمعنى الباء كما روي في بعض طرقه ابردوا بالصلاة وعن
تأتي بمعنى الباء كما يقال رميت عن القوس اي به وقيل
عنها زائدة اي ابردوا الصلاة يقال ابرد الرجل
كذا اذا فعله في برد النهار **من فيح جهنم** هو انتشار
حرها وشدة لهبها قال ابن الاثير وامله الواو وقال ابن
سيد الناس وقد روي به في حديث ابي سعيد من فوح
جهنم قال احمد لا اعلم احدا رواه بالواو الا الاصمعي **حتى**
رأيته في الظل قال ابن الاثير هي الرواية المرتفعة
والمكدي التي ابتدأت في الارض واحدها تل قال ابن سيد
الناس فظلها لا يظلم الا بعد تمكن الفيء واستطالته
جدا بخلاف الاشياء المنتصبة التي يظلم ظلها سريعا
في اسفلها لاعتدال اعلاها واسفلها **في جهنم** اي دارها

لم ينطه النبي قال ابن سيد الناس اى لم يعلم السطح وقيل لم
يرد عنها والظهور يستعمل فيها اذا كان من قرن الشيطان
قيل هو على حقيقته وظاهره والمراد انه يحاذيها لقربه
عند غروبها وكذا عند طلوع عبادة الكفار يسجدون
لها حينئذ بقارنها ليكون الساجدون لها فى صورة الساجدين
له وقيل هو على المجاز والمراد بقرنيه علوه وارتفاعه وسلطا
وعليه اعوانه وسجود مطيعيه من الكفار للشمس
فيقرارها كناية عن سرعة الحركات كنقر الطاير
ويوارث بالحجاب اى استقرت الوقت الاولى
الصلاة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله قال
ابن العربى عن ابى بكر الصديق انه قال فيه رضوان الله
احب الينا من عفوه وقال على وابن عباس رضوانه للمحسنين
وعفوه عن المقصرين وللدارقطنى من حديث ابن مسعود
زيادة ووسط الوقت رحمة الله الصلاة اذا اتت
قال ابن العربى وابن سيد الناس كذا رويناها بتاءين كل واحدة
منهما بنقطتين من فوقها وروى اتت بثوت
وبدونها اى جاءت وحضرت الذى يقوله صلاة
فكانما وتر اهله وماله قال ابن العربى معناه سلب
عنه فبقى وترا اى فردا قال وروى اهله بنصب اللام
ورفعه فاذا رفعت فعلى البدل من الضمير فى وتر واذا
نصبت فعلى المفعول به راى ابن سيد الناس ويحتمل

مخطوطات

في الرفع ان يكون ضمن ونزع معنى نزع فيكون اهله هو
المفعول الذي لم يسم فاعله وماله معطوف عليه قال الاوزاعي
فيمن فاتته بغير عذر حتى تغيب الشمس وقال الداوري
معناه انه يجب عليه بذلك الاسف والاسترجاع مثل
الذي يجب عليه بفوت اهله وماله قلت ودخل الفاء في
الخبر وهو فهما بتضمن المبتدا وهو الموصول معنى الشرط
يا ابا ذر انه سيكون بعدي يميتون الصلاة
قال ابن سيد الناس اماتتها اخراجها عن وقتها حتى تكون
كالميت الذي لا روح له قال وقوله فصل الصلاة لوقتها
معنى المختار بدليل قوله فان صليت لوقتها كانت
لك نافلة اي زيادة في العمل والثواب والا كنت قد
احرزت صلاتك اي فعلتها في وقتها وعلى ما يجب
اداؤها حديث ابي ذر حديث حسن وهو صحيح اخرجه
مسلم في صحيحه فاما عبد الله ان المشركين شغلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق
حتى ذهب من الليل ما شاء الله قال ابن العربي الصحيح ما بان
بعد هذا ان الصلاة التي شغل عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه يوم الخندق صلاة واحدة وهي العصر
وقال ابن سيد الناس اختلفت الروايات في الصلاة
المشيئة يوم الخندق ففي حديث جابر الاتي انها العصر
وهو في الصحيحين وفي الموطا انها الظهر والعصر وفي هذا

الحديث

الحديث انها اربع صلوات فمن الناس من لا عتمد على ما في الصحيحين
كابن العربي ومنهم من جمع بين الاحاديث في ذلك بان الحقوق
كانت وقعت اياما فكان ذلك كله في اوقات مختلفة
في تلك الايام وهذا اولى من الاول لحديث ابي سعيد في ذلك
واسناده صحيح جليل ثم امتلاء الحوض انتهى
بطحان بضم اوله وسكون ثانيه وادٍ بالمدينة وذكر ابو
عبيد البكري وغيره انه بفتح اوله وكسر ثانيه والشر
عفا بطحان من بين فالمحصب بين كل اذانين صلاة
قال ابن سيد الناس المراد الاذان والاقامة فهو من باب
التغليب كالعمرين لطلب الخفة اذ المذكر اخف
في المؤنث حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف البصري
المعتمر بن سليمان عن ابيه عن خشيش عن عكرمة عن
ابن عباس عن ابي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين احد
من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر هذا
الحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات واعله بخشيش وقال
كذبه احمد وقد اخرجه الحاكم في المستدرك وقال خشيش ثقة
سكن الكوفة واخرجه ايضا البيهقي في سننه وله شاهد
موقوف على عمر بن الخطاب اخرجه البيهقي واخرجه عن
ابي موسى الاشعري اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
لما اصبحنا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بالرويا فقال ان هذه الرويا حق قال ابن العربي

بين

الانبياء وحي وسراها حق من جملة سبعة وارباع الدين ورؤيا غيرهم
في الدين ليست بشيء الا ان هذه الرؤيا من غير الانبياء استقرت
في الدين لوجود احدها ان يحتمل ان يقيل النبي صلى الله عليه
وسلم اتقذها وحيا فاتقذها او كانت مما يتشوف اليها
ويميل الى العمل بها فامرها حتى يقر عليها او ينهى عنها على
القول بجواز الاجتهاد له وعلى ان سبب ان هذه المسئلة من مسايل
القياس ولانه راى نظمها لا يستطيعه الشيطان ولا يدخل
في جملة الوسواس والخواطر المرسلة وروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى الاذان ليلة اسري به وسمعه ولم يوذن
له فيه عند فرض الصلاة حتى بلغ الميقات وفي قول النبي
صلى الله عليه وسلم لعمر قد اثبت دليل على احد الاحتمالين
الثاني والثالث على الاول لانه كان الاقرار عليها ولا يوحى اليه
وقال ابن سيد الناس وذكر ابو داود في مراسيله ان عمر لما راى
الاذان في المنام اتى ليخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه
بذلك الوحي قال وهذا يعضد التاويل الاول فانه اندى
اي احسن صوتا وقال ابن حجر اي اقعد بالمد والاطالة حديث
عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح قال ابن سيد الناس
عبد الله بن زيد اثنان من الانصار من بني مازن احدهما
ان عبد ربه صاحب حديث الاذان والاخر ابن عاصم
له احاديث في الوضوء والصلاة والاستسقاء وغيرها
وقد نسب بعض المتقدمين الى الوهم حيث جعل حديث

الاذان

الاذان لابن عاصم **فيتحينون الصلاة** قال عياض معناه
يقدرون حينها ليأتوا اليها فيه والحين الوقت من الزمان
فقال عمر ولا يبعثون رجلا ينادي بالصلاة قال ابن
سيد الناس ظاهره معارضة الحديث الاول ويمكن الجمع
بانه ندبا بلالا لم يكن اذانا بين عمر على صورة الاذان
الشرعي بل لعله على سبيل الاعلام بدخول الوقت وانما
استقر الاذان الشرعي بعد ذلك ولا يعارض هذا رؤيا
عمر لجواز وقوعها بعد ذلك وليس في حديث عمر اكثر
من مطلق النداء **وابو محذورة** اسمه **سمرة بن معير**
كما لابن سيد الناس هذا الذي اختاره الترمذي وقال
غيره اوس بن معير ويقال سمرة بن عمير **اذا اردت**
فترسل فمشى ترسل العجلة مع الابانة **واذا اقمت فاحدر**
بالحاء والدال المهملتين وتضم وتكسر وروي فاحذم بالذال
المعجمة والميم وكلاهما بمعنى الاسراع **والمعتصر** هو كناية
عن الداخل لقضاء حاجته والاعتصار ارتجاع العطية
خرج رجل من المسجد بعدما اذن فيه بالعصر فقال ابو
هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم قال ابن سيد
الناس ذكر بعضهم ان هذا موقوف وقال ابن عمر هو مسند
عندهم وقالا لا تختلفون في هذا وذاك انما مسند ان
مرفوعان في هذا وقولا ابي هريرة ومن لم يجب يعني
الدعوة فقد عصى الله ورسوله **عن ابن عباس ان النبي**

صلى الله عليه وسلم قال من اذن سبع سنين محتسبا
كتب له براءة من النار روى ابن حبان في حديث ثوبان
من حافظ على المؤذن سنة اوجب الجنة وروى
ابن ماجة من حديث ابن عمر من اذن اثنتي عشرة سنة
وجبت له الجنة وكتب له بتاذينه في كل يوم ستون
حسنة وباقامته ثلاثون حسنة وروى ابو الشيخ من
حديث ابي هريرة من اذن خمس صلوات ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن سيد الناس ولا تعارض
بين هذه المدد المختلفة في الاقامة بوظيفة الاذان
بالطول والقصر لاختلاف الثواب المترتب عليها
ففي حديث ابي هريرة غفر له ما تقدم من ذنبه وهو وان
كان ثوابا جسيما فليس فيه ما يقتضي دخول الجنة ولا
البراءة من النار لما قد يجتزئ منه بعد ما قد يطلب
بعهدته وحديث ثوبان المقيد بسنة اطول مدة
واكمل ثوابا اذ الوعد منه محقق فهو يقتضي السلامة
مما يحول بينه وبين الجنة فيما تقدم له قبل الاذان
تلك المدة وما تاخر عنها وحديث ابن عباس المقيد
بسبع سنين كذلك ايضا اذ اليراءة من النار امر زائد
على دخول الجنة فليس كل من دخلها سلم من النار وحديث
ابن عمر الاطول منها كلما مدة تضمن مع وجوب الجنة
له وزيادة لثنتين حسنة كل يوم على الاذان والاقامة

تقتضي

تقتضي زيادة في رفع الدرجات في الجنة **الامام ضامن**
والمؤذن مؤتمن قال ابن العربي اختلف في معناه فقيل
ضامن اي راع وقيل حافظ للعدد والركعات قال وهما متقاربان
لان الضمان في اللغة معناه الرعاية او الحفظ لا يوجب
وحقيقة الضمان في اللغة والشريعة هو الالتزام
واما معنى الوعاء ان كل شيء جعلته في شيء فقد ضمنته اياه
فاذا في معنى الضمان قال ضمان الامام لصلاة المأموم
هو التزام شروطها وحفظ صلاته في نفسه لان صلاة
المأموم مبنية عليها قال افسد صلاته فسدت صلاة
من ائتم به فكان عاملها واما قولنا يعني الوعاء فقد
دخلت صلاة المأموم في صلاة الامام لتحمل القراءة عنه
والقيام الى حين الركوع والسهو ولذلك لم تجز صلاة
المفترض خلف المتنفل لان ضمان الواجب كالتزام
بواجب محال وهو فاسده قوله **اللهم ارشد الائمة**
فانهم اذا رشدوا ياثر الامور على وجهها صحت عبادتهم
في نفسها **واغفر للمؤذنين** ما قصروا فيه من مراعاة الوقت
تتقدم عليه او تأخر عنه انتهى وفي رواية لابن حبان
فارشد الائمة وعفا عن المؤذنين قال ابن حبان
الفرق بين العفو والغفران ان العفو قد يكون من
الرب جل وعلا لمن استوجب النار من عباده فتفضل
فعفا عنهم اياهم وقد يكون بعد تعذيبهم اياهم

الشيء ليسير ثم يتفضل عليهم بالعفو اما من حيث يريد
ان يتفضل واما بشفاعة شافع والغفران هو الذي
نفسه ولا يكون الغفران من جل وعلا الا من استوجب
النيران الا وهو يتفضل عليهم بان لا يديم عذابهم اياها
بفضله انتهى قال في النهاية قوله الامام ضامن اراد
بالضمان هنا الحفظ والرعاية لاضمان الغرامة لانه
يحفظ على القوم صلاتهم وقبل ان صلاة المقتدين
به في عمدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو
كالمتكفل لهم بصحة صلاتهم وقوله والمؤذن مؤتمن
مؤتمن القوم الذي يبقون ويتخذونه امينا
حافظا لمالك او من الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن
امين الناس على صلاتهم وصيامهم وقال ابن سيد
الناس في معنى ضمان الائمة وجهه اخذها لهم
ضمنا لما علموا عليه من الاسرار بالقراءة والذكر
الثاني ان المراد ضمان الدعاء ان يعم به القوم ولا
يخص نفسه الثالث انه يحتمل القيام والقراءة
عن المسبوق واما امانة المؤذنين فقيل لانهم
امنا على مواقيت الصلاة وقيل امنا على حرم
الناس لانهم يشرفون على المواضع العالية وقيل
امنا في تبرعهم بالاذان وروى ابن ماجة من
حديث ابن عمر خصلتان معلقتان في اعناق

المؤذنين

المؤذنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم وروى البيهقي
من حديث ابي محذورة امنا المسلمين على صلاتهم
وسحورهم المؤذنون **الدعوة التامة** بفتح الدال
دعوة الاذان سميت بذلك لكمالها وعظم موقعها
والصلاة القائمة اي التي ستقوم اي تقام وتحضر
وابعثه مقاما محمودا قال ابن سيد الناس كذا ورد
منكرا حكاية للفظ القرآن عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وقال الحافظ بن حجر نصبه على
الظرفية اي ابعثه يوم القيامة فاقمه مقاما
او ضمن ابعثه معنى اقمه او على انه مفعول به ومعنى
ابعثه اعطه او على الحالية اي ابعثه ذا مقام **الذي**
وعدته بدل من مقاما او بيان **حلت له الشفاعة**
اي وجبت كما في رواية الطحاوي او نزلت عليه واللام
بمعنى على وبوبه رواية مسلم حلت عليه **حديث**
جابر حديث حسن بل هو صحيح اخرجه البخاري في
صحيحه **غريب من حديث محمد بن المنكدر لا نعلم**
ان احدا رواه غير شعيب بن ابي حمزة قال الحا
بن حجر فهو غريب مع صحته وقد تابع بن المنكدر عليه
عن جابر اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق
ابي الزبير عن جابر **عن ابي اياس معاوية بن قرة**
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة حديث انس
حديث حسن وقد رواه ابو اسحاق المدائني عن بريد بن
ابي مريم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا قال
المنذري في حديث بريدة اجود وكان الاولى اخراجه من
حديث بريد وقال ابن سيد الناس سواء كانت اجود لانه
لم يختلف في رفعه وحديث معاوية مختلف في رفعه
ووقفه وموقوف عندهم اصح عندهم اصح ممن وقفه
عن سفيان بن محمد في مصنفه الترمذي قلت لانه اخرج
المختلف فيه واستشهد بما لم يختلف فيه لان الاستشهاد
لا يحتمل مختلف فيه انتهى وبريد هو وحده وراه مصنف
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن
ما لم تغشى الكبائر قال النووي معناه ان الذنوب كلها
تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب
تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شيء من الصغائر
فان هذا وان كان محتملا فيه فالاحاديث تأباه
قال وقريبا لاذا كفر الوضوء فما ذا يكفر الصلاة
واذا كفرت الصلاة فما ذا تكفر الجمعات ورمضان
وكذا صوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة
قال والجواب ما اجاب به العلماء ان كل واحد من هذه
المذكورات صالح لتكفير فان وجد ما يكفره من
الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت

به حسنات ورفعت به درجات وان صارف
لكبير صاوكبائر ولم يصارف صغيرة رجونا ان يخفف
من الكبائر قال ابن سيد الناس وفي قول النووي رجونا
نظر من وجهين الاول ان تكفير الذنوب والثواب
الترتب على الطاعات امر توقيفي ليس لنظر فيه
مجال انما يكون بنص لوارد باجتناب الكبائر برده
والذي نقله المحققون ان الكبائر لا يكفرها الا التوبة
وقال القرطبي وغيره من المناظرين بعد ان
يكون بعض الاشخاص يكفر له بعض الكبائر والصغائر
بحسب ما يحضره من الاشخاص ويرد عنه من الاحسان
والاداب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **صلاة**
الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين
درجة اي اداء بالدرجة الصلاة فتكون صلاة الجماعة
بمثابة سبع وعشرين صلاة كذا ورد عليه الناظ
الاحاديث ورجحه ابن سيد الناس **ثم امر بالصلاة**
فتقام ثم احرق على اقوام لا يشهدون الصلاة قال
ابن سيد الناس اختلف العلماء في الصلاة التي اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم احراقه على المتخلفين عنها
ما هي فقيل هي صلاة العشاء وقيل العشاء والفجر وقيل
الجميعة قاله يحيى بن معين وهو في الجمعة اولى من غيرها
وقيل هي كل صلاة **ثم عد فرايضهم** قال ابن سيدة

وسلم الدعا لابرديبن الاذان والاقامة حديث انس
حديث حسن وقد رواه ابو اسحاق الهمداني عن بريد بن
ابي مريم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا قال
المنذري في حديث بريدة اجود وكان الاولى اخراجه من
حديث بريد وقال ابن سيد الناس سواء كانت اجود لانه
لم يختلف في رفعه وحديث معاوية مختلف في رفعه
ووقفه وهو موقوف عندهم اصح عندهم اصح ممن وقفه
عن سفين بن ممدي فمصنفه الترمذي فلا يلزم اخراج
المختلف فيه واستشهد بما لم يختلف فيه لان الاستشهاد
لا يحتاج مختلف فيه انتهى وبريد بموحدة وراء مصغر

**الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن
ما لم تغشى الكبائر** قال النووي معناه ان الذنوب كلها
تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب
تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شيء من الصغائر
فان هذا وان كان محتملا فيه فالاحاديث تأباه
قال وقريبا لاذا كفر الوضوء فماذا يكفر الصلاة
واذا كفرت الصلاة فماذا يكفر الجمعات ورمضان
وكذا صوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة
قال والجواب ما اجاب به العلماء ان كل واحد من هذه
المذكورات صالح لتكفير فاذا وجد ما يكفره من
الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت

به حسنات ورفعت به درجات وان صارف
كبير ما وكبائر ولم يصارف صغيرة رجونا ان يخفف
من الكبائر قال ابن سيد الناس وفي قول النووي رجونا
نظر من وجهين الاول ان تكفير الذنوب والثواب
الترتب على الطاعات امر توقيفي ليس لنظر فيه
مجال انتهى ان اتصل وارد باجتناب الكبائر بردده
والذي نقله المحققون ان الكبائر لا يكفرها الا التوبة
وقال القرطبي وغيره من المناظرين بعدي ان
يكون بعض الاشخاص يكفر له بعض الكبائر والصغائر
بحسب ما يحضره من الاشخاص ويرد عنه من الاهوال
والاذاب وذلك فضل الله يؤتيه من يشا **صلاة**
الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين
درجة اراد بالدرجة الصلاة فتكون صلاة الجماعة
بمثابة سبع وعشرين صلاة كذا دل عليه الفاظ
الاحاديث ورجحه ابن سيد الناس **ثم امر بالصلاة**
فتقام ثم احرق على اقوام لا يشهدون الصلاة قال
ابن سيد الناس اختلف العلماء في الصلاة التي اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم احراقه على المتخلفين عنها
ما هي فقيل هي صلاة العشاء وقيل العشاء والفجر وقيل
الجميعة قاله يحيى بن معين وهو في الجمعة اظهر في غيرها
وقيل هي كل صلاة **نوعد فرايضهما** قال ابن سيدة

الفريضة تحته عند بعض الكتف وسط الجنب عند
منبض القلب وهما فريضتان ترقدان عند الفرع
أيكم يتجر على هذا قال في النهاية الرواية إنما هي ما تجر
من الأجر والهمزة لا تدغم في التاء قال صح فيما يتجر فيكون
من التجارة لا الأجر كأنه لصلاته معه حصل لنفسه
تجارة أي مكسب **فقام رجل فصلى معه** قال ابن سيد
الناس هذا الرجل الذي قام هو أبو بكر الصديق
رواه ابن أبي شيبة عن الحسن مرسلا **فلا تحقروا الله**
في دميته قال في النهاية حقرت الرجل إذا نسبته واحقرته
إذا نقصت قيمته وكرامته والهمزة فيه للإزالة أي
أزلت حقارته كأشكيته إذا أزلت شكواه وهو
الذي في الحديث **بشر المشائين إلى المساجد بالنور التام**
يوم القيامة هذا من الخطاب العام ولم يرد به أمر
واحد بعينه **خير صفوف الرجال أولها** قال ابن
سيد الناس يعني أكثرها أجرا **وشرها آخرها** يعني أقلها
أجرا وكذا المعنى في صفوف النساء وإنما كان ذلك لأن
الصف الأول من صفوف الرجال يكمل الأوصاف ويختص
بكمال الضبط عن الإمام والاقتداء به والتبليغ عنه
وكل ذلك معدوم في النساء فتضي ذلك تأخرهن
وأما الصف الأول من صفوف النساء فإنما كان شرا من
آخرها لما فيه من مقارنة أنفاس الرجال لتساقط

يخاف ان تسوس المراة على الرجل والرجل على المراة وهذا القول
في نقص التقديم في حق الرجال على اطلاقه واما القول
في صفوف النساء فليس على اطلاقه وانما هو حيث يكره مع
الرجال اما صفوف النساء اذا لم مع رجال فاولها خيرها والقول
فيها كالقول في صفوف الرجال سواء انتهى وقال القاضي عياض
في معنى قوله وشر صفوف الرجال اخرها قد يكون سماه شرا
لمخالفته امره فيها وتحذيرا في فعل المنافقين بتاخرهم عنه
وعن سماع ما ياتي به لو ان الناس يعلمون ما في النداء والصف
الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه اقرا الضمير مع عوده
الى اسنين لانه على معنى ذلك الثواب كما قال فيها خطوطن
سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق والاستهام الاقتراع
وقيل التراض بالسهام قال ابن سيد الناس واختلفوا
هل اراد بالنداء هنا النداء للجمعة فقط اولها ولغيرها
والى الاول ذهب الماوردي والى الثاني ذهب الجمهور
او ليخالفن الله بين وجوهكم قال في الشارة يريد ان
كلا منهم يصرف وجهه عن الاخر ويوقع بينهم التباغض
فاذا قبل كل منهم على الله بين بالمودة والالفة وقيل
اراد بما نحولها الى الادبار وقيل لتغيير صورها الى صور
اخرى ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى قال ابن سيد الناس
الاحلام والنهى بمعنى واحد وهي العقول وقال بعضهم
المراد باولى الاحلام البالغون وباولى النهى العقلاء قبل

الاول ليكون العطف فيه من باب قوله والفى قولها كذبا وميتا
وهى ان تغاير اللفظ قام مقام تغاير المعنى وهو كثير فى الكلام
وعلى الثانى يكون لكل لفظ معنى مستقل **ولا تختلفوا فتختلف**
قلوبكم اى تتغيروا عن المؤاد والالفة الى التباغض والعداوة
وايا كم وهيشات الاسواق بفتح الهاء وسكون الياء المعجمة
وشين معجمة اى اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع
الاصوات واللغط والفتن التى فيها **لشر اما بوها** اى بسطها
رفع يديه هذا قال ابن سيد الناس يجوز ان يكون هذا مصدرا
مختصا كقعدة القرفصاء او مصدرا من المضى كقعدت جلوسا
او حالا من رفع **وتعالى جدك** اى علا جلالك وعظمتك **من همزه**
فسر فى الحديث بالموتة وهى شبه الجنون **ونفخه** فسر بالكبر
ونفثه فسر بالشعر قال ابن سيد الناس وتفسير الائمة بذلك
من باب المجاز **هلب** قال ابن سيد الناس المشهور انه بضم الهاء
وسكون اللام وقيل بفتح الهاء وكسر اللام وقيل هو مسد الباء
وهو لقب ولهب واسمه يزيد بن عدى بن قناقه وقيل هو
هلب بن يزيد بن قناقه **نهى عن لبس القسى** بفتح القاف وكسر
السين المهملة المشددة وشبه الى موضع ينسب اليه الثياب
القسية وهى ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس من بلاد
مصر مما يلى العريش **سبعة ارات** اى اقضاء واحدها ارب **الى**
عفر فى **ابطيه** اى بياضهما والعفرة بياض ليس بالناصع **انا**
كثراه جفاة الرجل قال ابن سيد الناس كان ابن عبد البر يقول

بكسر

بكسر الراء وسكون الجيم ويقول من فتح الراء وضم الجيم فقد غلط قال والذي
اختاره الاكثرون رواية ابن عبد البر قالوا وهو الذي يصلح ان
يشبه له الحفا استنجيتوا بالركب قال ابن العربي لما شكوا اليه
المشقة قال ليلقنكم الاعتماد على الركب راحة وقال صاحب
التتمة اذا كان يصلي وحده وطول السجود ولحقه بالاعتماد
على كفيه وضع ساعديه على ركبتيه لحديث ابي هريرة هذا
عن ابي هريرة قال احدث السلام سنة قال ابن سيد الناس
هذا مما يدخل في المسند عند اهل الحديث او اكثرهم وفيه
خلاف بين ارباب الاصول معروف التكبير جزم قال ابن
سيد الناس بالجيم والزاي المعجمتين قالوقد ذهب بعضهم
بالخاء والذال المعجمة ومعناه سريع من الجذم وهو السرعة
انتهى وقد اخرج عبد الرزاق هذا الاثر في مصنفه وزاد
فاخره يقول لا يمد وبهذا فسره ابن الاثير في النهاية
والرافعي في الشرح الكبير واخرون واغرب المحب الطبري
فقال معناه لا يمد ولا يعرب بل يسكن اخره وهذا الاخير
مردود كما بسطته في الفتاوي فلم يصوب راسه اي لم
يخفضه ولم يقنع اي لم يرفع راسه ونقح اصابع رجليه
بقاف ومثناة فوقية وحاء مهملة اي نضمها وهو موضع
المفاصل منها وتثنيها الى باطن الرجل واصل النقح اللين
عن عبد الرحمن مولى نفيس ليس له عند المصنف الا هذا الحديث
ولم يذكر له نسب ولا حال عن زياد هو ابن عبد الله اليمري

ليس له عنه المصنف الا هذا الحديث ولا يعرف له رواية الا عن
انس من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله فى الجنة قال ابن
العربى يعنى مثله فى القدر والمساحة وقيل فى الجودة والحسانة
وطول البقاء قال الحافظ ابو الفضل العراقى وما صدر به
كلامه فى غاية البعد ويرده ما فى رواية احمد بيتا اوسع
منه وكذلك ما دكاه ثانيا لان بنا الجنة لا يخرب ولا
يسعث وفى رواية احمد والطبرانى بنى الله له فى الجنة
افضل منه وقال القرطبى ليست قبة المثلية على ظاهرها
وانما معنى انه بنى له بيتا به يثوى واعظم وارفع
وقال الثورى نحتمل امرين احدهما ان يكون معناه
مثله فى مسمى البيت واما صفته فى السعة وغيرها
فمعلوم فضلها قائما ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر والثانى ان معناه ان فضله على بيوت
الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا عن محمد بن جحادة
عن ابن صالح عن ابن عباس قال العراقى لم ير فى شئ من السنن
بيان اسم ابن صالح وقد ذكر ان عبد البر انه ذكوان وروى عن
ابن عباس بمن يكنى ابا صالح سبعة وهو ابو صالح السمان
ذكوان وابو صالح مولى ام هانى واسمه باذام وقيل
باذان او قيل ذكوان ايضا وابو صالح البصرى واسمه
ميزان وابو صالح عبد الرحمن بن قيس وابو صالح المؤدب
السقاء واسمه عبيد وابو صالح مولى ابن عباس واسمه

سميع

سميع وابو صالح فبلويه وقد اختلف في تعيين الراوي
لهذا الحديث من المذكورين فقيل هو مولاه على ما ذكرنا
وروى معينا في مسند ابي داود الطيالسي وجزى عليه
ابن عساكر في الاطراف وتبعه المزي وقيل هو اسمان
وقيل هو ميزان جزم بن حبان في موضعين من
صحيحه قال العراقي وقال ابنه يحيى بن معين ثقة
مأمون ولم يذكر المولى في التهذيب لكونه جعل
ابا صالح راوي الحديث هو مولى ام هاني لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين
عليها المساجد والسرج قال ابن ابو بكر في نسخ من هذا الحديث
الزيارة وحدها وقال ابن عباس لا تتخذوا مسجدا
ولا مقبلا رواه ابن ابي شيبة في المصنف ان رجلا قال
لابن عباس اني عدت في المسجد الى ام فاحتلمت فقال له
اما ان تتخذه مسجدا او مقبلا فلا وان تخلق الناس
يوم الجمعة فبل الصلاة حمله الجمهور على الكراهة وقد
ربما انه قطع الصفوف مع كونهم مأمورين بالتبكير
يوم الجمعة والتراص في الصفوف الاولى فالاولى وقال
الطحاوي اذا عم المسجد وغلبه فهو مكروه وغير ذلك الاباس
به وضرب على البلي صلى الله عليه وسلم في غير حديث
رخصة في انشاد الشعر في المسجد قال العراقي جمع
بينهما وبين احاديث النهي بوجهين احدهما ان يحمل النهي

على التنزيه وتحمل الرخصة على بيان الجواز وانا نى ان تحمل احاديث
الرخصة على الشعر الحسن الماذون فيه لها حسان للمشركين
ومدحه صلى الله عليه وسلم وغيرذلك وتحمل النهى على التفاخر
والهجاء ونحو ذلك انتهى وقال الماوردى فى الرد على من منع
حد الشرب بنقل الحديث فى المنع من انشاد الشعر فى المسجد
محمول على ما فيه هجو او مدح لغير حق قائله عليه السلام مدح
وانشد مدحه فى المسجد فلم يمنع منه وقال ابن بطال
لعله فيما يتناقل الناس به حتى يكون كلام فى المسجد
تغلب عليه كما تاول ابو عبيد قوله ان يمتلئ جوف
احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا الذى يغلب
على صاحبه عن انس ان النبى عن ابيه ليس فيها غير
الحديث الا هذا الحديث وهما ثقتان واسم بن يحيى
سمعان الاسلمى مولاهم عن ابى سعيد الخدرى قال
امترى رجل من بنى حذره ورجل من بنى عمرو بن
عوف فى المسجد الذى اسس على التقوى قال الوراق
هذا صريح فى ان المراد بالمسجد الذى اسس على التقوى
مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وظاهر عبره من
الاحاديث انه مسجد قبا وقال ابن عطية فى تفسيره
انه الذى يليق بالقصة قال الا ان دلت الاصول
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعارض مع الحديث
انتهى قال وقد اختلف الصحابة والتابعون فى ذلك

فذهب

ذهب زيد بن ثابت وابن عمر وابو سعيد الخدري الى
انه مسجد المدينة وهو قول سعيد بن المسيب ومالك ابن
انس وذهب ابن عباس وعروة بن الزبير وسعيد بن
جبير وقتادة وعطية العوفي الى انه مسجد قبا والاول
اصح لموافقته للاحاديث الصحيحة وخالف في ذلك
ابن العربي فذكر الائمة ثم قال الاصلا فانعم سلفنا
والامر مسموحا جدا صح عن جماعة لا يحفرون عدا فهو اولى
من العمل بحديث يرويه انيس بن ابي يحيى عن ابيه
ورواه ما قلنا اولى ثم استدل بحديث عائشة في قصة
الهجرة قال العربي وانيس وابوه ثقتان ولم ينفرد به
فقد رواه مسلم من حديث عبد الرحمن بن ابي سعيد
وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد كما تقدم في
وقعة الهجرة من قول عائشة ولم تسمه لفظة وحديث
ابي سعيد من قوله صلى الله عليه وسلم لمسجدي هذا قال فاذا
قيل هل يمكن اعمال الاحاديث الدالة على ان المراد
مسجد المدينة والاحاديث الاخر مع نظم الاولى الاية
واخرها لم يصار الى الترجيح لتعذر الجمع فالجواب انه
يمكن ان يقال ان البيهقي قوله فيه الثانية يحتمل
عوده الى مسجد المدينة لان كثيرا من الانصار كان
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم من بني عمرو بن عوف
وغيرهم حتى كان معاذ يصلي معه العشاء يرجع

فيوم قومه وهذا الحديث فيه بعد ويحتمل ان يقال ان
المسجد الموصوف بكونه اسس على التقوى من اول يوم
يصدق على كل من المسجدين لان كلا منهما اسسه النبي
صلى الله عليه وسلم على التقوى فاسس مسجد قبا اول قدومه
حين نزل في بني عمرو بن عوف ثم حين دخل المدينة اسس
لها مسجده ويمكن ارادة كل من المسجدين بالاية وعين
النبي صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة لفضله على مسجد
قبا وصدق الاسم عليه ثم اعاد الضمير على مسجد قبا من
غير ذكره لكونه داخلا بوصفه في مسجد اسس على
التقوى كقوله تعالى يعزروه ويوقروه ويسبحوه
بكرة واصيلا فالضمير في قوله ويعزروه ويوقروه
يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم والضمير في قوله
ويسبحوه يعود الى الله تعالى وان لم يجر في اللفظ بن
الضميرين وفي هذا الجواب نظر وادنى ما قيل الجمع
فيصار الى الترجيح والاحاديث في كون الراد مسجد
المدينة اصح واصرح انتهى حدثنا هو عبد القدوس
محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الخباب الجعابي
العطار البصري ثنا ابو الازهر قال انا النعمان بفتح
الهمزة وسكون الموحدة وفتح الراء واخره ميم
وليس له عند المصنف الا الحديث والازهر في اسمه
والنعمان روى عنه الا عبد الحميد بن جعفر وقد ذكره

بضا

في الكنى ومن لا يعرف اسمه ابو احمد الحاكم في الكنى وابن ابي
حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات ولم
يذكره النسائي في الكنى فانه ذكر في كتابه من اصحاب
الكنى لا اعرف اسمه فانه قال واما قول الحاكم ان
اسمه زياد وتبعه الحري على ذلك فالظاهر انه وهم
التبس عليه بابي الله وبر الحارثي فانه اسمه زياد
اسيد بن ظهير بضم اولها صحبه واسم جده رافع اهلا
في مسجد قبا بالمدينة بذكر ويموت ولا يعرف
لاسيد بن ظهير شيا يصح عن هذا الحديث
زاد ابن العربي انه ليس في عم ولا لنبي صلى الله عليه
وسلم قال العراقي وهذا الشق ليس بجيد بل له ثلاثة
احاديث احدها حديث المني في بحر الزرع اخرجه
النسائي وحديث المبتاع من التاجر اخرجه النسائي
ايضا وسنده جيد وحديث اجازة رافع بن خديج
يوما واحدا اخرجه الطبراني وسنده جيدا ايضا صلاة
في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا
المسجد الحرام اختلف في تاويل هذا الاستثناء فقيل
معناه ان الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم افضل
من الصلاة في المسجد الحرام بنحو الف صلاة ونقل
ابن عبد البر عن جماعة اهل الاثر ان معناه ان
الصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد المدينة

ثم ايده بما اخرجه من حديث ابن عمر مرفوعا صلاة في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة في غيره الا المسجد الحرام فانه
افضل منه بمائة صلاة واخذ من قوله هذا اختصاص
التضعيف بمسجده الذي كان في زمانه مسجدا دون
ما احدث فيه بعده من الزيادة في زمن الخلفا
الراشدين وبعدهم تغليبا لاسم الاشارة بخلاف
المسجد الحرام فانه لا يختص بمكان او هو المسجد بجميع
الحرم الذي يحرم صيده على الصحيح ذكره النووي وغيره
وسوا في التضعيف الفرض والنفل عند الجمهور وخصه
الطحاوي بالفرض وقال الزركشي في احكام المساجد يحتمل
ان المراد بالمسجد الحرام الذي تضاعف فيه الصلاة مئة
قولان الاول ان المكان الذي يحرم على الجنب الاقامة
فيه ثانيها فانه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع
انه الكعبة الخامس ان انه الكعبة وما في الحرم
البيت السادس ان انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه
جميع الحرم وعزيه قال ابن حزم **لا تشد الرحال الا الى**
ثلاثة مساجد قيل هي نفي بمعنى النهي وقيل لمجرد
الاخبار لا نهي قال النووي ومعناه فضيلة في شد
الرحال الى مسجد غير هذه الثلاثة ونقله عن جمهور
العلما وقال الوافي من احسن محامل الحديث ان المراد منه
حكم المساجد فقط وانه لا تشد الرحال الى مسجد من

المساجد

المساجد غير هذه الثلاثة واما قصة غير المساجد من الرحلة في
طلب العلم وزيارة الصالحين والاخوان والتجارة والتنزه ونحو
ذلك فليس داخلا فيه وقد ورد ذلك صريحا به في رواية احمد
ولفظه لا ينبغي للمطي ان تشد رحاله الى مسجد يبتغي فيه الصلاة
غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وقال التقي
الدين السبكي ليس في الارض بقعة تفضل لذاتها حتى تشد الرحال
اليها لذلك الفضل غير هذه الثلاثة قال وسراد ي بالفضل
ما سماه الشرع باعتباره ورتب عليه حكما شرعيا واما غيرها
من البلاد فلا تشد اليها الرحال لزيارة او جهاد او علم او نحو
ذلك من المندوبات او المباحات وقد التبس ذلك على
بعضهم فزعم ان شد الرحال الى الزيارة ممنوع فيدخل في الثلاثة
داخل في المنع وهو خطا لان الاستثناء انما يكون من جنس
المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرحال الى مسجد من المساجد
او الى مكان من الاماكن لاصلاة فيه الا الى الثلاثة المذكورة
وشد الرحال الى زيارة او طلب علم ليس الى المكان بل الى من في
ذلك المكان **مسجد الحرام** هو من اضافة الموصوف الى الصفة
وهو جايز عند الكوفيين والبصريين بينا ولونه اى مسجد البلد
الحرام اى الحرم وكذا قوله **والمسجد الاقصى** وسمي بذلك بعده عن
المسجد الحرام **وعليكم السكينة** بالرفع على الابتداء والخبر
والجملة حال اى هذا هو المشهور في الرواية وذكر القرطبي انه نصب
على الاغراء اى الزموا السكينة وذكر في حكمة ذلك امران

احدهما تكثير الخطا فان لكل خطوة حسنة والثانى ان الاتى
الى الصلاة فى صلاة فينبغى ان يكون مثاربا باداب الصلاة
من الخشوع وترك العجلة لا زال احدكم فى صلاة ما دام ينتظرها
قال العراقى المراد بكونه فى صلاة انه يجرى له اجر المصلى لا انه
فى صلاة حقيقة ولا تزال الملائكة تصلى على احدكم ما دام
فى المسجد زاد فى رواية لمسلم ينتظر الصلاة يصلى على الخمرة
قال العراقى اختلف فى حقيقة الخمرة واستفاضها فقال
ابو عبيد هى بضم الخا سجادة من سعف النخل على قدر ما يسجد
عليه المصلى سميت بذلك لان خيوطها مستورة بسعفها
قال عظم تجيب تكفى لجسيده كله فى صلاة او اضطجاع فهو
حصير وليس بخمرة وقال الجوهرى الخمرة بالضم سجادة صغيرة
لقال من سعف النخل وترمل بالخيوط وقال صاحب المشارق
الخمرة الحصير الصغير من سعف النخل ينفرد بالسجود وهى
قدر ما يوضع على الوجه ولا تفرش كبيرة تعن ذلك ففى
حصير وسميت خمرة لستر ها الوجه والكفين من برد الارض
وحرها وقال صاحب النهاية فى مقدار ما يضع الرجل
على وجهه فى سجوده من حصير او نحوه من
الثياب ولا يكون خمرة الا فى هذا القدار قال وجاء فى
سنن ابى داود عن ابن عباس قال جاءت قارة فاخرجت
بحر الفتيلة فجاءت بما قالتها بين يدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة التى كان قاعدا عليها

فاخرجت

فاحرقت منها مثل موضع درهم قال وهذا صريح في ان طلاق
الخمرة على اكبر من نوعها وقال الخطابي السجادة يسجد عليها
المصلي سميت خمرة لانها تخمر وجه المصلي عن الارض وتصح
بساطا لنا وصلى عليه قال العراقي رمز سئل ابي داود
تفسير هذا البساط بالحصير حدثنا الحسن بن ابي جعفر
ليس له عند المصنف الا هذا الحديث واشتهر بالنسبة الى
كنية ابيه واسم ابيه عجلان وقيل عمرو والجفري بضم الجيم
وسكون الفاء وراء نسبة الى حفرة خالد سكان بالبصرة قال
تسحب الصلاة في الحيطان جمع حايط قال ابو داود
هو البستان يعني البساتين قال صاحب النهاية الحايط
البستان من النخل اذا كان عليه حايط وهو الجدار قال
العراقي استحبابه صلى الله عليه وسلم الصلاة في الحيطان يحتمل
معانيا احدها قصد الخلوة عن الناس فيها وبه جزم القاضي
ابو بكر بن العربي الثاني قصد طول القيام في تمارها بركة
الصلاة فانما جالبة للرزق الثالث ان هذا من كرامة
المزور ان يصلي في بقاعة الرابع انها عجينة كل متزل لنزله او نحو ذلك
والحسن بن ابي جعفر ضعفه يحيى بن سعيد وغيره قال
العراقي انما ضعف من جهة حفظه دون ان يتهم بالكذب مثل
موخرة الرحل هو العود الذي يستند اليه راكب الرحل وفي الموخرة
لغات ضم الميم وسكون الخاء وكسر الخاء حكاها ابو عبيد وانكرها
يعقوب وفتح الخاء مع تشديد الخاء حكاها صاحب

المشارق وقال ابن العزيز المحدثون يروونه مشددا وانكرها
صاحب النهاية فقال ولا تشدد وسكون الهمزة وفتح الخا المخففة
حكاها ثابت السرقطي في غريبه وانكرها ابن قتيبة وفتح
الميم وسكون الواو من غيرهمز وكسر الخا حكاها صاحب
المشارق واللغة المشهورة فيها اجرة الرجل بالمد وكسر الخا وكذا
ورد في حديث ان ردا لاني وقال ابن العزيز انه الصواب
عن بسير بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني ارسل الى خيثم
المرسل هو البسر المذكور كما افصح به في رواية الصحيح فقال ارسله
ووقع في مسند البزار ان ابا جهم ارسل بسير بن سعيد الى زيد
بن خالد وهو مقلوب خطي فيه سفيان بن عيينة قيل
ابن معين عن رواية عيينة فقال اخطا انما هو زيد الى ابي
خيثم عند المصنف الاهذا الحديث وله عند البخاري
ومسلم وابي داود والنسائي حديث اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
من نحو بئر جمل الحديث وهو ابو جهم بن الحارث بن الصمة
واسمه عبد الله وهو ابن اخت ابي بن كعب كما صرح به في
مسند البزار في نفس الاسناد لو يعلم المار بين يدي
المصلي زاد ابو العباس السراج في مسنده والمصلي فجعل الاثم
لهما معا وحمله الغزالي في الاحياء على ما اذا صلى على الطريق او قصر
في الدفع ماذا عليه زاد ابن ابي شيبة في مصنفه يعني من
الاثم لكان ان يقف اربعين خيرا له وقع هنا ما رفع على
انه اسم كان وفي الحاوي بالنصب على الخبرية وقد روي عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينقطع احدكم ما به عام
خبر لهن ان مر بين يدي احيه وهو يصلي اخرجه ابن حبان
في حديث طويل من حديث ابي هريرة واراد بالمرور ان يمر بين يديه
معترضا اما اذا مشى بين يديه غير معترض ذاهبا
لجهة لحاجته فليس بداخل في الوعيد على ان بفتح الهمزة
والمثناة من فوق هي الانثى من الحمير ولا يقال لانثاه والحمار
يطلق على الذكر والانثى كما فسر اذا صلى الرجل وليس
بين يديه كآخرة الرحل بالمد وكسر الخاء او كواسطة الرحل
قال الراوي يحتمل ان يراد بهما وسطه ويحتمل ان يراد
بها مقدمته ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذلك جميعا ويحتمل انه شك في بعض رواته ايضا والله
اعلم ذكر واسطة الرحل الفرد به المصنف قطع صلاته
الكلب الاسود والحمار زاد احمد والكافر وزاد
ابو داود والحائض وهذا منسوخ عند الجمهور ذكره
الطحاوي وابن عبد البر الكلب الاسود شيطان حمله
بعضهم على ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة
الكلاب السود وقال بعضهم لما كان الكلب الاسود
اشد ضررا من غيره واشد تروعا من غيره كان المصلي
اذا راه اشتغل عن صلاته به فربما اداه ذلك الى قطع صلاته
فسمي ذلك قاطعا باعتبار ما يخاف منه ويؤول اليه
وكذلك تأولوا قطع المرأة والحمار للصلاة انه يخاف

من ذلك فالمراة تفتن والحمار ينهق والكلب يروع يصلي
في بيت ام سلمة مشتملا في ثوب واحد قال الداودي كيف
الجمع بينه وبين نهيه عن اشتمال الصما والجواب ان
النهي ورد عن اشتمال مخصوص فيحتمل ان يكون المطلق على
غير صورة النهي وقد فسر اشتماله هذا بانه كان مخالفا
بين طرفيه وهو مخالف لاشتمال الصما لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو البيت المقدس ستة
او سبعة عشر شهرا هو بحذف التنوين من ستة قال ابن
العربي لنسخ الله القبلة مرتين ونكاح المتعة مرتين ونعم
الحمر الاهلية مرتين قال الاحفظ ابو عوانة وقال ابو الزبير
العرقي رايتهما توضوا مما مست النار قلت وقد نقلت ثلثة
واربع تكرر المسح لها وجاءت بها الصوص والاثار
بقبلة وسبعة وحمر كذا الوضوء مما تمسه النار
فصلى ركعتين معه العصر ثم سار على نوم من الانصار
هو عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك ما بين المشرق والمغرب
قبلة ليس هذا ما في سائر البلاد وانما هو بالنسبة
الى المدينة الشريفة ونحوها قال البيهقي في الخلافيات
المراد والله اعلم اهل المدينة ومن كانت قبلته على
سمت اهل المدينة بن اشعث ابن سعيد السمان
قال العراقي تابعه عليه عمر بن قيس الملقب سندلا
عن عاصم اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده

والبيهقي

والبيهقي في سننه قال لا ان عمر بن قيس شارك ابا شعث
في الضعف بل ربما يكون اسوأ حالا منه فلا عبرة حينئذ
بما تعقبه وانما ذكرته ليستفاد عن زيد بن جبيرة
بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة بعدها مثناة من تحت
ثم راء البيكندي عند المصنف الا هذا الحديث الواحد
في المزبلة بفتح الزاي وضمها المكان الذي يلقى فيه الزبل
والمجزرة بفتح الزاي المكان الذي يذبح فيه الحيوان
صلوا في مرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الموحدة
واخره ضاد معجمة قال الجوهري المرابض للغنم كالمعاطن
للابل وهذا امر اباحة في اعطان الابل جمع عطن بفتح
العين والطا المهملتين
التي تجر اليها الابل الناوية ليشرب غيرها وقال
صاحب النهاية العطن مبرك الابل حول الماء وقال
ابن حزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا
العطن هو الموضع الذي تناخ فيه عند ورودها
الماء فقط والمبرك اعم لانه الموضع المتخذ له في كل
حال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في
مرابض الغنم زاد في رواية الشيخين قبل ان يبنى
المسجد قال العراقي وفي جواز اختصار مثل هذا نظر
اذا حضر العشا قال العراقي اي اراد حضوره وضعه
بين يدي الاكل استوى الطعام او عرفه في الاوعية

كما في حديث ابن عمر المتفق عليه اذا وضع وكما في حديث
عائشة اذا قرب اذا الفسر بفتح العين احدكم وهو
يصلي فليرقد حمله طائفة على صلاة الليل وقال النووي
مذهبنا ومذهب الجمهور وابن عام في صلاة الفرض
والنفل في الليل والنهار حدثني صهيب بن صالح
عن بشير بن شريح عن ابي حي ليس بسلامة عند المصنف
لهذا الحديث واسم ابي حي شيبان بن حي حفن بفتح الحاء
وكسر الفاء هو الذي يقال له بواسير يجيء عن السفر
بفتح السين المهملة وسكون الفاء ابن شبيل بضم الشين
وفتح الباء الموحدة مصغرا واخره راء حدثنا محمد بن الفا
الاسمري قال الواقفي لم ار له عند المصنف الا هذا الحديث
وليس له في بقية الكتب شيء وهو ضعيف جدا كذبه
احمد والدارقطني وقال احمد احاديثه موضوعة
عن عمرو بن الحارث قال كان يقال الاسود الناس عندنا
الحديث قال الواقفي هذا القول الصابوني وكنا
نقول قال عمرو بن الحارث له صحبة وهو اخو جويرية
بنت الحارث احدى امهات المؤمنين واذا اطلق على
الرفع فكناية قال وقيل لنا والقائل هو ابن صلى الله عليه
وسلم صلاة الجاور صلاتهم اذا نهم ولا ترفع الى السما
كما في حديث ابن عباس عند ابن ماجة لا ترفع صلاتهم
فوق رؤوسهم شبرا وهو كناية عن عدم القبول كما في حديث

ابن

ابن عباس عند الطبراني لا يقبل الله لهم صلاة باب
ما جاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا الخبر
قال ابن حبان في صحيحه هذا امر فريضة لا فضيلة
وهو عندي ضرب من الاجماع الذي اجمعوا عليه
لان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
افتوا به جابر عبد الله وابو هريرة وانس بن حضير
وقيس بن فهد والاجماع عندنا اجماع الصحابة الذي
شهد واهبوط الوحي والتنزيل واعنى وامن التحريف
والتبديل حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين ولم
يرو عن احد من الصحابة خلاف فهو لا الا رتبة الا
باسناد متصل ولا منقطع وكان الصحابة اجمعوا على
ان الامام اذا صلى قاعدا كان على الماموم ان لا
يصلوا قعودا وهذا افتى به من التابعين جابر
بن زيد ابو الشعثاء ولم يرو عن احد من التابعين
اصلا خلافه الا باسناد صحيح ولا واهي فكان التابعين
اجمعوا على اجازته واول من ابطل في هذه الامة صلاة
الماموم قاعدا اذا صلى امامه جالسا المغيرة بن
مقسم صاحب النخعي واخذ عنه حماد ابن ابي سليمان
ثم اخذ عن حماد ابو حنيفة وتبعه عليه من بعده
من اصحابه انتهى قوله بضم الجيم وكسر الحاء واخره شين
معجمة اي قشر وخدش قال ابو وضف هي الحجارة ط

الحمامة على النار واحرقها وضعفه عن نابل صاحب العبا
اوله نون وبعدا لالف باموحدة وليس له فى الكتب
سوا هذا الحديث عند المصنف وابى داود والنسائى
التثاوب فى الصلاة من الشيطان قال العراقى وفى هذه
الرواية تقييده بالصلاة وفى الصحيحين اطلاق زاد
فيحتمل حمل المطلق على المقيد والمعنى انه يرتد ان يتثاءب عليه
فى صلاته ويفعله عمدا قال النووى نقلا عن القرطبى ويحتمل
ان يقال انما يحمل المطلق على المقيد فى الامر لا فى النهى انتهى
ويحمل على النهى ذكر الشئ فى معرض الذم له والتنفير عنه
وقد صرح النووى فى التحقيق بكراهة التثاؤب
فى غير الصلاة ايضا لكونه من الشيطان قال ابن القيم
وكذا قد يملكه فى كل حال قال وحضر الصلاة لما اولى
الاحوال به قال وما نسبته الى الشيطان قال كل فعل
مكروه نسبه الشرع الى الملك لامة واسطته والتثاؤب
من الامتلاء والتكاسل وذلك بواسطة الشيطان
والتقليل من الغذاء والنشاط بواسطة الملك قال العراقى
وقد جاء فى الامر صفة بسبب الشيطان شئ تثاؤب
الصلحين روى ابن ابى شيبة فى المصنف بسند صحيح
عن عبد الرحمن بن يزيد احد التابعين قال ابن بيت
ان للشيطان فارورة يسميها القوم فى الصلاة كى
يتثاءبوا وفى رواية قال ان للشيطان فارورة فيما

نقوخ فاذا قاموا الى الصلاة انشقوها فامروا عند
ذلك بالاستنشار وروى ايضا عن ابن سيرين الاصم
قال ما تتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاته
قط **فاذا تتاوب** قال الفراء وقع فى اصل سماعنا
بالواو وفى بعض الروايات تتاوب بالهمز والمد وهى
رواية المبارك بن عبد الجبار الصيرفى وقد انكر الجوهرى
والجمهور كونه بالواو فقال يقول فيه تتاءبت على تفاعلت
ولا تقل تتاوبت وقال ابن دريد وتثاءب الرجل
فى عرف الحديث لا يقال تتاءبت بالمد مخففا بل
تتاءب بتشديد الهمزة **فليكظم ما استطاع** بفتح يا
المضارعة وفتح أنظا المعجمة اى ليجتهد ما امكنه **عن**
صفية بنت الحرث ليس لها عند المصنف وابى
داود وابن ماجة الا هذا الحديث **لا يقبل الله صلاة**
حائض اى ادرك بلغت سن الحيض لا من هى
الحيض فانها ممنوعة من الصلاة **ولقط بن خزيمة**
صلاة امراة قد حاضت **الا بخمار** بكسر الخاء وهو ما
يغطى به راس المراة وقد استدل ابو داود بهذا الحديث
على انه يجوز صلاة الصغير بغير خمار وذكر الماوردى
والصيمرى ما يوافقه وذكر النووى فى شرح المهذب
ما يخالفه **عن عمار بن سعد** بكسر العين وسكون
السين المهملتين وليس له فى هذا الصنف الا هذا

الحديث **عن السدل في الصلاة** قال ابو عبيد هو
ان يدل الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه
فان ضم فليس بسدل وعبارة غيره ان يضع وسط
الرداء على راسه ويرسل طرفيه عن جنبيه وشماله
من غير ان يجعلها على كتفيه **عن ابي الاحوص** قال
الشافي لم اقف على اسمه ولا نعرفه وقد انفرد الزهري
بالرواية عنه وليس له عند المصنف وابن ماجة الا
هذا الحديث **اذا قام احدكم الى الصلاة** اي اراد او دخل
فيها **فلا يمسح الحصى** لانه يشغل المصلي اما قبل التحرم
فليس داخلا في النهي **عن ابي صالح عن ام سلمة** قال
الذهبي في الميزان هو مولاها واسمه ذكوان لا يروى
وقال المزي في التهذيب اسمه زاذان وليس له
في الكتب سوى هذا الحديث عند المصنف **عن عمران**
بن موسى هو بن عمرو الاسرق ابن سعيد بن العاص
الاموي لم يرو عنه الا ابن جريج وليس له في الكتب
الا هذا الحديث عند المصنف وابي داود **ذلك**
لئلا الشيطان اي مقعده **وهو معقوص**
شعره هو ضابط الرجال دون النساء لان شعرهن
عورة يجب ستره في الصلاة فاذا انقضته
ربما استرسل وتعذر ستره **عن عبيد الله بن نافع**
ابن ابي رافع ليس له في الكتب الا هذا الحديث عند

الاربعة تشهد وكل كعتين وتخشع وتضرع وتمكن قال
العراقي المشهور في هذه الرواية انما هو فعل مضارع حذف
منها احدى التائين ويدل على ذلك قوله في رواية ابي داود ان
تشهد ووقع في بعض الروايات بالسكون فيهما على الاسكان
وهو تصحيف من بعض الرواة وقال في النهاية يمكن
ان تذلل وتخضع وهو متعلق بما قبله والقياس
ان يقال تسكن وهو الاكثر الافصح ويدخل على الاول
احرف قليلة فاتمتبدع وتمنطق وتمندل وتضع
بذلك بقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطون كفيك
وجهك قال الخطابي اتناع اليدين رفعهما في الدعا
والمسئلة قال ابن العربي وهو بعد الصلاة لا فيهما
قال العراقي وقد يكون فيهما في القنوت حيث شرع
طول القنوت قال النووي المراد به هنا القيام باتفاق
العلما فيما علمت انتهى ويطلق ايضا على الطاعة والصلاة
والسكوت والخشوع والدعا والاقرار بالعبودية عن
ضمضم بضاد معجمة مفتوحة وميم ساكنة مكرر بن ابن
جوسل بفتح الجيم وسكون الواو وآخره سين مهملة وليس له
عند المصنف الا هذا الحديث ام يقتل الاسود بن الحية
والعقرب روى البيهقي في سننه من حديث ابي هريرة
مرفوعا من قتل حية ضربة بالسوط اصبتها ام اخطأتها
قال وهذا ان صح فانما اراد والله اعلم وقوع الكفاية

بما في الايمان بالمأمور فقد امر صلى الله عليه وسلم بقتلها واراد
والله اعلم اذا امتنعت بنفسها عند الخطاب ولم يرد به المنع
من الزيادة على ضربة واحدة **عن عبد الله بن بحينة**
الاسدي بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وبعدها ياء التصغير وتون
اسمه وابوه مالك من الكتب وليس له عند المصنف
وابي داود الا هذا الحديث **فيلبس** بفتح المضارعة وكسر
الموحدة **وخفاف** بضم الخاء المعجمة وفاءين **ان اباكم** بكسر الهمزة
وتشاه من تحت ممدود ومصروف وفيه ايضا فتح الهمزة
مع القصر **بن وحضه** بفتح الواو وكاف المهملة والصاد
المعجمة له ولابيه صحبة **خلف رسول الله** زاد الطبراني
المعرب **قال ابن المتكلم في الصلاة** زاد الطبراني وددت
انه عرضت عدة بني مالي ولي لم اشهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قال ابن المتكلم **عطس** بفتح الطاء
عن الحارث بن سبيل له في الكتب الا هذا الحديث **عن**
اسماء بنت الحكم الفزاري قال العراقي ليس له في الكتب الا
هذا الحديث ولا اعلم روى عنه الا علي ابن ربيعة قال البخاري
لم يروعنه الا الحديث وحرف اظنه يتابع عليه **حدثنا**
حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني
عن عمه عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن
جده ليس للاربعة عند المصنف الا هذا الحديث

ثنا احمد بن محمد هو ابن موسى ابو العباس السمسار المروزي
الملقب مردويه السماني قوله ثم اعلم وابلة بكسر الموحدة
وتشديد اللام اى المداومة فاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راحلته استدل بهذا النووي وغيره على انه
صلى الله عليه وسلم باشر الاذان بنفسه وعلى استحباب الجمع
بين الاذان والامامة ذكره في شرح المهذب مبسوطا
وفي الروضة مختصرا وورد في رواية اخرى صريحة بذلك
في سنن سعيد بن منصور وس قال انه صلى الله عليه وسلم
لم يباشر هذه العبادة بنفسه والعرف في ذلك بقوله
ماسنة امرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها فقال
فقال وقد بسطت المسالة في شرح الموطا وفي حواشي
الروضة انظروا هل الجهدي من تطوع فيكمل بما انتقص
من الفريضة قال العراقي يحتمل ان يراد به ما انتقصه
من السنن والهيات المشروعة فيها من الخشوع والاذكار
والادعية وانه يجعل له ثواب ذلك في الفريضة
وان لم يفعله فيها وانما فعله في التطوع ويحتمل ان يراد
به ما انتقص فيها من فروضها وشروطها ويحتمل ان يراد
ما ترك من الفرائض راسا فلم يصله فيعوض عنه من التطوع
وان الله سبحانه وتعالى يتقبل من التطوعات الصحيحة عوضا
عن الصلوات المفروضة وقال ابن العربي الاظهر عندي
ان يكمل له ما نقص من فرض الصلاة واعدادها بنفل

التطوع لقوله ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس في الزكاة
الا فرض ونفل وكما يكمل فرض الزكاة بنفلها كذلك الصلاة
وفضل الله واسع من شاء بمسألة وبعد الالف موحدة
وراي اي واصب ولازم عن قدامة بن موسى عن محمد بن
الحصين ليس لهما وليس مولى ابن عمر عند المصنف الا هذا
الحديث شا محمد بن مسلم بن عمران جده ليس لها عند
المصنف الا هذا الحديث رحم الله امرا صلى قبل العصر
اربعا قال العراقي يحتمل ان يكون دعاء وان يكون خبرا
هذا حديث غريب حسن قال العراقي جرت عادة المصنف
ان يقدم الوصف بالحسن على الغرابة وقدم هنا غريب
على حسنه قالوا والظاهر انه يقدم الوصف الغالب على
الحديث فان غلب عليه الحسن قدمه وان غلبت عليه
الغرابة قدمها وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف الا
من هذا الوجه واشتمل فيه وجوه المتابعات
والشواهد فغلب على وصف الغرابة الرزي بفتح الراي
وسكون الواو وفاء امدكم اي زادكم وتوبيلات فقرأ فيهن
بتسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة ثلاث سور
آخرهن قل هو الله احد زاد في مسند احمد قال الاسود بن
عامر شيخ احمد يقرأ في الركعة الاولى الهاكم التكاثر وانا
انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت الارض في الركعة
الثانية والعصر واذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك

الكوثر وفي الركعة الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدي
ابي لهب وقل هو الله احد يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى
وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في كل ركعة قال
العراقي انفرد النصف بهذه الزيادة عن النسائي وابن ماجة
ومعناها انه يقرأ بكل سورة من السور الثلاث في ركعة عن يزيد
بن ابي مريم بضم ابا الموحدة وفتح الزاء واسم ابي مريم مالك بن
ربيعة له صحبة وابو لا يذل من واليت زاد البيهقي ولا
يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت زاد ابو بكر بن
ابي عاصم في كتاب التوبة استغفرك واتوب اليك زاد
النسائي وصلى الله على النبي عن ميمون بن موسى المرئي بضم
الميم والراء وقيل بالنسبة همزة مسبوب امرئ القيس
بن تميم وليس له عند المصنف وابن ماجة الا هذا الحديث
ابو جعفر اسمه نائل بكسر النون المهملة وسكون الميم وبالنون
مكبرة عن يحيى بن سعيد بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة
وسنناه بخنثية وراء اكفف اخره قال العراقي يحتمل
كفاية من الافتاء او من الذنوب عن مهاصر بفتح الميم
وتشديد الهاء واخره صاد مهملة ابن لهيعة بفتح اللام وسكو
الهاء من حائط على سفع الضحى قال العراقي المشهور في الرواية
ضم السين وذكر الهروي وابن الاثير انها تروى بالفتح
والضم كالغرفة والعرفة وهي ما جودة من السفع
وهو الروح والمراد ركعتا الضحى قال ابن قتيبة ولم اسمع به

موتنا الاهنا واحسبه ذهب بنا نبته الى الفعلة اوا حره
اوالى الصلاة عن عبد الله بن الصامت هو وابوه صحابي
وليس له عند المصنف الا هذا الحديث كان يصلي اربعا
بعد ان تزول الشمس قال العراقي هي غير الاربع التي هي
سنة الظهر قبلها سمي هذه سنة الزوال عن فاطمة بنت
عبد الرحمن بالنار ليس له عند المصنف الا هذا الحديث
اسئلك موجبات رحمتك اي مقتضيا تها بوعدك
فانه لا يجوز الخلف فيه والا فالحق سبحانه لا يجب عليه
شيء وعزائم مغفرتك اي موجبا تها جمع عزيمة والسلامة
من كل اثم قال العراقي فيه جواز سوال العصمة من كل
الذنوب وقد انكر بعضهم جواز ذلك اذ العصمة انما
هي للانبيا والملايكة قال والجواب انها في حق الانبيا
والملايكة واجبة وفي حق غيرهم جايزة وسوال
الجايز جايز الا ان الادب سوال الحفظ فيحقنا لا
العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا يعلمنا
الاستخارة الحديث قال النووي اذا استخار مضى بعدها
لما شرح له صدره وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
يفعل بعد الاستخارة ما اراد وما وقع بعد الاستخارة
فهو الخيرة عن انس بن مالك ان ام سليم غدت على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت علمني كلمات اقولهن في
صلاتي فقال كبري الله عشرا وسبحي عشرا واحمديه

عشرا

عشرا ثم سلي لقولها نعم قال العراقي مراد هذا الحديث
في باب ملاة التسبيح فيه نظر فان المعروف انه ورد في
التسبيح عقب الصلوات لا في صلاة التسبيح وذلك
بين في عدة طرق منها في مسند ابي يعلى الموصلي ابي قال
يا ام سليم اذا صليت المكتوبة فقولي سبحان الله عشرا
الى آخره حدثنا ابو بكر بن محمد بن العلاء حدثنا زيد بن
الحباب العكلي حدثنا موسى بن عبيدة وحدثني سعيد
بن ابي سعيد مولى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي
رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
الحديث بالغ ابن الجوزي فاورد هذا الحديث في الموضوعات
واعله بموسى ابن عبيدة الربذي وليس كما قال وان
الحديث وان كان ضعيفا لم يبلغ به الى درجة الوضع
وموسى ضعفوه وقال فيه ابن سعد ثقة وليس
بحجة وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف
الحديث جدا وشيخه سعيد ليس له عند الضعيف الا هذا
الحديث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي
في الميزان ما روى عنه سوى موسى ابن عبيدة محمد بن
خالد بن عثمة بفتح العين المهملة وسكون المثلثة الرقي
بفتح الراي وسكون الميم وعين مهملة نسبة الى جده
زمعة اول الناس يدعى يوم القيامة الكريم على صلاته
قال ابن حبان في صحيحه اي اقربهم منه في القيامة قال

وفيه بيان ان اولاهم به صلى الله عليه وسلم فيه اصحاب الحديث
اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر هم صلاة عليه منهم
وقال الخطيب البغدادي قال لنا ابو نعيم هذه منقبة
شريفة يختص بها رواة الاثار وناقلوها لانه لا يعرف
لصحابة من العلماء الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم اكثر مما يعرف لهذه الصحابة نحو وذكر من صلى
على صلاة صلى الله عليه بها عشرا قال ابن العربي اذا قيل
قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فما فايدة هذا الحديث قلت اعظم فايدة ودلالة
القران اقتضى ان من جاء بحسنة تضاعف عشرا والصلاة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة فمقتضى القران
ان يعطى عشر درجات في الجنة فاخبر الله تعالى انه
يصلي على من صلى على رسوله عشرا وذكر الله للعبد اعظم
من الحسنة مضاعفة قال وتحقق ذلك ان الله تعالى
لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكاه
تجيبه ذكره لمن ذكره قال العراقي ولم يقتصر على ذلك
حتى زاده كتابة عشر حسنات وحط عشر سيات
ورفع عشر درجات كما ورد في احاديث عن ابي قرة
الاسيدي بضم القاف وتشديد الراء اليربوعي عن
انس لا اعلم لابي قرة الا هذا الاثر ولا يعرف الا برواية بقية عن
سعيد بن السيب عن عمرو رواية النضر بن سميل

عنه

عنه قال الشرازي في الالقاب ابو قرة هذا من اهل
البادية لا يعرف له اسم وقال الذهبي في الميزان
مجهول انفرد عنه النضر بن سميل عن عمر بن الخطاب
قال ان الدعاء موقوف بين السما والارض لا يصعد
منه شيء حتى يصلي على نبيك قال العراقي هو وان كان
موقوفا على عمر فمثله لا يقال من قبل الراي وانما
امر توقيفي فحكمه حكم المرفوع خير يوم طلعت
فيه الشمس يوم الجمعة ذكر الشيخ بدر الدين بن عبد
السلام ان تفضيل الارض
والاماكنة بعضها
على بعض ليس لذواتها وانما هو بسبب ما يقع فيها
من وجوه الخيرات قلت وقد تتبعت خصائص
يوم الجمعة فبلغت غاية خصوصية وافردتها
بتاليف وفي سنن البيهقي كذا رواه ايضا اللبث
بن سعد عن بكير عن محمد عن ابي سلمة رواه يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة فجعل قوله خير يوم طلعت
فيه الشمس رواية عن ابي هريرة عن كعب رواه
الاوزاعي عن يحيى زاد قال قلت له شيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى شيء حدثنا كعب
قال وذهب ابن خزيمة الى ان هذا من اختلاف في
قوله فيه خلق ادم الى آخره واما قوله خير يوم طلعت
فيه الشمس يوم الجمعة فهو عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم لا تسأل فيه **وفيه ساعة** روى احمد
عن ابي هريرة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
الساعة التي في يوم الجمعة فقال اني كنت اعلمها ثم
انسيتها كما نسيت ليلة القدر **ويسأل الله فيها شيئا**
الا اعطاه زاد احمد ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم
ولا لخصائص بها على قال العراقي يجوز في ضبطه ستة
اوجه احدها فتح الضاد وتشديد الواو بين وفتحهما
والثاني كسر الضاد وابي في مثل الاول والثالث فتح
الضاد وتشديد الواو الاولى وفتحها وتخفيف
الثانية والرابع كسر الضاد وابي في مثل الذي قبله
والخامس اسكان الضاد وفتح الواو الاولى واسكان
الثانية والسادس كسر الواو الاولى وابي في مثل الذي
قبله **وايوضوا ايضا** قال العراقي المشهور في الرواية
النصب باضمار فعل اي توضأت ايوضوا وخصت
الوضوء دون الغسل قال الازهري وغيره **من اغتسل**
يوم الجمعة وغسل روي بالتخفيف والتشديد **وابكر**
بالتشديد على المشهور في الرواية **وابتكر** قال ابن العربي
هو تاكيد محض والمعنى ان الملائكة ارقبتها **ودنا**
زاد ابو داود وغيره من الامام **عن الحسن عن سمرة بن**
جندب ذكره النسائي ان الحسن لم يسمع من سمرة الا
حديث العقيقة قال العراقي وقد صح سماعه منه

لغير حديث العقيقة ولكن هذا الحديث لم يثبت سماعه
من ابيه راويه عنه بالعنعنة في سائر الطرق ولا يحتج به
لكونه يدلس من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت قال
العراقي فيطهارة الوضوء حصل الواجب في التطهير للجمعة
والثاني لنعمت للتأنيث قال ابو حاتم معناه ونعمت الخصلة
هي اي الطهارة للصلاة من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة
هو للتشبيه او غسلا كغسل الجنابة قوله تعالى وهي تمر مر
السحاب هنا هو المشهور في تأويله ويحتمل ان يكون
المراد اي اغتسل من الجنابة اي في اتيانه اهله عن عبيدة
بن سفيان بفتح العين وكسر الموحدة عن ابي الجعد
ذكر ابن حبان في الثقات ان اسمه ادرع وقال ابو
احمد الحاكم في الكنى وابو عبد الله بن منده ان اسمه
عمرو بن بكر وقيل اسمه جنادة ولم يرو عنه الا عبيدة
بن سفيان من ترك الجمعة ثلاث مرات في بعض الطرق
متواليات طبع الله على قلبه قال العراقي
الراد بالتعاون الترك من غير عذر والراد بالطبع انه
يصير قلبه قلب منافق وقال لا اعلم له عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث قلت بل له حديث
ثان اخرجه الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
وموسى بن هارون قالا حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي
ثنا عبيد بن القاسم عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن

سفين عن ابي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى المسجد الحرام ومسجدي هذا
والمسجد الاقصى قصصا اي معتدلة فقرا على المنبر
وشاذ روايا مالك قال القرطبي يحتمل ان يكون اراد الاية
وحدها او السورة كلها عن جابر بن عبد الله قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل
هو سليك الغطفاني وفي الباب عن جابر قال العراقي
ان قيل قد صدر المصنف بحديث جابر فما وجه قوله
وفي الباب عن جابر بعد ان ذكره اولا وما عادته
ان يعيد ذكر صحابي الحديث الذي قدمه على قوله
وفي الباب فالجواب لعله اراد حديثا اخر لجابر غير
الحديث الذي قدمه وهو ما رواه الطبراني من طريق
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال دخل النعمان
بن نوفل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب
يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين
تجوز فيهما فاذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب
فليصل ركعتين ولتخففهما من تخطا رقاب الناس
يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم قال العراقي المشهور
في رواية هذا الحديث اتخذ على بناية للمفعول بضم
التاء المثناة وكسر الخاء المعجمة بمعنى انه يجعل جسرا
على طريق جهنم ليوطا ويتخطا كما يتخطا رقاب الناس

قال ابو

قال الزمخشري من جنس العمل ويجوز ان يكون على ابنا الشاعل اي
انه اتخذ لنفسه جسرا يمشي عليه الى جهنم بسبب ذلك
كقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
وفيه بعد والاول اظهر وموافق للرواية وقد ذكره
صاحب مسند الفردوس بلفظ من تحظى رقبة اخيه
المسلم جعله الله يوم القيامة جسرا على باب جهنم للناس
نهى عن الجبوة بضم الجا وكسرها عمارة جزء رويبة
بضم الراء وفتح الهمزة تصغير رويبة وليس له عندا نصف
الا هذا الحديث على الزور بفتح الزاي وسكون الواو وراء
ومد وهي دار بالسوق حدثنا علي بن الحسن الكوفي
قال العراقي لم يتضح لي هو فان في هذه الطبقة ثلاثة
الاول علي ابن الحسن بن سليمان الكوفي كنيته ابو الحسن
ويعرف بابي السمتا روى عن سلم والثاني علي ابن الحسن
الكوفي روى عن عبد الرحمن بن سليمان والمعافى ابن
عمران روى عنه الثاني والثالث علي ابن الحسن الكوفي
روى عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي روى عنه الصف
حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة قال
العراقي حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره
حقا كقوله صلى الله عليه وسلم عمدا فعليه يا عرفا المالة
طيب قال العراقي المشهور في الرواية بكسر الطا وسكون
المثناة من تحت اي اذا يقوم مقام الطيب والمواتق

جمع عاتق وهي المراة الشابة اول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن
من والديها ولم تتزوج بعد ادراكها وقيل هي التي قاربت
البلوغ وقال ابن السكيت هي ما بين ان تدرك الى ان
تعنس ولم تتزوج **وذوات الخدور** جمع خدر بكسر الخا
وهي ناحية في البيت يجعل عليها ستر فتكون فيه الجارية
البكر وهي مخدرة اي خدرت في الخدر وقيل الخدر البيت
جلباب بكسر الجيم وتكرار الموحدة قيل الازار والرداء
وقيل الملحفة وقيل المقنعة تغطي به المراة راسها وظهرها
وصدرها وقيل هو الخمار **روى ابو عياله** بضم المثناة من
فوق بعدها ميم مفتوحة ثم مثناة من تحت ثم لام
اسمه يحيى بن واضح **عن ثواب بن عتبة** بفتح المثلثة
وتخفيف الواو وآخره موحدة ليس له عند المصنف
الا هذا الحديث وليس له في بقية الكتب شيء **لا يخرج**
يوم الفطر ولا يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي
قال المهلب ابن ابي صفرة انما كان ياكل يوم الفطر قبل
الغدو الى الصلاة ليلا يظن ظان ان الصيام يلزم
يوم الفطر الى ان يصلي صلاة العيد وهذا المعنى
موجود في يوم الاضحى وقال ابن بزيزة الحكمة في ذلك
ان يوم الفطر حرم فيه الصيام عقب وجوبه فاستحب
تعجيل الفطر اظهارا للمبادرة الى طاعة الله تعالى وامتثال
امره في الفطر باخلاق العادة والاضحى بخلافه مع ما

فيه

ما فيه من استحباب القطع على شئ من اضحيته عن ابي بصرة
الغفاري بضم الموحدة وسكون الصاد المهملة تابعي لا يعرف
اسمه ولم يرو عنه غير صفوان بن سليم وليس له في الكتب
الا هذا الحديث عند المصنف وابن ماجة وربما اشتبه
على من لم يتنبه له بابي بصرة الغفاري بفتح الباء وبالصاد
المهملة وهو صحابي اسمه حميل بضم الحاء المهملة مصغرا عن
ابي ابن عازب قال اضحيت النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر نفرا بفتح السين المهملة والفا قال العراقي
كذا وقع في الاصول الصحيحة قال ووقع في بعض النسخ بدله
سبعة عشر وهو تصحيف اخبرنا محمد بن عبيد الحافظ ابو يعلى الكوفي
قال العراقي هكذا كناه المصنف ابا يعلى
والمعروف ان كنيته ابو جعفر هكذا كناه ابن حبان في
الثقات وعبد الغني في الكمال والمزي في التهذيب
وهو مقتع بكثيه بضم الميم وسكون القاف وبكون
النون اي رافع يديه خرج مبتذلا بضم الميم وفتح التاء
الثناة من فوق والموحدة وتشديد الذال المعجمة قال
العراقي هكذا هو في الاصول الصحيحة من سماعنا قال
ويجوز ان يقرا مبتذلا بتقديم الموحدة ساكنة وتخفيف
الذال وهو هكذا في عبارة الشافعي يقال ابتذل وابتذل
اذا لبس الثياب المبتذلة وهي بالكسر ملحفة من الثياب
عن ابن عباس رضي النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في

كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم رفع ثم سجد سجدتين
قال القرافي وقع فيه نقص فان مقتضاه انه قام في كل
ركعة ثلاث مرات ولم يصرح بالركوع في المرة الثالثة
وانما قال ثم رفع والمعروف من هذه الطريق ان قيامه
لركوعه في كل ركعة اربع مرات هكذا امر عبد مسلم
قالوا فيه قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ وركع
ثم سجد فلعله سقط من رواية المصنف ذكر القيام الرابع
والركوع **ثم سجد ثم وعلا** بفتح الدال المهملة واثبت العجمة
اصله المكث المتلف وكنى به عن حر بعثمن واحمارهن
امر غير الصلاة في المسجد **فصلت سورة الحجر بان**
فيها سجدتين قال الوافي يحتمل ان المراد فصلت كما سائر
السور على السور التي فيها سجود التلاوة وصلت على سائر
قال وايثاني اولى لتبوت تفضيل سورة الفاتحة **وقتلها**
مني كما تقبلتها من عبدك داود قال القاضي ابو بكر ابن
العربي عثر على هذا الحديث ان يقول احد ذلك قال
فيه طلب قبول مثل ذلك القبول وابن ذلك السائل وابن
تلك النبية قلت ليس المراد المماثلة من كل وجه بل في
مطلق القبول وقد ورد في دعاء الاضحية وتقبل مني
كما تقبلت من ابراهيم خليلك ومحمد نبيك وابن القاسم
من العلماء ما اريد بهذا الاطلاق قبول وقيل اعالي الايا
عصوا الانبياء واذا ورد الحديث بشيء اتبع ولا اشكال

من نام عن حزبه بكسر الحاء وبالزاي وبالموحدة وفي رواية ابن
ماجة بجيم مضمومة وبالهمز مكان الموحدة وفي رواية
المناوي من نام عن حزبه او قال اجزبه وهو شك من بعض
قال العراقي وهل اراد به صلاة الليل او قراءة القرآن في صلاة
او صلاة يحتمل كلا من الامرين حدثنا احمد بن محمد
هو ابن موسى المروزي السمسار يكنى ابا عبد الله وترك
بيانه لانه مشهور بالرواية عن ابن المبارك بالظهاير
ظهيرة كصحائف جمع صحيفة وهي الصحراء يلحظ بفتح
الحاء المهملة وبالظاء المعجمة وهو النظر بطرف العين الذي
يلي الصدغ في الدور يعني القبايل قال العراقي فسر عتبة
الدور في الحديث بالقبايل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خير
دور الانصار الحديث ففسر قبايل الانصار بالدور
بفصلين بين كل ركعة بالتسليم على الملايكة المقربين
والنبيين والمرسلين ومن تبعهم من المومنين
والمسلمين قال العراقي جمع بعضهم هذا على ان المراد بالفصل
بالتسليم التشهد لان فيه السلام على النبي وعلى عباد الله الصالحين
قال اسحاق بن مردويه قاله كان يرى صلاة النهار اربعا
كما اوقفها اوله عليه بعد فيلحف نساءه بضم اللام والحاء
جمع لحاف بكسر اللام وهو الملحفة اي البسهن اياه فوق سايير
الثياب من دثار البرد ونحوه قاله في المحكم الدرقان بفتح
الدال المهملة والقاف اراد التمر حدثنا محمود بن غيلان

قال الواقي كذا في أصل سماعنا ووقع في رواية المبارك بن
عبد الجبار الواقعة بيلاد المغرب ثنا محمد بن بشار
فأحسن وضوءه قال ابن دقيق العيد في شرح الإلمام
الإحسان في الوضوء هو الإتيان به على الوجه المطلوب
شرعا من غير غلو ولا تقصير إلى لا بهمزة بفتح الهاء
وسكون النون وفتح الهاء وآخره راء أي لا يجره تحب
التيمن في طهوره بضم الطاء أي الفعل وفي ترجله أي
تسريح الشعر وتنظيفه وأدوار كاتموا ثم في الخلعيات
وإدوار كاتكم طيبة بها أنفسكم وجوابيت ربكم تدخلو
جنة ربكم بجزم على جواب الأمر أبواب الزكاة عن
المعرور بن سويد بالعين المهملة وراء ابن رطم المعرور بن سويد
التميمي بالفتين المجمة أسر يوم البحرين وأسلم هم الأخسرون
قال الواقي قبله الابتدا بالضمير يعبر بقدم ظاهر يدل
عليه إذا كان مخللا في الدهر قد أتى أبوامي قال الواقي
الرواية المشهورة بفتح الفاء والقصر على أنها جملة فعلية
وروي بكسر الفاء والمد على الجملة الاسمية الأكثرون
يعني الأكثرين من الرواة نطاوه باخفافها راجع للإبل
لأن الحي يخصونها كما أن التلف وهو المنشق من
القوائم مختص بالبقر والغنم والظبا والحافر بخص
بالفرس والبغل والحمار والقدم للآدمي وتنطحه المشهور
في الرواية كسر الطاء بقرونها راجع للبقر كما تقدم

روى بكسر القاف مع الدال المهملة بين القاف والفاء وبفتحهما
والذال المعجمة بين القعود وقبيصة بن هلب قيل
انه بضم الهاء واسكان اللام واخره باء موحدة وقيل
بفتح الهاء وكسر اللام وتشديد الباء قال ابن الجوزي
وهو الصواب واسم ابي درحمة ذرب بن اسكن ويقال
ابن حنادة قال الفراء ما مصدرية قوله سرجوج
وجعله بن حبان وهما والصحيح الذي صححه المتقدمون
والمتاخرون الثاني عمرو راح قيل هو اسمه وقيل
لقب واسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله واسم ابيه سمعان
وقيل عبد الرحمن ابن يسيد الاعرابي الباهلي قال روى بالوجه
المهملة والقاف وهو المشهور وبالفين المعجمة والنون
والمراد به هنا الذي يبلغه النبي عن السوال اذا اتاه
اعرابي وهو ضمام بن ثعلبة قد عفوت عن صدقة الخيل
والرقيق المراد بالعفو هنا عدم التكليف به الرقة
بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة المضروبة وكذا الورق
هذا قول كثير من اللغويين او اكثرهم انما اطلق الاعلى
المضروب من الفضة وقال ابن قتيبة يطلق على
المضروب وغير المضروب والمراد هو ض الاول ومن
كلحائم اي يختم اوعدكه معافر هي ثياب من اليمن منسوبة
الى معافر قبيلة وكرايم اموالهم جمع كريمة وهي خيار المال
وافضله واتق دعوة المظلوم اي اتق الظلم خشية

ان يدعوا عليك المظلوم فانه ليس بينها وبين استجاب
الله طعام يصرفها ولو كان المظلوم فيه ما يقتضي انه لا
يستجاب لمثله من كونه مطعمه حراما ونحو ذلك حتى ورد
في بعض طرقه وان كان كافرا رواه احمد من حديث انس
قال ابن العربي ليس بين الله وبين شئ حجاب عن قدرته
وعلمه وارادته وسمعه وبصره ولا يخفى عليه شئ واذا اخبر عن
شئ ان بينه وبينه حجابا فانما يريد منعه في كل غيرة
زق هو جمع قلة لزق واصله ازقق وفي رواية البيهقي
ارقاق والزق السقاء الذي زق حلده اي سلخ من قبل
راسه عاطفا في ما يليخ الناس لا تقاتلوا قبائل عن ارض
واحدة يحتمل ان معناه ان الكافر اذا اسلم بدار الحرب
ولم يمكنوه من اظهار دينهم وليس على مسلم جزية قال الزين
معناه انه اذا اسلم في اثناء الحول لا يوخذ عن ذلك العام
شئ قال وقد حرفت عبارة المصنفين بذكر الجزية بعد الجهاد
وقبل دخولها المصنف في الزكاة تبعا لمالك قال ابن العربي
اول من ادخل الجزية في ابواب الصدقة مالك في الموطا فتبعه
قوم من المصنفين وترك ابناءهم عروة قال ووجه
ادخاله فيها الكلام على حقوق الاموال فالصدقة حق
المال على المسلمين والجزية حق المال على الكفار عن زينب
امراة عبد الله اسم ابيها عبد الله وقيل معاوية
او كان عنينا بفتح العين المهملة واثبات المثلثة

وقد

وقيل بسكون الثاء وبعد الراء ياء مثناة من تحت مشددة
وفي تفسيره قولان لاهل اللغة قال ابن فارس في المجمل
العثري ما سقي من النخل سيحا والبعل ما الجاري ويقال
هو العثري والعذي الزرع الذي لا يسقيه الا ما المطر
قال العراقي وما رجحه فهو ضعيف والثاني هو الذي
جزم به الجوهري والاصح عند اهل اللغة ان العثري
مخصوص بما سقي من ماء السيل وهو منسوب الى العاثور وهو
شبه الساقية يحفر فيجري فيه الماء وكانه يتعثر فيه
الماء الذي لا يشعر به وفيما سقي بالفتح بفتح الواو
وسكون القاف والمعجمة وطاء مهملة وهو ما سقي من ماء
انهار او ساقية بالناضح وهو البعير او البقر كما يسقى عليه
اذا اتاكم المصدق بتخفيف الصاد وهو الكامل فلا
يفارقكم الا عن رضى قال الشافعي معناه والله اعلم ان
يرضوه طايبي ولا يلووه لانه انما يعطوه ممن
اموالهم ما ليس عليهم وقال البيهقي في سننه وهذا
الذي قاله الشافعي يحتمل لولا ما في الرواية الاخرى
من الزيادة وهي قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال
ارضوا مصدقيكم وان ظلموكم فكانه راى العفو عن
تعديهم حموش او حدوش او كدوح هو شك من الراوي
والثلاثة بمعنى ولا لذي مرة بالكسر اي قوة وشدة
سوي اي صحيح الاعضاء لذي فقر مدقع بضم الميم

وسكون الدال المهملة وكسر القاف وعين مهملة اي شديد
من اله فقها وهو الزاب ومعناه انه يقضي لصاحبه
اليمين او عزم بضم النون المعجمة وهو الدين مقطع بضم
الميم وكسر الطاء المعجمة وهو الشديد الشفيع لبئري
بالمثلثة اي لبكر ويوسف بن يعقوب الضبعي
بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وعين مهملة نزل
في بني ضبيعة فنسب اليهم وليس منهم يرث رجلا
من بني مخزوم هو الارقم بن الارقم عن الزاب بفتح
الزاي والموحدة المكررة وابوها صليع بن عامر بضم
الصاد المهملة واخره عين مهملة تصغير ولا تؤتى
الا بالرواية عن عمها ورواية حفصة بنت سيرين
عنها وقد ذكرها ابن حبان في الثقات ام الزاع
بالزاي والعين والحاء المهملة وتصديق دلت في كتاب
الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات قال الواقدي هذا غلط من بعض الرواة
والصواب ان يعلموا ان الله هو يقبل التوبة الاية
وقد روينا في كتاب الزكاة ليوسف القاضي في
الصواب عن ابن قارب ابن اخي النبي صلى الله عليه
وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان
قال الواقدي يعارضه حديث سلم عن ابي هريرة افضل
الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وحديث انس

صحيف

ضعيف و حديث ابي هريرة صحيح فيقوم عليه وتدفم
منية اسو بكسر الميم قال الزركشي انظاهر ان المراد بما
ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم الهدم والتردي
والغرق والحرق وان يتخبطه الشيطان عند الموت
وان يقتل في سبيله مدبرا وقال بعضهم هي موت الفجاءة
وقيل موتة السخرة كالمصلوب مثلا عن الحكم من
بجل بتقديم الجيم على الحا المهملة عزجر بتقديم الحاء
المهملة المضمومة على الجيم وليس لهما في الكتب الا هذا
الحديث عنه المصنف ان لك النكم بفتح الكاف
وتشديد الدال في رواية ابي داود كدوح بضم الكاف
والدال وحا مهملة وهو ذكر اللفظين حاتم ابو موسى
المديني في ذيله على الغريبين وغيرالكدوح بالحدوس
في الوجه والكدر بالفتح والنصب قال الواقدي ويجوز
ان يكون الكدوح بمعنى الكدوس قوله تعالى انك
كادح وهو السعي والحرص يكدر بما الرجل وجهه قال
العراقي قال داود بالوجه ماؤه ورونقه الا ان يسال
الرجل سلطانا قال الخطابي اي ولو مع الغنى يسأله
حقه من بيت المال لان السؤال مع الحاجة دخل في
قوله او في امر لابد منه ابوات اد صوم اذا كان
او ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين
اي شدت وربطت بالاصفاد وهي القيود وللبخاري

منادٍ قيل كمال انه ملك او امر الهيا بالقي ذلك في قلوب
من يريد الله اقباله على الخير يا باغي الخير اي يا طالبه
اقبل اي مقبلا وقت تيسر العبادة وخبس الشياطين
وكثرة الاعتاق من النار وذلك في كل ليلة يا باغي
الشر اقصر مقبلا اي مدبرا من قبول التوبة والتوفيق
للعمل الصالح قال الواقدي ظن ابن العربي ان قوله في السنن
يا باغي من الخير منقل عن نفل التوبة ان اصل البغي
الشر وانما جاء في طلب الخير ثم ذكر قوله تعالى
غير باغ ولا عاد وقوله يبغون في الارض بغير الحق
والذي وقع في الاربعين هو بمعنى التعدي واما الذي
في الحديث فمعناه اطلب والمصدر منه بغاء وبقا
بفتح الباء فيهما قال الجوهري بغيته اي طلبته ولله
عتقاء من النار وذلك كل ليلة قال العراقي ظاهر
انه اراد كل ليلة من ليالي شهر رمضان ويحتمل ان يراد
في كل ليلة من السنة كلها وبعضها صرح بذلك في رمضان
من صام رمضان واقامه ايمانا اي تصديقا بانه
فرض عليه حقوا منه من اركان الاسلام وبما وعد
الله عليه من الثواب والاجر غفر له ما تقدم من ذنبه
زاد احمد في مسنده وما تاخر وهو محمول على الصغاير
دون الكباير لا تقدموا الشهر بيوم ولا يومين
انما نهى عن تعمد ذلك احتياطا لاحتمال ان

يكون

يكون منه رمضان وهو معنى قول الصف لمضى
رمضان وانما ذكر اليومين لانه قد يحصل الشك
في يومين بحصول الغيم او الظلمة في شهرين وثلاثة
فلذلك عقب ذكر اليوم باليومين والحكمة في
النهي ان لا يختلط صوم الفرض بصوم نفل فنهاه
ولا تعبه جدا مما صنعت النصارى في الزيادة
على ما افترض عليهم بما ذهم القاسم عن ابي اسحاق عن
صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فاتي
بشاة مصلية فقال كلوا فتنحى بعض القوم فقال
اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه
فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وفي الباب
عن قال الواقي جمع الصاغاني في تصنيف له الاحاديث
الموضوعة فذكر فيه حديث عمار المذكور وما ادري
وما وجه الحكم عليه بالوضع فما في اسناده من يتهم
بالكذب وكلهم ثقات قال وقد كنت على ان
اذكر اسمه في الرد عليه في احاديث منها
هذا الحديث قال ثم في اثنائه نظر فقد ذكر الحربي
في الاوائل انه راى عن ابي اسحاق السبيعي انه قال
حدثت عن صلة بن زفر لكن جزم البخاري بصحبة
الى صلة فقال في صحبه وقال صلة وهذا يقتضي
صحته عنده وقال البيهقي في المعرفة انه اسناد

ب

صحيح حدثنا مسلم بن حجاج قال العراقي لم يرو المصنف
في كتابه شيأ عن مسلم صاحب الصحيح الا هذا الحديث
وبهذه رواية الاقران فانهما اشتركا في كثير من
شيوخهما احصوا هلال شعبان لرمضان هو مختصر
من حديث وقد رواه الدارقطني بتمامه قراد ولا
تخلطوا برمضان الا ان يوافق ذلك صياما كان
يصومه احدكم وصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم
عليكم فانها ليست تغم عليكم العدة قال العراقي
كذا في الدارقطني احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة
ان غم عليكم ويدل عليه الزيادة التي عند الدارقطني
او اكمله ثلاثين واحصوه لينسب رمضان
عليه بالاستكمال او بالرؤية لا تصوموا قبل رمضان
صوموا لرؤيته قال العراقي الضمير في رؤيته للهلال
وان كان غير مذكور ويحتمل ان يعود الضمير على رمضان
فيكون التقدير صوموا لرؤية هلال رمضان فعلى حذف
المضاف فان حالت دونه غياية بفتح الغين المعجمة
واليائين المثناتين من تحت وهي السحابة ونحوها قال العراقي
هذا هو المشهور في ضبط هذا الحديث وقال ابن الغرابي
يجوز ان يجعل بدل الياء الاخيرة باء موحدة ثانية من
الغيب فقد يرد ما خفي عنك واستتر او نون من الغين
وهو الحجاب شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو

الحجة

الحجة قال المزار لا اعلم احدا روى هذا الحديث بهذا اللفظ
الا ابو بكرة قال العراقي وشبه الصبا الى رمضان وانما
هو على شوال على طريق المجاز لكونه مجاورا له ملخصا «م»
حسوات جاء ستين مملتين جمع حسوة بالفتح وهي
المرة من الشرب والحسوة بالضم الجرعة من الشراب
بقدر ما يحسى **ولا يهيدنكم** بفتح اوله وذال معجمة
من هاده يهيده قال الخطابي معناه سطوعه انتهى
مصعدا قبل ان يعترض **تسحروا فان في السحور بركة** قال
في النهاية السحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب
وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل
ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب
في الفعل لا في الطعام **اكلة السحر** قال النووي ضبطه الجمهور
بفتح المرة وهي عبارة المرة الواحدة من الاكل واذكر انه يجوز
فيهما كالغدوة والعشوة **عن موسى بن علي** بضم العين
مصغر **عن ابي قبيس** اسمه عبد الرحمن بن ثابت وليس له
عند المصنف الا هذا الحديث **كراع الغميم** بضم الكاف وتخفيف
الراء واخره عين مهملة والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر
الميم قال العراقي هذا هو المعروف واما قول صاحب المشارق
انه بوجهين هنا وبضم الغين وفتح الميم فانه لا يعرف
في الرواية اصلا وقد جزم في شرح مسلم بالاول وقال
في موضع اخر من المشارق وقد ضم بعض الشراح الغين

وصفوه والكراع ما سال من انف الخيل وكراع كل شئ طرفه
وهو هنا جبل اسود بطرف وادي الغميم وهو واد امام
عسفان بثمانية اميال عن قيس بن ابي حبيبه بضم
الحاء المهملة وتكرار المثناة من تحت مصغرا وقد قيل
فيه ابن ابي حبيبه وليس له عند المصنف الا هذا الحديث
من ذات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكانه كل يوم
مسكينا قال العراقي في الرواية هنا بالنصب وكان وجهها اقامة
الظرف مقام المفعول كما يقام الجار والمجرور مكانه وقد قرئ
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وفي رواية ابن ماجه وابن
عدي مسكين بالرفع على الصواب سمعت باداود السجزي
قال العراقي سريبا داود السجستاني صاحب السنن قلت
روى عنه قال ابن ماكولا السجزي نسبة الى سجستان على غير
قياس ذو عثنة بالثاء المثلثة اي شعثة وعليه استقاء
تكلف القي وكان لكم لاربة قال العراقي روي بكسر الهمزة وانكار
الراوي هو الاكثر في الرواية وممن حكاه عن الاكثرين ابو عبيد
والخطابي والقاضي عياض وقال في المشارق كذا رويناه عن كافة
شيوخنا قالوا وانما هو لاربه بفتح الهمزة والراء ولا ربة اي
لحاجة انتهى والارب بالكسر العضو اي لعضوه وقيل المراد
او لعقله حكاه صاحب المشارق وقيل لنفسه لان في الوطا
وايكم املك لنفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يجمع الصيام بضم اوله وسكون الجيم وكسر الميم قال الخطابي

الاجماع احكام الشيخة والعزيمة يقال اجمعت الرأي
وازمعته وعزمت عليه بمعنى عن سماك ابن حرب عن
ابن امرهاني في رواية البيهقي في السنن عن هارون
بن امرهاني وفي المعرفة عن سماك قال اخبرني ابن امرهاني
قال سمعته فلقيت انا افضلهما بعد فقلت له
اسمعت انت من امرهاني قال اخبرني اهلنا وابو ملح
مولى امرهاني عن امرهاني قال من فضا الى آخره اخرجه
البيهقي في المعرفة من وجه اخر بلفظ قال ان كان فضا
من رمضان فصومي يوما مكانه وان كان تطوعا فان
شئت فاقضي وان شئت فلا تقضي ثم قال وليس هذا
باختلاف في الحديث فقد يكون قال جميع ذلك فيقبل
كل واحد منهم ما حفظ يصوم من غرة كل شهر قال
العراقي يحتمل ان يراد بغرة الشهر اوله وان يراد الايام
البيض لها بكسر اللام وبالحاء المهملة والمد
قشر الشجرة فليمضغه بضم الضاد المعجمة وفتحها لغتان
وفي رواية ابن ماجة فليمصه عن عائشة قالت ما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط قال العراقي
في حديث اضرابات صومه فيه روى ابو داود والنسائي
عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء قال
البيهقي ثم خرج الحديثين والمثبت اولى من النافي

والصوم جنة بضم الجيم اى ستر من النار والخلوف فم الصائم
بضم الخا لا غير هذا هو المعروف فى كتب الفقه والحديث
ولم يحك صاحب المحكم والصحاح غيره قال القاضى عياض
وكثير من الشيوخ يرويه بفتحها قال الخطابى وهو
خطاء والمراد به تغير طعم الفم ورائحته لتاخر الطعام
اطيب عند الله من ريح المسك قال الداودى معناه
انه يثاب على الخلوف ما لا يثاب على رائحة المسك
اذا تطيب للصلاة يوم الجمعة وقال النووى انه اصح
ما قيل فى معنى الحديث واسم لبيد بن زحم كان اسمه
فى الجاهلية زحما فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسمك قال زحم قال بل انت لبيد رواه ابو
داود افضل الصوم صوم اخى داود قال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام فى الفتاوى قوله صلى الله
عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص لا افضل من ذلك
معناه لا افضل لك من ذلك لانه قال له فى الحديث
فانك اذا فعلت ذلك نفهت نفسك وعارت
عينك ولان اكثر الصحابة رضى الله عنهم ما يسالون
عن افضل الاعمال الا ليختاروه لانفسهم فكانه
قال اى الصوم افضل لى وقد سأله سائل اى الاعمال
افضل فقال الجهاد فى سبيل الله وسأله اخر اى الاعمال
افضل فقال بر الوالدين وسأله اخر فقال الصلاة

على

على اول وقتها لانه صلى الله عليه وسلم فهم من كل احد ان يسأله
عن اى اعماله افضل فاجابه على ما فهم من قصده فكان
كل واحد منهم يسأله عن اى الاعمال افضل في حقه فاجابه
على ما فهم منه وهذا لفظ عام ورد على سبب خاص
واقترن به ما يدل على قصده على سببه وكذلك قوله
افضل الصيام صوم اخي داود محمول على من يسأل اي
عبادة الصوم وتقديمه افضل ويجب ان يحمل على ما ذكرته
توفيقا بين الاحاديث على حسب الامكان مع ما ذكرته
من القرائن الدالة على انهم ما يسألون عن الافضل الا
ليختاروه لانفسهم عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام
التشريق عيدنا اهل الاسلام قال العراقي هكذا
هو في جميع نسخ الترمذي وكذا هو عند من رواه
من اصحاب السنن وغيرهم يوم عرفة ويوم النحر
قال ابن عبد البر في التمهيد لم يوجد ذكر يوم عرفة
في هذا الحديث قال العراقي وفيما قاله نظر فقد رواه احمد قال
وهي ايام اكل وشرب ويوم عرفة ليس كذلك قال
والجواب عنه بين وجهين احدهما انه يعود على
ايام التشريق فقط او عليها مع يوم النحر دون عرفة
والثاني لعله قاله في حجة الوداع او قاله في حق الحاج
لان الافضل في حقه الافطار يوم عرفة واما تسميته

عبد افلا سامع وقوله اهل الاسلام منصوب على الاختصا ص
انى لست كاحدكم ان ربى يطعمنى ويسقين اختلف
فى تاويله على ثلاثة اقوال احدها انه على ظاهره وانه
يوتى بطعام وشراب من الجنة وطعام الجنة لا يفطر
والثانى ان الله يخلق فيه من الشبع والرى ما يغنيه
عن الطعام والشراب والثالث ان الله يحفظ على
قوته من غير طعام ولا شراب كما يحفظها بالطعام
والشراب فعبر بالطعام والشراب عن فاير تمام
وهى القوة وعليه اقتصر ابن العربى وقال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام فى امالية للعلماء فيه مذهبان قال
بعضهم اراد الاطعام والسقى الحقيقى وكانه يقول
انا لا اواصل فان الله يطعمنى من غير طعام الدنيا
وقيل اراد ما يرد عليه من المعارف والمواهب
فانها تقوت النفس كما يقوتها الطعام فاطلق عليه
الاطعام والسقى من باب التشبيه وعلى هذا الاكثر
انتهى وفى الدرر الفريدة للعلامة شمس الدين الصانع
ما نصه ومن خطه نقلت هذا طعام الارواح
وشرابها وما يقتضر عليها من انواع المحبة
لها احاديث من ذكر الا يشغلها عن الشراب ويلهيها عن اراد
لها ابو جهل نور يستضى به ومن حديثك فاعقلها حاد
ومن قار يا كل ويشرب حقيقة غلط الوجوه احدها

قوله

قوله في بعض الروايات اكمل الثاني ثم قالوا له انك تواصل
قال اني لست كاحدكم ولو كان كما قيل لقالوا انا لا واصل
الثالث انه لو كان كذلك لم يصح الجواب بالفارق فكان
يكون صلى الله عليه وسلم مستمرا بل فلا يصح النفي انتهى
الفنيمة الباردة قال القرافي هذا مثل من استأذن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر في الاستذكار ابو الشيخ
ابن حبان وابو عروبة الحراني وغيرهما **اليمومي**
الثاني سميه بها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا جهد
ومشقة والفنيمة الباردة هي التي حصلت بلا حرب
شديد ولا مشقة ويعبرون عن شدة الحرب بكونها
حميت ومنه الان حمي الوطيس **تحفة الصائم للرهن**
والمحمر قال في النهاية يعني انه يذهب عنه مشقة
الصوم وشدته والتحفة طرف الفاكهة وقد يفتح
الحاء والجمع التحف ثم يستعمل في غير الفاكهة من الاطعمة
قال الازهري اصل التحفة والحفة فابدلت الواو تاء
ابواب الحج ولا قارن المحرم اختلف في ضبطها
ومعناها فالمشهور بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء بعدها
باء موحدة وقد حكي المصنف فيها ضم الخاء قال القاضي
عياض واراه وهما قال ابن القوطية وفي بعض الروايات
بكسر الخاء وزاي ساكنة بعدها مثناة تحتية اي
بشيء تخزى منه اي يستحي وعلى الاولى السرقة

وقيل الخيانة وقيل الفساد في الارض تابعوا بين الحج والعمرة اي
اتبعوا احدهما الاخر حدثنا محمد بن يحيى القطعي ثنا سلم
بن ابراهيم ثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن
عمر بن اسلم الباهلي ثنا ابو اسحاق الهمداني عن الحارث
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك
زادا او راحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه
ان يموت يهوديا او نصرانيا هذا الحديث اورده ابن
الجوزي في الموضوعات وقال الشامي حرز الدين بن جماعة لا
التفات الى قول ابن الجوزي انه موضوع وكيف يصفه
بالوضع وقد اخرجه الترمذي في جامعه وقال ان كل حديث
في كتابه معمول به الا حديثين قال والحديث ما ولما على
من يستطيل تركه اولا يعتقد وجوبه وقال الحافظ ابن
حجر هذا الحديث له طرق مرفوعة ومرسلة وموقوفة
واذا انضم بعضها الى بعض دل على ان له اصلا ويحمله على من
استحل الترك قال وبين بذلك خطأ من ادعى انه موضوع
وقد بسطت الكلام على ذلك في مختصر الموضوعات وفي
النكت على المقدمات وقال الحافظ ابو الفضل العراقي الحديث
خرج على التحذير والتخويف من ترك ذلك مع القدرة
كقوله ليس بمؤمن من فعل كذا وليس منا من فعل كذا
ونحو ذلك اذ يراد من استحل ترك ذلك مع القدرة عليه من
فضة في رواية البيهقي من ذهب الحج هو رفع الصوت

بالتلبية

بالتلحية وابغ بفتح المثلثة وتشديد الجيم سيلان
دما الهدي والاضاحي ولحديا اراد ابن سعد هو عمر بن
عبد الله بن معمر القرشي التيمي ان ينكح ابنه اسمه طلحة
رجل بكسر الراء وسكون الجيم الجماعة الكثيرة من الرجال
ولا يقال للنساء الا للرجال وقوانسم جمع نضربه ما بياطها
قال الواقدي كذا وقع في سماعنا وهو غير معروف في اللغة
وانما يجمع سوط على اسواط وسياط بغير الف كما ذكره
الجوهري وغيره اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرحولة مكة بفتح الفاء وبالحاء المعجمة المشددة موضع
قريب من مكة قال المحب الطبري هو بين مكة ومنى
وفي اتمام ابنه الذي دفن به عبد الله بن عمر قال
الواقدي ووقع في سنن ابي داود قطني بالجيم والصرف الاول
عزا بي يعلى هو صفوان كذا سماه ابن عساكر في الاطراف
وتبعه عليه المزي مضطبعا قال الشافعي الاضطباع
ان يشتمل ببرد ابه على منكبيه الايمن بارزا اعاش
بن ربيعة بموحدة ثم سين مهملة من طاف بالبيت
خمسين مرة حكى المحب الطبري عن بعضهم ان الزيادة
بالمرة السوط ورده وقال اراد خمسون اسبوعا وقد
ورد كذلك في رواية الطبراني في الاوسط قال وليس
المراد انه يأتي بما متوالية في آن واحد وانما المراد ان
توجد في صحيفة حسناته ولو في عمره كله خرج من

ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابن الوزير اما الصغائر بسورتي
الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال الواقدي
هذا من باب التقليب حيث اطلق على سورة الكافرون
سورة الاخلاص ويحتمل انه على حقيقته وان سورة الكافرون
على انفرادها سورة الاخلاص لما فيها من البراءة من عبد
من دون الله عن زيد بن بثيع قال الواقدي اختلف
في ضبطه فقال الجمهور هو بضم الياء المثناة من تحت
وفتح المثلثة بعدها ياء التصغير وآخره عين مهملة
وقال احمد بن حنبل انه المحفوظ وقال ابن معين انه
الصواب وقال ابن نمير انه الصواب بعضهم اتبع همزة
مضمومة مكان الياء وقال سعيد اثبل بالام مكان
الباء قال ابن معين وليس احد يقوله الا سعيد
وحده وقال ابن حنبل تغلب تقيم بالنون والقاف
وهو تصحيف قال الذهبي والاول اصح وليس لزيد عند
الصنف الا هذا الحديث ولم يرو عنه الا ابو اسحاق
السبيعي وقد ذكره ابن حبان في الثقات نزل
الحجر الاسود من الجنة زاد الازرقي مع ادم عليه السلام
فسودته خطايا بني ادم قال المحب الطبري قيل كيف
سودته خطايا اهل الشرك ولم يمسه توحيد اهل الايمان
والجواب عنه من ثلاثة اوجه الاول ما ورد انه طمس
نوره لتستتر زينته عن الظلمة قال وكان لما تغير

صفته

صفته التي هي زينة له بالسواد كان السواد له كالحجاب
المانع له من الرؤية وان روى حرمة ان يجوز ان يطلق
عليه انه غير مرئي كما يطلق على آلة المستهزء بثوب
انها غير مرئية وانما ياتي به ابن حميد فقال
لولا انه كان ذلك وفراغي من انه الغاية بالسواد
السواد يصبغ البياض يصبغ ولا يصبغ والثالث هو
متقاس ان بقاء الخود انما كان للاعتبار
ليعلم ان الخطايا اذا اثرت في القلوب
اعظم طمس الله نورهما قال ابن الوردي يحتمل ان يكون
ذلك لان الخلق لا يحتملونه كما اطفأ النار حين
اخرجها الى الخلق من جهنم بغلها في البحر ثم
قال الواقدي ويدل على ذلك قول ابن عباس لولا
ولولا ذلك ما استطاع احد ان ينظر اليه عن يونس
بن ماهك بفتح الهاء وقيل بكسرها عن امه مسلمة
يرفعه انما الاثمد ليس لها الا هذا الحديث مشاط
بضم الميم موضع الاثاثة كونوا على مشاعركم قاموا
على ارث من ارث ابراهيم قال الخطابي يريد قفوا
بعرفة خارج الحرم فان ابراهيم عليه السلام جعلها مشعرا
وموقفا للحاج والناس المعالم واحدها مشعر الحمس
بضم الحاء المهملة ثم ميم ساكنة واخره سين مهملة عن
هبيرة بكسر الهاء ثم مثناة تحتية ساكنة ثم ثون

اى على عادته فى السكون والرفق قال ابو موسى المدينى وفى
رواية غير المصنف على هيئة بفتح الهاء والهمزة مكان الواو
اى على هيئته المعتاد وانا اس بضربون زاد ابو
داود الاثل يمينا وشمالا يلتفت ابيهم فى رواية ابى
داود لا يلتفت بزيادة ما قال المحب الطبرى قال
بعضهم رواية الترمذى باسقاط لا اصح وقد تكرر
ضبطه على بعض الرواة من قوله شمالا عليكم السكينة
بالنصب على الاغراء فرح نجسر بضم النون وفتح الراء وحا
مهملة اسم جبل بالمزدلفة نجسر بضم الميم وفتح الحا المهملة
وتشديد السين المهملة وكسرها فقرع ماتنة اى
صرها بعزعة لحت حتى حار ابو اردى قيل الحكمة
ذبح انه فعله لسعة الموضع وقيل ان الاوذية لموا
الشياطين وقيل لانه كان موقف سمارى فاحب
الاسراع فيه مخالفة لهم وقيل لان رجلا اصطاد فيه
صيدا فنزلت نار فاحرقته وكان اسراعه لمكان
العذاب كما اسرع فى دار ثمود ثم اتى الجمرة قال فى
النهاية سميت جمرة لانها ترمى بالجمار وهى الاحجار
الصغار وقيل لانها تجمع الحصى التى ترمى بها والجمرة
وهى اجتماع القبيلة على من ناداها وقيل سميت
بهذا من قولهم اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان ادم
رمى حتى فاجمر ابليس بين يديه اوضع اى اسرع

اليه

السير ومفعوله محذوف اى احلته الحج عرفة قال
الخطابى معظم الحج هو الوقوف بعرفة كقوله الندم توبة
اى هو مقصودها الاعظم وقال المحب الطبرى معناه
ان ثواب الحج متعلق بهذه الوقتة وغيره من الاركان
وقتة ممتد وهذا اجود حديث رواه سفين
الثورى اى من حديث اهل الكوفة وذلك لان اهل الكوفة
بكثر فيهم التدليس والاختلاف وهذا الحديث سالم
من ذلك فان الثورى سمعه من بكير وسمعه بكير
من عبد الرحمن وسمعه عبد الرحمن بن ايلى صلى الله
عليه وسلم ولم يختلف على رواية فى اسناده وقام الاجماع
على العمل به من جبلى طى اسمها اجا وسلمى ذكره الجو هرى
فى الصحاح وغيره واحد ما تركت من حبل
العراق المشهور فى الرواية فتح الحاء المهملة وسكون
الموحدة وهو ما طال من الرمل وروى بالجيم وفتح
الباء قال الترمذى فى بعض النسخ وقوله ما تركت
من حبل الا وقفت عليه اذا كان من رمل يقال
له حبل واذا كان من حجارة يقال له جبل وليس
هذا فى روايتنا فى ثقل بفتح الثاء المثلثة والقاف
متاع المسافر حشمه عن مساس بضم الميم وتكرير
السين المعجمة يرمى يوم النحر ضحى قال القزاز
الرواية فيه بالتنوين على انه مصروف اشرف

بهمزة قطع امر من اشرق اذا دخل في شروق الشمس
لبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة منادى مبنى على الضم
جبل بالمزدلفة يسار الذاهب الى منى **عن ابن ن**
ثابل بموحدة قبل اللام وليس له عند المصنف الا
هذا الحديث **من قدير** بضم القاف مصغر **عن ناجيه**
ليس له في الكتب الا هذا الحديث وكان اسمه ذكوان
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجيه حين نجا من
قريش واسم ابيه جندب وقيل كعب **حدثنا**
محمد بن موسى الحرشي بفتح الحا المهملة والشين المعجمة **يلبي**
عن التا حمله المحب الطبري على ان المراد رفع الصوت
بالتلبية لانطلق التلبية مجازا **عن محرش** بضم الميم
وفتح الحا المهملة وكسر الراء المشددة وبين معجمة
المسهور وقيل بكسر الميم وحا معجمة ساكنة وفتح الراء **وهب**
وهب بن خليش بفتح الخا المعجمة وسكون الكسون
وفتح الموحدة وبين معجمة **حرف من بعيرك**
بكسر الراء اي سقطت كناية عن الجمل **فقل** بفتح القاف
اي رجع **فدفدا** بتكرار الفا المفتوحة والدال
المهملة المكان الذي فيه ارتفاع وغلظ **او شرفا**
بفتح المعجمة والراء المكان المرتفع **ايبون** اي راجعون
الاحزاب الطوائف التي تجتمع على محاربة الانبيا
عليهم السلام **فوقص** بضم الواو وكسر القاف وصاد

مهملة

مملة اى كسرت عنقه **ولا تخمروا راسه** بالخاء المعجمة
اى لا تغطوه **اصمتها** بالضاد المعجمة اى اربطي فمها
بالصبر بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة في الاشهر
بتهافت بالفاء والتا المشناة من فوق اى يتساقط
غنا بالبراح بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة
واصله حامهملة ذكر جماعة انه لقب عليه وكنيته
ابو عمرو وقيل ابو بكر واسمه عدي وابوه عاصم ابن
عدي وليس له ولا لابيه عند افصف الا هذا الحديث
من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه اى لم يسه
فيه بزيادة او نقص **لم يتكلم على من اسلمه كثيرا** قال
الداودي على هنا بمعنى اللام وفي رواية احمد والدارمي
وابن حبان لم يتكلم من اسلمه قالوا الباقي بحق يحتمل
تعلقها بيتكلم او باسلمه **ابواب الجنايز** بزنة نصب
بفتح النون والفاء المهملة **ولا وصب** لعود وام
الوجع ولزومه وقد يطلق على التعب والفتور
في البدن **لم يزل في حرقة الجنة** بضم الحاء وسكون
الراء وفتح القاف قال الهروي في الغريبين الحرقة
ما يختزف من النحل حين يدرك ثمره قال ابو بكر
الانباري شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجري
على المريض من الثواب بما يجري المختزف من الثمر
وحكى الهروي عن بعضهم انه اراد بزنة الطريق

النحل قال ثم المخرفة سكة بين صفين من نخل يختلف من
إسمائها والكرب بفتح الكاف وكسر الراء البستان من النخل
غربيب بضم المثلثة مصغرين ابن فاخته بالفاء
وكسر الخاء المعجمة بعدها مثناة من فوق غرارة
بن مضرب بالغين المعجمة والراء المشددة وآخره باء
وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة وآخره باء
موحدة وليس له عند المصنف لا هذا الحديث
حباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة
وآخره موحدة أيضا ابن الارت بتشديد التاء
المثناة من فوق لا يتمنين احدكم الموت لضر
نزل به زاد ابن حبان في آخره نبيا وليقل اللهم احيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي قال الواقدي لما كانت الحياة حاصلة وهو
يتصف بما حسن الانسان بما اي ما دامت الحياة
متصفة بهذا الوصف ولما كانت الحياة ممدودة
في حال التمني لم يجز ان يقول ما كانت خيرا لي بإذا الشرطية
فقال اذا كانت اي اذا الحال ان تكون الوفاة
بهذا الوصف لغنوا الموتى بكم المراد من حضره الموت
قاله النووي وغيره اذا حضرتم المريض او الميت
يحتمل ان يكون شكا من الراوي وان يكون الفظا
معا من نفس الحديث ويدل على رواية مسلم والميت

بالواو فقولوا خيرا يحتمل ان يراد به هذا الدعاء للميت
بدليل قوله فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
والتامين يكون عند الدعاء ويحتمل ان يراد به مسئلة
التسخيط والجزع وترك الدعاء على التسليم بالويل
والثبور فان الملائكة تؤمن على دعائهم فيستجاب
دعاء الملائكة فيهم عن موسى بن سرجس بفتح الميم
وسكون الراء وكسر الجيم وسين مهملة وليس في الكتب
الاهذا الحديث عن عبد الرحمن بن العلاء هو ابن اللجلاج
العطفاني وقال العامري لا يعرف الا برواية ابنه
بن اسماعيل الحلبي عنه وليس له راو به في الكتب الا
هذا الحديث لهون موت بفتح الهاء الرفق واللين
الموت بموت يعرف الجبين قال الواقدي اختلف في
معنى هذا الحديث فقيل ان عرق الجبين يكون لما
يعالج من شدة الموت وقيل من الحياء ولذلك لا يرى
الموتى اذا جاءهم البشري مع ما كان قد اقترف من
الذنوب حصل له بذلك خجل واستحى من الله فعرق
لذلك جبينه اناجيب بن سليم الحبني عن بلال
بن يحيى العبسي كلاهما بالباء الموحدة والنون المهملة
نهى عن النعي بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف
الياء وفيها ايضا كسر العين وتشديد الياء قال الجوهري
النعي خبر الموت والذي به هنا النعي المعروف في الجاهلية

بهمزة قطع امر من اشرق اذا دخل في شروق الشمس
ثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة مناد مبني على الضم
جبل بالمزدلفة يسار الذاهب الى منى **عن ابن عن**
نابل بموحدة قبل اللام وليس له عند المصنف الا
هذا الحديث **بن قدير** بضم القاف مصغر **عن ناجية**
ليس له في الكتب الا هذا الحديث وكان اسمه ذكوان
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجيا حين نجا من
قريش واسم ابيه خندب وقيل كعب حدثنا
محمد بن موسى الحرشي بفتح الحا المهملة وآخره الشين المعجمة **بلبي**
عن انا حملة المحب الطبري على ان المراد رفع الصوت
بالتلبية لا تطلق التلبية مجازا **عن محرش** بضم الميم
وفتح الحا المهملة وكسر الراء المشددة وبين معجمة
المضمور وقيل بكسر الميم وخا معجمة ساكنة وفتح الراء **وهب**
وهب بن خنبش بفتح الخا المعجمة وسكون الكاف
وفتح الموحدة وبين معجمة **حرون من بربك**
بكسر الراء اي سقطت كناية عن الجمل **فقل** بفتح القاف
اي رجع **فدفدا** بتكرار الفا المفتوحة والدال
المهملة المكان الذي فيه ارتفاع وغلظ **اوشرفا**
بفتح المعجمة والراء المكان المرتفع **ايبون** اي راجعون
الاحزاب الطوائف التي تجتمع على محاربة الانبيا
عليهم السلام **فوقص** بضم الواو وكسر القاف وصاد

مهملة

مملة اى كسرت عنقه **ولا تحمر وا راسه** بالحاء المهملة
اى لا تغطوه **اضمها** بالضاد المعجمة اى انظمها
بالصبر بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة فى الاشهر
بتهافت بالفاء والتا المثناة من فوق اى يتساقط
غنا بابراح بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة
واصره حا مهملة ذكر جماعة انه لقب عليه وكنيته
ابو عمرو وقيل ابو بكر واسمه عدي وابوه عاصم ابن
عدي وليس له ولا لابيه عند افصف الاهدا الحديث
من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه اى لم يسه
فيه بزيادة او نقص **يشهد على من استلمه بحق** قال
الخوافي على هنا بمعنى اللام وفي رواية احمد والدارمي
وابن حبان يشهد لمن استلمه قالوا والباقي بحق يتعلق
بقوله يشهد او باستلمه **ابواب الجنايز من نصب**
بفتح النون والفاء المهملة **ولا وصب** لمسود وام
الوجع ولزومه وقد يطلق على التعب والفتور
في البدن **لم ير الى حرقة الجنة** بضم الحاء وسكون
الراء وفتح القاف قال الهروي في الغريبين الحرقة
ما يختزق من النمل حين يدرك ثمره قال ابو بكر
الانباري شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرر و
عايد المريض من الثواب بما يحرز المختزق من النمل
وحكى الهروي عن بعضهم انه اراد بردن الطريق

النحل قال ثم المخرفة سكة بين صفين من نخل يختلف من
إنسانا والكرب بفتح الكاف وكسر الراء البستان من النخل
غرثوس بضم المثلثة مصغرين إلى فخضه بالفاء
وكسر الخاء المعجمة بعدها مثناة من فوق غرارية
بن مضرب بالراء المهملة والثاء المثلثة وايوه بضم الميم
وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة واخره باء
موحدة وليس له عند المصنف لا هذا الحديث
حباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة
واخره موحدة ايضا ابن الارت بتشديد التاء
المثناة من فوق لا يتمنين احدكم الموت لضر
نزل به زاد ابن حبان في آخره فإنه يأتي ولكن اللهم احيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي قال الواقدي لما كانت الحياة حاصلة وهو
يتصف بما حسن الاتيان بما اي ما دامت الحياة
متصفة بهذا الوصف ولما كانت الحياة ممدودة
في حال التمني لم يجز ان يقول ما كانت خيرا لي بإذا الشرطية
فقال اذا كانت اي اذا ال الحال ان تكون الوفاة
بهذا الوصف لغنوا موتاكم اراد من حضره الموت
قاله النووي وغيره اذا حضرتم المريض او الميت
يحتمل ان يكون شكا من الراوي وان يكون اللفظا
معا من نفس الحديث ويدل على رواية مسلم والميت

بالواو فتقولوا حتى احتمال ان يراد به هذا الدعاء للميت
بدليل قوله فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
والثامن يكون عند الدعاء وحتى احتمال ان يراد به مجرد
التسخط والجزع وترك الدعاء على التسليم بالويل
والثبور فان الملائكة تؤمن على دعائهم فيستجاب
دعاء الملائكة فيهم عن موسى بن سرجس بفتح المهملة
وسكون الراء وكسر الجيم وسين مهملة وليس له في الكتب
الا هذا الحديث عن عبد الرحمن بن العلاء هو ابن اللجلاج
العطفاني وقال العامري لا يعرف الا برواية ابنه
بن اسماعيل الحلبي عنه وليس له غيره في الكتب الا
هذا الحديث يهون موت بفتح الهاء الرفق واللين
الموت بموت يعرق الجبين قال العراقي اختلف في
معنى هذا الحديث فقيل ان عرق الجبين يكون لما
يعالج من شدة الموت وقيل من الحياء وذلك لان
الموتى اذا جاءهم البشير مع ما كان قد اقترف من
الذنوب حصل له بذلك خجل واستحى من الله فعرق
لذلك جبينه انا حبيب بن سليم الحبني وفي بلال
بن يحيى الجنسي كلاهما بالباء الموحدة والنون المهملة
نهى عن النعي بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف
الياء وفيها ايضا كسر العين وتشديد الياء قال الجوهري
النعي خبر الموت والذي به هنا النعي المعروف في الجاهلية

قال الاصمعي كانت العرب اذا مات بها ميت له قدر
ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعى فلان
اعلمه واظهر خبر وفاته قال الجوهري ويهمز
على الكسر مثل دراك ونراك **عن سعد بن سنان** قال
ابن حنان ثم الثقات اختلف في اسمه فقيل سعد
بن سنان وقيل سعيد بالياء وقيل سنان بن سعد
قال وارجو ان يكون الصحيح سنان بن سعد قال
وقد اعتبرت حديثه فرايته مما روي عن سنان
بن سعد ليشبه احاديث الناس ومما روي عن سعد
بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير كانهما اثنان
قال الواقدي وقد انفرد بالرواية عنه سريد ابن ابي
حبيب **الصبر في الصدمة الاولى** قال الف في
انما الصبر الكامل الذي يتعقبه جزيل الاجر والثواب
هو ان يرد ما بعد الصدمة الاولى لا يسمى صبر **عن**
خليد بن جعفر بضم الخاء مصغرا **اذا ولي احدكم اخاه**
فليحسن كفنه المشهور في رواية هذا الحديث فتح الحا
وحكى بعضهم سكونها على التصغير وراد بتحسينه
سبوغه وبياضه **بجابية** بتخفيف الياء **وسردجيره**
بالاضافة وبالتنوين والاولى اشهر وجيره يوارى
عنه وهو ما ليرد وما كان مربعا مخططا
اولم يكن كعبيت عن ابكا بالنصب عطفا على المشهور

وضبطه

وضبطه بعضهم بالبناء للمفعول **ورنة شيطان** قال
النووي في الخلاصة اراد به الغناء والمزامير قال وكذا
حاسبينا وفي رواية البيهقي قال العراقي ويحتمل ان
اراد بزنة الفعل لا زنة الغناء ونسب الى الشيطان
لانه ورد في الحديث اول من ناح ابليس ويكون رواية
الترمذي قد ذكر فيها احد الصوتين فقط وامتكر
الاخر ويؤيده ان في رواية البيهقي الم ار عن ابكا
وانما هبت في الروح صوتين اجمعين فاجرين
صوت عند نغمة لهو ولعب مزامير شيطان وصوت
عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وصوت
عند مصيبة رنة وهذا هو رحمة من لا يرحم
لا يرحم **مادون الخبيب** هو سرعة المشي مع تقارب
الخطا **فلا يبعد الا اهل النار** قال العراقي يحتمل
ضبط وجهين احدهما بناؤه للمفعول ويكون
الراوي حاكيها يبعدها عنه بسرعة بما لكونه
من اهل النار ويحتمل ان يكون بفتح الياء والعين
ايضا من بعد بالكسر يبعد بالفتح اذا هلك **الخباز**
منبوعة الى اخره قال العراقي يحتمل ان يكون على حالة
الصلاة عليها جمعا بين الاحاديث **وابو ماجد رجل**
مجهول قال ابو حاتم الرازي اسمه عابد بن فضالة
وقال ابن المديني لا نعلم روى عنه غير يحيى الجابر

وبها رفيه ابو ماجده **ولهما حديثان** عن مسعود
الحديث الآخر رواه ابو الاحوص عن يحيى التميمي عن ابي
ماجد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عفو يحب العفو **ويحيى امام بني تيم الله ثقة**
قال الواقي هذا مخالف لقول الجمهور قاله ضعفه ابن
معين وابو حاتم والنسائي والجوزجاني وقال البيهقي
ضعفه جماعة من اهل النقل ثم قال رفيه احمد وابن
عدي لا باس به **سمعت جابر بن سمرة** قال الواقي وقع
في بعض النسخ الترمذي وهو غلط والصواب بن سمرة
وهو على فرسه سبق قال الواقي روي بالياء وبالنون
وهو يتوضأ منه بالقاف المشددة والضاد المعجمة
اي يتوضأ به وفي مصنف ابن ابي شيبة يتوضأ
بالسبن المعجمة وهما لغتان **القاعية** قال الخطابي
في الباع والطير التي تقع على الجيف قتاكلها وتجمع
على القواعي **مالك ابن هبيرة** هو ابو سعيد السكوني
عدوة في اهل مصر ليس في الكتب الاهذا الحديث
فقد اوجب في رواية ابي داود وجبت له الجنة
في رواية البيهقي عقر له **راى فيرا يبددا** قال
في النهاية اي مقرداً عن القطيع يفيد اعنها
حتى تخلفكم بضم التاء وتشديد اللام اي تجاوزكم
وتجعلكم خلفها **عرواقد** بالقاف **والشق لغيرنا**

في رواية احمد والشق لاهل الكتاب بسم الله وبالله قال
العراقي متعلق بمحذوف تقديره وبالله استعنت
ونحوه عن ابي كريبة بضم الكاف وفتح الراء المهملة
وبا التصغير وثوبان بالحسني بضم الحاء المهملة وسكون
السين المهملة وبالسين المهملة ومكان بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا السلام
عليكم يا اهل القبور رواه الطبراني من انوسين
وسلمة حدثنا يوسف بن عيسى ثنا علي بن عاصم
ثنا والله محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بن عمر وعمار
بالمثل اخره هذا حديث غريب قال الحافظ
صلاح الدين العلائي ومن خطه نقلت هذا الحديث
اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق حماد
بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة به
ومن طريق محمد بن عبيد الله العرزمي عن ابي الزبير
عن جابر به وتعلق عليه في الاول بحماد بن الوليد
فقد قال فيه بن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه
وقال ابن حبان سرق الحديث ويلزق بالثقات
ما ليس من حديثهم ثم ذكر له هذا الحديث وانه انما
يعرف من حديث علي بن عاصم لا من حديث الثوري
وفي الثاني بالعرزمي فقد قال فيه النسائي ليس بثقة

قال العلائي علي ابن عاصم احد الحفاظ المكثرين ولكن له
اوهام كثيرة تكلموا فيه لسببها ومن جملتها هذا
الحديث وقد تابعه عليه عن محمد بن سوقة عبد الحليم
بن منصور لكنه ليس بشئ قال فيه ابن معين والنسائي
متروك وكذا سريج بن علي بن عاصم وقال الحفاظ
ابو بكر الخطيب كان اكثر كلامهم فيه يعني علي ابن
عاصم بسبب هذا الحديث وقد رواه ابراهيم
بن مسلم الخوارزمي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن
محمد بن سوقة وابراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان
في الثقات ولم يتكلم فيه احد وقيس ابن الربيع صدوق
متكلم فيه لكن حديثه يوجد رواية علي ابن عاصم
وكذا يه عن ان يكون ضعيفا واهيا فضلا عن
ان يكون موضوعا وقال يعقوب بن شيبة هذا
حديث كوفي منكر يدل انه لا اصل له مسندا ولا
مرفوعا وقد رواه ابو بكر النهشلي وهو صدوق
ضعيف عن محمد بن سوقة قوله ابدلا ي وهذه علة
مؤثرة لكن يعقوب بن شيبة ياطف بمتابعة ابراهيم
بن مسلم وقد روى بن ماجة والبيهقي من طريق قيس بن
عمارة مولى الانصاري وقد وثقه بن حبان عن عبد
الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن
جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حرى

اخاه

لقاه المومن من مصيبته كساه الله جل الكرامة يوم القيامة
والظاهر انه اخذه انتطاعا انتهى كلام ابن العلاي
ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله
فتنة القبر قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من
مات يوم الجمعة فقد انكشف القطاع مما له عند الله لان
يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم ويغلق ابوابها ولا يعمل
سلطان النار ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله
عبدا من عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك
دليلا لسعادته وحسن مابه وانه لم يقبض في هذا
اليوم العظيم الا من كتب الله له البراءة عنده فلا
يفتنه فتنة القبر لان سببها انما هو غبن المنافق
من المومن انتهى قلت ومن ثمة تبين ان من مات
يوم الجمعة او ليلة الجمعة له اجر شهيد كما ورد به
احاديث والمشهور ما ورد به النص بانه لا يسال وكان
اكثر يوم الجمعة او ليلتها على سوائه عن سعد بن
عبد الله الجهني قال لا نعرف له في الكتب الا هذا
الحديث ولا يوقف له على هذا الحديث ولا يعرف الا برواية
ابن وهب عنه وقال فيه ابو حاتم مجهول وذكره
ابن حبان في الثقات عن محمد بن عمر بن علي بن ابي
طالب عن ابيه ليس فيها عند المصنف الا هذا الحديث
الصلاة اذا اتت قال الواقي هو بعد الهمز بعدها

ثون ومعناه اذا حضرت هكذا ضبطناه في اصول اسماعنا
قال ووقع في روايتنا في مسند اذا انت بتاء مكسورة
وبالقصر والاول الجمر والايم بفتح الهمزة وكسر الباء المثناة
مخففة وتشديدها هي التي لا زوج لها ام الاسود
هي بنت يزيد مولاة ابي برزة الاسلمي عن مسنة لا يوف
روى عنها الا ام الاسود من غرني تكلمي بفتح المثلثة
مقصور المرأة التي فقدت ولدها نفس المؤمن معلقة
اي محبوسة عن مقامها الكريم وقال العراقي اي امرها
موقوف لا يحكم لها بنجاة ولا هلاك حتى ينظر هل يقضى ما
عليها من الدين ام لا انتهى وسواء ترك الميت وفاء ام لا كما
صرح به جمهور اصحابنا وسيد الماوردي قال ان الحديث
محمول على من عليه دين وفا ابواب النكاح عن الشمال
بكسر الشين وتخفيف الميم ابن ضباب بكسر الضاد المعجمة
وتخفيف الباء الموحدة وتكرارها قال ابو زرعة لا اعرفه
الا في هذا الحديث ولا اعرف اسمه ابي بن سنة الدملي
الحبا قال العراقي وقع في روايتنا بفتح الحاء المهملة وتقديم
الباء المثناة من تحت وتصحيف بعضهم بكسر الحاء وتشديد النون
وقال ابن القيم في الهدي وروى في الجامع بالنون والباء
وسمعت ابا الحجاج الحافظ يقول الصواب الختان
وسقطت النون من الحاشية كذلك رواه المحاملي عن
شيخ الترمذي عبد بن ثمامة اسمه زفر فعليك

يذات

باب تزويج من يرغب عنه قال الرافعي ذكر اسم الدين
هنا يمكن ان يحمل على الملة والتوحيد اي رضوا في نكاح
الكتابيات فهو مكروه والاظهر حمله على الطاعات والامور
الصالحة والفقه قال وهذا يعضد الفقهاء يقولهم
ان الدين من خصال الكفاءة فانه اجري اجدر ان
يودم بينكما اي يولف ويوفق انا يولي بكسر الواو
فصل ابين الحلال والحرام اذنه بفتح الذال والصوت
قال البيهقي في سننه ذهب بعض الناس به الى السماع
وهو خطأ وانما معناه عندنا اعلان النكاح واضطراب
الصوت به والذكر في الناس اذا رفا الاثنان بفتح
الراء وتشديد الفاء ممدود هذا هو المشهور في الرواية اي
اذا احب ان يدعوا له بالرفاء وهي مأخوذة من الالتيام
والاجتماع ومنه رفوت الثوب وروي بالقصر لغيره
على ترك الهمز عن سالم بن ابي الجعد عن كريب بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا
اتى اهله الحديث قال العراقي هذا الحديث من افراد ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه عن ابن عباس
الا كريب ولم يروه عن كريب الا سالم قال البزار لا نعلم
روى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا
الوجه لم يضره الشيطان قبل الراء قبل الدال لم
يضره ايتوا الدعوة بفتح الدال وهي الطعام ولا جارية

هو منصوب بفعل محذوف اى هلا تزوجت **بكرا** **ثيبا**
بول حمله الجمهور على نفي الصحة وابو حنيفة على نفي الكمال
فان اجبروا اى اختصم الاولياء ايهم يزوج **البغايا**
جمع بغي بالتشديد وهي الزانية **فهو عاهر** في رواية
ابن ماجة فهو ان **ثلاثة يوتون اجرهم مرتين** قال
الواقدي ذهب اكثر الاصوليين الى ان مفهوم العدد
ليس بحجة والذين يوتون اجرهم مرتين اكثر من ذلك
عبد ادى حق الله وحق مواليه قال ابن عبد البر
لما اجتمع على العبد واجبان طاعة ربه وطاعة سيده
في المعروف قام بهما جميعا كان له ضعفا اجر الحر المطيع
لربه مثل طاعته **ورجل كانت له جارية وضيئة**
قال الواقدي ليس في شئ من الكتب الستة وصف الجارية
فانها وضيئة الا في رواية الترمذي هذه وتعلل هو فيه
في حصول الاجر المذكور امر لا فيه تحبب **ثم جا الكتاب**
الاخر بكسر الخا وهو القرآن **خاب امراة رفاعة**
لم يقع في الكتب الستة تسميتها وقد سماها مالك في رواية
تميمة بنت وهب **عبد الرحمن بن الزبير** بفتح
الزاي وكسر الباء الموحدة بلا خلاف **عن ابي خزيمة**
بفتح الخا المعجمة وكسر الزاء واخره زاي اسمه عبد الله بن
الحصين **نهى ان تنزو المراة على عمتها او على خالتها**
زاد الطبراني وقال انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم ارحامكم

ان فعلتن

ابن غيلان ابن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة ذكر ابن حبيب
في المجبر اسماء من جا الاسلام وعنده عشر نسوة وكلهم من
ثقيف غيلان هذا ومسعود بن معتب ومسعود بن عمر
او ابن عمير وعروة بن مسعود بن معتب وسفيان بن
عبد الله وابو عقيلة مسعود بن علي بن عامر بن معتب
فنزل غيلان وسفيان وابو عقيلة للاسلام عن
بقية ست عن ابي وهب الجشاني بفتح الجيم وسكون
المثناة فوق ثم تحت وشين معجمة ليس له ولا لشيخه الضحاك
بن فيروز في الكتب الا هذا الحديث فلا يسئل
ما ولي عبيده ذكر الواقدي يجوز ان يكون ماه مفعولا اول
لبسقي والفاعل ضمير ابن وجوز ان يكون هو الفاعل
وعداه لمفعول واحد بوما وطاس بالطا والسين المهملتين
موضع بين حنين والطايف وفيها وقع بعد مه
وصلوا ان اركاهن بضم الحا عشرة اقفزة كجمع قفيز وهو
مكيال معروف عمه ابن عم له اسمه عباش بن ابي ربيعة
بضم الراء وفتح الموحدة في رواية مسلم فخطبني ابو جهم
هو بفتح الجيم مكبر
ابن حذيفة صاحب الانجانية ومطوبة هو بن سنين
وقيل هو عبيرة قال النووي وهو غلط فرحل سريره
على النساء قال الواقدي اختلف في معناه فقيل اي اداته
يضرب النساء وهو الظاهر وقيل اراد به كثير الجماع حكاه
الرافعي عن ابي بكر الصيرفي واستبعده ان الله اذا اراد

ان خلفه لم يمنعه اى العدل او الوطئ من خلفه وشقه ساقط
فى رواية ابى داود اى من هجرة زينب الى المدينة لما هاجرت
بعد غزوة بدر واسلم ابو العاص فى سنة ثمان قبل الفتح
بالنكاح الاول قال البيهقى قد قيل العدة لا تبقى على
القالب الى هذه المدة قلنا النكاح كان باقيا الى وقت
نزول الاية فى الممتحنة ولم يوثر بقاوه على الكفر وهى مسلمة
فيه فلما نزلت الاية وذلك بعد الحديبية وقفا كما
والله اعلم الى انقضاء العدة ثم كان اسلام ابى العاص بعد
ذلك بزمن يسير بحيث يمكن ان يكون عدتها لم تنقض
فى القالب فيسلم ان يكون الرد كان لاجل ذلك لاوكس
بفتح الواو وسكون الكاف واخره سين مهملة وهو النقصان
واسقط بفتح السين المعجمة وبالطاء المكررة هو الزيادة
فقام معقل بن سنان ليس له فى الكتب الا هذا الحديث
وسروع قال الواقدى المشهور فيما عند اهل الحديث كسر الباء
الموحدة وبعدها راء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم عين مهملة
وقال الجوهرى فى الصحاح اهل الحديث يقولون بكسر
الباء والصواب بالفتح لانه ليس فى الكلام فعول الا سروع
بنت وعصور اسم واد بنت واشق بشين معجمة زاد احمد
امراة من بنى واشق فى الاصابة الرواسية والاشجعية
زوج هلال بن مرة لها رواية هند بنت الرضاع قال
الواقدى المشهور فى الرواية بفتح الهاء وكسر الدال المعجمة

وبعدها ميم مفتوحة مشددة وقال الخطابي فيه لغتان
فتح الدال وكسرها بريد دمام الرضاع وحقه غرة عبد
قال القرافي المعروف في الرواية فيه الكتوين وعبد
تفسير للغرة ويرونه بعضهم بالاضافة وهو من
باب اضافة الشيء الى نفسه اذا قيلت امرأة هي
حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية في صورة شيطان
قال القرطبي اراد بالصورة هنا الصفة فاندفعا
مثل الذي فعلها هو كناية عن محل الوطء قال القرطبي
محل الوطء متساوي الناس كلهن والتفاوت انما هو
من خارج فلم يكتف بمحل الوطء الذي هو المقصود ويقل
عما سواه الدستواي بفتح الدال وسكون السين المهملتين
وضم التاء فوق كذا جزم به ابن السمعاني في الانساب
وقيل بفتحهما وهو الذي اشتهر بين قراء الحديث من
سنبر بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة
وراء اعوان جمع عابية وهي الاسيمة غير مبرح بضم الميم
وفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وحاء مهملة
هو الشديد الشاق مثلها الرافلة في الزينة بالراء
والفاء اي الجارة ذيلها المماثلة في سمتها استشرفها
الشيطان اي راها من اعلى ما يقتضي بين الناس او دعا
الناس الى التشرف اليها اي التطلع وجبل بفتح الدال المهملة
وكسر الجيم المعجمة هو الصيف والتنزيل اللهم غفرا

بفتح الفين المعجمة وهو منصوب على المصدر رجد هن جد
بكسر الجيم ذواد بفتح الذال المعجمة وبعدها واو مشددة ابن عيلة
باسكان اللام بعدها موحدة افنكجلها بفتح الكاف وضمها
ابواب البيوع عن قيس بن ابي غرزة بفتح الغين المعجمة
والزاي آخره الزاي السماسرة جمع سمسار كمملتين يا معشر
التجار قال العراقي بشد الميم وتخفيفها ان الشيطان
والاثم تحضران البيع اما حضور الشيطان فلانه ورد
ق اذ مجلسه لا سواقها واما حضور الاثم فقال ابن العربي هو
مجاز والمعنى انه اذا حضر الشيطان الداعي الى الاثم فقد
حضر الاثم قال العراقي او يكون المراد بالاثم اليمين الكاذبة
دلت بوايده ابنه بعض طرق الحديث عند الطبراني
ان هذا البيع يحضره الحلف والكذب وفي لفظ عنده
يحضر الحلف والشيطان فشوبوا اي اخلطوا ولا يرد
لقيس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قلت روى
له الطبراني حديثا آخر ناضع من طريق الحكم عنه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما فقال
يا صاحب الطعام اسفل هذا مثل اعلاه قال نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غش المسلمين فليس منهم ولا
يعرف لضحاك الهلالي عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير هذا الحديث قال العراقي رواه الطبراني حديثا
آخر مسندا واياه سفيان عن سعيد عن علي بن قطاعن

عمارة بن حديد عن صحر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء **عمارة بن ابي حفصة**
اسم ابي حفصة ثابت بالنون في اوله وقيل ثامت
بالمثلثة **قطربان** بفتح القاف والطاء المهملة وراء وباء
ابنية نوع من البرود يصبغ باليمن **بز** بفتح الموحدة
وتشديد الزاي الثياب التي لها قدر **فدعا الى من**
اتاهم واداهم للامانة قال الواقدي فيه اشكال من
حيث استعمال افعل التفضيل من فعل رباعي وانما يستعمل
من الثلاثي كما هو معروف والذي يقع في الاصول ويضبطه
اهل الحديث في هذا الحرف انه بفتح الهمزة من غير مد
وتشديد بعد الالف وضبطه الجوهري بالمد وعلى كلا من
الامرين فهو مشكل من حيث كونه رباعيا لا يبنى منه
يودي **ودرعه** بكسر الدال المهملة **واهاله** بكسر الهمزة
هو الدسم اذا حملته على رأس الخرقة قال ابن المبارك
وقال الخليل هي الالية تقطع ثم تذاب وقال ابو زيد
هي ما يؤتدم به من الادهان **سنخه** بسين مهملة
وكسر النون وخاء معجمة مشددة وبقال زنجه بالزاي
ايضا **ولقد رهن درعا له من يهودي** قال الواقدي
استشكله بعضهم بانه لم يكن اذ ذاك بالمدينة احد
من اليهود قال والجواب انه لم يقل ان اليهودي كان
بالمدينة فلعله من يهود خيبر وقد سمي في رواية البيهقي

ابا السلم العبد بفتح العين وتشديد الدال المهملتين
ممدودا اشتراه سنة عبدا وانه هو ترك سن عمار بن
ليث كما ذكره ابو الحسن الطوسي في الاحكام فقال سنة
اثنتا عشرة يا عباد انا اتيناك لا اراها هو المريض ولا غايبه
بالغين المعجمة ولا خبثه بكسر الخاء المعجمة وسكون الموحدة
ثم مثلثة قال الاصمعي سالت سعيد بن ابي عروبة عن
الغالية فقال اهوا الاباق والسرقة والزنا وسالته
عن الخبثه فقال بيع اهل عهد المسلمين وقال ابو عبيد
الغالية اي يكون مسروقا واراد بالخبثه الحرام اراد
انه عبد رقيق لا انه من قوم ما بجل سبيهم كمن اعطى
عهدا او امانا او من هو حر في الاصل قال ابن الاثير
الدماء كان في الجسد والخلقة والخبثه ما كان في الخلق
والغالية سيكون ابايع عما يعلم في البيع من مكروه
بيع الملم قال الواحدي في الاسم في الترجمة نصب
بيع ما اراد يكون على اسقاط حرف التشبيه يريد
كبيع الملم واما ان يكون مصدر الاستراي من غير
لفظه ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي هو
وليتم امر بن هالكت فيما لام افرد ضمير فيه
والقياس فيهما على ارادة المذكور كقوله روينه فيها
خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
عبيد الله بن سهيط بضم المعجمة وفتح الهاء مصغر

واخره

واخره ط مهملة وليس له عند المصنف الا هذا الحديث
عن عبد الله الحبشي قال الذهبي في الميزان لا يعرف
روى عنه الا الاخضر بن عجلان وحده حديثا واحد
ديرغلاما له فمات ولم يترك ما لا غيره قال العراقي
هذا مما تشبب سفين بن عيينة الى الخطا وبين الناس
خطاه فيها وقد انفرد الترمذي بهذه اللفظة اعني
قوله فمات قال البيهقي وسمعت هذا الغلط في
لفظ الحديث في بعض الطرق ان رجلا من الانصار اعتق
مملوكا له حدث به حدث فمات فدعي به النبي صلى الله
عليه وسلم فباعه فقال البيهقي فقوله فمات من شرط
العتق وليس باخبار عن موت المعتق قال وسمعنا وقع
الغلط لبعض الرواة في ذكر وفاة الرجل فيه عند البيع
وانما ذكر وفاته في شرط العتق بوصية التدبير **تميم بن النحام**
قال العراقي هذا وقع في الاصول في صحيح
البخاري ومسند احمد وزيادة خطأ من بعض الرواة
قال النحام صفة لتميم لابيه وهو بفتح النون وتشديد
الحاء المهملة من النحمة بفتح النون قيل في السلعة وقيل
النخنخة لقوله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت
نحمة تميم فيما **لا يبع حاضر لباد** قال العراقي الرواية
المشهورة باثبات الباء على انه خبر ومعناه النهي وقال
ابن الاثير في الحاضر هو المقيم بالبادية ما كان مقيما على الماء والبادي

من كان في انبا ما السما قال وكذلك فسره فقيه الوقت
مالك ابن انس ان زيدا ابا عياش هو ابن عياش وكنيته
واسم ابيه بالسين المعجمة وقيل الف متناة من تحت
وليس له في الكتب الا هذا الحديث والشرط في بيع
اوله الخط يعلى معنى الميم عن بيعتين في بيعه فمن
زاد او ازداد فقد ربى قيل هو مسلم سئل عن راوي هذا الاظهر
خلافه وان معنى من زاد اعطى الزيادة او ازداد اخذ
الزيادة لا يبعد قال الفراء يجوز ان يكون مبنيا للمفعول
بضم اوله المشاة من تحت وفتح السين واخره فاو على
هذا فلا شاهد فيه للاية ويجوز ان يكون فيها للواحد
يضم اوله المضارعة وكسر السين المعجمة من اسف ويكون
قد انتقل من ذم الجماعة الى ذم الواحد وهو من الاضداد
يطلق على الزيادة وعلى النقصان البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا ولمسلم ما لم يتفرقا وسئل يتقلب هل هما
بمعنى واحد فقال انا ابن الاعرابي عن المفضل قال
يفترقا بالكلام ويتفرقان بالابدان وفي رواية للبيهقي
في سننه انبا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسن احمد
بن محمد بن عبدوس الطابقي قال سمعت عثمان بن
سعيد الدارمي يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم
الحنظلي يقول سمعت سفيان يقول سمعت عبد الله
بن المبارك يقول الحديث في البيعين بالخيار ما لم

يتفرقا

تفرقا اثبت من هذا الاساطين او مختارا اي
امضا البيع وهما في المجلس ان رجلا كان في عقدته
ضعف اي بإراد ضعف عقله وهو حبان بن منقذ
وقيل ابوه منقذ بن عمرو فقال هو لا خلابة فقال العراقي
روي بالمد والقصر ومعناه لا اخذ الغطا والخلابة
بكسر الخا المعجمة وبالبا الموحدة الخديعة اذا اصاب
الذي تبتاعه عيبا او ريبا او رث بعابه ما غبن منه
قال العراقي اقتصر على ذكر الارث ولم يذكر الجواب عن
الحد اختصارا لدلالة الارث عليه لا يحتكر الا خاطئ اي
اثم اسم فاعل من حظئ بالكسر يحظا بالفتح خطا بكسر الخا
وسكون الطا لا تستقبلوا السوق اي ادبا نهى عن تلقي
السلع قبل ان تهبط بها السوق ولا ينفق بعضكم لبعض
بتشديد النون والف واد بها الجش وهو فيها تاجر اي
كاذب حجمه ابو طيبة اسمه نافع وقيل دينار وقيل
ميسرة من دخل حايطا هو البستان من النخل اذا
كان عليه حايط وهو الجدار ولا تجخ جبشه بضم الخا
المعجمة وسكون الباء الموحدة وشين قال الجوهري
هو ما تحمله في حشفك سئل عن التمر المعلق اي على
النخيل قبل ان يقطع عن صالح بن ابي حبيب عن ابيه ليس
لهما في الكتب غير هذا الحديث ولا يعرف لابي حبيب
راو غير ابيه صالح ان الله ورسوله حرم بيع الخمر

هكذا هو في جميع الاصول حرمها الاقرار قال القرطبي وكان اصله
حرما لكن تاديب النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بينه
وبين اسم الله تعالى في ضمير الاثنين وفي رواية بن مردويه
حرما ليس لنا مثل السوء ودل على ان الله تعالى جعل مثل السوء
الكفار فقال الذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء فاراد
صلى الله عليه وسلم ان خلق المومن ان لا يرتكب شيا مما يستحق
ان يمثل لم يكن له بهذا المثل من تشبيه بالكلب
يسقي ثم يرجع في كلبه بخرصها بكسر الخاء كذا ضبطه ابن
العربي والنووي وقال ابن العربي انه لا يجوز الفتح قال
الفراء وليس كذلك فقد لغة اخرى بالفتح وهو المشهورة
على الالسنة الخرص هو التخمين والحدس عن سوير
بن قيس يكنى ابو صفوان وليس له في السنن الا رقمة
الا هذا قال جلبت انا وحرقة العبدي هو بالفا
وقيل بالميم وقد روى الطبراني هذا الحديث بن روايته
ولا يعرف له رواية غيره سليمان الشكري بفتح
الياء الثناة من تحت وسكون الشين المعجمة وفتح
الكاف والمقاومة هي بيع تمر النخل والكرم سنتين فصاعدا
ابواب الاحكام بسم الله الفقا فقد ذبح بغير سكين
حمله الجمهور على الكراهة والترغيب عنه لما فيه من الخطر
وحمله بن العاص على الترغيب فيه لما فيه من المجاهدة
الله مع القاضي ما لم يجر الا بالمعصية النصر

والمؤمن

والتوفيق والهداية "فاذا جار تخلى عنه" اى قطع عنه اعانته
ونسد يده وتوفيقه لما احرته من الجور "والخلة" بفتح المعجمة
الحاجة "والقفر" الصلح "جائز بين المسلمين الا صلحا حرم
حلالا" كان يصالح امرأة على ان يطأ جاريته "او احل حراما"
كان يصالح من دراهم على اكثر منها فانه لا يحل للربا "عن
بشير بن كعب" مكبرا "عن بشير بن كعب" مصغرا
"الرجل تزوج امرأة ابيه" قال ابن بشكوال في
المبهمات هو منظور بن زبان بن سيار واسم امرأته
مليكة بنت خارجة "في سراج الحره" بكسر السين المعجمة
واخره جيم جمع سرحة بفتح السين وسكون الراء وهي
سايلة الماء من الارض ذات الحجارة السود "سرح
الى" بفتح السين المهملة وتشديد الراء المكسورة وجاء
مهملة اى ارسله "الى الجدار" بفتح الجيم وكسرها وسكون
الدال المهملة وهو الحدار قال الهروي واراد به جدار
الحايط وقيل جدار النخل "فقال له مولاسد يدا"
في رواية اتاني فقد هممت ان لا املي عليه وفي
رواية البيهقي لو علمنا ما صليتما عليه "بن احبى
ارضا سبخة" بالتشديد قال الهروي والاشهر
بالتخفيف لانه اذا خفف حذف منه تا التانيث
"محمد بن قيس الحارثي" بضم الراء وبالموحدة وليس له والا من
فوقه عند المصنف الا هذا الحديث "سمير" بضم السين

المعمة وفتح الميم واخره راء المالعد هو الدراع هو الذي
لا انقطاع لمادته ابواب الديات شا ابو السفر
بفتح الشين اوضاح هي نوع من الحلي يعمل من الفضة واصلها
وضح والثارك لابنه الشارق للجماعة هو المرفد
الانسان قتل نفسا معاهدا قال العراقي روي بكسر الهاء
وفتحها والاول اشهر والصحيح في الرواية معاهدا
بالتذكير وان كان صفة للنفس على ارادة الشخص
وروي معاهدة بالتانيث احق بها معجمة وفاورا
اي تفضل بعهد قد يروح رائحة الجنة قال العراقي
كذا الرواية بالحاء المهملة ومعناه الجزاء اي لم يجد ريحها
قال ابن العربي وهذا انما هو في ضرب من الكفار
فانه دنس معفو عنه ولا ينتهي الى قتل المسلم وقد
ثبت انه لا قصاص فيه فكيف يقتصر عنه في حكم
الدنيا ويباوبه في حكم الاخرة فاحسنوا القتلة
بكسر القاف فاحسنوا الذبحة بكسر الذال وليحد
بكون اللام وضم الياء سفرته هي السكين الموفقة
سودا في بياض اي شيا مكتوبا من قتل عبده قتلنا ٥
قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب الاختصاص
بما يهتم الاقتصاص احسن ما قيل في تاويله انه صلى
الله عليه وسلم اراد بالعبد العبيد تشبيها له باسم
ما كان عليه كما في قوله تبلا ن حين اذ ك تبلا ع

فاسرة

قامره ان ينادي الا ان العبد قد نام وكان بلال ابو سعيد
عتيقا وسئله قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم وانما
يوتون اموالهم بعد البلوغ وانقطاع اسم اليتم عنهم
فهو من باب تسمية الشئ باسم ما كان عليه وكذلك
قوله صلى الله عليه وسلم تشاور اليتيمة في نفسها ويكون
القايدة في هذا الحديث ازالة التوهم ان المعتق
لا يقاد بقتله كما لا يقاد الوالد بولده اذ قد
يظن بعض الناس ذلك لان حق النعمة كحق الوالد
فبينه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي هذا
التاويل جمع بين الادلة كلها انتهى اخره الضحاج
بن سفين الكلابي بسبله في السين الاهز الحديث
ابواب الحدود رفع القلم عن ثلاثة ذكر ابن حبان
في صحيحه ان الاد رفعه عنهم في الشرود كتبه الخير
لهم قال العراقي وهو ظاهر في الصبي دون النايم والمجنون
ادروا الحدود هو امر للائمة اي لا تحدوا الا بامر
منبقش اذ لقه الحجارة بالذال المعجمة اي بالغت
منه الجهد حتى قلق عسيفا بفتح العين وكسر السين
المهملتين هو الاجير عن معاوية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شرب الخمر فاجلدوه فان عاد
في الرابعة فاقتلوه صححه ابن حبان والحاكم ولفظ عبد
الرزاق قال شرب في الرابعة فاضربوا عنقه قال

المصنف وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه احمد وبقية اصحاب
السنن وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم والذي اخرجه
الطبراني في الكبير والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وشرحبيل
بن اوس اخرجه احمد والحاكم وجرير اخرجه الدارقطني في
الافراد والحاكم وابي الرمداء البلوي اخرجه الطبراني
في الكبير والبغوي في معجمه عن ابي رجلا منهم شرب الخمر
فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية
فاتوا به فضربه ثم اتوا به الرابعة فامر به فجعل على ابي بجدل
فضرب بسفقه وعبد الله بن عمرو اخرجه احمد والحاكم
وجابر اخرجه الحاكم والبيهقي وقبيصة بن ذويب
اخرجه ابو داود وفي الباب ايضا عن ابي سعيد الخدري
اخرجه ابن حبان وابن عمر اخرجه ابو داود وعضيف
او عطيف اخرجه الطبراني وابن منده في المعرفة ونفر
من الصحابة اخرجه الحاكم فهذه ستة عشر حديثا
كلها صحيحة مرجحة في قتل شارب الخمر في الرابعة وبين لها
معارض صريح وقول من قال بالنسخ لا يعضده دليل
وقولهم انه صلى الله عليه وسلم اتى برجل قد شرب في
الرابعة فضربه ولم يقتله لا يصلح رادا لهذه الاحاديث
لوجوه احدها انه مرسل لان رواية قبيصة ولد
يوم الفتح فكان عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم ستين واسنه اذ ذاك لم يدرك شيا يروى وانما

ابنه

انه لو كان متصلا صحيحا لكانت تلك الاحاديث مقدمة
عليه لامرين اصح واكثر والثالث ان هذه واقعة عين
العموم لها والرابع ان هذا فعل والقول مقدم عليه لان
القول كتشريع عام والفعل قد يكون خاصا والخامس
ان الصحابة خصوا في تلك الحدود بما لم يخبر به غيرهم ولهذا
لا يفسقون بما يفسق به غيرهم خصوصية لهم وقد ورد
في قصة هلال لما قال لعلها اخزاه الله ما اكثر ما يؤتى به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله
ورسوله فعلم صلى الله عليه وسلم من باطنه صدق محبته
لله ورسوله فاكرمه بترك القتل وله صلى الله عليه وسلم
ان يخص من شاء ما شاء من الاحكام فلا اقبل نسخ هذه
الاحاديث الا بنص صريح من قوله صلى الله عليه وسلم
وذلك لا يوجد وقد ترك محاقاة جد الحي على الكوثر
من اهل بدر وقد ورد فيهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم وترك سعد ابن ابي وقاص اقامة حد على ابي محجن الثقفي
بلائه في قتل الكفار واصحابه رضوان الله عليهم
جديرون بالرخصة اذا ثبت في احدهم الزلة في
الحين واما هؤلاء الموسومون للمحن الشنعة المعلم وقوف
بانواع الفساد وظلم العباد وترك الصلاة ومجاوزة
الاحكام الشرعية واطلاق السنتهم في حال سكرهم
بالكفريات وما قاربها فمولا يقتلون في الرابعة

لا اشك في خلف ولا ارتياب وقول المصنف لا نعلم اختلافا
رده العراقي بان الخلاف ثابت محكي عن طائفة وروي
احمد عن عبد الله بن عمرو العاص قال لا يبقى برجل
اقيم عليه حد الخمر فاذا ثم اقتله فانا كذاب وروي
ايضا من وجه آخر عنه قال لا يبقى برجل قد شرب الخمر
في الرابعة فلكم على ان اقتله **ولا كثر** بفتح الكاف والمثلثة
جمار النخل **عن عياش بن عباس** الاول بالمثناة من تحت
والشين المعجمة والثاني بالموحدة والسين المهملة
عن شيبم بكسر الشين وضمها وفتح المثناة من تحت
وسكون الثاني تليها **ابن بنيان** بلفظ تثنية بنت
عن لبر بن رباه بضم الموحدة وبالسين المهملة **ابو**
الصيد المعراض بكسر الميم وسكون العين المهملة واخره
ضاد معجمة خشبة ثقيلة او عصا في طرفها حديدة وقد
تكون بغير حديدة وقيل هو سهم لا ريش له وقيل عود
رقيق الطرفين غليظ الوسط **وفيه** بالدال المعجمة
فعيل بمعنى مفعول وهو المقتول بقير محدد **المعجمة**
بفتح الجيم والثاء المثلثة المسددة من حم اذا طبر
اذا الصق بالارض **الخلبسة** بفتح الخاء المعجمة وكسر
اللام وسكون الموحدة تحت وسين مهملة فعيلة بمعنى مفعولة
وهي التي تختلسها السبع ولا تدرك ذكاتها **عرضا** بفتح
العين المعجمة والراء والضاد المعجمة التي الذي ينصب

في رمي

فيرمي اليه **وزعه** بفتح الزاي اي **ذا الطفتين** بضم الطاء المهملة
وسكون الفاء وبعدها مثناة من تحت وهو الذي فوق
ظهره خطان ابيضان يشبهان خوصتي النعل **والابتر**
هو الذي لا ذنب له **طامسا بلمتي ان البصر** اي اذا نظر
الى الانسان ذهب ببصره بالخاصية فيهما وكذا قوله
ويسقطان الحبل بالخاصية ايضا **عن جنبات البيوت**
بكسر الجيم وتشديد النون الاولى قيل سقوف وقيل خشب
جانبي وهو الاصح **العوامر** جمع عامر **ان البيوتكم عمارا**
صحح ابن عبد البر انه خاص ببيوت المدينة وصحح ابن العربي
انه عام **فخرجوا عليهن** قال العراقي ظاهره ان المراد بهذا
التحريج ما ذكر في حديث ابي ليلى من قوله اياما شئتن به
بعد ثلاث الى اخره **ثلثا** في رواية مسلم ثلاثة ايام
مدري جمع مدرية وهي السكين **ما انهر الدم** بالراء اي اساله
واجراه كشبهها بجريان الماء في النهر وصحف من رواه
بالزاي **فنهر** بالنون وتشديد الراء المهملة اي سرد
ونفر **اوابد** جمع ابده بالمد وكسر الموحدة وهو النوص
والنفور **ايواب الاضاحي** قال ابن العربي ليس في
نقل الاضحية حديث صحيح قال وقد روى الناس فيها
عجايب لم يصح قال العراقي قد صحح الحاكم حديث عائشة
الذي اخرجه المصنف وصحح ايضا حديث عمران بن حصين
وحديث ابي هريرة **ما عمل ادمي من عمل يوم النحر**

احب الى الله اهراق الدم قال ابن العربي لان قربة كل
وقت احضر به من غيرها واولى ولاجل ذلك اضيف اليه
ثم هو محمول على غير فروض الاعيان كالصلاة **انه ليأتي**
يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها
قال القرافي بريد انها تبعث يوم القيامة فتوضع في ميزانه كما
صرح به في حديث **على وان الدم ليقع من الله بمكان**
قبل ان يقع من الارض قال القرافي اراد ان الدم
وان شاهده الحاضرون يقع على الارض فيذهب ولا
ينتفع به فانه محفوظ عند الله لا يضيع كما في حديث
قابيل ان الدم وان وقع في التراب فانه يقع في
حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة رواه ابو
الشيخ بن حيان في كتاب الاضحى **فطيبوا بها نفسا**
قال القرافي الظاهر ان هذه الجملة مدرجة من قول
عائشة وليست مرفوعة لانه في رواية ابي الشيخ
عن عائشة انها قالت يا ايها الناس ضحوا وطيبوا
بها نفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عمل يوجر اصحيته الحديث **املحين**
قال القرافي في المرآة بالاملح خمنة اقوال اصحها انه
الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر قاله الناجي
وجزم به ابو عبيد في غريبه وتبعه الهروي
وقيل هو الابيض الخالص قاله ابن الاعرابي وقيل

هو

هو الذي بياضه بياض وسواده من غير تقييد بكون البياض
اكثر وهو ظاهر كلام الجوهري وقيل هو الذي يخالط
بياضه حمرة وهو قول ابي حاتم وقيل هو الاسود يعلوه
حمرة **اقرنين** قال النووي الاولى ما له قرنان
حسنان **على سفاحها** قال العراقي اي صحة عقد
الذبيحة **كان يضحي بكبشين احدهما عن نبي صلى**
الله عليه وسلم قال البلقيني هذا ينافي خصائصه صلى الله
عليه وسلم وذكر بعض المتأخرين وهو الشمس البدالي في
مختصر الاحياء انه تناكر صحبته عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اشكل ذلك على اهل الحرب فارسلوا الى
نبيه سوالا من ثلاث عشرة سنة ثلاث وشعبانية فكتب
لهم عليه جوابا مطولا وارسلته اليهم وجاني هذا
الكلام سنة اربع كتاب من عندهم يذكرون انه قر
ا العلم لا شك كما كتبته اليهم ويلهجون بالدعا
لي والجواب والجواب المذكور موضوع في الفتاوى **فحيل**
قال في النهاية هو المحب في طلبه واختياره على الخفي
والنجح طلب نسله وعظمه وقيل النحيل هو الذي
يشبه النحولة في عظم خلقته **باكارع سواد وعينين في**
سواد وبنظر في سواد قال الواقي الاد ما حول قمه
اسود وان فوايمه سود وان ما حول عينيه اسود
ظلعها قال الواقي بفتح الظا المعجمة وسكون اللام

واخره عن مهملة الجرح هذا هو المعروف في اللغة كما في
المحكم والصحاح يضبط النسخ الصحيحة ويصرح صاحب
النهاية انه بسكون اللام ولكن المشهور على السنة كثير
من اهل الحديث فتح اللام وذكر صاحب النهاية ان المقتو
ح اللام هو الميل **ولا بالعجفا** هي المهزولة **التي لا تنقي** بضم
اوله وسكون النون وكسر القاف اي لا نقي لها والنقي المخ
الذي في العظام **لا نقرفه الا في حديث عمير**
بن قبر وزحر ابرا قال الواقدي ورد من رواية غيره
اخرجه ابو الشيخ في الاضاحي والحاكم وصححه من رواية
ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابزا **ان لا نشرف الاذن**
والاذن اختلف في المراد به هل هو في التامل والنظر من
قولهم استشرف اذا نظر من مكان مشرف مرتفع فانه
امكن في النظر والتامل او هو من شرى الاشرفم اي
لا يكون في عينه ولا اذنه نقص وقيل المراد به كبير
المقصود المذكور لان لا نربى اعاكونه اصيلا في
جنسه قال الجوهري اذن شرفا اي طويلة والقول
الاول هو المشهور وشريح بن الشماخ الصابري كوفي
وشريح بن الحارث الكندي كوفي يكنى ابا امية
وشريح بن هانئ له صحبة وكلهم من اصحاب علي
عمرو احد قال العراقي فاته اربع وهو شريح بن امية ذكره

ابن حجار

ذكره ابن حبان في الثقات قال يروي عن علي ليس بالقا
وقال فيه ابو احمد الحاكم في الكنى مولى عنبسة بن سعيد
روى عنه ابو مكين نوح بن ربيعة الانصاري عن
ابي كباس بكسر الكاف وبالباء الموحدة واخره سين معجمة
لا يعرف اسمه ولا حاله ولا له ذكر الا في هذا الحديث ولم
يروه عنه غير كرام بن عبد الرحمن عتوه قال الجوهري
هو سن ولاد المعز ما قوي ورعى وانى عليه حول وقال
ابو موسى المدني هو الصغير من اولاد المعز عن علبا
بكسر العين المهملة وسكون اللام وبالباء الموحدة ممدودا
ابن احمر باخره هذا يوم اللحم فيه مكروم اختلف
الشارحون واصحاب الغريب في ضبط اللحم هل هو
باسكان الحاء او فتحها فالمشهور على الالسنة قراءة الحديث
بالاسكان وقال القاضي عياض قال بعضهم هو خطأ
صوابه اللحم بفتح الحاء اي ترك الذبح والتضحية وبقا
اهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه واللحم بفتح اسم اللحم وقال
ابن القزاز بعض كراه باسكان الحاء وهو غلط لان ذا
اللحم لا نكرة فيه قالوا فعلى الرواية الاولى بفتح
الحاء يقال لحم الرجل يلحم لحما بكسر الحاء في الماضي وفتحها في
المستقبل والمصدر اذا كان يشتهي اللحم قال وهذا
ورد في بعض الطرق هذا يوم يشتهى فيه اللحم وفي رواية
بدل مكروه مغروم بالغين والميم اخره قال القاضي

عياض وصوب بعضهم هذه الرواية وقال معناه يشتهي
فيه اللحم يقال قرمت الى اللحم وقرمة اذا اشتهيته
وقال بعضهم في قوله مكروه المخالفة السنة **ثنا ابو رمثة**
اسمه عامر ولا يعرف الا في هذا الحديث ولم يرو عنه
الا عبد الله بن عوف **عن محمد بن سليم** قال الواقدي
لا اعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث
عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد
بن علي بن الحسين عن علي ابن ابي طالب هذا سقط
وقد وصله الحاكم في المستدرك من رواية يعلى بن عبيد عن
محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي **الغلام مرتهن**
بعقيقته قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل
فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال اهدائي الشفاعة
يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه
وقيل الرهان الفقيهة سلزمه لا يدمنا فسبه المولود
في لزوم ماله وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن
وقيل المعنى انه مرهون باذى شعره يدل قوله واميطوا
عنه الاذى وقال ابن القيم في كتاب احكام المولود اختلف
في معنى هذا الارتهان فقالت طائفة هو محبوس
مرتهن عن الشفاعة لوالديه قال عطا وتبعه
احمد وفيه نظر لا يخفى اذ لا يقال لمن لم يشفع لغيره

انه مرتهن ولا في اللفظ ما يدل على ذلك فالمرتهن هو المحبوس
عن امر كا بصدد تحيله وحصوله والاولى ان يقال ان
العقيقة سبب لذلك رهانه من الشيطان الذي
تعلق به حين خروجه الى الدنيا وطعنه في خاصرته
فكانت العقيقة فداء وتخليصا له من حبس الشيطان
له في اسره ومنعه له في اسره ومنعه له من سعيه في
مصالح اخرته فهو بالرصاد للمولود من حين يخرج الى الدنيا
يحرص على ان يجعله في قبضته وتحت اسره ومن
جملة اوليائه فشرع الله من الله بعقارها انه يذبح
يكون فداه فاذا ذبح عنه بقي مرتهنا وهذا
قال فاريقوا عنه الدم واميطوا عنه الاذى
امر بازالة الدم عنه الذي تخلص به من الارتهان
ولو كان الايمان يتعلق بالاولين لقال فاريقوا
عنكم الدم لتخلص لكم شفاعته فلما امر بازالة الاذى
الظاهر عنه وازالة الدم الذي الاذى الباطن
بارتهانه علمنا ان ذبح تخليص للمولود من الاذى
الباطن والله اعلم بمراده ومراد رسوله انتهى ابواب
النذور والايمان عن ثابت ابن الضحاك
ليس له عند المصنف الا هذا الحديث حدثني
محمد بن عبد العزيز بن سعيد هو ابن زبر ابن ابي ذباب
الثقفي نزيل مصر ليس له عند المصنف الا هذا الحديث

حدثني كعب بن علقمة هذا هو الصواب وفي بعض النسخ
كعب ابن مالك بن علقمة وهو وهم ما حلفت به بعد
ولا ذاكرا ولا اثرا اي ولا ذاكرا لغير في
قال العراقي قد يقال الحاكي لذلك عن غيره ليس حالفا به
والجواب انه يجوز انه يكون العامل فيه محذوف
اي ما حلفت به ذاكرا ولا ذكر تراثرا كقولهم علفتها
تبنا وماء باردا اي وسقيتها ويجوز ان يضمن حلفت
معنى نطقت او قلت او تحدث ويجوز ان يكون
الراء بمعنى ولا اثرا اي مختارا يقال اثر الشيء يأثره اختاره
وعلى هذا يكون قوله ذاكرا من اثر كرم بالضم خلاف
النسيان اي ما حلفت بها ذاكرا لليمين ولا مختارا
بريء الذمة ويكون معناهما واحدا او متقاربا
ويحتمل ان يكون معنى قوله اثرا اي على طريق
التفاخر بالآباء والاكرام لهم يقال اثره اي اكرمه
لكن على عادة العرب في التطوق بذلك على سبيل
التعظيم والاكرام اوف بنذرك قال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في امالية هذا مشكل لان الاسلام
يجب ما قبله من النذر وغيرها فكيف الزمه
الوفاء به قال والجواب ان هذا نذر سوء امر
ايجاب والمكلف مندوب لان يفعل الخيرات
سواء نذرها في الجاهلية او لم ينذرها وانما يسقط

الاسلام

الاسلام الوجوب دون الندب **لا ومقلب القلوب**
قال الواقدي في الاحياء صلى الله عليه وسلم كان يحلف
بهذه اليمين لاطلاعه على عظيم صنع الله في عجائب
القلب وتقليبه **عن سعيد بن سلمة** هي امه وابوه
عبد الله القرشي مولى عامر بن لوي ولبيلة عمة المصنف
الا هذا الحديث **حتى لتفلق فرجه يفرجه** ظاهره ان
التفلق يكفر الكبائر لا بقية معصية القذف الزنا وهو من
الكبائر وذلك لان التفلق سرية على كثير من العباد
لانه اشق من السوط والصلاة والصوم مما فيه من بذل
المال الكثير ولله كاد الخ ايضا يكفر الكبائر **عن سوبد**
بن سعد الحدري قال لقد رأيتنا سبعة اخوة
سوى سويد النعمان ومعقل وقعنب وسنان وعبد
الرحمن ونعيم هاجروا كلهم وصحبوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشاركهم في هذه المكرمة غيرهم فيما
ذكره ابن عبد البر وجماعة **عن ابي سعيد الرعيني**
اسمه جعثل بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم
الثا المثلثة ولام ابن هاعان بن قيس له في السنن
الا هذا الحديث **عن عبد الله بن مالك الخيواني**
جعله ابو سعيد بن يونس بالنون الجيشاني وفرق
بينهما ابو حاتم الرازي فجعلهما اثنين واختلف
كلام الحازمي في التخريج فقال في التهذيب الصواب

ما قاله ابن يونس وقال في الاطراف ان قول ابي حاتم اولى بالصواب
قال الواقي والصواب انهما واحد وابن يونس اعرف
باهل مصر من ابي حاتم **ومن قال انقال اقام ولم يتصدق**
قيل هو ان يتصدق بالمقدار الذي يذهب منه
بالكي لو قيل الداء اعم من ذلك ويدل على رواية مسلم
فليتصدق شيء قال النووي وهذا هو الصواب الذي عليه
المحققون **نذر كان على امه** اسمها عمرة بنت مسعود
وقيل بنت سعيد كانت في الجاهلية توفيت سنة
خمس من الهجرة والنذر المذكور قيل كان نذرا مطلقا
وقيل هو صوم وقيل عتقا وقيل صدقة **عمران ابن**
عيينة ليس له عند البخاري الا هذا الحديث وله عند
بقية اصحاب السنن حديث اخر **وهوا خو سفين**
بن عيينة له اخوة اخر وهم ادم وابراهيم ومحمد
ومخلد وذكر غير واحد انهم عشرة اخوة **ابواب**
السير الا تشهدا بهم اي تحضرها بهم يقال شهد الي
القتال اي حضر **شاهدتم على سوا مار** صاحب المعاية
اي كاشفتكم وقاتلتكم على طريق مستقيم مستوفى
العلم بالمشاهدة **بيننا وبينكم** بان يظهرهم الغزو
على قتالهم ويجيرهم بما اصابوا من الكثرة **وعبد الله بن**
بجير قال الواقي وقع في الاصول الصحيحة من كتاب
الترمذي بفتح الموحدة وكسر الجيم المهملة والذي

ذكره

ذكره ابن ماكولا وغيره بضم الموحدة وفتح الجيم وهو
الصواب **من حرث المتاع** بضم الحاء المعجمة وراء
ومثلثة اثاث البيت **بحرة الوبر** بفتح الواو والباء
الموحدة وقيل بسكونها مكان بينه وبين المدينة اربعة
اميال **تنقل سيفه** اى اخذه من الانفال **ذو الفقار**
بفتح الفاء والقاف واخره راء سمي به لانه كان فيه حفر صغار
حسان **لا يتخلجن** قال الواقدي اختلفت الرواية فيه فالمشهور
انه قاف الكلمة خا معجمة اى لا يتحرك فيه شيء من الريبة
والشك واصله الاضطراب الحركة والاضطراب وذكره
الهروي في الغريبين بالحاء المهملة مع تقديمها على التا
ثم الافتعال والاول من التفعل واصله من الخلج وهو
الحركة والاضطراب ايضا **في صدرك طعام ضارت**
فيه النصرانية قال الواقدي اختلف في صوابه صلى الله عليه
وسلم هل هو ممنوع من المسؤول فيه او اذن فيه فالمشهور
انه اذن فيه وهو الذي اعتمده المصنف وقال ابو
موسى المديني انه سمع منه فقال اوذن الله سائله عن
طعام النصراني فكان اراد ان لا يتحرك في ذكر
شكران ما ساءت فيه النصراني حراما او خبيثا
او مكروها **وقال ابو عوانة في حديثه الكبر** بكسر
الكاف وسكون الموحدة والراء ورواية سعيد بفتح الكاف
وضم الواو وراي **ورواية سعيد اصح** قال الواقدي في اسقاط

الراوي واللفظ معافا بالصواب في الرواية المكثر بالنون
والراي بالكذا ذكره الدارقطني وقال ان من رواه بالموحدة
والراء فقد صحف عن زيد المركبي بفتح الزاي وسكون
الموحدة الرفد والعطاء قال منه زيده يزيده بالكسر
ان اي اذا لتاخذ على القوم قال العراقي وقع في سماعنا
وفي النسخ الصحيحة من كتاب الترمذي لتاخذ القوم
والذي ذكره المزي في الاطراف عن الترمذي على
القوم وزعم بعضهم ان هذا الصواب عن الحارث ابن
مالك ليس له عند الحنفي الا هذا الحديث بن برصا
قيل هي امه وقيل جدته امراييه واسمها ريطة بنت
ربيعه لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة
قال العراقي في هذا الحديث هل هو خارج مخرج الخبر
او مخرج النهي فيه احتمال قالوا واما قبل اذن لاضراره
صلى الله عليه وسلم انه يغزو اجيش الكعبة كما ثبت
في الصحيح وقد اوله محمد بن سعد في الطبقات قال
قوله لا تغزى يعني على الكوفة قال العراقي وهذا ايضا
يكون جوابا عن غزو الحبشة الكعبة وتخريبهم
اياها لانهم لا يغزونهم على الكفر قلت وكذا قتال
الحجاج لابن الزبير لها وقتال القرامطة لاهلها
وقتلهم اياهم واخذهم الحجر الاسود ابواب فضايل
الحمار حدثني سرور ابو بكر هو باهلي بصري

ويل

مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي لا يعرف اسم ابيه وليس
له عنه الا هذا الحديث وقد روي الصنف
في ابواب البر حديثا اخر من رواية مرزوق
يسمياه وكناه ابا بكر فتوهم صاحب الاكمال انه
هو فغلط المزي فجرده وذكر انه ذاك تيمي
وان المعروف في كنيته ابو بكير بالتصغير **ثنا**
احمد بن محمد هو ابن موسى المروزي الملقب مردويه
تيمي له عمالة قال الراوي وقع في رواية الترمذي
بيتا في اخره وفي رواية ابن مراود بيتوا بالواو
والاوضح ما هنا وهو الذي ذكره ثعلب في الفصيح
المجاهد من جاهد نفسه بريد ان هذا افضل
الجهاد كقوله ليس الشديد بالصرعة الحديث
عن لبيبه بضم اليا المثناة تحت وفتح اللام
المهملة واخره باء ابن **عمياله** بفتح العين المهملة وفتح
الميم وليس له في الكتب الا هذا الحديث ولا يعرف
روى عنه الا اخوه الربيع بن عمياله **عن حريم** بضم
الحا المعجمة وفتح الراء مصغر **خدمه عبد لي سبكه**
الله معناه ان يمنح القاري عبد الخدمة في القرو
اوطل قسطاط معناه انه منصب للقراة يستظلون
فيه والاشهر فيه ضم الطا وحكي كسرها **اوطرفة فحل**
في سبيل الله بفتح الطا معناه ان يمنح القاري

فرسا او ناقة بلغت ان يطرقها الفحل ويجز واعليهما
حديث عن رسول الله واحذر اى من ان تغير شيا
من الفاظه من شاب شيبة في سبيل الله كانت
له نورا يوم القيامة قال العراقي قد بقال الشيب
ليس من اكتساب العبد فما وجه ثوابه عليه قال
والجواب انه اذا كان سبب الجهاد او غيره من
اعمال البر كالحروب من الاعمال والخوف من اسمه
كان له الاجر المذكور قالوا والظاهر ان المراد ان
بصير الشيب بنفسه نورا يهتدي به صاحبه
ان رواح السهم او طير خفه تعلق بضم اللام
قال في النهاية اى تاكل وهي في الاصل للابل اذا
اكلت العضاة يقال علقت تعلق علوفا فنقل
الى الطير الفتل في سبيل الله خير من كل خطبة
الا الدرس قال الامام كمال الدين ابن الزملكاني
في كتابه المسمى بتحقيق الاولى عن اهل الرقيق
الاعلى فيه تنبيه على ان خطوة الادبين
انكفى بكونها مندوبة على المشاحة والتضييق ويمكن
ان يقال كهذا محمول على الدرس الذي هو خطبة وهو
الذي فاسند الرصاحبه على وجه يجوز له فعاله
بان احدث عجلة او عصب فتت في ذمته
البدل او كان غير قادر على الوفاء لا به استثنى

ذلك من الخطايا والاصل في الاستثناء ان يكون من الجنس ويكون
الدين المأذون فيه مسكوتا عنه في هذا الاستثناء فلا
يلزم المؤاخذة به لما يلطف الله بعبده من استمهاله له
وتعويض صاحبه من فضل الله تعالى قال قيل كيف
يقول فيمن مات وهو عازم على الوفاء لو وجد وفا
وفي قلت اذا كان المال الذي لزم ذمته اتلافه
بطريق لا يجوز تعاطي مثله مثل غصب او اتلاف
مقصود فلا يبرأ الذمة من ذلك الا بوصوله الى
من وجب له او بابرائه منه ولا تسقط التوبة
وانما تنفع التوبة في اسقاط حق العقوبة الاخروية
على ذلك الدين فيما يختص بحق الله تعالى لمخالفته الى
ما نهى الله عنه وان كان ذلك المال لزمه بطريق
سائغ وهو عازم على الوفاء ولم يقدر فهذا ليس
بصاحب ذنب حتى يتوب عنه ويرجى له الخير في
الباقي يا دائم على هذا الحال التي **بفتح هذا البحر**
بفتح المثلثة ثم الموحدة وصياء مشطوره ومعظمه
لعدوة بفتح العين المعجمة اليسرى من ولد الثمار اي
الطير **وروحة** في اليسرى من الزوال الى الغروب
ولقاب قوس احدكم اي قدره **او موضع يده**
قال العراقي هكذا وقع في اصل سماعنا من الترمذي
يده بالياء المثناة من تحت وتخفيف الدال والصواب

المعروف او موضع قدره بكسر القاف وتشديد الدال
والنقد هو الشوط وهكذا ذكره الهروي في الغريبين
وغيره واصله ان يقدم السير الذي لم يبرح بنصفين
وللنصف بفتح النون وكسر الصاد المهملة كما في الزاهر
عن ابن ابي ذباب بضم الذال المعجمة وبابن موحدتين
بينهما الف اسمه عبد الله بن عبد الرحمن رجل يبالي
بالله ولا يعطي به قال العراقي بنا يبالي للمفعول
وبنا يعطي للفاعل هكذا هو مضبوط في الاصول
الصحيحة من الترمذي ووقع في بعض النسخ الصحيحة
من سنن النسائي بناؤهما للفاعل اي انه يطلب
بالله فما سئل به لا يعطي قال وله وجه صحيح قال
ورايت من يحور فيه بنا الاول للفاعل والثاني
للمفعول ومعناه انه يقرض اسم الله لان يبالي به
فلا يعطي فكانه هو الذي اوقع غيره في هذا المحذور
والله يخالف بين اصابعه هكذا انتهى قواف
ناقة بالضم والفتح اي قدرة وهو ما بين الجلستين
او بكسر فكسبه هي ما يصيب الانسان من الحوادث
تكلم اي كثر والروح ريح المسك قال الامام كمال
الدين الدميري في كتابه المسمى بتحقيق الاولى من اهل
الرفيق الاعلى قلت قيل فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح

المسك

المسك ودم الشهيد رجحه ريح المسك وما كان اطيب
من ريح المسك كان اعلى مما رجحه ريح المسك قلت الفرق بين
الموضعين من وجوه احدها ان هذا الخلوف قد فني
عند الله تعالى ودم الشهيد رجحه ريح المسك عند الناس
ولم يذكر كيف هو عند الله تعالى فلم يجامع بين الامرين
والآخر هذا عن ان يكون خصوصية للشهيد
الثاني ان الخلوف لم يتغير عن رائحته المكروهة
عند الناس لكن الله تعالى اخبر انه ذكي الريح
يكرم من يعامله بمعاملة من حصل له ما هو اطيب
من المسك ودم الشهيد احاله الله طيبا رجحه ريح
المسك واين ما احيل طيبا الى ما هو مثل معاملة الطيب
مع بقايه على حاله الثالث ان طيب الخلوف ينقطع
بانقطاع الخلوف اذ الخلوف يزول بزوال سببه وهو
الصوم ودم الشهيد يجعل له الطيب بعد انقضاء
سببه فيرجح من هذا الوجه انتهى **تحفة العدو** ثلث
الحاء والفتح افصح **ان ابواب الجنة تحت ظلال**
السيوف معناه ان الجهاد وحضور معركة القتال
طريق الى الجنة وسبب لدخولها **حفته سيفه** بفتح
الجيم وسكون الفاء ونون ثمره **ابواب الجهاد**
الراكب شيطان قال القاري يحتمل ان المراد ان
معه شيطانا او المراد تشبيهه بالشيطان لان

عادة الشياطين الا ترى الى الاماكن الخالية كالاودية
والحشوش الحرب خدعة مثلث الخاء والفتح افصح اوجب
لهمة اى اوجب لنفسه الجنة بهذا الفعل خز الجبول
الادهم هو الاسود الاقرح بالقاف والحا المهملة هو ما
فى وجهه قرحة بالضم وهى ما دون الغرة الارثم بالراء
والثا المثلثة من الرثم بفتح الراء وسكون المثلثة وهى بياض
فى جحفلة العليا وجحفلة ذوات الحافر كالشفة
للانسان قاله الجوهرى وقال صاحب النهاية الارثم
الذى الفه ابيض وشفته العليا المحجل هو الذى فى
قوايمه بياض طلق اليمين هى الخالية من البياض
مع وجوده فى باقى القوايم فكميت بضم الكاف مع
هو الذى لونه بين السواد والحمرة يشوى فيه المذكر
والمونث على هذه الشية بكسر الشين المعجمة
وفتح الياء المشاة من تحت اى على هذا اللون والصفة
كره الشكال فى الخيل هو ان يكون فى رجله اليمنى
بياض وفى يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى
وقد رواه شعبة عن عبد الله بن يزيد الختمى
قال العراقى هكذا وقع فى اصل سماعنا بخا منحمة بعده ثا
مثلثة ثم عين مهملة ثم ميم وانما هو النخعى بنون
ثم خا وهكذا هو فى صحيح مسلم وسنن النسائى وليس له
عندهما الا هذا الحديث وما علمت روى عنه

غير

غير شعبة من الحفيا بفتح الحا المهملة وسكون الفا ومثناة
من تحت وبعد هنا هو المشهور وحكي فيها القصر وحكي ضم
الحا وحكي تقديم الياء على الفا الى ثنية الوداع هي بقرب
المدينة من ناحية الشام وسميت بذلك لكون
المسافر من المدينة يشيعه الموروعوث اليها الى بني
زريق بتقديم الزاي على الراء مصغر لا سبق بفتحتين
ايا وهو ما يجعل للتسابق فاستعمله من جعل فاء الخطابي
الرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق مفتوحة ايا
ما اختصنا دون الناس بشيء الا بثلاث امرنا
ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا نقرب
حمارا على فرس قال العراقي ظاهره ان الامر بإسباغ الوضو
والنهي عن اثر الحمر على الخيل مخصوص بهم كاكل الصدقة ولم
يخصا بعلمها هذين الامرين بهم قلت اسباغ الوضو
عام لكل احد نعم في صحيح ابن خزيمة ما يقتضي التخصيص
في اثر الخيل فانه زاد في اخر الحديث قال ابو موسى فلقيت
عبد الله بن حسن فقلت ان عبد الله بن عبيد الله
حدثني بكذا وكذا فقال ان الخيل كانت في بني هاشم
قليلة فاحب ان تكثر فيهم قلت فظاهر التخصيص
مع نفي العلة على ان اثر الحمر على الخيل جائز غير ممنوع وقد
اطنب الخطابي في تقريره واما اسباغ الوضو فقد
يكون اراد به وجوبه لكل صلاة فيكون خصوصية

لم كما كان خصوصية له صلى الله عليه وسلم واسماعيل قال
العراقي والمشهور في الرواية صبط تركي بضم الثوب
بضم الثون الاولى وسكون الثانية وتخفيف الراي
المكسورة ويجوز فتح الثون الثانية وتشديد الراي
قال الجوهري تري الذكر على الانثى تترا بالكسر يقال
يدك في الحاقر والظلف والسباع واتراه غيره وتراه
تتريه **ابغوني ضعفاءكم** قال العراقي هكذا وقع
في اصول اسماعنا مما ترند به وهو عند ابي داود
والنسائي ابغوني الضعفا باسقاط حرف الجر وهكذا
في مسند احمد والطبراني ابغوني ضعفاءكم قال الجوهري
بغيتك التي طلبتها لك ويجوز ان يكون لهم قطع
على انه رباعي ومعناه حينئذ كما قال صاحب النهاية
اعينوني على طلب الضعفا هكذا فرق في المغرب
المفعولين بين الثلاثي والرباعي واما رواية النصف
مني بهمزة وصل لبين الاقتران عداه الى مفعول واحد
ومعناه ان كان محفوظا اطلبوني بضعفائكم اي
انه يجلس معهم ولا يرتفع عليهم **رفقة** بضم الراء وكسرها
والضم اشهر **يشي به** بفتح الشاة من بخت وكسر الشين
المعجمة من وطئ وشي به الى السلطان سعى به **عضله**
بضم الفين المهملة والضاد المعجمة كل لحم يجتمع على عظم
عرقوبه بضم القاف وسكون الطاء المهملة بالموحدة وها

ثانيث

ثانيها ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب
قال الزملكاني فيه حث على ان لا يريد الا الاخلاص لله
تعالى في العمل وشرط شروع الموقع المكلف قال وقوله
مقبلا غير مدبر فالمقبل غير مدبر فيحتمل ان يريد
به مقبلا غير مدبر في وقت من الاوقات فقد يقبل
الشخص ثم يدبر ويحتمل ان يحمل على التاكيد او على المعنى
بالاصرار عن ارادة التحرز كقولهم اموات غير احياء
ويحتمل ان يكون احدهما محمولا على عمل الجوارح والاخر على
القلوب ويحتمل غير ذلك انتهى وروى عن ابي هريرة
قال ما رايت احدا اكثر منشورة هي مصدر اثار
عليه بكذا او فيها لغتان ضم السين وسكون الواو وسكونها
السين وفتح الواو ولاصحابه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصله البيهقي في سننه اراد ان يشتري احد
رجل هو ثوفل بن عبد الله بن العشيرة من بني مخزوم
فخاصرنا ناس حيضة قال العراقي وقع في اصول سماعنا
من كتاب الترمذي بالجيم والضاد المعجمة ووقع في اصول
سماعنا من كتاب ابي داود بالحاء والصاد المهملتين
ومعناهما متقارب اي باتوا وحاروا ابواب النبي
شكينا الشمال قال العراقي هذا وقع في سماعنا من
كتاب الترمذي بالياء وفي رواية مسلم شكوا بالواو
وهو الصواب فانه من ذوات الواو كما جزم به

الجوهري بن دبياج بكسر الدال على المشهور ما غلظ من
الحرير وقيل ما كان منقوشا منه له بكسر اللام
وتشديد الميم شعر الرأس اذا نزل عن شحمة الاذن
والم بالمنكبين قال في بير خبيئه ذراعا قال الواقدي
الظاهر ان المراد ذراع الادمي وهو شبران ومبداه
من اول ما يمس الارض فلها ان تجر على الارض منه ذراعا
عن ام الحسن هي ام الحسن البصري اسماجيره وهي مولاة
ام سلمة زاد الطبراني من عقبها
وقال هذا ذيل المراة من ثيابها قال الجوهري هو شقة
تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل
الى الركبة والاسفل يجر على الارض وليس لها حجر ولا
شيقة ولا ساقان انتهى وهو المنطق بها واول
من اتخذه هاجر ام اسماعيل لتخفي اثرها على سارة
كما بينت في صحيح البخاري وتبعها نساء العرب كاسلبرا
قال في النهاية هو الترفع وقيل هو الذي يحن وسطه
ويصفق حتى صار لسبب اليد وكمه صوف بضم
الكاف وتشديد الميم وقيل بكسر الكاف الكمة
القلنسوة الصغيرة وقال الجوهري القلنسوة
المدورة وقال صاحب المحكم هي القلنسوة ولم يقيد
سدل عمامته اي ارخاها انتاحفص السبئي قال القاضي
ما علمت لمراويا غير ابي النباح ولا يعرف الا بهذا الحديث

فصل

فصه بفتح الفا في الاشهر **منه** قال العراقي لم ينقل
كيف كانت صفته امربعا امثلثا ام مدورا الا
اذا الربيع اوب الى النقش فيه وحميد الراوي
للحديث سئل عن ذلك فلم يدر كيف كان رواه ابو عبيد
في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم **نمغا** بفتح
النون والميم وطا مهملة البساط اللطيف الذي له خمل
رقما بفتح الراء وسكون القاف النقش **الانك**
بمد الهمزة وضم النون الرصاص المذاب **عن الاجلح**
هو لقب واسمه يحيى بن عبد الله الكندي الكوفي يكنى
ابا حجية **فوق الجمة** بضم الجيم وتشديد الميم **ودون**
الوفرة بفتح الواو وسكون الفا وراقال العراقي الوفرة
ما بلغ شحمة الاذن والجمة ما نزل عن شحمة الاذن
والجمة ما نزل عن ذلك المنكبين هذا قول الجمهور
اهل اللغة قالوقع في رواية ابي داود وابن ماجه دون
الجمة وفوق الوفرة عكس ما في رواية الصنف وهو
الموافق لقول اهل اللغة الا ان يقال ما في رواية المصنف
على ان اراد بقوله فوق ودون بالنسبة الى الكل وصول
الشعر الى ان شعره كان ارفع في الحد من الجمة وانزل
من الوفرة واقل من الجمة وعلى هذا فلا تنافي بين
الروايتين **بالاثمد** بكسر الهمزة وسكون المثلثة وكسر
الميم واخره دال مهملة وحكي فيه ضم الميم **المائر**

بالتا المثلثة غير مهموز قال ابو عبيد كانت من
مراكب الاعاجم من حرير بداهيا منه جمع ميمنه
كمرحمه ومراحم ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الفراهي
البصري قال العراقي لم ار لمصنف رواية عن الاني
هذا الحديث قال الكرني وباطنه روى عنه غيره
عا ابن هاشم بن البريد بفتح الموحدة وكسر الراء مشناة
تحتية وابو سعد الصاغاني بفتح الصاد المهملة والغين
المعجمة اسمه محمد بن بشير بضم الميم وفتح المشناة تحت
بعدها سين مهملة مشدد ورد يوم الكلاب بالضم
مخفف اسم ماء كانت عنده ومعه بالجاهلية ربعا
مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نفل واحد في
رواية ابن عبد البر في التمهيد ربما انقطع شسع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمشى شيء النعل الواحدة حتى
يصلح عذابر جمع عذيرة وهي الروابب ضفابر
جمع ضفيرة وهي الغدائر صفا لغة ايراعم كمام بكسر
الكاف جمع كمة بضمها وتشديد الميم وهي القلنسوة بطحا
بضم الموحدة وسكون الطاء وبالحاء المهملتين وهي
الدارفة بالراء والسين المهملة وذاهبة في الهوا هكذا فسره
الهروي في الغريبين وقال في النهاية يعني انها
كانت منبطحة غير منتصبة قال العراقي واما
تفسير المصنف لها بالواسعة فليس بجيد قال

وكانه

وكانه حمل الكلام هنا على انه صح كمه القميص وكذا فعل ابو
الشيخ وفي ذلك منهما نظر والمعروف ما قدمناه سلم
بن نذير بضم النون وفتح الذال المعجمة وبا المقصورة وراء
ابواب الاطعمة على حوان بكسر الحا المعجمة وبا مهملة
بضم السين المهملة والكاف والراء ولا خير له مرفق
بشد يد القاف فالاولى المفتوحة مارفقه الصانع اي
ما جعله رفيقا انفجنا ارنبا بالنون والفا والجيم
اي اثرناه من مكانه فاحضروها بفتح الحا المهملة وبالضاد
المعجمة اي اعدلوها فليمط بضم الياء ثم ليطعمها بفتح
الياء والعين اي اليا كلها ان تسلت القصعة بضم
النون وسكون السين المهملة وضم اللام واخره مثناة
من فوق اي يمسحها والصحفة دون القصعة استفرت
له القصعة قال العراقي يحتمل ان الله تعالى يخلق فيها تسبيحا
او نطقا تطلب به المغفرة وقد روى في بعض الاثار
انها تقول اخزك الله كما اخزيتني من الشيطان البركة
تنزل وسط الطعام بفتح السين قال العراقي يحتمل
ان يراد بها الامداد من الله تعالى اخذ بيد مخروم
الحديث قال البيهقي في شعب الايمان في هذا الحديث
مع ما روى عنه من القراءة الجذوم واسر المجذوم
الذي اتاه في وفد ثقيف بالرجوع توكيد طريق
التوكيل فيكون هذا الحديث فيمكن يكون

حالة الصبر على المكروه وترك الاختيار في موارد القضا
والحديث الآخر ما يخاف على نفسه البحر عن احتمال المكروه
والصبر عليه فيجتمع ربما جاز في الشرع بانواع الاحتراز
امعا بالمد جمع معا بكسر الميم والتشويش والقهر الصابرين
طعام الاثنين كافي الثلاثة قال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في امالية اي اذا رجع له الاخبار عن الواقع
فذهب مشكلا ان طعام الاثنين لا يكفي الا الاثنين ع
وان كان له معنى آخر مما هو فاذا والجواب من وجهين احدهما
انه خبر بمعنى الامر اي اطعموا طعام الاثنين الثلاث
والثاني انه للتنبيه على ان ذلك يقوت الثلاث
واخبرنا بذلك ليلا يجزع قالوا الاول ارجح لان
البناء في معلوم قلت وروى العسكري في الواعظ من
حديث عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا
ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا
تفرقوا فان البركة في الجماعة وبوحذ من هذا ان شرها
المسلة الاجتماع على الاكل وان معنى الحديث طعام
الاثنين اي الاكلة مفترقين كما في الثلاثة اذا
اكلوا مجتمعين دجاجا بفتح الدال وكسرها وحكي
ضمها وهو مخفف لحم حبارى بضم الحاء المهملة
وتخفيف الباء الموحدة وفتح الراء مقصور طائر معروف

اما انا فلا اكل متكيا قال البيهقي في شعب الايمان قد عد
القاضي ابو العباس يعني ابن القاص ترك النبي صلى الله عليه
وسلم الاكل متكيا من خصائصه ويحتمل ان يكون المختار لغيره
ايضا ان يتركه فانه من فعل المتعظمين واصله ما خوذ
من اللاعاجم فان كانت بين يديه مائدة كان لا يتمكن
مما بين يديه لاستكبار لم يكن شيء اذن كراهة **كان يحب**
الحلو والعسل قال الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم الحلو ليس
معنى كثرة التنعم لها وشدة النزاع النفس اليها وتانق
الصنعة في اتخاذها فعل اهل الشره واللهم وانما هو انه
كان اذا قدم له الحلوا تسما نيلا صالحا من غير تقدير
تعلم بذلك انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل
على جواز اتخاذ الحلاوات والاطعمة من خلاط شتى ذكره
البيهقي في شعب الايمان **العنقزي** بفتح العين المهملة
وسكون النون وفتح القاف وزاي قال ابن حبان كان
يبيع العنقز فنسب اليه والعنقز المرار بحوش
الهشيش اللحم لهشا قال الهروي هو بالسين المهملة وهو
بمقدم الاسنان **فانه امنا وامرا** كلاهما بالهمز يقال
هنؤ الطعام صار هنيا ومرئ صار مريا وهو ان لا
يثقل على المعدة ويهضم عنها طيبا **بركة الطعام**
الوضوء قبله وبعده المراد به الوضوء اللغوي وهو
غسل اليدين والمراد بالبركة حصول الزيادة فيه

او نفع البدن به عن ابي سيبة بفتح المهملة وكسر الموحدة على الصواب
واسمه عبد الله بن ثابت وليس له عنه الا هذا الحديث واضربوا الهام بتخفيف الميم جمع هامة
وهي الرأس والمراد به قتال العدو وفي الجماد والوذر بفتح الواو
وسكون الذال المعجمة وراء قطع اللحم واحدها وذرة اذا كيطا ن
حساس بالحاء المهملة اي شديد الحس والادراك لحاس
اي يلحس بلسانه ما يتركه الاكل على يده من الطعام عرمات
وفي بده ريح عمر بفتح الفين المعجمة والميم معا قال الجوهري
بالتحريك زنخ اللحم فاصابه شئ للبزار فاصابه خبل وفي
رواية فاصابه واضح وهو البرص ابواب الاشربة
من شرب الخمر لم تقبل الله صلاة اربعين صباحا
ذكر في حكمة ذلك انها تبقى في عروقه واقصاه اربعين
يوما نقله ابن القيم في الهدي عن البتع بكسر الباء الموحدة
وسكون المثناة من فوق وعين مهملة نبيذ العسل
او تنبيح بحا قال العراقي هكذا في سماعنا بالحاء المهملة وكذا
وقع في بعض نسخ مسلم وقال القاضي عياض انه تصحيف
والصواب بالخاء المعجمة اي تفتر من الفتور السجيمي
بضم السين والجيم المهملتين مصغر نسبة الى بني سجيم بطن
من بني صبيغة الفري بفتح الفاء بين المعجمة وفتح الباء الموحدة
والراء نسبة الى فرى غير لهي اختناث الاسقية بكسر
الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق ثم نون وبعد

الاد

الالف ثلاث مثلثة مصدر اختنث السقا طرف فمه وقلبه
ليشرب منه ولفظ رواية البيهقي في شعب الايمان
من طريق ابن ابي ذئب عن عبد الله بن عبيد الله بن عتبة
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها ثم اخرج
البيهقي من طريق الزهري عن عبد الله عن ابي سعيد
قال شرب رجل من فم سقاء فانشاب في بطنه جان فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية واخرج
من طريق ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل من في السقاء قال
ايوب بلغني ان رجلا شرب من السقاء فخرجت حية
ثم اخرج من طريق معمر عن هشام عن عروة عن ابيه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء
قال هشام كانه يختنثه ذكر قال البيهقي رواه حماد
بن سلمة عن هشام عن ابيه عن عائشة موصولا
وقال الا ان يختنثه والصحيح انه من قول هشام
كذا رواه الذي قاله هشام ويحتمل وهو بما يصيبه من
نفسه وبخاره معدته وقد يطيب نفس كل احد بشرب
سؤره فاحب التنزه عن ذلك ليلا يشمئز عليه
غيره ثم روى حديث عبد الله بن ابيس الذي
رواه المصنف بعد هذا وقال الظاهر ان جر النهي

كان بعدها ثم روى حديث كيشة الذى رواه المصنف
ايضا وروى مثاله من حديث عايشة ومن حديث ام سليم
وقال هذه الاحاديث تدل على الجواز وخبر النهي يدل على استحباب
تحية الاذي عن التراب وغيره بترك ذلك ويحتمل ان
يكون خبر النهي في غير المعلقة وخبر الرخصة في المعلقة
فالمعلقة بعد سنة حول الحيات فيما انتهى **الا عين**
فالا عين روى بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف وبالنصب
الوائد اوسط ابواب الجنة قال ابو موسى المديني اي
خيرها يقال هو من اوسط قومه اي من خيارهم وقال
الهروي معناه ان بره سوا الى حول الجنة من اوسط
ابوابها **لا بخر** بفتح اوله من عرهم **انكم لتبخلون**
وتجبنون وتجهلون خبر بانت الاقفال الثلاثة
وتشديده **وانكم لمن ريحان الله** اي رزقه **انا وكافل**
اليتيم في الجنة كهاتين قال ابن حبان في صحيحه
اراد به في دخول الجنة والسبق لا انه لا يكون مرتبته
مع مرتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة واحدة
الرحم شجنة من الرحمن اي مشتقة من اسمه وقال
في النهاية اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبه
بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة بالكسر والضم
شعبة من غصن الشجرة **ان اخوكم مراة احيته** هي
مفعلة من المراوية والى هذا الحديث انتهى ما كتبه

من خصوص

الحافظ

الحافظ زين الدين العراقي من اثر قال الطيبي ع اراة عيب
اخيه اليه كالمراة المجلوة التي تحكم كل ما ارتسم فيها من
الصور ولو كان او في شئ من نفسه عين مؤنث اي قرح
وصر صفره بفتح الواو وراد القاف المخففة وراي لطخ من
حلوف او طيب له لون اخوانكم قال الطيبي فيه وجهان
احدهما ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هم اخوانكم
احوالكم واعتبار الاخوة امامن جهة ادم اي انكم متفرقون
من اصل واحد او من جهة الدين فيكون قوله جعلهم
الله تحت ايديكم بيانا لما في الكلام من معنى التشبيه
ويجوز ان يكون مبتدا وجعلهم الله خبره فعلى هذا
اخوانكم مستعار لطي التشبيه لا يدخل الجنة سيئ
الملكة قال في النهاية اي الذي يسيئ صحبة المماليك يقال
ملك حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال
الطيبي يعني سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو شوم
والشؤم يورث النار لان ودخول النار من قزز
مملوكه بريا مما قال اقام عليه الحد يوم القيامة
الا ان يكون كما قال قال الطيبي الاستثناء مشكل
لان قوله بريا يأباه اللهم الا ان يأول اي يعتقد
ويظن براءته ويكون الضمير كما قال في الوقايع لا
لما اعتقده فحينئذ لا يحتاج لكونه صار قاذفا فيه
اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله عطف على

الشرط فارفقوا بهديكم جوابا او هدي زفاقا قال في
النهاية هو بالضم الطريق يريد من ذلك الفاذ والاعمى
على طريقة وقال ارادان تصدق بزفاق من النخل وهي
السكة منها قال والاول اشبه لان الهدي من الهداية
لا من الهدية اذا احدث الرجل ثم التفت فقد
امانة قال المظهري يحتمل اذا احدث احد عندك
حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك ولا يجوز
اذاعتها قال الطيبي والظاهر ان التفت هنا عبارة
عن التفات خاطره الى ما تكلم فالتفت يمينا وشمالا
احتياط السخي قريب من الله الحديث قال الطيبي
التعريف في السخي والبخيل للجنس الذهني وهو مما
عرف شرعا ان السخي من هو والبخيل من هو ودل انه
من ادى زكاة ماله فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر
الشفقة على خلق الله وواساهم بماله فهو قريب من الله
وقريب من الناس فلا يكون منزله الا الجنة وبعيد
فاجر فعلى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سخي احب الى
الله من عابد بخيل خصلتان لا يجتمعان في مؤمن
البخل وسوء الخلق المراد من ذلك اجتماع الخصلتين
فيه مع بلوغ النهاية بنهما بحيث لا ينفك بنهما ولا
ينفكان عنه فاما من فيه بعض هذا وبعض هذا
وينفك عنه في بعض الاوقات فانه يجوز ان لا يدخل

(قال في النهاية)

ولا يدخل الجنة قال النور لستي اي مع الداخلين في ابو عبيد
الاول من غير باس بل بعضهم شبه بالعذاب خب
قال في النهاية بالفتح الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد
ولا ينساب قيل بنا ول على وجهين احدهما من المن وهو
وهي الاعتداد بالصنيعة والثاني من المن وهو
النقص والقطع يريد الخيانة والنقص من الحق حدثنا
محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن غير كريم والفاجر
خب لئيم هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه هذا احد الاحاديث التي انتقدها الحافظ سراج
الدين القزويني على المصابيح وزعم انه موضوع وقال
الحافظ صلاح الدين العلائي في اجوبته بشر ابن رافع
هذا احمد بن حنبل وقال ابن معين ليس به باس وقال
ابن عدي لم اجد له حديثا منكرا وتابعه حجاج بن فرافصة
عن يحيى بن ابي كثير اخرجه ابو داود والبيهقي في الادب
وحجاج هذا قال فيه ابن معين لا باس به وذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابو حاتم هو شيخ صالح يكتب
وقال ابو زرعة ليس بالقوي وكوثق الاولين
مقدم على هذا الكلام وحصلت برواية المتابعة
لبشر بن رافع في الحديث وخرج به عن الغرابة

الذي ذكرها الترمذي وعن قول البخاري في بشر هذا الاتباع
في حديثه وكانه يعني غالبا والحديث يروايتهما لا يترك
عادرجة الحسن انتهى قلت واخرجه ابن المبارك في الزاهد
ثنا اسامة بن زيد عن رجل من بلحرث بن كعب عن يحيى
بن ابي كثير نحوه وله طريق اخر عن كعب بن مالك اخرجه
الطبراني قال ثنا محمد بن ابي زرعة الدمشقي ثنا هشام
بن خالد الازرق ثنا يوسف بن السفر ثنا الاوزاعي
عن يوسف بن ثربد عن الزهري عن ابن كعب ابن
مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
غر كريم والفاجر خب لئيم قال الحافظ المؤمن غر كريم
صلاح الدين العلائي اي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده
ولينه يقال فتى غر وفتاة غرة والمعنى ان المؤمن المحمود
من طبعه القرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث
عنه وليس المراد به جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ولذلك
اتبعه صلى الله عليه وسلم بالوصف بالكرم وعكسه صفة
الفاجر والفاجر خب لئيم قال ابن سيده رجل خب
خبيث خداع منكر يقال رجل خب وامرأة خبة وقد
تكسر خاوه والتخبيث افساد زوجة الغير او عبده
او امته يترأه في المال بالمثلثة مفعالة من الثراء الكثرة
مبناه في الامر مفعالة من البناء اي القواعد مطلقة له وموضع
في كيان الملك جمع كثيب بالمثلثة وهو الرمل المجدوب

النغير مصغر نغر وهي معجمة وراطاير صغير في ريش
الجبة بفتح الراء والموحدة وضاد معجمة ما حولها خارجا عنها
تشبيها بالاسنبة التي تكون حول الحدق وتحت القلاع
احب حبيبك هونا ما قال في النهاية اي حب
مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه يفيد التقليل
يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسى ان يصير الحبيب
بغيضا والبغيض حبيبا فلا يكون قد اسرفت في الحب
فتشتم مرولا في البغض فتستحي بن بطال الحق هو ان يجعل
ما جعل الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقبال هو
ان يتكبر عن الحق فلا يقبله وعمش الناس بفتح معجمة
وميم وضاد معجمة اي احتقرهم ولم يرهم شيا لا يزال الرجل
يذهب بنفسه قال المظهري الباء للمتعدية
او لرفع نفسه ويبعدها عن الناس في المرتبة ويعتقدها
عظيمة القدر ولا صاحبة اي يوافق نفسه ويقررها
ويكرمها كما يكرم الخليل الخليل حتى يصير متكبرا وفي
الاساس ذهب به قرينه مع نفسه ومن المجاز ذهبت
به الخيلاء البذي من البذاءة بموحدة وذال معجمة ومد
وهو الفحش في القول بتقوى الله وحسن الخلق قال ابن
القيم جمع بينهما لان تقوى الله يصلح ما بين العبد وبين
ربه وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه امعة بكسر
الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأي له فهو تابع كل احد

على ارايه والمافيه للمبالغة **الحياء الخ شعبتان من الايمان**
قال البيضاوي لما كانا باعثين على التحفظ عن الكلام واللغط
فيه عد امن الايمان وسابخالفهما من النفاق وعلى هذا
يكون المراد بالنفي ما يكون بسبب الاجزاء وعدم المبالاة
بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان **والبذاء والبيان**
شعبتان من النفاق قال في النهاية اراد انهما خصلتا
سوء وهما النفاق اما البذاء هو الفحش وظاهر واما
البيان فانما اراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح
واظهار التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب
والكبر ولذا قال في رواية اخرى بعض البيان لانه قيد
كل البيان مذموما **عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي**
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحليم**
الا ذو عثرة ولا حليم الا ذو تجربة هذا حديث
حسن غريب هذا احد الاحاديث التي انتقدها الحافظ
سراج الدين القزويني على المصابيح وزعم انه موضوع
وقال الحافظ صلاح الدين العلائي ابو الهيثم اسمه
سليمان بن عمرو وثقه ابن معين ولم يتكلم فيه وامادراج فقد انفرد عنه بنسخة كبيرة هذا الحديث
منها وهو مما انكر عليه وقد وثقه ابن معين في رواية
عنه فاعترض عليه فضلك الرازي فقال ما هو بثقة
ولا كرامة وقال احمد بن حنبل احاديثه مناكير وليثه

وضعفه

وضعفه الدارقطني وغيره وقال الشافعي ليس بالقوي ومع
ذلك اخرج له في سننه كثير والترمذي حسن هذا الحديث
مع تفرده به وقال ابو داود حديثه مستقيم وحاصل
الامر ان هذا الحديث من اول درجات الحسن او هو ضعيف
ضعفا يحتمل واما ان يقال انه موضوع فلا انتهى وقال
الطيبي اي لا يحصل له الحكم ويوصف به حتى يركب الامور
ويفهم فيها فيستبين موضع الخطا ويدل على قوله ولا
حكيم الا ذو تجربة وقال المظهري اي لا حكيم كامل انما وقع
في ذلك وحصل منه خطا فحينئذ فيجب لذوي الرأي
ان ينظر من رآه على عيبه فيعفوا عنه فاذا حيث ذهب
علم ان العفو عن الناس والستر على عيوبهم محبوب
للناس وكذلك من جرب الامور تفعها وضرها والمصالح
والمفاسد فيفعل ما يفعل الا عن حكمة **ابواب الطب**
ناقة هو الذي يراء من المرض وافاق فكان قريب العهد
بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته **الوعك** هو الحمى
وقيل المها **امر بالحجامة** بالفتح والمد طبيب يتجذ من دقيق
وما دهن **ليرتوا فؤاد الحرين** بر العهد ها مشاة
من فوق اي يشده ويقويه **ويبرء عن فؤاد السقيم**
يبين بمهلة وراء اي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله
فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم قال الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول معناه عندنا الله يطهر قلوبهم من دين

الذنوب فاطعمهم واسقيهم بالبقين فاشبعهم وارواهم
فان طعامه وسقياه لهم الا ترى انه يمكث الايام
الكثيرة لا يذوق شيا وهو قوته ولو كان ذلك في
ولو كان ذلك في ايام الصحة لضعف عنه ومن عجز عن
مقاساته والصبر عليه **ينوجا بما** بالجيم اى يضرب
وكذا **يجا** بقا اوجاته بالسكين وجا ثاثر منه بها
السعوط بالفتح ما يجعل في الانف من الدواء **والمدود**
بالفتح ما ينفعه المريض من الادوية في احد شقي الفم
والسعي بفتح الميم وكسر السين المعجمة وتشديد الياء
الدواء المسهل لانه يحمل شاربه على التمشي والتردد في
الخلاء **من الشوكة** هي جمرة تعلو الوجه والجسد **في**
الاخدعين هما عرقان في جانبي العنق **والكاهل**
هو مقدم الظهر **من الكتوى واسترقى فقد برئ من**
التوكل قال البيهقي في شعب الايمان وذلك لانه
ركب ما يستحب التنزه عنه من الاكتواء الما فيه
من الخطر ومن الاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله
او ذكر لجواز ان يكون سرا كما قدمنا وبينا الرخصة
فيه بما يعلم من كتاب الله تعالى او ذكره من غير
كراهة واما الكراهة فيما لا يعلم من لسان اليهود
وغيرهم او استعمالها معتمدا عليها لا على الله تعالى
فيما وضع فيها من الشفاء فصار معدودا او بارزكايه

الكروه

المكروه بريا من التوكل فان لم يوجد واحد من هذين
وغيرهما من الاسباب المباحة لم يكن ما جميا ينافي
التوكل انتهى وقال ابن الاثير في النهاية الرقية العوذة
التي يرقى بها صاحب الافة وقد جاء في بعض الاحاديث
جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله ع
استرقوا لها فانه بها النظرة اي اطلبوا لها من
يرقيها ومن النهي قوله لا ترقون ولا تكتوون
والاحاديث في النهي كثيرة ووجه الجمع بينهما
ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير
اسما الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان
يعتقد ان الرقية نافعة لا محالة بشكل عليها واياها
اراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان
في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسما الله والرقى
المروية ولذلك قال الذي يرقى بالقرآن واحد عليه
اجر ان اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية
حق وكقوله اعرضوها على فلم يروا بها فقال لا بأس
بها انما هي موابيق كان خاف ان يقع فيها شيء
مما كانوا يتلفظون به ويعتقدون من انه شرك في
الجاهلية وما كان بغير لسان العربي مما لا يعرف
له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز
استعماله واما قوله لا رقية الا من عين او حمة

فمعناه الرقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا فتى الا علي وقد
امر عليه السلام غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع
جماعة يرقون فلم ينكر عليهم واما الحديث في صفة
الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون
ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فمعناه ان صفة
الاولياء المرضيين عند الله تعالى الذين لا يلتفتون
الى شيء من علائق الدنيا وتلك درجة الخواص لا يبلغها
غيرهم فاما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات
وفي الصبر على البلاء وانتظار الفرج من الله بالدعاء
من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في
الرقية والعلاج والدواء الا ترى ان الصديق لما
تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علمه بيقينه
وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب
وقال لا املك غيره حذفه به بحيث لو صابه فشجه
وقال له ما قال انتهى من الحمه بالتخفيف السم
وقد تشدد وانكره الازهري ويطلق على السرة
للقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها
حمو او حمي يورث حرا والهاء فيها عوض من الواو
المحذوفة واليا والنملة هي قروح تخرج في
الجنب لاشتعال الهابة قال في النهاية اراد هنا
طائرا من طير الليل كانوا يتشاءمون بها وقيل

في البرمة وقيل كان العرب تزعم ان روح القتيل الذي
لا يدرك بثاره يصير هامة فيقول اسقوني فاذا
ادرك بثاره طارت فتفاه الاسلام **فاسردوها**
بهمزة وصل وضم الراء **عرق بغار** بالغين والغين
المعجمة قال في النهاية بغر الغرق بالدم اذا ارتفع
الغرق وعلا وفي القاموس بغر فار منه الدم او صوت
بخروج الدم **ويروى عرق يعار** بالمثناة التحتية
اي مكفوف بخروج الدم واصل اليعار صوت الغنم
لا ليسر اي لتسهلن بطنك **السرم** بضم السين
المعجمة وسكون الراء الموحدة وضم الراء وميم جبل
تشبيه الحمى بطبخ ويشرب ماؤه للتداوي
وقيل انه نوع من الكبيح **ابواب** اولا المدينة
حرم ما بين عير الى ثور قال مصعب الزبيري
ليس بالمدينة عير ولا ثور وانما هما بمكة وقال
ابو عبيد ابن سلام قوله ما بين عير الى ثور هذا
رواية الناس قاما اهل المدينة فلا يعرفون جبلا
عندهم يقال له ثور وانما ثور بمكة ويروى ان اصل
الحديث ما بين عير الى احد وقال القاضي عياض
لا معنى لانكار عير بالمدينة قاله معروف وقد
جاء ذكره في اشعارهم وانشد ابو عبيد البكري
في فذلك عدة شواهد وقال ابن السيد في المثلث

غير اسم جبل بقرب المدينة معروف وقال ابن الاثير
في النهاية اما عير فجبل معروف بالمدينة واما
ثور فالمعروف انه بمكة وفي رواية قليلة ما بين
عير واحد واحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من
الراوي وان كان هو الاسم في الرواية والاكثر
وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون الحد الذي حرم
من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة وحرم
المدينة حرمها مثل ما بين عير وثور بمكة على حذف
المضاف ووصف المصدر المحذوف وقال النووي
يحتمل ان ثورا كان اسم الجبل هناك اما احدا وغيره
فخفي اسمه وقال المحب الطبري في الاحكام بعد
حكايته كلام ابي عبيد ومن تبعه اخبرني الثقة
العالم ابو محمد عبد السلام البصري ان احدا
عن يساره جاءنا الى وراية جبل صغير يقال له ثور
واخبرانه نكر رسوالله عنده لطوائف من العرب
العارفين بتلك الارض وما فيها من الجبال فكل
اخبرانه لذلك الجبل اسمه ثور ونوارد وا على ذلك
قال فعلمنا ان ذكر ثور في الحديث صحيح وان عدم
علم اكابر العلماء لعدم شهرته وعدم علمهم عنه
قال وهذه فايدة جليلة انتهى وقال الحافظ قطب
الدين الحلبي في شرح البخاري حكى لنا شيخنا

الامام

الامام ابو محمد عبد السلام بن مروح البصري انه خرج رسولا
الى العراق فلما رجع الى المدينة كان معه دليل فكان يذكر
الاماكن والجبال فلما وصلنا الى احدا بقربه جبل صغير
فسالته عنه فقال هذا يسمى ثورا قال فعلمت صحة الرواية
وقال الامام زين الدين المراغي في كتاب اخبار المدينة خلف
اهل المدينة يتقلون عن سلفهم ان خلف احد بن جهة
الشمال جبلا صغيرا الى الحمرة شيئا وبه يسمى ثورا قال وقد
تحققته بالمشاهدة وقال صاحب القاموس ثور جبل
بمكة فيه الغار المذكور في التنزيل وجبل بالمدينة ومنه
الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين عير الى ثور واما قول
ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا
تصحيف والصواب الى احد لان ثورا ما هو بمكة فغير
جيد فما اخبرني الشيخ المزاهد عن ابي محمد عبد السلام
اليمري اذ خذا احد حاذ الى ورايه جبل صغير يقال له
ثور تكرر سوالي عنه لطوايف من العرب العارفين بتلك
الارض فكل اخبرني اسمه ثور ولما كتب الى الشيخ عفيف الدين
المطري عنه اخبره الحافظ الثقة قال ان خلف احد بن سمايه
جبلا صغيرا مدورا يسمى ثور يعرفه اهل المدينة خلفا عن
سلف انتهى **وحرا بصدر** بفتح الواو والحا المهملة وراو ساوسه
وقيل الحقد والغيظ وقيل الكداوه وقيل اشد الغضب
ابواب القدر عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم تتنازع في القدر قال الطيبي اي تتناظر
وتتخاصم فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ في
وجنتيه الرمان قال الطيبي حتى انما نبه عناية
احمر الاولى غاية غضب وانما غضب لان القدر سر من
اسرار الله وطلب سر الله تعالى ممنهي عنه ولان من يبحث
في القدر لم يأمن ان يصير قدريا او خبريا والعباد مأمورون
بقبول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا سرما لا يجوز طلب
سره فقال ابهذا امرتم امر بهذا ارسلت اليكم قال الطيبي
الهمزة في ابهذا للانكار وقدم الجار والمجرور على التأمل المزيد
الاهتمام بشأن المشار اليه وكونه منكرا جرا وامر منقطعة
الهمزة منبه ايضا للانكار ترقيا من الاهون للاغلظ
وانكار عقب انكار انما هلك من كان قبلكم جملة مستأنفة
عزمت عليكم اي اقسمت اخبي ادم وموسى الحديث
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا مشكل لان القدر لا يخفى
اللوم عن المكلفين فكيف يقول عليه السلام فحج ادم وموسى
ومثل هذا لا تقوم به الحجة قال والجواب ان لنا قاعدة وهي
ان الذنب ينتهي ويرتفع حالة تلبسه بالمرء دفعا
لمفسدته وكذلك بعد القضاء فعله وقبل توبته دفعا
لفساد ما يتوقع منه من المحرمات لا لما مضى لانه يمكن دفعه
بعد وقوعه فلا معنى لشرعية الزاجر في حقه اما بعد
فعله وتوبته فلا معنى للتنويح لاجل الماضي لما تقرر والاجل

المستقبل

المستقبل لان التوبة تقلب على الظن انه لا يرتكب الى مات
لان الاثابة والعقوبة سيأتيان فلا حاجة الى التوبيخ
وادم عليه السلام كان عهده الثابة فلا عجب لومه والعتب
عاتبه على مخالفة القاعدة فقال له ادم عليه السلام كان
الاصل ان لا يلام على مقدر لان العبد مقهور فيه لا سيما
اذا اقترف العهد بالتوبة ولهذا المعنى اشار ادم بقوله
ثم رعلى صلوات الله عليهم اجمعين انت الذي خلقك
الله بيده قال الشيخ كمال الدين الزملكاني هو اشارة الى
الثابة في الخلق وتكميله والاتيان به على الوجه الاكمل
المحكم فانه جمع فيه مظاهر احكام سائر المخلوقات ومعانيها
وما تولية الاسماء الالهية كلها لتتولى خلقه ولاية خاصة
ليست لغيره من المخلوقات فاجرى عليه هذه اللفظة
المستعملة في لسان العرب لما يتقن ويحكم بها ولا
يخرج هذا عن حمل اليد على القدرة او النعمة ولكن اسم
قدرة واكمل نعمة ولهذا ورد لا اجعله صالح ذرية
من خلقت بيدي كمن قلت له وكان وهو اشارة الى
هذا التخصيص بخلق على الوجه الاكمل ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما قال في النهاية
يجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما
تتحمر فيها حتى تصير للخلق ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك قال في المظهري اعلم ان

الله تعالى يحول الانسان من بطن امه حالة بعد حالة مع انه
قادر على ان يخلقه في لحظة وذلك ان في التحويل فوايد وعبرا
منها انه لو خلقه دفعة واحدة لشق عليه الام لما لم يكن
معتادة له ذلك لحمل اولا نطفة لتفتاذها مرة ثم علقة
مرة وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهار قدرة الله تعالى
ونعمته ليعبدوه ويشكروا له حيث قلتم من تلك الاطوار
الكونهم انسانا احسن الصورة متحليا بالعقل والتهامة
متزينا بالفهم والفطانة ومنها ارشاد الناس وتنبيههم
على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق
الانسان من ماء مهين ثم من علقة ومضغة مهياة
لنفخ الروح فيه يقدر على تصيير رميم تراباً ونفخ الروح
فيه وحشره في المحشر للحساب والجزا **نكت زرقة**
واجله وعمله وشقي او سعيد قال الطيبي كان من حق
الظاهر ان يقال وشقاوته او سعادته فعدل الى الكلام
سوق الى الهما والتفصيل وارد عليهما **لا يرد القضا الا**
الدعا قال التورپشتي تاويله وجهان احدهما ان
يراد بالقضا ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا
وفق للدعا دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضا مجازا
ويوضحه ما سئل ارايت رقى نسترقيها وادوية
نتداوي بها ترد من قدر الله شيا قال هي من قدر
الله فقد امر الله بالتداوي والدعا مع علم الخلق بان

المقدور كائن لان حقيقة المقدور وجودا او عدما مخفية
عنهم وانما لان يرام به الحقيقة فيكون معنى رد
الدعاء القضاء تهوينه وتيسير الامر فيه حتى يكون
القضاء الذي لا مرد له كانه لم ينزل ويوجره حديث الدعاء
ينفع مما نزل ومما لم ينزل فاما نفعه مما نزل فظاهر
ورضاه به واما مما لم ينزل فهو ان يصرفه عنه او يعده
مثلا لنزول بلية من عنده حتى يخف عنه اعباء
ذلك اذا نزل به قال الغزالي فان قيل فما فايدة الدعاء
مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء
رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء وجود
الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السهم ولا يزيد
في البر الا البر قيل هو على حقيقته وقيل مجاز عن
البركة وفي نسخة تأليف ان القلوب بين اصبعين
قال النووي يشتمل هذا الحديث على ما ينتزه عنه
السلف عن تاويله كما هو رب السمع والبصر واليد
ونحو ذلك من غير تشبيه بل تعتقد انها صفات الله تعالى
لا كيفية لها خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي يده كتابان الحديث قال الطيبي هذا تمثيل
وذلك ان المتكلم اذا اراد تحقيق قوله وتفهيم غيره
واستحضار المعنى الدقيق الخفي شاهده السامع
حتى كانه مستقل اليه راى العين صورة يصورها

واشار اليها اشارة الى المحسوس فالنبي صلى الله عليه وسلم لما
كوشف بحقيقة هذا الامر واطلعه الله عليه اطلاعا
لم يبق معه حقا مثل المعنى الحاصل في قلبه بالنسبة الحاصل
في يده هذا ويحتمل ان نستعد لها الخلاف ذلك على
الحقيقة فان الله قادر على كل شئ والنبي صلى الله عليه وسلم
مستعد كاد راك المعاني الغيبية ومشاهدة الصورة
الموصوفة لها قال وقوله قلنا لا ان نحسبها استثنا
منقطع اي لا نعلم ولكن اذا اخبرتنا علمنا كانهم طلبوا
بالاستدراك اخباره اياهم ويجوز ان يكون متصلا
مفرغا اي لا نعلمه بسبب من الاسباب الا باخبارك
فقال الله وهو يعده اي اجله هذا كتابنا ينطق عليكم
حفظه بالذكر من بين الاسماء دلالة وتنبيها على انه
ما لكم تتصرف فيهم كيف شاء فيسعد من شاء ويشقي من
شاء ثم اجمل على آخرهم ضمن اجمل معنى اوقع فعدي بعلى
اي اوقع الاجمال على ما انتهى اليه التفصيل ويجوز ان
يكون حالا اي اجملها حال وقوع انها التفصيل الى
آخرهم من عادة الحساب ان يكتبوا الاشياء مفصلات
ثم يوقعوا في آخرهم قدين سرد التفصيل الى الجملة سددوا
اي اجعلوا اعمالكم مستقيمة على طريقة الحق وقاربوا
اي اطلبوا قربة الله تعالى وطاعته بقدر ما تطيقون
ثم قال بيديه اي اشار قال في النهاية في الحديث عجل الله

عباره

عبارة عن جميع الافعال ونطلقه على غير الكلام واللسان فيقول
قال بيده اى اخذ وقال برجله اى مشى وقالت له العينان
سمعا وطاعة اى اوما وقال بالماء على يده اى قلبه وقال
سوبه اى دفعه **فرغ ربكم من العباد** قال الاثير في
اى قدر امرهم وذلك انه لما قسم العباد قسمين وقدر لكل
قسم على التعيين ان يكون من اهل الجنة او من اهل النار
وعينهم تعيينا لا تقبل التبديل والتغيير فكانه
فرغ من امرهم والا فالفراغ لا يجوز على الله تعالى **لا يؤمن**
عبد حتى يؤمن باربع قال المظهري هذا نفي امل الايمان
لا نفي الكمال **عن ابن ابي خزامه عن ابيه** تجاوزا في
معجمتين قال الحافظ ابن حجر في الاصابة اسم ابي خزامة
معبد ناه سلم وعمره ووقع في الكنى لمسلم ابو خزامة بن
معبد وكذا قال يعقوب بن سفيان وقواه البيهقي
وسماه من طريق اخرى زيد بن الحارث وقال ابن عبد
البر ذكره بعضهم في الصحابة لحديث اخطا فيه رواية
عن الزهري وهو تابعي كما سيجيء الى تقويته قول من قال
عن ابي خزامة عن ابيه واخطا من سماه خزامة او
الحارث بن سعد او سعد بن هديم وانما هو ابو خزامة
احد بني الحارث وسعد بن هديم العذري انتهى **ارايت**
رقى نسترقيها جمع رقية وهو ما يقرا من الدعا لطلب
الشفا **ودوا نتداوى به وتقاه نتقيها** قال الطيبي

التقاة اصلها الوقاة قلبت الواو تا وهو اسم ما يتقى به
الناس الاعداء من وقى وقاية اذا حفظ ويجوز ان يكون تقاه
مصدرا بمعنى الاتقاء تحمل الضمير الى تتقيها المصدر
اى تتقى تقاه بمعنى اتقاء قال هى من قدر الله قال
الطيبى اى هذه الاسباب يعنى كما ان الله قدر الداء قد
قدر الله الدواء والتداوى فلم يبق فاعلم انه لم يقدر
ان يكون التداوى نافعا قلت الدواء ان اجتمع
عليه الاطباء قال المؤرخ شئ كان السايل وقاية من
شئ الا يعان ان يعتقد ان المقدور كائن لا محالة ووجه
الشرح ترحم فى الاسئلة قاويا بالتداوى والاتقاء
من سوء من الهلكات قاشكل عليه الامر كما اشكل على الصحابة
حين صلوا ان الكتاب يسبق على الرجل فقالوا افتيم
العمل فبين صلى الله عليه وسلم بقوله هى من قدر الله حدثنا
واصل بن عبد الاعلى الكوفى حدثنا محمد بن فضيل عن
القاسم بن حبيب وعلى بن نذار عن نذار عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتى ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجية والقدرية
وفى الباب عن عمرو بن عمرو رافع بن خديج وهذا حديث
حسن غريب حدثنا محمد بن رافع حدثنا محمد بن بشر
حدثنا سلام بن سليم عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى
صلى الله عليه وسلم نحوه قال محمد بن رافع وحدثنا محمد

بن

بن بشر حدثنا علي بن نذار عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه رايت كل اسمه بخط الحافظ
صلاح الدين العلائي قال فيها ما نصه هذه احاديث تكلم
عليها بعضهم من كتاب المصابيح للبغوي وجعلها من
الموضوعة فنقلت عن بعض من تكلم فيها هذا الحديث وساق
كلام الترمذي بحروفه ثم قال ورواه جعفر الغريابي في
كتاب القدر له عن عثمان بن ابي شيبة عن ابي
اسامة ومحمد بن بشر العبدي قالا حدثنا ابن نذار عن
ابيه عن عكرمة عن ابي هريرة فذكره وقد اخرج ابو
الفرج بن الجوزي في كتاب العلل المتناهية في الاحاديث
الواهية وتعقب عليه بان علي ابن نذار رواه وسلام بن
ابي عمرة الذي رواه الترمذي واخرجه من حديثه قال
فيه يحيى بن معين ليس بشئ قال ابو الفرج رواه النضر
بن سلمة وهو متروك عن محمد بن بكر عن محمد بن سلم الطائفي
عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ثم اخرجه
في كتاب الموضوعات من طريق فيها مامون بن احمد
احد الكذابين ولفظه ستجئ لامتك امور فاذا علمت ان طرق الثلاثة فيها من ذكروا ما طريق علي
بن نذار فهو مشكل فيه كما ذكر ضعفوه جدا وقال
فيه يحيى بن معين ليس حديثه بشئ ولكن الحديث
انما يعرف به عن ابيه بل رواه معه القاسم بن حبيب

وهو التمار الكوفي وقد ضعفه يحيى بن معين لكن بن حبان
وثقه وذكره في كتاب الثقات وقال روى عنه وكيع
بن الجراح فهذا التوثيق معارض لتضعيف يحيى بن
معين اياه وقد اخرجه بن ماجة ايضا من طريق عبد
الله بن محمد النبيل عن نزار بن حيان فهو متابع اخر
لكن عبد الله هذا لم ار من ذكره بتوثيق ولا بجرح ولا
عرفه شيخنا الحري في التهذيب بأكثر من رواية يونس
بن محمد المؤدب عنه فهو بجرح في عداد المجاهيل على
احد القولين برواية يونس عنه لانه من الثقات
الاثبات اعني يونس فكنه يبقى في عداد المستورين
فيعتبر متابعته وكان تحسين الترمذي له برواية
هذين له مع علي بن نزار واما استقرائه اياه
فلتفرد نزار بن حيان به ونزار هذا لم يوثقه احد
ولا ضعفه احد سوى ابن حبان بعبارة خشنة على
عادته وذكر ابن عدي في ترجمة علي بن نزار ان هذا
الحديث مما انكروه على علي بن نزار وعلى ابيه ولذلك
قال بن حبان الترمذي لم يقدم على هذا الا سماعه
ما اشار اليه من الشواهد عن هؤلاء من الصحابة انتهى
كلام العلائي وقد نظم الحافظ بن حجر على هذا الاحاديث
التي انتقدت على المصابيح في كراسة فاردفها وردت
علي فتيا عن احاديث انتقدها الحافظ سراج الدين

عمر بن علي

عمر بن علي بن عمر القزويني البغدادي وكان قد انتهت اليه
رياسة معرفة علم الحديث ببغداد وبين ما كتبا في
المصابيح للبغوي وزعم انها موضوعة فتبعها هذا الحديث
وقد اخرجه الترمذي وابن ماجة وهما من ائمة السنة
وحسنه الترمذي وقد تكلم الدارقطني علي بن نزار وفي ابيه
قاما علي فقال العباس بن محمد الدوري في تاريخه الذي
جمعه عن ابن معين ايام الجرح والتعديل في زمانه
علي بن نزار ليس حديثه بشيء وقال ابو احمد بن عدي
في كتابه الكامل في معرفة الضعفا ليس بشيء وذكره يعقوب
بن سفين الفارسي في تاريخه في باب من يرغب عن
الرواية عنهم وسمعت اصحابنا يضعفونه وذكره
ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلي في كتاب الضعفا
وقال ضعيف جدا وهذا شيء ما وجدت فيه
وهذه الصيغة هي المرتبة الثالثة في التضعيف
فاولها من اطلق عليه الكذب والثانية من اتهم به
وهذه الثالثة من اتى في تضعيفه مبالغة وهو
اذا وجد تركوا حديثه اذا انفرد فان توبع وصف
بالمرتبة الرابعة ومن اطلق عليه ضعيف فيعمل
به في مقابلة الاعمال وفي الاحكام الراجعة الى
الاعتقاد في الاصول والحل والحرمة في الفروع واذا
تفرد هذا لم يتفرد علي ابن نزار برواية هذا

الحديث عن ابيه فان القاسم بن حبيب وافقه عند
الترمذي واورده بن عدي من طريقه بشاوقال
انكروه على علي بن نزار وعلى ابيه وتابع نزارا على روايته
سلام بن ابي عمرة عن عكرمة قال ابن عدي وليس بشئ ولم
يروه غير عكرمة عنه وعن نزار قال الحافظ بن حجر
ثم وجدنا هذا الحديث من مسند ابي بكر الصديق ومعاذ
بن جبل وعبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر وطرقها
كلها ضعيفة لكن باجتماع الطرق وتباينها يتبين ان للحديث
اصلا ومن ثم لم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات مع
تساهله وهذا الحديث يدخل في علامات النبوة لعلم
النبي صلى الله عليه وسلم بان هذين الصنمين سيوجدان في
امته وعلى هذا الاخير يحمل صنيع الترمذي حيث حسنه
واما استغرابه فلم يرد انه فرد مطلق بل بمتابعة نزار
عن عكرمة انتهى اذ اول ما خلق الله القلم قال ابن العربي ليس
بممتنع ان يكون جسما مولفا والاختلاف بين الامة انما
كان لما قد تظاهرت الاثار انها اقلام وقد سمع
النبي صلى الله عليه وسلم صريرها في سماء الاسرا فيحتمل
الاعلى ويحتمل ان يكون اول المخلوق قلما واحدا ثم خلقت
سائر الاقلام بعده ويحتمل ان يكون قوله اول ما خلق
الله القلم عبارة عن الحشر لا عن الواحد قال
والظاهر عندي انه واحد خلقت بعده اقلام سواه

انتهى

انتهى وسئل محمد بن السيد البطليوسي عن هذا الحديث
وهل القلم فيه مرفوع او منصوب فاجاب الوجه
فيما لم يسم فاعله ما علمت احدا رواه منصوبا قال وقد
رأيت قوما ينصبون منه مفعولا بخلق ويدل للخطا
في ذلك على الحديث ان القلم اول مخلوق خلقه الله
تعالى وعلى ذلك دلت الاحاديث الواردة في القلم
وان ثبتت رواية صحيحة بنصبه حرجت على ان
ان تنصب الجزئين وهي لغة بعض العرب ولا يصح انه
مفعول بخلق لمنافاته في المعنى والاعراب انتهى وقال
زين العرب في شرح الصحابي يعارض هذا الحديث ما روي
ان اول ما خلق الله العقل فانه اول ما خلق الله نورى ان
اول ما خلق الله الروح او اول ما خلق الله العرش ويجاب
بان الاولية نسبية كالامور الاضافية فهو ولا ان كل واحد
مما ذكر خلق قبل ما هو من جنسه فالقلم خلق قبل
الالواح وسوره عليه السلام قبل الانوار ويحمل حديث
العقل على اول ما خلق من الاجسام اللطيفة العقل
ومن الكثيفة العرش فلا تناقض في شيء من ذلك
انتهى قلت حديث العقل موضوع والثلاثة الاخر
لم نر بهذا اللفظ فاستغنى عن التاويل **يكون في**
امتي خسف ومسخ قال الطيبي الخسف الذهاب به
في الارض والمسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها وقال

النور بشتى الحديث من باب التغليظ والتشديد وذكر
الخطابي ان المسخ قد يكون في هذه الامة وكذلك
الخسف كما كان في سائر الامم خلافا لمن زعم
ان ذلك لا يكون انما مسخهما بقلوبهما استحقوا لعنهم
الله وكل نبي مجاب قال الطيبي في قوله لعنهم الله وجهان
احدهما انه انشائي دعا عليهم فيكون وكل نبي مجاب
حالا من فاعل لعنهم والجملة معترضة بين الخال
وصاحبها والثاني انه اخباري استئنافا فكأنه لما
قيل لعنهم سائل فماذا بعد فاجيب لعنهم الله فتكون
فتكون الثانية مسببة عن الاولى ويحتمل العكس
وذلك انه حين قال لعنهم سائل لم زاد فاجاب بانه
لعنهم الله تعالى هذا يكون قوله وكل نبي مجاب معترض
بين البيان والمبين يعني من شأن كل نبي مجاب
على فاعل لعنهم وصحح الاشرفي لوجود الفاصل واو
لم يؤكد بالضمير وفيه نظر لان المانع عطف الجملة
على المفرد قال المؤلف قلت لا يجوز ان يكون مجاب
صفة لما صرا قلت فيلزم منه ان لا يكون
بعض الانبياء مجاب الدعوة ومنه قول النور بشتى
وابطل رواية الجرفي مجاب انتهى واقول اللازم
ممنوع فانما صفة موافقة الواقع لا مفهوم لها
الرابع في كتاب الله قال الطيبي يجوز ان يراد

به من يدخل في كتاب الله ما ليس منه او ان يتاول به ما يتنوا عنه
اللفظ كما فعلته اليهود من التوراة من التبديل والتحريف
والزيادة في كتاب الله كفر وتاويلا بما يخالف الكتاب
والسنة بدعة **والمستحل لحرم الله** يعني من فعل ما حرم
مكة مما لا يجوز من الاصطياد وقطع الشجر **والمستحل من**
عترتي ما حرم الله قال الطيبي يعني من فعل بالقرابة صلى الله
عليه وسلم ما لا يجوز من ايذائهم وترك تعظيمهم فعلى هذا من
ايتمائية متعلقة بالفعل ويجوز ان يكون بيانية وان
يراد بالمستحل من استحل من القرابة شيأ من المحرمات وفيه
تعظيم الحرم فيهم لتعظيم الحرم الصادر منهم في قوله من بات
منكن تفاحشة مبينة الاية **قد راى الله البقاء بر قبل**
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال
البيضاوي وزين الدين في شرح المصابيح اي اجرى القلم
على اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلايق ما كان
وما يكون وما هو كائن على الابد على وفق ما تعلقت به
الارادة ازلا وقوله بخمسين الف سنة معناه طول
الامد وتمادي الزمان بين المقادير والخلق من المدة
خمسون الف سنة مما تعدون قال فكيف يحمل على
الزمان وهو مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ
اجيب بانا ان سلمنا ان الزمان كذلك قلنا مقدار
حركة الفلك الاعظم الذي هو العرش وهو موجود

جنة بدليل قوله وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته قبل
خلق السموات والارض لا الماء والماء على متن الريح وهو
يدل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض
انتهى **ابواب الفتن من اراد بحبوحة الجنة** بضم الموحدتين
بينهما حاء مهملة ساكنة وبعد الواو راء ففاء قال في النهاية
بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل
والمقام وقال ابن الحارث بحبوحة الجنة وسطها وخيارها
واراد به دلالة تفضيل الموضع وشرفه على غيره من الامكنة
يد الله مع الجماعة قال في النهاية هو كناية عن الحفظ
اي ان الجماعة المتفقة من اهل الاسلام في كنف الله
ووفايته **وتجالدوا بأسيافكم** يقال جلدته بالسيف
اذا ضربته به والجلاد والمجالدة الضرب بالسيف والمجالد
موضع القتال **ان الله زوى لي الارض** اي جمعها وطواها **فرأيت**
مشارقها ومغاربها هذا اصل لطي المسافة ورفع التعجب
الذي هو احد كرامات الاولياء **واعطيت الكنزين**
الاحمر والابيض قال في النهاية الاحمر ملك الشام والابيض
ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض ابوانهم
ولان الغالب على اموالهم الفضة كما ان الغالب على ابواب
اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب **وان لا يسلط عليهم**
عدوا من سوى انفسهم استدل به ابن مالك على ان سوي
تقع غير ظرف وتجر بغير في **فيستبيح بيضتهم** قال

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

في النهاية اي بحكمتهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم
وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا بستاصلهم
وهلكهم جميعا قيل اراد اذا هلك اصل البيضة لان هلان
كلما فيها من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما
يلم تعفر فراخها وقيل اراد بالبيضة الحوزة فكانه
شبه مكان اجتماعهم والتيامهم ببيضة الحديد **عن**
زياد بن سمين كرش يكون فتنة تستنطف الوب
بالطاء المعجمة قال في النهاية اي تستوعبهم هلاكا يقال
استنطفت الشئ اذا اخذته كله في حين **قلوب الرجال**
بفتح الجيم وسكون اللام اي اصلها **ست الوكت** جمع وكنة
بالتاء المثناة من فوق وهو الاثر في الشئ كالنقطة من
غير لونه **مثل المحل** بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها ايضا
يقال نجل نجلا ونجلت تنجل نجلا اذا تخن جلدها
وتجرم وظهر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشيا
المملة الحسنة **فتراه منتبرا** بضم الميم وسكون النون
وفتح التا المثناة من فوق وكسر الموحدة وراء اي مرتفعا
في جسمك **عدبة سوطة** بفتح العين المهملة والدال
المعجمة والموحدة اعطفه **وقذف** بالذال المعجمة والقاف
هي الرمي بقوة **ستون بعدي اثره** بفتح الهمزة والثا
المثلثة الاسم من اثر يؤثر ايثارا اذا اعطى ارادانه
يثائر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفئ **لا ترجوا**

بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال القاضي
عياض الرواية بضرب بالرفع كذا رواه المتقدمون والمتا
وهو الصواب وبه يصح المقصود هنا وضبطه بعض العلما
بالسكون وهو محال للمعنى والصواب الضم وقال ابن
مالك مما خفي على اكثر النحويين استعمال ارجع كصار بمعنى
وعملا ومنه الحديث ارجعوا بعدي كفارا اي لا تضيروا
وهو لا شاهد فيه لجواز رجع بعد المقت دامقة بالحكم فارايه
بفضل ذي احن قال ويجوز في يضرب الرفع والجزم انتهى
فتنا كقطع الليل المظلم قال في النهاية قطع الليل جمع
قطعة وهي طائفة منه اراد فتنة مظلمة سوداء تغطيهما
لشانها **يعرض من الدنيا** بفتح الراء شاءها وحلوها **عن**
عد بسة بضم العين وفتح الدال المهملتين وتحتية
ساكنة وسين مهملة **بنت اهبان** بضم الهمزة وسكون
الهاء وموحدة واخره نون وبقال وهبان **بن صيفي**
قيل هو ابن اخت ابي ذر رواه ابن منده **ما من عام**
الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم روى
البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لا يأتي
عليكم عام تخصب فيه والعام لا تخصب فيه قال
اني والله لا اعني خصيبكم ولا جديبكم ولكن ذهاب
العلم والعلماء كان ابن مسلمة عرفا روى الكلام مسلما
وهذا يصلح ان يفسر به حديث انس هذا **تلقى**

الارض

الارض من الغي افلاذ كبدها بالفاء والذال المعجمة جمع فلذ
والفلذ جمع فلذه وهي القطعة المقطوعة طولا اي تخرج
كنوزها المدفونة فيها وتطرحها على ظهرها كقوله تعالى
واخرجت الارض اثقالها قال في النهاية سمي ما في الارض
قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من اطايب
الجزور واستعارها للغني للاخراج استلا الاسطوان
وضم الهمزة والطاء بينهما سين مهملة ساكنة لكع بن لكع
هو اللئيم وقيل الوسخ والكز يستعمل في البذاء اذا كان
الغنيم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال
فيكون لقوم دون قوم والزكاة مغرما اي يرى رب المال
اداء الزكاة غرامة يغرمها وكان زعيم القوم اي
رئيسهم ارذلهم واختزت القينات جمع قينة وهي
المغنية واصلها الامة والمعازف بعين مهملة وزاي
وفاء هي الدفوف ونحوها مما يضرب وقطع سلكه بكسر السين
هي الخيط بعثت في نفس الساعة قال في النهاية اي
بعثت وقد حان قيامها وقرب الا انها سبقها
قليلا فبعثني في ذلك النفس على القرب وقيل معناه
انه جعل الساعة نفسا كنفس الانسان اراد اذا بعثت
فقد قربت مني ما احس فيه بنفسها لا يحبس
بنفس الانسان اذا قرب موته يعني بعثت في وقت
بانت اشراطها فيه وظهرت علاماتها بعثت

اذا والساعة بالرفع كهاتين واشار ابو داود بالسبابة
والوسطى قال الحكيم الترمذي سوادر الاصول روى
لنا عن اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ المسبحة منها
كانت اطول من الوسطى اقصر منها ثم المبشر اقصر من الوسطى
ثم استدل بما اخرجه من حديث ميمونة بنت كردم قالت
رحبت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما اصلته وسالته عن اشياء فلقد
رايتني اتعجب وانا جارية من طول اصبعه التي تليها
الابهام على سايرا صابعه فذكرت لعبد الله بن الحسن
فقال نعم لو ان كانت اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت وجوههم المحان المطرقه اي التي اس
التي ليست الغلب شيا فوق شئ وروى بتشديد الراء
للتكثير والاول اشهر وسبهر بالموحدة اي مملك شرف
في اهلان الناس ثم يا تي من بعدهم قوم يسمنون
قال في النهاية اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون
ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل
يحبون التوسع في المآكل والمشارب وفي اباب
اليمن زياد بن كليب بضم الكاف وفتح اللام المهملة
واخره موحدة مصغر من اهان سلطان الله في الارض
اهانه الله قال ابن الخازن في كتاب نزهة الابصار
في شرح محاسن الاخيار اراد منه ان الله نصب السلطا

ن

ليتفكروا

ليسفذ وامره فاذا اكرمه الانسان اكرمه من نصبه فيكرمه
الله وبالعكس واهانته ترك اوامره في الطاعات
واكرامه المسارعة الى امره في طاعة الله وقيل من نظر
اليه بعين الاكرام والتعظيم فتح له علامة تعظيم
الله تعالى والله يكرمه بذلك وكذا الكلام في اهانته
وفيه دليل على تحريم قتال السلطان العادل والخروج
اليه انتهى **بشورا لرز قاني جمهورا** اي جماعة **بقاه**
جهجاه في النهاية جهجاه الرجل اي زبره وفي الحديث
حتى يملك رجل يقال له جهجاه كانه مركب من هذا
ويروى جهجل **ان خواستي المهدي** قال الرافعي في تاريخ
قزوين اورده الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة امير
المومنين المهدي بالقياس فكانه اشار الى كمال الحديث
عن يزيد بن قطيب بالتصغير **عن ابي بكرية**
عن النواس بن سمعان بكسر السين وضمها **يخفض ويرفع**
اي عظم فتنة ورفع قدرها ثم وهن امره وقدره وهونه
وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه في اقتضاء امره
قطط بفتح القاف والطاء المشددة الجعودة **عينه**
قائمة هي الباقية بموضعها صحيحة وانما ذهب
نظرها وابصارها **فعاث** يعيث مملة ومثلثة اي
افسد **قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال**
اربعين يوما قال ابو البقاء في اعراب الحديث هكذا

فى هذه الرواية والوجه فيه ان يقدر بلغت اربعين
او يقيم اربعين ودل على ذلك قوله بالبناء صار حتم
فى الماشية كاطول ما كانت قرنا يضم الذال المعجمة وتروه
وهى على سنام البعير كبعاسيب النحل بالحاء المهملة
جمع يعسوب وهو فى بعض النسخ النحل بالخاء المعجمة
وعزى تصحيحه الى السلفى جزلتين بكسر الجيم وسكون
الزاى قطعتين بين ممرورتين قال فى النهاية اى
فى سقتين او حلتين وقيل الثوب الممرور الذى
يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة
الجوذانة وقال الفتبى هو خطأ من النقلة وانما هو
ممروتين اى صفراوين يقال هو بت العمامة اى
لبستها صفراء كانت فعلت منه هروت فانا كان
محفوظا بالدال فهو من المرد السحق وخطأ فتنبه
فاسمد راكه واشتقاقه قال ابن الانبارى القول
عندنا فى الحديث بين ممرورتين يروى بالدال
والذال اى محصرتين عامدا جاء فى الحديث ولم تسمعه
الا فيه وكذلك اشياء كثيرة لم تسمع الا فى الحديث
والممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفية
وقيل الممرور الثوب الذى يصبغ بالورس والورس
يقال لها الهمر وانتهى بخرزة جمان كالدولو
اى وقف كما فى رواية لان الجمان هو الدولو نفسه واحدة

جمانة

جمانة **ولا يجد ريح نفسه** بفتح الفا ببابه لد قال في
النهاية هو موضع بالشام وقيل بفلسطين **حرز حماد**
الى الطود بجامعه ثم رام راي اي ضم ابنه واجعله
لهم حرزا ويروى حوزا بالواو من التحيز **التغف**
بفتحي التاء والغين المعجمة وفاد وه يكون في اول
الابل والغنم واحدها تغف **فيصبحون فريسي**
اي قتلى الواحد فريس مثل فريس الذئب الشاة وافتر سما
اذا قتلها **ملابة زممتم** بضم الزاي اي ارخى الشفة
اراد الى الارض تفتن من جبنهم **تتطرح بالمهل**
هو اسم موضع **رجعانهم** جمع جعبة وهي الكنانة التي
يجعل فيها السهام **فيثرلها كالرلفة** بفتح الزاي
واللام والفا مصانع الما وجمعها رلف وسرالفا
اراد ان الطريق يغدر في الارض فتصير كانها مصنعة
من مصانع الما وقيل الرلفة المراد وشبهها لها
لاستوائها ونظافتها وقيل الرلفة الروضة
وبقال بالقاف ايضا **ويستظلون بفحها** قال
في النهاية اراد قشرها تشبيها بفحف الراس
وهو الذي فوق الدماغ **في الرسل** في الرسل بكسر
الراء وسكون السين المهملة اللبن **القيام** نمموز
الجماعة الكثيرة **يتهارجون** قال ابو موسى المدني
اي يتبافدون وقال الزمخشري اي يتناوبون

كانها حبشة كافية قال في النهاية هي الحبة التي قد حرجت
عن حد نبتته اخواتها فظهرت من بيتها وارتفعت وقيل
اراد به الحبة الطافية على المشاية عينه بالماء **في**
القلادين بفتح القاف وتشديد الدال الاولى الذين تقلدوا
اصواتهم في حروتهم ومواشيهم واحدهم قلاد وقيل هم
المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون
والرعيان وقيل انما هو القلادين محققا واحدها قلدان
مشدد وهي البقرالتي حرث بها واهلها اهل جفا وغلظة
واهل الوبر اي الابل **اظم** بضمتين بناء مرتفع **مبني مبالغة**
بفتح الميم والعين المعجمة **نفر صاحبه** اي صحمه **نفس**
منفوسه اي مولوده **عين زغر** بضم الزاي وفتح العين
المعجمة وراء عين بالشام من ارض البلقا قيل هو اسم لها
وقيل اسم امراة نسبت اليها **من سكن البادية جفا**
اي غلظ طبعه وصار جافيا بعد لطف الاخلاق ولقد
من يروضه ويوديه **ومن اتبع الصيد غفل** لانه اذا
كان مهتما به غفل عن مصالحه **ومن اتى ابواب**
السلطان افتتن ضبط بالبناء للفاعل وللمفعول
قال ابن الجوزي سبب فتنته انه يرى سعة الدنيا
والخير هناك فيحتقر نعمة الله عليه وربما استخدمه
فلا يكاد يسلم في نفرته من الاثم في الاخرة او العقوبة
في الدنيا ويجوز ان يكون سبب الافتتان انه لا يمكنه

ان ينكر ما يجب انكاره المطبطا بالمد والقصر مشبه قيما
تختر ومد اليدين وهي من المصنوعات التي لم يستعملها
مكبر قاله في النهاية ابواب الرؤيا اقترب الزمان
قال في النهاية اراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال
الليل والنهار وتكره الرؤيا فيه صحيحة ما عند الله
الزمان واقترب افتعل من القرب من راني في المنام
فقد راني قال الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج يعبر
الرؤيا علم شريف قال ابن الرفعة انه شرعي وما اظنه كما
قال فان حقيقته راجعة الى معرفة مقدر وتنزيله احكام
وما هو الموفي بها وذلك يتعلق بالحكمة ومعرفة حقائق
الامور وقل من يعرفها ويقوم بمعرفته بما كتاب بل هو
منه من الله تعالى وانظر الى تعبير يوسف عليه السلام
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم الليلة
رؤيا وكان لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وافر من
هذا العلم والتعبير في حال النوم تجرد لم يكن حال استقلالها
بالبدن حالة اليقظة وهو شبيه بتجردها بعد الموت
وان كان بينهما فرق كبير فاذا تجردت حالة النوم
راى عالم تكن تراه وتختلف الناس في ذلك التجرد
اختلافا كبيرا على قدر سرائرهم وثاره تكون الرؤيا
صحيحة من الله تعالى وهي الملك الذي وكله الله بالرؤيا
فيكون لها تعبير صحيح او تقع كما في من غير تعبير وثاره

لا تكون صحيحة بان تكون من الشيطان او حديث النفس والذي
يراه في الرؤيا الصحيحة يبعد ان يكون هو ذلك الشخص
الذي وقع في نفسه انه يراه بعينه لانا نرى اشخاصا ميتة
او حيا لا نعلم له بموت نتاله هذا امر قطعي فالمرئي حينئذ
حينئذ على ما نظهر لنا صورة مخلوقة لله تعالى على مثال
تلك الصورة ثم تلك الصورة اما مع عين او جامدة وهو
بعيد لانه لو كان كذلك لكان عنده شعور بما ورآه
ثم يسأله عن ذلك فلا يكون عنده علم من البتة
فلم يبق الا ان الله تعالى خلق حقيقة مشتملة على مثال
صورته وروحا ثبتة وايانا اياها واوقع في نفسها
مخاطبتنا اياها وجعلها مخاطبا حقيقة وقد تختلف
المرئيون فمنهم من يكون المرئي مثال صورته ومعناه ومنهم
من يكون مثال صورته وحقيقته معناه بان يكون
جعل الله لها دلالة ومنهم من يتمثل له صورته ومعناه
بعينها حقيقة مطابقة لتلك الحقيقة وبرينا
اياها وانما ذكرنا هذه الاحتمالات ليفهم بها قوله
صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقا فقوله
رآني في الشرط والجزائي من الرؤية البصرية والا العلمية
كما في الرؤيا المنامية فالمعنى من تعلقت رؤياه
بي فهو تعلق صحيح لان الشيطان لا يتمثل به ولكن الشرط
والجزا لا بد من تغايرهما فالمعنى من تعلقت رؤياه

بنى في اعتقاده فصور وبا صحيحة فعلى هذا متى وقع في
نفس الرائي انه راي النبي صلى الله عليه وسلم فهو قد راه
سواء كان على هيئته المنقولة في اليقظة ام لا وقد كنت
اقمت دهرا اظن ان هذا انما يكون فيما اذا راى
تلك الصورة بعينها وانما يعلم بذلك الصحابة الذين
راوه في اليقظة او من وقفه الله لذلك من غيرهم
ثم اعترضت على نفسي بان ذلك انما يكون لو كانت
راى بصيرة وانما هي حكمية ثم باعجاد الشرط والجزا ولا
بد من تغايرهما فسلكت الطريقة المتقدمة ومع
ذلك اذا وقع في نفسه او في سمعه في المنام ان النبي صلى
الله عليه وسلم رويته ولم يخبرنا بانه يقول له وتكلمه
والتايم ليس على يقين من كلامه ولا من كلام تلك الصورة
المرئية ولتبت تلك بصيرة تم لمد يا حكمية اكثر
الناس لا يعرفون حقيقتها فلذلك لا يجب العمل بها حتى
لكن اذا لم يكن فيها مخالفة لحكم الظاهر يجب العمل بها ارجا
مع صورته صلى الله عليه وسلم ومثالها ولا نقول ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ولا خاطبه ولا انتقل من مكانه ولا
احاط علمه الشريف بذلك البتة وانما الله اراه اياه
لحكمة علمها قد يكون دين وقد يكون عن علم النبي صلى
الله عليه وسلم انه اعلم اي الحالين كان وقد يقع في نفس
التايم انه راى ولم يكن راى فلا يوجد الشرط الذي رتب

النبي صلى الله عليه وسلم عليه الجزا والكامل اذا ارتباط الرويا
وهي تعلق النفس بالمرئي بارتباط الجزا بمعنى ان المرئي
لا يتمثل به الشيطان صحيحا قطعا وما عدا ذلك يمكن ان
يقع للنايم غلط فيه والصور المختلفة التي يرى النايم
النبي صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون احوالا تعرض
لحقيقته والحقيقة هي المشار اليها بانا وهو الاجزا
الاصلية وعناصرها مع الروح وهاتا اسطابق يوكل
به ملك الرويا يعصم به من تمثل الشيطان به انتهى
كلام السبكي **الرويا من الله والحلم من الشيطان** قال
في النهاية الرويا والحلم عبارة عما يراه النايم في نومه
من الاشيا لكن غلب الرويا على ما يراه من الخير والشي
الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح **وهي على رجل**
طاير قال في النهاية اي انها على رجل قدر جار وقضا ماض
من خير او شر وان ذلك هو الذي وقع لصاحبها
من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان على ناحيتها
اي وقع في سهمها سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شي
يجري ذلك فهو طاير وارادات الرويا هي التي يعبرها
المعبر الاول فكانها كانت على رجل طاير فسقطت
فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي
يكون على رجل الطاير بادنى حركة وقال الطيبي التركيب
من باب التشبيه التمثيلي شبه الرويا بالطاير

السريع طيرانه وقد علق على رجله شيء سقط بادنى حركة
فجيشي ان يتوهم للشبهة حالات متعددة مناسبة
لهذه الحالات وهي ان الرويا مستقرة على ما يسوقه
التقدير اليه من التعبير فاذا كانت في حكم الواقع فيحقق
من يتكلم بشاوبجها على ما قدر فينفع سريعا وان لم يكن في
حكمه لم يقدر لها من يعبرها **دلوبا** هي الدلو التي فيها
ما **فاستخالت عربا** بفتح العين المعجمة وسكون الراء
وموحدة وهي الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور
قال في النهاية وهذا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو
ليستقي عظمت في يده لان الفتوح كانت في زمنه
اكثر منها في زمن ابي بكر ومضى استحالت وانقلبت
من الصغر الى الكبر **فلم ابق عبريا** هو سيد القوم وكبيرهم
وقويهم والملا العبقري فيما قيل اذا عبق قرية
بكسرها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيأ فائقا قريبا
مما يصنعه عماله ويبرق اوشيأ عظيما في نفسه نسبوه
اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد
والكبير **يفري فريه** اي يعمل عمله ويقطع قطعه
وفريه روي بكسر الراء وتشديد المثناة من تحت وسكون
الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه انكر التثقيل وغلط
قايله واصل الفري القطع يقال فريت الشيء افريه
فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح وافريته

اذا شققته على وجه الافساد **ثائرة الراس** اى منتشرة
الشعر فى لمته **بمضيعه** بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية
والعين المهملة اسم لمجفة **طلع** الحبالة **بنطف**
بكسر النون وضمها اى بقطر **سبيا** هو الحبل **صاحب غمر**
بكسر الغين المعجمة وسكون الميم وهو الحقد **ابواب الزهد**
قال ابن القيم الفرق بين الزهد والورع ان الزهد ترك
ما لا ينفع فى الاخرة والورع ترك ما يخشى ضرره فى الاخرة
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
قال ابن الجارود النعمة ما يتنعم به الانسان ويتلذذ
والغبن ان يشترى بما ضاع الثمن او يبيع بدون
ثمن المثل لمن صح بدنه وتفرغ من الاشغال السابقة
لم يبع لصلاح اخرته فهو كالمغبون فى البيع **بادروا**
بالاعمال سبعا قال الطيبى اى سابقوا وقوع الفتن
المشابهة للاعمال الصالحة واهتموا بها قبل تروحها
او هرم مفند قال فى النهاية المفند فى الاصل الكذب
وقد تكلم بالمفند قالوا الشيخ اذا هرم قد افند
لانه يتكلم بالخرف مثل الكلام عند سقم العجز وفنده
الكبر اذا اوقعه فى الفند **اروت بحمر** بجيم وزاى
اخره اى سريع يقال اجهز على الجريح يجهز اذا اسرع
قتله **اكثروا ذكر هادم اللذات** بالذال المعجمة اى
قاطعها **الموت** قال المظهرى بالجر عطف بيان وبالرفع

خبر مبتدا محذوف وبالنصب على تقدير اعني اقطع بنا
وظا معجمة وعين مهملة اى اشد واشنع اطت السما
بفتح الهمزة والطا المهملة المشددة قال الخطابي اطيط صوت
الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها اى ان
كثرة ما فيها من الملايكة قد ازعجتها حتى اطت
وهذا مثل وانما ان بكثرة الملايكة وان لم يكن ثم
اطيط فانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة
الله تعالى الى الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين
هى الطرق جمع صعيد وقيل جمع صعيده كظلمة وهى فناء
باب الدار وممر الناس بين يديه تجارون بالجيم
والهمزة والراى ترفعون اصواتكم وتستغيثون
يقال اجار يجار اجورا بالضم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه بفتح حرف المضارعة قال الطيبى فى شرح
الاربعين هذا الحديث ربع الشريعة وهو من جوامع الكلم
التى اعطيها صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كلامه
صلى الله عليه وسلم هذا من الكلام الجامع لمعانى كثيرة
الجليلة فى الفاظ القليلة وهو مما لم يقبله احد
قبله الا انه روى فى صحف شيث من عدة كلامه
من عمل بكل كلامها لا فيما يعنيه قال الطيبى
هذا خاص بالكلام واما الحديث فهو اعم من الكلام
لان مما لا يعنيه التوسع فى الدنيا وطلب المناصب

والرياسة وحب المحمدة والثناء وغير ذلك **الا الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم
او متعلم** هما منصوبان لان الاستثناء من موجب
وكتب بالالف على طريقة كثير من المحدثين **فان تميم
هو البحر وقيل انه معرب ما نقص مال عبد من صدقة**
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في امالية معناه
ان ابن ادم لا يضيع له شيء وما لم يتناله بد في دنياه
انتفع به في اخرته فالانسان اذا كان له دار او
تحول بعض ماله من احدى داريه الى الاخرى لا يقال
ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان نقص اسلوب
يقول اذا راى السايلين مرحبا بمن جاء يحول ما لنا من
دنيانا الا حزنا فهذا معنى الحديث وليس معناه
ان المال لا ينقص بالحسن ولا ان الله يخلف عليه
لان ذلك معنى مستانف انتهى **لا تحقرن الصدقة**
قال في النهاية هي ما يكون به التعاش كالصنعة والتجارة
والزراعة وعن زيد **لا تقوم الساعة حتى يتقارب
الزمان فتكون السنة كالشهر الحديث** قال في النهاية اراد
بقصر الزمان حتى لا يبسط اولو الامر السرور والعافية
فتصير قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة
كالضرمة بالنار بفتح الضاد المعجمة قال في النهاية
الضرمة بالتحريك الكبريت والقاموس ضرمت النار

اشتملت **وخلف الخبز** قال في النهاية الخلف الخبز وحده
لا ادم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام
جمع خلفة وهي الكسرة من الخبز **لو انكم كنتم تتوكلون على**
الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا اى تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشا
وهي ممتلئة البطون والخماص بكسر الخاء المعجمة واخره
صاد مهملة جمع خميص وهو الضامر البطن والبطان بكسر
الموحدة جمع بطين وهو العظيم البطن قال البيهقي في
شعب الايمان لبيان هذا الحديث دلالة على ان المعهود عن
الكسب بالقوة مأمور به لعلى طلب الرزق لان الطير اذا غدت
فانما تغدو لطلب الرزق وانما اراد والله اعلم لو توكلوا
على الله في ذهابهم ومجيئهم ونفرتهم ورواح الخبز بيده
ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين غانمين كالطير تغدو
خماصا وتروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم وحالهم
ويغشون ويكذبون ولا يتصحون وهذا خلاف
التوكل **امشاني بسربه** قال في النهاية بكسر السين اى في نفسه
قال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق **خفيف الحاذ**
بمهملة واخره ذال معجمة خفيفة قال في النهاية الحاذ
والحال واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه
الشد من ظهر الفرس اى خفيف الظهر من العيال **كان**
لا يرحر حريا لعد قال البيهقي في شعب الايمان

قال الامام ابو سهل محمد بن سليمان رحمه الله تعالى عليه على هذا الحديث
قال قال قائل كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرجع الى
ملبس ومفرش وكان يعد لكل جميع ما يعده وكان له الدرع
والسيف والقوس والفرس والبغل والحمار وكان ينزل له
بالعشي فيبشر به بالغداة وكان يبشر له بالغداة فيبشر به
بالعشي وكان يحبس لنائبة قوت سنة مما افاء الله تعالى
عليه وكان هنا اذ صار فكيف نسلم على هذا الاخبار هذا
الخبر المأثور مما الاستاذ ابو سهل الرواية صحيحة وعلى
حكم الرواية مستقيمة والتناقض عن هذه الرواية منتفي
ووجه ذلك ان الله كان يعامل فيما بينه وبين مولاه
على حسن الظن والانتظار دون الحبس والادخار وكان
لا يحتجر لنفسه لبوصه من امسه فاما ما يأتيه
فانما يعدها له بيده لا على بقاء عليها لغد وهكذا
الامر في الحرب كان يحبسها لنصر الاولياء وكبت الاعداء
فاما حكم الاستغلال مما يتصدق به في حياته وهذا قال
لانا لا نورث ما تركناه صدقة واما ما كان يبذله
فانما شاء كن يبذل له ما صار في ملكهن ويبذهن
تمليكا وتحويلا مبتدأ فلم يكن يدخر
شيأ لغد فان احتبس عنده شيء قليلا فلمنية الغد
وقيل لا يدخر ملكا بل يدخر تمليكا وقيل لم يكن يدخره
على اهل البقاء الى غد انتهى وكان غامضا في الناس

باب الحمام

باعجام الغين والضاد معا اى معمورا غير مشهور وفى بعض
النسخ باهما الصاد فهو فاعل بمعنى مفعول اى معمو ما بعنى
يحتقر اس ردى وضبط الحكيم فى نوادره بالوجهين
بجلفانا قال فى النهاية التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح
والة تقيه الجراح والتاء فيه زايدة والجمع تجافيف فقرا
المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة
عام روى ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال فى كتابه
فضل والفقراء حدثنا القاضى بدر بن الهيثم ثنا سليمان
بن الربيع ثنا الحرب بن مهاد ريس عن طارحة بن مصعب
عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال بعث الفقراء رسولا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث وفيه يدخل الفقراء
الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام قال ابو
الحرب قال سفين تفسيره ان للجنة ثمانية ابواب
ما بين الباب الى الباب خمسمائة عام لكل باب اهل فيبنى
الغنى بابه فيجى الى باب غيره فيقول ابواب ارجع الى
بابك فيرجع الى بابه وهو خمسمائة عام حدثنا عبد الاعلى
بن واصل الكوفى ثنا ثابت بن محمد العابد الكوفى
ثنا الحرث بن النعمان النبى عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا
واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة قالت عايشة
لم يرسول الله قال لانهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم

يا ربيبة حريفا يا عائشة لا تردي المساكين ولو بشق
تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله
يقربك يوم القيامة هذا حديث حسن غريب
هذا الحديث اورده الجوزي في الموضوعات وقال الحارث
منكر الحديث قلت هذا لا يقتضي الوضع وقد تابع بن
الجوزي على انه موضوع الحافظ سراج الدين القزويني
فيما انتقده على المصابيح وقال الحافظ ابن حجر في اجوبته
قد حسنه الترمذي وكانه حسنه لما له شاهد من
حديث ابي سعيد الخدري اخرجه ابن ماجة وصححه الحاكم
قلت ولها شاهد قوي من حديث عبادة ابن الصامت اخرجه
الطبراني والبيهقي في سننه وقال القاضي تاج الدين السبكي
في التوشيح سمعت الشيخ الامام الوالد يقول لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كانت
حاله حال فقير كان اغنى الناس بالله قد كفى دنياه في
نفسه وعياله وكان يقول اللهم احيني مسكينا ان
المراد بها اسكنة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر
وكان يبتدر النكير على من يعتقد خلافه وكان
وقال البيهقي في سننه الذي يدل عليه حاله صلى الله
عليه وسلم عند وفاته انه لم يسأل المسكنة التي يرجع
معناها الى القلة فقد مات مكفيا بما افاء الله عليه
واما سأل المسكنة التي يرجع معناها الى الاخبات

والتواضع

والتواضع وكان صلى الله عليه وسلم يسأل الله تعالى ان لا يجعله
من الجبارين المتكبرين والا يحشره في زمرة الاغنيا
المترفين قال الطيبي المسكنة حرف ماخوذ من السكون
يقال تمسكن اي تخشع وتواضع انثربه اي بالمثلثة اي
تبله بالماء والجبلة بضم الجيم وسكون الموحدة ثم اللام
وقيل عكسه اي قضاه يفرون في الدين قال في النهاية اي
توقفني عليه وقيل توبخني على التقصير فيه من
الحفاصة قال في النهاية اي الجوع والضعف واصلها
القفر والحاجة الى الشيء حتى يقول الاعراب هو اه
مجابين او مجابون قال في النهاية المجابين جمع تكسير
المجنون واما مجابون فشاذ كما شذ شيطانون في شياطين
لقرينة بزغبها بزاي وعين مهملة وباء موحدة اي
بتدافع لها ويحملها لثقلها وقد رغب بعمله اذا اشتفا
ورفعنا عن بطوننا عن حجر الحكمة في ذلك انه
يخف ببرد الحجر حرارة الجوع من اله قل بفتح الهمزة
المهملة والقاف هو ردي الكمر ويابسه موسى ابن
وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل
هذا حديث حسن غريب هذا احد الاحاديث التي
انتقدها الحافظ سراج الدين الفزويني انتقدها
الحافظ على المصابيح وزعم انه موضوع وقال الحافظ ملاح

الدين العلائي نسبة هذا الحديث الى كونه موضوعا
جهل قبيح بل هو حسن كما ذكره الترمذي فان موسى ابن
وردان وثقه العجلي وابو داود وقال فيه احمد بن حنبل
لا اعلم الا خيرا وقال ابو حاتم والدارقطني لا باس به
ولم يتكلم غيرهما واصل به البخاري في الصحيح وذلك
يدفع ما تكلم فيه فتفرده يكون حسنا غريبا ولا
ينتهي الى الضعف فضلا عن الوضع انتهى قاعدة
ادمي وعاء ان بطن يحسب ابن ادم اكلات
بضم الهمزة والكاف جمع اكلة بالضم وهي اللقمة صلبه فان
كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه قال ابن القيم في الهدي الامران نوعان امراض
جارية يكون عن زيادة مادة افرطت في البدن
حتى اثرت بافعاله الطبيعية وهي الامراض الكثرية
وسببها ادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول
والزيادة في القدر الذي يحتاج اليه البدن وتناول
الاغذية الكثيرة الثقيلة البطيئة الهضم والاكثار
من الاغذية المختلفة التراكيب المتنوعة واذا
ملا الادمي بطنه من هذه الاغذية واعتاد ذلك
اورثته امراضا متنوعة فان التوسط في القدر
وتناوله منه قدر الحاجة وكان معتدلا كميته
وكيفيته كان انتفاع البدن منه اكثر من انتفاعه

بالغذا

بالغذاء الكثير ورتب الغذاء ثلاثة احدها مرتبة الحاجة
والثانية مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفضلة
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكفيه لقيمات يقمن
صلبه فلا تسقط قوته ولا تضعف معها فان تجاوزها
فلابد كل ثلث بطنه ويدع الثلث الاخر للماء والثلث
للنفس وهذا من النفع بالبدن والقلب فان البطن
اذا امتلأت من الطعام ضاق عن الشراب فاذا
ورد عليه الشراب ضاق عن النفس وعرضه للكرب
والتعب بحمله بمنزلة حامل الحمل الثقيل والسبع الموظ
بضعف القوى والبدن وانما يقوى البدن بحسب
ما يقبل من الغذاء لا بحسب كثرته ولما كان في الانسان
جزء ارضي وجزء مائي وجزء هوائي قسم النبي صلى الله
عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه الى الاجزاء الثلاثة
فان قيل فاين الخط الناري قبله هذه مسئلة
خلاف فمن الناس من قال البدن جزء ناري
وعليه طائفة من الاطباء وغيرهم ومنهم من انكره
انتهى لشفي مسنون وسين وعين مهملتين قال في النهاية
التشفع في الامر الشفقة حتى يكاد يبلغ به الغشي
وانما يفعل الانسان ذلك شوقا الى شيء فاتته واسفا
عليه اذا اردت ان تقول فلان قارئ فقد قبل
ذلك سئل الشيخ تقي الدين بن الصلاح عن معنى هذا

الحديث وهل هو محمول على انه لم يكن له حسنة غير العلم او
على انه حسنات غيره فاحبطت نيته في العلم
حسنة يذهب السيئات فاجاب كان بمثابة لو اخلص
في علمه لنجاه علمه من العذاب الذي وجد مقتضيه فلما
لم يخلص نزل به موجب المقتضي لعذابه او هذا فيمن ترجحت
سيئات رياءه بالعلم على حسناته فلم ترفع حسناته
عذاب ذنب الرياء فعذب به والله اعلم **الرجل يعمل العمل**
فيسره فاذا اطلع عليه اعجبه لفظ ابن حبان سره
قال معناه انه سره ان الله وفقه لذلك العمل
فعسى يثني به فيه فاذا كان كذلك كتب له اجران
واذا سره ذلك لتفظيم الناس اياه او ميلهم اليه كان
ذلك ضرباً من الرياء لا يكون له اجران ولا اجر واحد
والاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ **ان تحكوا**
في وجوه المداحين التراب قال في النهاية اي نرميه
بريبة الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا وبينهم من
كنى به على ظاهره فيرمي فيها التراب **تخلوق**
الدنيا بالدين قال في النهاية اي تطلبون الدنيا
بعمل الاخرة يقال اختلقه يختلقه اذا خدعه وراوغه
وختل الرجل الصيد اذا تخفاله **لا يتخنهم**
فتنة يقال اناخ الله لفلان كذا اي قدره له وانزله
به **املك عليك لسانك** اي لا يجره الا ما يكون لك

للجليل

لا عليك فان الاعضا كلها تكفر اللسان قال في النهاية اي
تذل وتخضع والتكفير هو ان يحني الانسان ويطاطئ راسه
قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه منبذله
النبذ الترك والنثر والتنحي بالهينة الحسنة الجميلة
قال في النهاية يروى منبذله ومنتبذله وهما بمعنى
ترجمان بفتح التا وضم الجيم ثم نظر اعن منه بالنصب
على الظرف اي عن يمينه ثم نظر الشيا منه اي عن شماله للشاة
الحلجا هي التي لا قرن لها فنطحهم الشمس اي تتقدمهم ويحتمل
ان يكون معناه تقرب منهم وتدنو اعزلا بفتح معجمة
مضمومة وراسكنة ولام اي غير مختونين جمع اغزل
من توفيق الحساب اي من استقصى في محاسبته كانه
بدج بفتح الموحدة والمهملة المعجمة وجيم وهو ولد الضان
وجمعه بدجان وتركتك ترا ئس بقال لراس القوم براسهم
رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وتربع اي تاخذ ربع
الغنيمة يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع
اموالهم يريد جعلتك رئيسا مطاعا لان الملك كان
ياخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه
فنهس منها نهسة النهس بالنون المملة اخذ اللحم بادا
اسنانه وبذ فهم البصر قال في النهاية قال ابو حاتم
اصحاب الحديث يروونه بالمهملة والمعجمة وانما هو بالمملة
اي تبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويتوهمهم من

نقد الشيء وانقد تر قيل المراد به ينقدهم بصر الرحمن حتى
يأتي عليهم كلهم وقيل المراد بنقدهم بصر الناظر لاستواء الصعيد
وحمل الحديث على بصر البصيرة لمن حمله على بصر الرحمن
لان الله يجمع الناس يوم القيامة في ارض مستوية جميع الخلائق
فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير
اليه شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال النووي في الاذكار
روى البخاري عن ابي بكر محمد بن ابي يحيى قال وكان من الفقهاء
الادباء العلماء قال لا تقل اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله
عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار قال النووي هذا خطأ
فاحش يحبطها الزيبة ولولا خوفي الاعتذار لهذا اللفظ
وكونه قد ذكر في كتب مصنفة لما تجاسرت على حكايته
فكم من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين العاملين
بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فحديث من قال
مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد
احسن الامام الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض رحمه
الله في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سوال السلف
الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم
ورغبتهم فيما قال وهل هذا الا لينتفت الى كراهة من كره
ذلك لكونه لا يكون الا لمذنبين لانه ثبت في
الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة لاقوام
في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم

في الجنة

في الجنة قائم وكل عاقل يعترف بالتقصير فيحتاج الى العفو شفق
من كونه من الهالكين ويلزم هذا أنقائل ان لابد عواء
بالمغفرة والرحمة لإنما لاصحاب الذنوب والخلف انتهى
أن من أمتي من يشفع للقبيلة هو بالهمز الجماعة الكثيرة
ومنهم من يشفع للعصبة هم الجماعة من الثلثة من العشرة
الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها الى عمان البلقا
قال في النهاية هي بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة
بالشام من ارض البلقا ما بالضم والتخفيف هو سفح
عند البحر بن السدد جمع سده وهي كالظلة على الباب
يبقى اثباب من المطر قيل هي الباب بعينه وقيل هي
الساحة بين يديه لم يظما اخرما عليه قال ابو البقا
هو منصوب على الظرف والتقدير لم يظما ابدا وقد
جاء في حديث اخر بمعنى اللفظ والمعنى لم يظما ذكر
الشارب الما خرمرة بقايه ومعلوم انه يبقى احدا
فيكون معناه انه لم يظما ابدا وذكر البطليوسي مثله
وقال الحقيقة تقديره لم يظما اخرما عليه ان يبقى
والوجه تستعمل الاخر بمعنى الابد كقول
الشاعر اما لك عما انت حبه اذا هي بقتال تقبل
احرالهر عكاسيه بضم اوله وتشديد الكاف
وتخفيفها ايضا عبل واختال هما تفعل وافتعل
من الخيلاء والكبر والعجب يرادلج يقال ادلج بالتخفيف

اذا سار من اول الليل وابل بالتشديد اذا صار من آخره سرة
بكسر السين وتشديد الراء هي النباط والرغبة الكيس
من دان نفسه اي اذلها واستعبدها وقيل حاسبها
يكثرون الكثر بالثاء المثلثة ظهور الاسنان للضحك
على رمل حصير بفتح الراء والميم هو السعف المنسوج قدام
سفر بكسر القاف وفتح الراء الشر الرقيق وقيل الخشف
من صوف ذي ألوان والاضافة فيه كقولهم ثوب
قميص قيل القوام السير الرقيق وزاد الستر المخلط
ولذلك اضافه سمال قطيفة اسمال الخلق من الثياب
اهابا معطونا هو الفتن المتمرق الشعر يقال
عطن الجلد فهو عطن وعطون اذا مرت شعره
وانتتف في الرباغ الجوبة وسطه بالجيم وتشديد الواو
اي قطعته وهو يسفي بكره بسكون الكاف ترفوعة
لهزو ولا بكروون اي لا يلتفتون ولا يبطئون اجعل
الناس اليه اي ذهبوا مسرعين نحوه واثركونا في
الهنا اي الامر الهني قال في القاموس الهني والمهنا
ما اتاك الله بلا مسئلة في مهنة اهله بفتح الميم
وسكون الهاء هي الخدمة قال الاصمعي ولا يقال
بالكسر وقال الزمخشري بالكسر خطأ عند الاثبات
امثال الدرر هو النمل الاحمر الصغير الواحدة ذرة
وسئل تغلب عنها فقال انما يقال علة وزرجية

تولوم

تعلوهم نار الانبيا قال ابو البقا في اعراب الحديث كذا وقع
في هذه الرواية ويوميه بمدين جمع نار وهو الاشبه انه
حمل النار على النيران حيث شاركتها في الجمع كما قال
بعضهم في جمع رخ ارياح لما راهم قالوا رياح دويه
بالتشديد الى الاودية هي الحفر التي لا نبات بها حدثنا
سلمة بن شبيب ثنا امية بن القاسم ثنا حفص بن
غياث عن سرقة بن سنان عن مكحول عن واثلة بن
الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر
الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك هذا
حديث حسن غريب ومكحول قد سمع من واثلة هذا
احد الاحاديث التي انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني
على الصحيحين وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلائي
هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال
تفرد به عمر بن غياث وعمر بن اسماعيل كما ذكر اتفقوا
على ضعفه وواهيه لكنهم بتفرديه فقد رواه الترمذي
من طريق امية بن القاسم عن حفص قال سمعنا المزني
في الاطراف كذا وقع في جميع الروايات امية بن القاسم
وهو خطا وصوابه القاسم بن امية الجدا البصري
رواه عنه محمد بن غالب بن حرب تمام فقال ثنا
القاسم ابن امية الجدا البصري فذكره وقد ذكره عبد
الرحمن بن ابي حاتم في كتابه وقال سئل ابي عنه فقال

ليس به باس صدوق وسئل ابو زرعة عنه فقال كان
صدوقا وقال العلائي فيما رى عمر بن اسماعيل بن مجالد بن
سعيد ثقة وبقية الحديث حسنا كما قال الترمذي لكنه غريب
لتفرد القاسم بن اميه به قال والعجب ان شيخنا
المزي ذكر هذا في الاطراف ولم يذكر في التهذيب
سوى اميه بن القاسم في حرف الالف ولم يشر الى ان قال
روى عن حفص بن غياث روى عنه سلمة بن شبيب
روى له الترمذي ولم يذكر في حرف القاف القاسم
بن اميه لانه لم يحي له كتاب الالف كما وقع في الاطراف
انتهى **عاسفنا الارواح** المعاسفة المعالجة والممارسة
والملاعبة **والصيعة** اي المعيشة **ولكن ياحنظلة**
ساعة وساعة قال ابو البقاء يجوز النصب على معنى
تذكر ساعة وتلهو ساعة والرفع على تقدير ركنا
ساعة وسه ساعة وقال الحكيم في نوادره اي ساعة
للذكر وساعة لنفس **احفظ الله يحفظك** قال
الطاكهاني معناه امر الله واتقه فلا يراك حيث
نهاك واحفظ حدوده ورسمه الذي رسمه
ملك فلا يضيع منها شيئا فاذا فعلت ذلك
حفظك في نفسك ودينك وولدك ومالك وهذا من
احسن العبارات عن هذا المعنى وابلغها واوجزها
وهو من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم

احفظ

احفظ الله تجده تجاهك قال الفاكهاني معناه تجده معك بالحفظ والاحاطة والتاييد حيث ما كنت ويحتمل ان يكون المجاز راجعا الى الجهة في حقه تعالى كما او حصر النجاة دون غيره من الجهات الست او ان الانسان مسافر الى الآخرة والمسافر انما يطلب نجاة لا غير وكان المعنى تجده حيث ما توجهت رفعت الاقلام وجفت الصحف قال الفاكهاني معناه ان ذلك امر ثابت لا يبدل ولا ينسخ ولا يتغير مما هو عليه اعقلها وتوكل قال ابن الحارث قال اهل التاويل ارباطا بينة النفس بحالة الشدة والرجاء دع ما يريبك الى ما لا يريبك قال في النهاية يروى بفتح الباء وضمها ايدع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه لا يعدل بالفقه مر الورع يقال ورع يرع ورعه مثل وثق يثق ثقة وابن الناس بوائقه اي غوائلهم وشرورهم واحرصها باقيه وهي الداهية ابواب صفة الجنة لوانكم تكونون اذا خرجتم من عندي على ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم هذا دليل على امكان رؤية الملائكة كرامة للاولياء لو لم تذنبوا لجاء الله بخلق حتى يذنبوا فيغفر لهم قال ابن الحارث مراده ان الله قدر الذنوب ليظهر ذل العبودية من النادم فيقابل بالعفو فيظهر عز

الريو بيه وملاها بكسر الميم هو الطين الذي يجعل بين
ساقي البناء يملط به الحايط اى يخلط وحصاوها في
الحصى الصغار بتم لا يبابر اى لا يفتقر ولا يحتاج
ان في الجنة جنتين من فضة انيتهما وما فيهما
قال الكرماني في انيتهما مبتدا ومن فضة خبره
وعكسه ان يكون انيتهما فاعل فضة كما قال ابن
مالك في قولهم مررت بوارائل كلا ان كلا فاعل
الائل اى حنتلس فقضل انيتهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه
في جنة عدن قال النووي اى والناظرون في جنة
عدن فهي ظرف للناظر والفردوس اعلا الجنة واوسطها
اى خيرها وفوق ذلك عرش الرحمن قال ابن القيم
في كتابه نكت شتى وفوايد حسان اثره الموجودات
واظهرها وانورها واشرفها واعلاها ثانيا وقرارا
واوسعها عرش الرحمن ظلا له وكلما كان اقرب الى
العرش كان انور واز هر واشرف مما بعد عنه وهذا كانت
جنة الفردوس اعلى الجنان واشرفها وانورها واجلها
لقربها من العرش اذ هو سقفها وكلما بعد عنه
كان اظلم واضيق وهذا كان اسفل بالنسبة من سر الاماكن
واضيقها وابعدها من كل خير من الالوه قال في
النهاية هو العوه الذي يتحير به وتفتح همزته

ونضم

وتنعم وهي ملية وقيل زانية لوان ما نقل ظفره اي
ما ينتظم وجماله بدا بلاهمز اي ظهر لترحرفت او
تزينت ما بين حوافق السموات قال في النهاية
في الجهات التي تهب منها الرياح الاربع في ظل القنن
بفتح القافين وهو عقف الشجرة ليضغطون
اي يكبرهمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا
عصره الاحاضرة الله محاضرة قال التوربشتي
الكلمتان بالحا المهملة والضاد المعجمة والاد من
ذلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير
حجاب ولا ترجمان حتى يخيل عليه اي يظهر عليه
لباس احسن من لباس صاحبه ان في الجنة سوقا ما
فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء اذا
اشتهى الرجل صورة دخل فيها قال الطيبي يحتمل
معنيين احدهما ان يكون معناه عرض الصورة
المستحسنة عليه قاذا فتى صورة من تلك
الصور المعروضة عليه صورة الله تعالى شكل تلك
الصورة بقدرته والثاني ان المراد من الصورة
الرتبة التي يتزين الشخص بها في تلك السوق
ويتلبس بها ويختار لنفسه من الحلى والحلل والتاج
يقال لفلان صورة حسنة اي اشارة حسنة وهيأة
مليحة وعلى كل المعنيين التغير في الصفة لا في

الذات والمراد بالسوق الجمع والاستثناء منقطع
وقال الحافظ ابن حجر في القول المسدد هذا الحديث
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا حديث
لا يصح والمتهم به عبد الرحمن بن اسحاق وهو ابو شيبة
الواسطي قال احمد ليس بشيء منكر الحديث وقال
يحيى متروك وقد اخرجه الترمذي من طريقه وقال
غريب وحسن له غيره مع قوله انه تكلم فيه من
قبل حفظه وصححه الحاكم خرشنا غير هذا واخرج
له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه اخر لكن قال في
القلب ان عبد الرحمن وله شاهد اخرجه الطبراني
في الاوسط من حديث جابر مرفوعا ان في الجنة
سوقا ما يباع فيها ولا يشترى الا الصور من
احب صورة دخل فيها وفي اسناده
جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف والمستغرب
منه قوله دخل فيها والذي يظهر ان اراد بان
صورته بتقدير فتصير شبيهة تلك الصورة
الشكل والهيئة واتيرها انتهى الى بالموت مليا فقال
لبيت الرجل اذا جعلت في عنقه نوبا او غيره
وصورته به اذا كان يوم القيامة الى بالموت
كان كبش الاملح قال الشيخ ولد بن بن عبد السلام
فيه سوال وهو ان الموت عرض والعرض كيف يكون

كبشا

كتبا وكيف يدرى مع انه لا يبقى زمانين قال والجواب
ان الله خلق كتبا وسماه باسم الموت لانه ينقص الغرض
وخلق فرسا وسماه الحياة فلا ينظر احد هذا الكتاب الا
مات ولا يأتى عزرائيل الى احد الا به فساعة وقوع بصر
عليه يزهق روحه وكذلك الفرس لا يمر على شئ الا حمى وهو
الفرس الذى كان تحته جبريل يوم غرق فرعون
واخذ السامرى من تراب حافرة شيئا فالقى به فى العجل
الذهب فجعل ثوابا صفة جهنم وفخذه مثل
البيضاء قال فى النهاية قيل هو اسم جبل سقطت
ذروة وجهه قال فى النهاية اى جلدة تراسيعارها
من الراس للوجه فنسلب ما فى حوفه اى تقطعه
وتتناصله ووقعت ذروة راسه قال فى النهاية
الاصل فى ذروة الراس جلدة تنزع منها ثم سمى بها ما نزع
ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة الذر
وهو النمل الصغير الاحمر وسئل تغلب عنها فقال
الذر ما يحمله زرنبة والذرة واحدة منها
وقيل الذرة ليس لها وزن وبراديها ما يرى فى شعاع
الشمس الداخل فى الكوة النافذة وقال سبعة
ما يزن ذرة مخففة يعنى بضم الراء المهملة
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
حتى يبدو نواجذه بالذال المعجمة قال فى النهاية

وهي من الاسنان الانياب اوالتي بلي ما الناب او اخر
الاضراس وافصاها وازاد الاول لانه ما كان يبلغ به
الضحك حتى بيد واضراسه كيف وقد جاء في
صفة ضحكه التبسم وان اريد به الاواخر فالوجه
فيه ان يراد ما لعله وسلم في ضحكة ثم فرائي
براي ظهور لواجذه في الضحك وهو اقصى الثغور
لاستتار الواجذ باخر الاسنان **حمما** جمع حممة وهي
الفحمة **فيبسبون كما يثبت القثاء في حميل السيل**
قال في النهاية بضم الغين المعجمة وسكونها ومد يريد
ما احتمله السيل من الزرع والقثاء اذا استقرت
على شط مجرى السيل تثبت في يوم وليلة فشبه ما
سرعة عود ابدانهم واجسادهم اليهم بعد احراق
النار لها **ما رايت مثل النار نام هاربها ولا**
مثل الجنة نامه طالبها قال ابن الكازن اسناد
هذا الحديث رواه وهو لا يصح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو محفوظ من كلام عامر بن قيس وقصود
الحديث التعجب من نوم الطالب والهارب وهو لا يعمل
بمقتضى عمله انما لعرفه من حديث يحيى بن عبيد
ابيه ويحيى بن عبيد الله ضعيف عنه اخذ
الحديث تكلم فيه شعبة قلت اخرجه البيهقي في
شعب الايمان من هذا الطريق اخرجه من

طريق

طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن محمد الانصاري
والسدي عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا به فهذه
متابعة يحيى ثم قال البيهقي وروي ذلك ايضا عن
زر عن عبد الله بن مسعود مرفوعا وروي عنه
موقوفا انتهى **ان اهون اهل النار عذابا رجلا**
في اخمص قدميه جمرتان قيل هو ابو طالب **كل ضعيف**
متضعف قال في النهاية هو الذي يتضعفه الناس
ويجترؤن عليه في الدنيا لفقره ورثاثة الحال **كل**
عتل هو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس
جواظ هو المجموع الممنوع وقيل الكثير اللحم المختال في
مشيه وقيل القصير البطن **ابواب الاعمال وتتفقرون**
العالم قال في النهاية جاء في رواية بتقديم التاء على القاف
والمشهور بالعكس قال بعض المتأخرين في هذه واضح
الروايات والبقيا بالمعنى يعني انهم يستخرجون غامضة
ويتفحصون معقله واصله من فقرت البئر اذا
فقا لاستخراج ما بها فلما كانت القدرية بهذه الصفة
من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بزعمهم
التاويلات وتفهم بزعمهم ومحى الرواية المشهورة
يطلبون العلم **واد الامر انف** بضم الهمزة والنون
اي ابتدأ فامر عباد يبنى به سابق فقضا
وتقدير **ان تلد الامة ربتها** قال البيضاوي رح

بياض باصله

شرح المصابيح تانيث ربتها واضافتها اما لاجل سبب
عتقها اولانه ولداها او مولاها بعد الاب وذلك
اشارة الى قوة الاسلام لان كثيرة السبي والسوي
دليل على استعلاء الدين واستيلاء المسلمين وهي من الامارات
لان قوته وبلوغ امره غايته منذر بالقرب والانبساط
الموذن بان القيامة ستقوم **العالة** اي الفقراء جمع
عائل **يتطاولون** في البنيان قال الطيبي يتفاخرون
في طول البيوت ويرفعها من تطاول الرجل اذا تكبر **وما**
رايت من ناقصات عقل قال الطيبي من ناقصات
صفة موصوف محذوف اي ما رايت احدا ومن
مزيدة استغراقية لتجيئها بعد النفي والعقل غريزة
في الانسان يدرك بها المعنى ويمنعه من القبايح وهو
نور الله في قلب المومن **اغلب لذوي الالباب**
جمع لب وهو العقل الخالص من الشوائب سمي بذلك
لانه خالص ما في الانسان من قواه كالذباب من
الشيء وقيل هو ما ركب من العقل وكل لب عقل وليس
كل عقل لبا **منكن** قال الطيبي من فيه متعلق باغلب
والمفضل عليه مقدر وحينئذ ان يكون من
بيان ناقصات على سبيل التجريد كقولك رايت
منكن اسدا جردت منهن ناقصات **الايمان بضع**
وسبعون بابا قال البيضاوي في شرح المصابيح

يحتمل ان اراد المكثرة دون العدد بعينه كما في قوله تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة واستعمال لفظ السبعة والسبعين
للمكثرة ويحتمل ان يكون اراد بعدد الخصال احصرها
فيقال ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان
حاصلها يرجع الى امر واحد وهو تكميل النفس على وجه
يصلح معاشه ومعاده وذلك ان يعتقد الحق
ويستقيم في العمل واليه اشار صلى الله عليه وسلم حيث
قال لسفين حين سأله في الاسلام قولا جامعا قال
امنت بالله ثم استقم وقوله اعتقاد الحق ستة
عشر طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقا ص
وما يتبعها واعني بالايمان بصفات الاكرام مثل
الحياة والعلم والقدرة والاقرار بالوحدانية والجزا ف
بان ما عداه صنعه لا يوجد ولا يعدم الا بمقتضى
وقدره والايمان بملائكته المطهرة عن الرجس
وبتصديق رسله المؤيدين بالآيات في دعوى
النبوة وحسن الاعتقاد فهو العلم بحدوث العالم
واعتقاد ما يجب عليه مما ورد به التنزيل والجزم بالنشاة
واعادة الارواح الى الاجساد والاقرار باليوم الآخر
اعني بما فيه من الصراط والحساب ومزاولة الاعمال
وسائر ما تواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والوثوق
بما وعد الجنة وتوابها واليقين بوعيد النار

وعقائدها وفن العمل ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالباطن
وحاصله تزكية النفس عن الرذائل واسمائها عشرة
شرة الطعام وشرة الكلام وحب الجاه وحب الدنيا
والحقد والحسد والرياء والعجب وتغلبة النفس بالكلا ع
واسمائها ثلاث عشرة التوبة والخوف والرجاء والزهد
والحياء والشكر والوفاء والصبر والاخلاص والصدق
والمحبة والتوكل والرضا بالقضاء وما بينهما يتعلق
بالظاهر ويسمى بالعبادات وسبعمائة عشرة طهارة
البدن من الحدث والخبث واقامة الصلاة وايتاء
الزكاة والقيام باسر الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف
وقراءة القرآن وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا والوفاء
بالنذر وتعظيم الايمان واداء الكفارات وما بينهما
ما يتعلق به وبخواصه واهل منزله وشبهها ثمان
التعفف عن الزنا والنكاح والقيام بحقوقهن والبر
بالوالدين وصلة الرحم وطاعة السادة والاحسان
الى المماليك والعتق وما لهما ما بعد الناس وبسوط
به اصلاح العباد وسبعمائة سبع عشرة القيام
بامارات المسلمين واتباع الجماعة ومطاوعة اولي
الامر ومعاونتهم على البر واحياء معالم الدين ونشرها
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين
بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار والمرابطة في سبيل

الله

الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات واقامة حقوقها
من القصاص والديات وحفظ اموال الناس بطلب
الحلال والاداء الحقوق والنجاة عن المظالم وحفظ الانساب
واعراض الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة
العقل بالمنع عن تناول المسكرات والمجتنبات بالتهمة
والتاديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا
القبيل اماطة الاذى عن الطريق وقال الراغب هذا
حديث من تامله وعرف حقيقته علم ان الايمان
بالواجب موائتان وسبعون درجة لا يصح اكثر
منها ولا اقل ولا يوجد من الايمان ما هو خارج عنها
بوجه فاوناها قال الطيبي اي افرها منزلة وادونها
مقدارا من الدنو بمعنى القرب يقال فلان دان في القدر
وقريب المنزلة كما يعبر بالبعد عن ذلك فيقال
فلان بعيد الهمة وبعيد المنزلة بمعنى الرفيع
العالي ولذلك استعمله في مقابلة الادنى قال والعاقبة
جزاء شرط محذوف كانه قيل اذا كان الايمان ذا
شعب يلزم التعدد وحصول التفاضل والمفضول
بخلافه اذا كان امرا واحدا اماطة الاذى عن الطريق
يقال اماط الشيء عن الشيء ازاله عنه واذهبه والاذى
هنا اسم ما يؤذي الناس من حجر او شوك ونحوه والحياء من الايمان
قال البيضاوي هو تغير وانكسار يعتري المؤمن

من خوف ما يلام به قبلهو ما حوذس الحياة فكان الحي صار
لما يغزيه منكر النوي ولذلك قيل مات حيا وجمه
في مكانه فخلا اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
عن النار قال المؤلف بنى الجزم فيهما على جواب الامر
غير مستقيم رواية ومعنى قال التلبسي اما الرواية فغير
معلوم واما المعنى فاستقامته بما ذكره البيضاوي
قال وان صح الجزم فيه كان جزاء الشرط محذوفا وتقديره
اخبرني بعمل ان عملته يدخلني الجنة والجملة الشرطية
بأسرها صفة لعمل او جواب للامر وتقديره ان اخبار
الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان وسيلة الى عمله وعمله
وديعة الى دخول الجنة كان الاخبار سببا بوجه
ما لادخال العمل اياه الجنة قال لقد سالتني عن
عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه قال
المظهري اي سالتني عن شيء عظيم مشكل مستصعب الجواب
ولكنه سهل على من يسره الله عليه لان معرفة العمل
الذي يدخل الرجل الجنة من علم الغيب وعلم الغيب
لا يعلمه احدا الا الله تعالى ومن علمه الله قال التلبسي
ذهب الى ان عظيم صفة موصوف محذوف اي عن سؤال
عظيم والاظهر ان يقال ان الموصوف امر ويفهم به العمل
لان قوله نعبد الله الى آخره استيناف وقع بيانا
لذلك الامر العظيم قال وعليه يبنى كلام البيضاوي

حيث

حيث قال والله لبيبه إشارة الى ان افعال العباد واقعة
باسباب ومرجحات تقبض عليهم من عنده وذلك
ان كان بحوطاعة يسمى توفيقا ولطفا وان كان نحو
معصية يسمى خذلانا وطبعا ثم قال الا ادلك على
ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل
ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال المظهري
الشريعة الخير للمحسن جعل هذه الاشياء ابواب
الخير لان الصوم شديد على النفس وكذا اخراج
الى الفقراء الصدقة وكذا الصلاة في جوف الليل فمن
اعتادها تسهل عليه كل خير وثنى منه كل خير لان
المشقة في حصول الدار تكون بفتح الباب المغلق
ويحتمل ان يكون التعريف للعهد الخارجي الثقة يرى
وهو ما يعلم من قوله تعبد الله ولا تشرك به الى آخره
المعنى به الاسلام والايمان الذي هو سبب لدخول
الجنة والمشاهدة من النار ظاهرا والمعنى بابواب
الخير النوافل دل عليه قوله وصلاة الرجل في جوف
الليل لان لا يلزم التكرار وسميت النوافل بالفرائض
لانها مقدمات ومكملات لها فمن فاتته النوافل
حرم الفرائض قال بعضهم من ترك الادب عوقب
بحرمان النوافل ومن ترك النوافل عوقب بحرمان الفرائض

الفرائض ومن ترك الفرائض وسئل ان يعاقب بحرمان
المعروف وقال الطيبي قوله الصدقة تطفئ الخطيئة اعلم
ان ذهب كقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
ثم في الدرجة الثانية نحو الخطيئة لقوله صلى الله عليه
وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها اى السيئة المكتبة في
صحيفة الكرام الكاتبين وانما قدرت الصحيفة
لقرينة تحوها ثم في الدرجة الثالثة تطفئ الخطيئة
لتمام الحكاية عن المتباعدة عن النار فلما وضع الخطيئة
موضع النار على الاستعارة المكنية اثبت لها على
سبيل الاستعارة التخييلية ما يلائم النار من الاطفاء
لتكون قرينة مانعة لها من ارادة الحقيقة من
الخطيئة وقال البيضاوي قوله وصلاة الرجل مبتدا
خبره محذوف اى كذلك اى تطفئ الخطيئة او هي من
ابواب الخير قالوا والاول اظهر لاستشهاده صلى
الله عليه وسلم بالاية وهي متضمنة للصلاة والانفاق
قال الطيبي وعضده تثنية القرينتين السابقتين
اعني الصوم والصدقة بقرينتين رابعتين وهي
الجنة واطفاء الخطيئة لانها تظاهرا فقال ابواب
الخير واطفاء الخطيئة الصوم والصدقة لا غير وصلاة
الرجل جوف الليل فما قيدنا به مما يجب ان نقيدها
بما يناسبها والاظهر ان يقدر الخير شعارا لصالحين

ويفسر

وبفيد فايدة مطلوبة زايدة على الفريضتين وهي انما
افادت المتباعدة عن النار بتفيد بهذه الاوصاف
والجنة ويتم الاستشهاد بالاية لان قرة العين
كناية عن السرور والحور التام وهي مباعدة النار
ودخول الجنة كما قال تعالى فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز انتهى قلت وعندي ان يقرب
الصوم خبر مبتدا محذوف اي هي الصوم او مبتدا
خبره محذوف اي منها الصوم والصدقة وصلاة
الرجل كلاهما عطف عليه وقوله جنة خبر مبتدا
مقدر اي هو وكذا قوله نطفي الخطيئة مقدر اي هي
وذروة سنامه بكسر الذال المعجمة اعلى الشيء والسنام
بفتح السين ما ارتفع من ظهر الجمل راس الامر الاسلام
قال النووي شبه بالامر هنا امر الدين وبالاسلام
كلمتي الشهادة يعني ما لم يات العبد بهما لم يكن له من الدين
شيء صلاة واذا اتى بهما حصل له اصل الدين الا انه ليس
له قوة وكمال كالبيت الذي ليس له عمود فاذا صلى
وداوم على الصلاة قوي دينه ولكن لم يكن له رفعة
وكمال فاذا جاهد حصل لدينه رفعة وقال الحليمي
معنى هذا والله اعلم ان الاسلام هو الذي لا يصح
شيء من الاعمال الا به واذا فات لم يبق معه عمل
فهو كالراس الذي لا يبقى شيء من الاعضاء الا ببقائه

م

فاذا فارق الجملة لم ينتفع بعد بشئ من الاعضاء واما
الصلاة فانها عمود الامر والامر هو الدين لان الاسلام
لا ينفع ولا يثبت من غير الصلاة ولا يغني قبولها
عن فعلها لان الاسلام وحده لا يحقن الدم حتى يكون
معه اقامة الصلاة واما قوله ذروة سنامه الجهاد
فقد قيل معناه لا شئ من مقام الاسلام اشهر ولا اظهر
منه فهو كذروة السنام التي لا شئ من البعير اعلا منه
وعليه يقع بصر الناظر من بعد **علاك ذلك** قال
التوربشتي علاك الامر قوامه وما يتم به وقال البيضاوي
اصله وسناه واصله ما يعلك به كالنظام كانه
وقال المظهري ما به احكام الشئ وثقوبيته من ملك
العجين اذا احسن عجنه وبالغ فيه واهل اللغة يكسرون
الميم ويفتحونها والرواية بكسر الميم **فاخذ بلسانه**
قال الطيبي اشار بيده وابهامه راجع الى النبي صلى الله عليه
وسلم **كف عليك هذا** قال البيضاوي اي كف عليك لسانك
فلا تتكلم بما يعنيك او لا تتكلم بما يحسن في نفسك من
الوساوس فانك عنه مواخذ بما يظهر **ثكلتك امك**
قال الطيبي اي فقدتك والثكل موت الولد وفقد
الحبيب وهذا وامثاله انما تذكر للمبالغة عن اصلها الى
معنى التعجب وتعظيم الامر وقال المظهري هذا دعاء عليه
ولا يراد وقوعه بل تاديب وتنبيه عن الغفلة

وهل يكب الناس مضارع كبه بمعنى صرعه على وجهه هذا من النوادر فان ثلاثيه متقير ورباعيه لازم على وجوههم او مناخرهم شك من الراوي الاحصايد السنتهم جمع حصيدة فعله بمعنى مفعولة من حصد اذا قطع الزرع وهذه اضافة اسم المفعول الى فاعله اى محصودات الالسنة شبه ما تكلم به اللسان بالزرع المحصود بالمنجل وكما ان المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردي فكذلك كان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام القبيح والحسن ثم حذف المشبه واقام المشبه به مقامه على سبيل الاستعارة المصرحة وجعل الاما قرينة لها والاستئناف معترض لاجل الاستفهام معنى النفي والتقدير لا يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصايد السنتهم وهو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد قال التوربشتي هو عبني المتعهد وهو المحافظ بالشيء وتجديد العهد وقال روي يتعاهد وبيتاد والاعتياد معاودته الى المسجد مرة بعد اخرى لاقام الصلاة وكلاهما حسن وقال الطيبي يتعاهد اتم معنى واجمع لما يناط به امر المسجد من انعماره واعتياد الصلاة وغيرها الا ترى كيف استشهد صلى الله عليه وسلم بقوله انما يعمر مساجد الله قال في الكشاف

العمارة بتناولها بتعهد رسمها وفرشها وتنظيفها وتنويرها
بالمصابيح وتعظيمها واعتبارها والذكر وقوله فاشهدوا
له بالايمان اى اقطعوا له به فان الشهادة قول صدر
عن مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع بين العبد
وبين الكفر ترك الصلاة قال الطيبى ترك الصلاة
مبتدا والظرف خبره ومتعلقه محذوف قدم ليفيد
به الاختصاص ويويده الحديث الثالث وظاهر
الحديث نظم قوله تعالى وجعلنا بيننا وبينك حجابا
وقوله وجعل بين البحرين حاجزا فانا ذهب الى ان
بوجب خلاف المقصود وله لك قبل فيه وجود
احدهما ان ترك الصلاة معبر عن فعل ضده لان
فعل الصلاة هو الحاجز بين الايمان والكفر فاذا
ارتفع ارتفع الحاجز قال الثوربشتى الثانى قال اليها وي
بحتمل ان يوول ترك الصلاة بالامر الواقع بينهما
فمن تركها دخل الحد وحام حول الكفر ودنا منه
الثالث قال ابها متعلق الظرف محذوف
تقديره ترك الصلاة وحمله بين العبد والكفر
والمعنى يوصله اليه قال الطيبى واقوى الوجوه
الثانى ثم هو من باب التغليظ اى الموفق لا يتركها
قال ويمكن ان يقال ان الكلام منصوب على غير
مقتضى الظاهر لان الظاهر انها قال الايمان والكفر

ترك

ترك الصلاة او بين المؤمن والكافر تركها فوضع موضع
المؤمن العهد وموضع الكافر الكفر وجعل نفس الكفر
مبالغة **العهد بيننا وبينهم الصلاة** قال البيضاوي
الضمير الغائب للمنافقين شبه الموجب ببقائهم
وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لابقاء المعاهد والكف
عنه والمعنى ان العبرة في اجراء احكام الاسلام عليهم
تشبههم بالمسلمين في حضور صلاتهم وجماعتهم فاذا
تركوا وكذا كفوا هم وسائر الكفار سوا **لا يتركون**
قال الطيبي رحمه الله **شيأ** مفعوله **من الاعمال** نفته
وكذا الجملة وهي تركه **كفر غير الصلاة** استثناء الحنفي
منه الضمير الراجع الى شيأ ويجوز ان يكون غير صفة
اخرى لشيأ المعنى بأكفوا معتقدين ترك شيء من
الاعمال يوجب الكفر الا الصلاة **ذاق طعم الايمان**
قال الراغب الذوق وجود الطعم في الفم وأصله فيما
قل تناوله فانه اكثر يقال له الاكل والشرب في
التعارف بمعنى الاصابة أما في الرحمة واما في العذاب
وقال الطيبي يجاز قوله ذاق طعم الايمان يجاز
قوله **وجد حلاوة الايمان** وكذلك موقعه
كموقعه لان من اصاب احد بخير امر ضيه ويوثر
رضاه على رضى نفسه **ثلث من كن فيه وجد**
بهن حلاوة الايمان قال الطيبي ثلاث مبتدا

والجملة الشرطية خبره وجاز ذلك لان التقدير خصال
ثلاث ويجوز ان يكون الجملة الشرطية صفة لثلث
ويكون الخبر من كان الله ورسوله احب اليه وعلى التقديرين
لا بد من تقدير مضاف قبل من كان لانه على الاول ان
يدل عن ثلاث او يبان وعلى الثاني خبر ولا بد من اضمار
مضاف قبل كل لاستقامة المعنى تقديره قبل من محبة
من كان الله مما سواهما قال البيضاوي فان قيل لم بنى الضمير
هنا ورد على الخطيب ومن عصاهما فقد غوى وامره بالاوزاد
فالجواب انه بنى هنا لما ان المعتبر هو المجموع المركب
من المحسنين لا كل واحدة فانها وحدها لاغية وامر
بالاوزاد هنا اشعارا بان كل واحد من الفصلتين
مستقل باستلزام الغواية فان قوله ومن عصى
الله ورسوله من حيث ان العطف في تقدير التكرير
والاصل فيه استقلال كل من المعطوف والمعطوف عليه
في قوة قولنا ومن عصى الله فقد غوى ومن عصى
الرسول فقد غوى قال الطيبي هذا كلام حسن متين
ويوثقه قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم لم تعد اطيعوا في اولي الامر كما اعاده
في اطيعوا الرسول ليدل بانه لا استقلال لهم في
الطاعة استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده قال الراغب كل اسم

فرع

فرع فانه يشتمل على وجهين احدهما دلالة على المسمى وفصله
بينه وبين غيره والثانى لوجود المعنى المختص به وذلك
هو الذى يمدح به وذلك ان كل ما اوجده الله فى هذا
العالم جعله صالحا لفعل خاص ولا يصلح لذلك الفعل سواه
كالفرس للعدو والسندى والسيف لقطع القلاة البعيدة
والانسان للعلم ويعلم وكل شئ لم يوجد كاملا لما خلق
له لم يستحق اسمه مطلقا بل قد ينفى عنه كقولهم فلان
ليس بانسان اى لا يوجد فيه المعنى الذى خلق لاجله
من الفهم والعمل فعلى هذا اذا وجد تسمى بوذى
المسلمين بلسانه وبره وقلت له لست بمسلم عنيت
انك لست بكامل فيما تخلبت به من حلية الاسلام
والمؤمن من امنه الناس على دمايهم واموالهم رواه الحاكم
والبيهقى من حديث فضالة بن عبيد والمجاهد من
جاهد نفسه فى طاعة الله ورسوله والمهاجر من هجر الخطا
والذنوب قال الطيبى فى ترتيب من سلم على المسلم ومن
امنه على المؤمن رعاية للمطابقة لعزة الاسلام
بدا غريبا وسيعود كما بدا قال النووى بدا بالهمز
من لا يتدا كذا ضبطناه ان الدين ليأرز الى الحجاز
اى ينضم اليه ويجتمع بعضه الى بعض فيه وليعقلن الدين
من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل قال فى النهاية
اى ليحصن ويعتصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى راس الجبل

والارويه بضم الهمزة وسكون الراء وكسر الواو وتشديد المثناة
التحتية الانثى من الوعل وقال الطيبي بعقل مصدر بمعنى
العقل ويجوز ان يكون اسم مكان ابة النفاق اى علامته
ثلاث زاد فى رواية الصحيحين وان صلى وصام وزعم انه مسلم
اربع من كن فيه كان منافقا قال البيضاوى ويحتمل ان
يكون مختصا باخبار ما به قاله صلى الله عليه وسلم علم بثور
الوحى يواطئ احواله وميز بين من امن به صدقا
وبين من اذعن له نفاقا واراد تعريف اصحابه باحوالهم
ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمائهم لانه صلى الله عليه
وسلم علم ان منهم سيتوب فلم يفضحهم بين الناس
ولا بعد مرا لتثبين اوقع فى النصيحة واجلب للدعوة
الى الايمان وابعد عن النفور والمخاصمة ويحتمل
ان يكون اراد بالمنافق العرفى وهو من تخالف سره علنيه
مطلقا ويعضده قوله ومن كانت فيه خصلة من النفاق
حتى يدعها وكذا قوله كان منافقا خالصا لان الخصال التى
تتم بها المخالفة بين السر والعلن لا تزيد على هذا فاذا
نقصت منها خصلة نقص الكمال الا تنتفى سحلا بالكبير
والتشديد لا يزيد على هذا الكتاب الكبير بطانة
قال فى النهاية هى رقعة صغيرة يجعل فيها مقدار ما يجعل

فيه

فيما ان كان عينا فوزنه او عدوه وان كان متاعا فثمنه
قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة على الثوب فتكون
الباحينة زايدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر
ويروى بالنون وهو عربي فيها اسمها ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله قال القرطبي في التذكرة
لبث هذه شهادة التوحيد لان من شان الميزان
ان يوضع في كفته شيء وفي الاخرى ضده فتوضع
الحسنات في كفة والسيات في كفة فهذا غير مستحيل
لان العبد قد يأتي بها جميعا ويستحيل ان يأتي بالكفر
والايمان جميعا عبد واحد حتى يوضع الايمان في
كفة والكفر في كفة فكذلك استحال ان يوضع شهادة
التوحيد في الميزان واما بعد سا من العبد فانطق
منه بلا اله الا الله حسنة توضع في الميزان مع سايز
الحسنات قاله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول
وقال غيره انا انطق منه بها زيادة ذكر على حس
منه ويكون طاعة بقبوله قائلها على خلوه وخفية
من المخلوقين فيكون له عند الله تعالى يروها اليه
في هذا اليوم فيعظم قدرها ويحمل ثوابها ويرجح بخطايا
واذ كثرت ويبدلها بها ان عظمت والله المتفضل
على عباده يتفضل ما شا على ما شا قال القرطبي ويدل
على هذا قوله في الحديث فنقول بلى ان لله عليك نا حسنة

ولم يقل ان لك عندنا ايمانا وسئل صلى الله عليه وسلم عن لا اله
الا الله امن الحسنات هي قال هي افضل الحسنات ويجوز ان
تكون هذه الكلمة هي آخر كلامه في الدنيا كما في حديث من
كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة وقيل يجوز
كمال هذه الشهادة على الشهادة التي هي الايمان وتكون
في كل مؤمن وكل مؤمن ترجح حسناته ويوزن ايمانه كما
يوزن حسناته وايمانه يرجح بسيئاته كما في هذا الحديث
ويدخله النار بعد ذلك فيطهره من ذنوبه ويدخله
الجنة بعد ذلك وهذا مذهب قوم يقولون ان كل
مؤمن يعطى كتابه بيمينه وكل مؤمن يثقل ميزانه وتناول
قول الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
اي الناجون من الخلود وقوله فهو في عيشة راضية اي
نوما ما وقوله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة اي انه صائر اليها لا محالة اصابه
قبل ذلك ما اصابه قال القرطبي وهذا تاويل فيه نظر
يحتاج الى دليل يخرج نص عليه والذي ورد عليه الاي
والاخبار ان من ثقلت موازينه فقد نجا وسلم ودخل الجنة
اتفق وعلم انه لا يدخل النار بعد ذلك والله اعلم
ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل قال القرطبي
الاتيان مجيء بسهولة وعدي بعلى لمعنى القلبة الموجبة
الى الهلاك والمراد بالامة من يجتمع دائرة الدعوة

من اهل القبلة لا يراها وهم لا نفسه واكثر ما ورد في الحديث
على هذا الاسلوب قال المراد منه اهل القبلة ولو ذهب
الى ان المراد امة الدعوة فله وجه وحينئذ يتناول
اصناف اهل الكفر حذوا النعل بالنعل قال في النهاية اي
يعملون مثل اعمالهم لا يقطع احدى النعلين على قدر الاخرى
والحذو والتقدير والقطع وقال المظهر في الحذو جعل
الشيء مثل شيء اخر وهو منصوب على المصدر اي افعال
بعضكم مثل افعالهم في الفتح مثل افعال بني اسرائيل حتى اذا كان
مكشوفة شرطية منكم امه علانية قال الطيبي
لعل المراد زوجة الاب والتقييد بالعلانية
لبيان وقاحته وصفاقة وجهه لكان في
امتي من يصنع ذلك اللام فيه جواب ان على تاويله
بمعنى اذ لو ثبت معنى ان الله تعالى خلق خلقه في
ظلمة فالقى عليهم نوره فمن اصابه من ذلك النور
اهتدى ومن اخطاه ضل قال الطيبي اي خلق الثقلين
من الجن والانس كما بينت في ظلمة النفس الامارة بالسوء
المجبولة بالشهوات الشريرة والاهواء المضلة والنور
الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والحجج وما انزل عليهم
من الآيات والنذر فمن شاهد بنحو هو الذي اصابه
ذلك النور فيخلص من تلك الظلمة واهتدى
ومن لم يشاهد هدايته بقي في ظلمات الطبيعة متحيرا

ويمكن ان يحمل قوله خلق خلقة على خلق الذر المستخرج من
صلب ادم عليه السلام فعبر بالنور عن الالطاف التي
تباشر صبح الهداية واشراق لمعان برق العناية ثم اشار
بقوله اهاب واخطا الى ظهور اثر تلك العناية في
من هدا بفرط ضلال البعض فاله لك يعني لاجل عدم تغير
ماجري تقديره من الايمان والطاعة والكفر والمعصية
اتدري ما حق الله على العباد هو بمعنى الواجب واللازم
فتدري ما حقهم على الله قال النووي هو على جهة المقابلة
والمكافاة عليهم الواب العلم من خرج في طلب العلم
فهو في سبيل الله حتى يرجع قال المظهري وجه مشابهة
طلب العلم بالمجاهدة في سبيل الله احياء الدين واذلال
الشيطان واتعاب النفس وكسر الهوى واللذة ان
الناس لكم تبع قال الطيبي اي تابعون فوضع المصدر
موضعه مبالغة كقولهم رجل عدل وقال المظهري لكم خطاب
للصحابة وان رجالا يأتونكم عطف على ان الناس من
اقطار الارض اي جوانبها ليتفقهون في الدين جملة
استيناقية لبيان علة الاتيان او حال من الضمير
المرفوع في ياتوكم ولهوا وب الى الرفق فاستوصوا
بهم خيرا الاستيصاء قبول الوصية من طلب العلم
ليجاري به العلما قال في النهاية اي يكري معهم في المناظرة
ولمجادلة ليظهر علمه الى الناس ويأخذ سمعة او ليماري

به السفها اى يجادلهم ويباهيهم ويصرف به وجوه الناس
اليه اى يطلب العلم على نية تحصيل المال والجاه وصرف
وجوه العوام اليه وجعلهم اياه معقب القدم نضر
الله امرأ قال النوربشتي المضرة الحسن والرونق تتعدى
ولا تتعدى وروى بالتخفيف والتشديد والمعنى
خصه الله بالبهجة والسرور لما زرق بعلمه ومعرفته
من القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمة في الآخرة
حتى يرى رونق الرخاء رفيف النعمة وانما خص
حافظ سنته وبلغها بهذا الدعاء لانه سعى في نضارة
العلم وتجديد السنة فجازاه في دعايه له بما يناسب
حاله في المعاملة فرب حامل فقه الى من هو افقه منه
قال النوربشتي وضعت لتعليل ما استقر في الحديث
للتكثير ثلاثة لا يغل عليهن قلب مسلم الحديث قال
في النهاية يروى بضم الياء من الاغلال وهو الخيانة في كل
شيء وبفتحها من الغل وهو الحقد والشحناء اى لا يدخل
حقد بزيله عن الحق وروى يغل بتخفيف اللام من الوغول
في الشيء والمعنى ان هذه الخلال الثلاث يصلح بها
القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل
والشر وعليهن في موضع الحال التقديره لا يغل كائنا وعليهن
انتهى وقال البيضاوي هذه الجملة استيناقية تاكيد
لما قبله فانه صلى الله عليه وسلم لما حرض على تعليم السنن

ونشرها فقاه يرد ما عسى ان يعرض لها من انكار وهو الخلل من
ثلاثة اوجه احدها ان تقلم الشرايع وتقلها بمعنى ان
يكون خالفا لوجه الله مراعن سواب الطاعم والاغراض
الدنيوية وما كان كذلك لا يثمر عن الحقد والحسد وبانيها
ان اداء السنن الى المسلمين بصحتهم وهي من وظايف الانبيا
فمن تعرض لردها وقام به كان خليفة لمن يبلغ عنه
وكما لا يليق بالانبيا ان يهملوا اعدائهم ولا يسامحوهم
لاجل من حامل الاضرار وثالثها ان النقل ونشر الاحاديث
ربما يكون قايما بين الجماعات فحث على المروءة ومنع
عن التاني عنها الحقد وضغينة تكون بينه حاضرة بها
ببيان ما فيها من الفايدة العظمى وهي احاطة دعايهم
بهم من ورايهم فتحترزهم عن مكايد الشيطان وتسويله
انتهى قال ادعوتهم تحيط من ورايهم قال في النهاية
اي تحطوهم وتكفهم وتحفظهم بريد اهل السنة دون
اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعا
قال الطيبي وهذا يرشد الى ان الصواب فتح من
موصولات مفعولات لتحيط وقد يجوز ان يكون
تقدير الكلام فعليه اي يلزم الجماعة قال ادعوتهم
تحيط من ورايهم لا الفين احدكم متكيا على اريكته
قال الطيبي الفيت الستي وجدته وهو كقولهم لا ريتك

هاهنا

هاهنا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه عن ان
يراهم على هذه الحالة واراد منهم ان يكونوا على
تلك الحالة فانهم اذا كانوا علما وحبرهم كذلك فهو
من باب اطلاق السبب على المسبب ومن الكناية
الايمائية والاشارية سر بسر من فيه او بيت
فاذا لم يكن فيه سر بسر فهو جاهل يأتيه امري هو بمعنى
الشان وقوله مما امرت به او نهيت عنه بيان للامر
الذي هو الشان لانه اعم من الامر والنهي وقوله فيقول
لا ادري اي لا ادري في القرآن ولا اتبع غيره وفوض
على ما ياتيه والجملة كما هي حال امر من الفعول ويكون
النهي منصبا على المجموع من الشيئين لحركم وحاله انه
متكئ ويأتيه الامر فيقول لا ادري اتبعك واذا مام
رسول الله كما حرم الله قال الطيبي يحتمل ان يكون من كلام
الراوي كما ذهبوا اليه وان يكون كلاما من صلى الله عليه وسلم
على سبيل التجريد تنبيها على ان من اسمه رسول الله حقيق
بان لا يستقل باحكام سوى ما انزل الله عليه بلغوا عني
ولو اية قال البيضاوي قال ولو اية ولم يقل ولو حديثا
لان الامر بتبليغ الحديث يفهم من هذا بطريق الاولوية
فان الايات مع انتشارها وكثرة حملتها وتكفل
الله سبحانه بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف
اذا كانت واجبة التبليغ فالحديث الذي لا اسي

فيه مما ذكر اولى **كقل** بكسر الكاف اى حظ ونصيب **موعظة**
بليغة قال الطيبي اى بالغ فيها بالانذار والتخويف كقوله
تعالى وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا **ذرفت** سمعا العين
تفتح الذال المعجمة والراء وفا اى خرى دمعها **عصوا عليها**
بالنواجز بالذال المعجمة هى الاضراس وقيل الصواحك
وقيل الانياب قال الطيبي والقصد بالنواجز مثل فى
التمسك بسنته الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب
المعينة عليه كمن يتمسك بشئ يستعين عليه باسنانه
استظهارا للمحافظة **من احيى سنتى** قال
المظهري ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام
الدين وهى قد تكون فرضا كزكاة الفطر وغير فرض
كصلاة العيد وصلاة الجماعة وقراءة القرآن فى غير
الصلاة وما اشبه ذلك واحيا وها ان يعمل بها ويحرض
الناس عليها ويحثهم على اقامتها وقال الاشرفى الظاهر
يقتضى من سنتى بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة
المفرد وقال الطيبي هو جنس شامل فى افراده واحيا
استعير للعمل بها وحث الناس عليها وقوله **فرامبيث**
بعدى استعارة اجريها بما يليق بها من الترك ومنع الناس
اقامتها وهى كالترشيح للاستعارة الاولى **وما يبتدع**
بدعة ضلالة قال الاشرفى يروى بالاضافة ويجوز
ان ينتصبا نعتا وصفوتا **عن ابى هريرة رواية**

قار

قال الطيبي نصب على التمييز وهو كناية عن رفع الحديث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كان مرفوعا عليه اي
يوشك ان يضرب اكباد الابل قال الطيبي يوشك
أن يقرب وان يضرب الناشئ موضع الرفع اسم يوشك
والمستتر والمستند اليه اعتنيا عن الخبر وضرب اكباد
الابل كناية عن السير السريع لان من اراد ان يركب
الابل ويضرب على اكبادها بالرجل وقال غيره كناية
عبارة عن سرعة السير وابانة الاولاد وقطع
الشقة الشاسعة حتى يستعرض الطي بدنها فينقطع
اكبادها ويمنعها الاوان شدة العطش فتقبر
كانها ضربت اكبادها فقيه اشد على الشيطان من
الف عابد قال الطيبي لان الشيطان كلما فتح بابا على
الناس من الاهواء زين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه
العارف مكايده ومكامن غوايله فيسد ذلك الباب
ويجعله خابيا خاسرا بخلاف العابد فانه ربما يشتغل
بالعبادة وهو في حبائل الشيطان ولا يدري من سلك
طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة
قال الطيبي الضمير المجرور في به عائد الى من والباء للسببية
اي بوفقه ان يسلك طريق الجنة ويجوز ان يرجع
الضمير الى العلم والباء سببيه ويكون سلك بمعنى
سهل والعائد الى من محذوف والمعنى سهل الله له بسبب

العلم طريقا من طرق الجنة فعلى الاول سلك من السلوك بمعنى
بالباء وعلى الثاني من السلك والمفعول محذوف كقوله
تعالى فيسلكه عذابا صعدا قيل عذابا مفعولا ثانيا وعلى
التقدير الاول سلك الى الله تعالى على طريق المشاكلة
قوله وان الملائكة جملة معطوفة على الجملة الشرطية
وكل الجملة بعده المصدرة بان لتضع احنحتها عتمل
ان يكون حقيقة وان لم نشاهد اي تكف اجنحتها
عن الطيران وتنزل لسماع العلم كقوله فمن حضر
الذكر الا تنزلت عليهم السكينة وحفت بهم الملائكة
وان يكون مجازا عن التواضع كقوله تعالى واخفض
جناحك لمن اتبعك وقيل معناه المعونة وتيسير
السعي في طلب العلم رضى لطالب العلم مفعول له
وليس فاعلا الفاعل المعلل فيفقد رضا اي ارادة
رضى وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر
الكواكب قال البيضاوي العبادة كمالها وثمرتها
ذات العابد لا يتخطاه قاصيه نور الكواكب والعلم
كما يوجب العالم في نفسه شرفا وفضلا ونبقدي
منه الى غيره فيستضيء بنوره ويهتدي باسترشاده لكنه
كمال ليس للعالم بما انه عالم بل من حيث يلقاه على النبي صلى
الله عليه وسلم فلذلك شبه بالقمر قال الطيبي ولا تظن
ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد عن العلم

بإذ علم ذاك غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه
ولذا جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسنيين
العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهذه طريقة
العارفين بالله وسبيل السابرين الى الله حصلنا
لاجتماعات في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين قال الطيبي
ليس المراد ان واحدة منهما قد تحصل في المنافق دون
الاخرى بل هو كتعريض اللوم على انتفائهما معا والاحتراز
عن ضدهما فان المنافق قد يكون عاريا بهما معا وهو من
باب التغليظ ونحوه قوله تعالى فويل للمصلين الذين
لا يؤتون الزكاة وليس من المصلين من يزكي لكنه
حث للموسرين على الاداء وتخويف من المنع حيث جعله
من اوصاف المصلين وحسن عطف ولا فقه على حسن
سمت وهو بسمت لا يراعي السمت انتهى وفي الفائق
للزمخشري حسن السمت احد النهج والطريق المحجة ثم
قيل لكل طريقة بنجما الانسان في عرى الخير
والتزيي في تزى الخير سمت وفي النهاية السمت
الهيئة والمنظر في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو
من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وكذا
حسن السمت اي حسن الفقه وقال النور بشتي حقيقة
الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان
فاقادا العلم واورث الخشية والتقوى فاما ما يبدا رس

العروبة قاصر عمدا عن الرتبة العظمى لان الفقه
معلق بلسانه دون قلبه **فضل العالم على العابد كفضلي**
على ادناكم قال الشيخ كمال الدين الرسلاني في كتابه المسمى
تحقيق الاولى من اهل الرفيق الاعلى اعلم ان التفضيل
تارة يكون بين الصفتين وتارة يكون بين الموصوفين
ثم التفضيل بين الصفتين قد يراد به الاكثر منهما
ثوابا وقد يراد به الاقرب الى الله تعالى وفي كلام
كثير من العلما الاشارة الى ان الفضيلة تكون بكثرة
الثواب وهذا يحتاج الى تفصيل لانا اذا اردنا بكثرة
الثواب ما يعطيه الله تعالى للعبد في الاخرة من
درجات الجنة ولذاتها وما كلها وشربها ومناكحها
وملكها ونعيمها الجسماني فكلما زاد في ذلك تحال وان
اردنا به ما يعطيه الله تعالى للعبد من مقامات
القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذات المعارف
الالهية التي تحصل عند كشف الغطا وما شاكل
ذلك فهو القول الاخر وهو الاقرب الى ان يقال
ان الموازين مختلفة فمن كان ارفع في احدهما
فهو ارفع في الاخر وفي ذلك نظر للمتأمل ثم الفضيلة
تارة تكون باعتبار ذاتي وتارة تكون باعتبار
عرضي فالاول باعتبار الذاتي كتفضيل احد
الجنسين على الاخر في قوله تعالى الرجال قوامون

على الناس افضل الله بعضهم على بعض والذي يدل على الاعتبار الغرض
فما يكون اكتسابه كقوله تعالى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين وقد يطلق الفضل على كل عطية لا تلزم
المعطي ثم ان الصفة التي يستحق بها الفضل قد
يكون فضيلة بالنسبة الى ما دونها كما يكون التفاضل
بين الحيوانات في كثرة الحمل او في حسن المشي او في قوة
العدو فانما نظهر فضيلة احدهما على الاخر بالنسبة
الى اعتبار حال الاخرة وقد تكون فضيلة في نفسها
كالعلم فانه شريف مطلوب لذاته وهو فضيلة
بالنسبة الى ما دونه ايضا وس وجاهر وهوان الفضيلة
قد تتراءى لقما وقد يتراءى لما يتوصل بها اليه كالعلم
والعبادة فان العلم في ذاته مطلوب مستلذ به مفتخر
به ويتراءى العبادة لما تتوصل اليه من السعادة الاخروية
ويتبارك فاذا ثبت العلم فظهر بهذا ان التفضيل بين
امرين قد يكون باعتبار دائمهما وقد يكون باعتبار
ما يوصلان اليه وقد اطلق بعضهم ان الفضل
في الاعمال الصالحة باعتبار كثرة الثواب وعندي
ان ذلك ليس على اطلاقه بل اذا كانت ذات هذا
الوصف والعمل اشرف هو اعلى فهو افضل وقد حصل الله
تعالى بعض الاعمال بما وعد بما لا يخص به الاخر ترغيبا
فيه اما لشدة النفس عنه او لمشقته عليها فيرغب

فيه بمزيد الثواب اولان غيره مما يكتفي فيه بداعي النفس
والثواب عليه فضل قالا تصاف اي المفاضلة تارة
تكون بكثرة الثواب وتارة تكون بحسب متعلقاتهما
وتارة تكون بحسب الوصفين بالنظر اليهما وتارة تكون
بحسب كمّ تهما وقد تكون بارعرضي هذا اذا كان الكلام
في وصفين كذات واما الفاصلة بين الذاتين
فقد تكون لامر يرجع الى الجنسين وهذا الا يدخل تحت
الاكتساب كتفضل الانسان على الحمار وقد تكون الامر
يرجع الى الشخصين وهذا النوع من التفضيل عند التحقيق
يرجع الى التفضيل بالاوصاف قالوا من حرم الفضل
فسمان لاتادع لها فضل اختصاص من الله تعالى بلا عمل
وفضل بجارة يعمل قاما فضل الاختصاص دون العمل فيتنزل
فيه جميع المخلوقين من الحيوان الناطق وغير الناطق
والجمادات والاعراض كتفضل الملائكة وفضل الانبيا
وفضل ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطفال
وناقة صالح وريح ابراهيم وفضل مكة والمدينة والمسجد
على البقاع والحجر الاسود على الحجارة وشهر رمضان ويوم
الجمعة وليلة القدر واما فضل الجارة فلا يكون
الا للحي الناطق وهم الملائكة والانس والجن فقط واقسام
المستحق بها التفضيل في هذا القسم وهو المستحق بعمل
سبعة ماهية العمل وكميته وهي الوصف فيه وكيفيته

واجم

والكم والزمان والمكان والاضافة فالماهية ان يكون احدهما
يوفى فروضه والاخر لا يوافيها ويكمل الاول او يوافل احدهما
افضل من توافل الاخر والكمية ان يعلص احدهما في العمل
ويشبهما الاخر ببعض المقاصد الدنيوية والكيفية ان
الدين في احدهما جميع حقوق العمل ورتبه والاخر يأتي به
ولكن ينقص من رتبه والكم ان يسبق بها في الفرض توافلا
في النوافل والزمان كصدر الاسلام او وقت الحاجة والمكان
كالصلاة في المسجد الحرام والمدينة والاضافة كعمل نبي او
عمل مع نبي فهذا تلخيص ما ذكره في جهات الفضل ثم قال
وشبهه العقل بهذه الوجوه شيآن احدهما تعظيم
الفاضل على المفضول فهذا ينتزل فيه ما كان فضله
بغير عمل له باختصاص وما كان فضله بعمله والثاني
هو الذي رجحه والحجة على الفاضل والابطال الفضل
وهذا القسم من التفضيل يختص به الفاضل بفضل عمله دون
من حكم بفضله الاختصاص وهذا خلاصة ما ذكره واعلم
ان فضيلة العمل على العمل او الوصف على الوصف او الشخص
على الشخص من الامور التوفيقية التي لا يسع الانسان
الكلام فيها من قبل نفسه ولا ينتهي لاحد ان يحكم بتفضيل
شخص على شخص ولا نوع على نوع الا بتوفيق من الله بالتفضيل
او بدليل يستند الى الكتاب الله تعالى او سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم او اجماع الامة فاذا قام دليل شرعي

على نقيض المقام او نوع على نوع علمنا بمقتضى الدليل
السمعي واما غير ذلك فلا سبيل اليه لا لنا استقلال
للعقل في الاحكام الشرعية لا سيما في فضايل الاعمال فانها
ترجع في الحقيقة الى مقادير الثواب والعقاب اوالي
تفاوت القرب الالهي ولا مجال للعقل في ذلك وقد يعرض
لبعض العاملين ان يعطى بوعاء الاجر في الاخرة لاجمل
لغيره ويكون ما فعله غيره افضل مما فعله كما ورد ان
الصابين يدخلون الجنة من باب الريان لا يدخل منه
معهم كرامة لهم مع ان في العبادات ما هو افضل من الصيام
وقد يكون الاجر على العمل بحسب فضله على غيره ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وقد ورد في اعمال خاصة وعوده جور
لم يرد مثلها على غيرها فقد ورد خصيص بعض الاعمال
المفضولة بوفور الاجر لم يجعل على الفاضل مثاله
ما روي ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه
وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق
الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت له امة فاربها
فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها
وتزوجها فله اجران وكان من الصحابة جماعة اسوة
بانبيائهم واسوة بمحمد صلى الله عليه وسلم مع ان غيرهم
من الصحابة افضل منهم واختصوا بالاجرين

وبان يوتوا اجرهم مرتين وكذلك العبد المملوك والمزوج
عتيقته وجاوره فاجر السعيد من الحياة بعد الموت
وكذلك كثير من الخصايص وهذه الخصوصيات لم يجعل
لغيرهم فثبت ان الدرجات تتفاوت تارة بحسب
تفاوت الاعمال وتارة بحسب خصوصية عمل خاص
او وقت خاص فاذا حاولنا الكلام في تفضيل مرتبة على
مرتبة او عمل على عمل فلا بد من ملاحظة ذلك فيما لم يكن
فيه نص بتفضيل فيحتاج الى الاجتهاد في جهات الترجيح
واما ما ورد النص بكونه افضل من شيء اخر من غير عارض
فلا معدل عن المنصوص عليه ولا حاكم سوى شريعة
الله الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما العمل
فهو فضله ذاته وشرف للذات المتصفة به كيف
ما كان هو خير من الجهل على كل حال لكن هذا الفضل والذي
يشير اليه عقلي واما فضل العلم من جهة الشرع فانما
كان لكونه قربة الى الله تعالى ومقتضيا للثواب به
وموجبا للمثوبة وموديا الى المعرفة او موقوفة مرتبة
او الفهم عنه او فهم كلامه او هداية ضلال او ارشاد
مسترشد وكل واحد من هذه الامور فضيلة بحسب
متعلقه وما يترتب عليه من الخير في الدنيا والاخرة
وعلم لا يودي الى مقصود شرعي فليس هو العلم النافع
الذي به يستحق العالم التفضيل الشرعي والعلوم

تنقسم الى محمود ومذموم والمحمود منها ينقسم الى فرض عين وفرض
كفاية والى مندوب والى ما يختلف في هذه الترتيب بحسب
الاشخاص والازمان والامكنة وعلى الجملة فكل علم اداي
الى مقصود شرعي من غير معارض معتبر فهو في قسم العلم المحمود
ومنها فاضل ومنها مفضول ومنها ما لا يوصف المتصف به
بفضل شرعي كعلم العروض مثلا ومنها ما يكون مذموما
شرعا كعلم السحر والطلسمات واحكام النجوم وما جرى مجرى
ذلك ومنها ما لا يدخل فيه مدح ولا ذم الا بحسب ما يتعلق
فيه او يقصد به كعلم الهندسة وما شاكله وجميع العلوم
الشرعية يجري فيها كلام يناسب ما ذكرناه في فاضل
العبارات فان الفاضل منها قد يكون مفضولا باعتبار
والمفضول قد يصير فاضلا باعتبار وقد ينتقل العلم
بحسب قصد متعلمه واستعماله في مقصود شرعي من
درجة الاباحة الى درجة الندب كعلم الحساب وتعبير
الشعر والقرآن فان تعلمه ليتوصل من هذا الى قسمة المواريث
ومن هذا الى معرفة اوقات العبادات وكذلك قد يصير
فرض الكفاية من العلوم فرض عين وهو ظاهر واما ادراك
فضل علم على علم بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى حال متعلمه
ولا قصده ولا ما عرض من كونه في وقت معين او من
معين بل من حيث كونه علما فالحق فيه ان شرف العلم
بشرف معلومه فكلما كان متعلق العلم اشرف كان العلم

اشرف

اشرف تعالى هذا الاشرف من العلم الموصل الى معرفة الله تعالى
وصفته صفاته والغرض في معاني كلامه والفهم عنه وتحقيق
توحيده وتنزيهه اما بالادلة وذلك شان علماء اصول
الدين القائمين بحقه واما بالمعارف الالهية وذلك
شان العارفين بالله تعالى ويحتاج دراك هذا العلم
الى المبالغة في تزكية النفس وتطهير القلب والمستره
من اوصاف الذنوب ورذايل الاخلاق اذا تقرر هذا
فشرف العلم وفضله بشرف المعلوم وفضله فكلما كان
المعلوم اشرف واجل من المتصف بما وهو من حيث
اتصافه به لم نعرف غرض المتصف بالعلم الذي هو
اعلى رتبة منه كما يعرض لعلم الفقه وحاله يكون
فيها افضل من العلم الفاضل فيكون التفضيل في هذا
المقام بحسب العوارض فاذا انتفت العوارض او
قطع النظر عنها رجع الامر الى تفضيل العلم على الاخر
حيث هو فالله لا يقطع النزاع باطلاق تفضيل العلم
في الجملة فانه قد لا يكون عالما بعلم يقتضي التفضيل
كالعالم بعلم الشريعة الذي هو وراثة النبوة وعلم
الحلال والحرام الذي يهتدي به الى طريق الاخرة اذا
لم يكن قايما بحق علمه عاملا به او فسدت نيته
في علمه او استعمله في غير وجه الاحكم له بالفضل
وان كان عالما فاضلا في نفسه شريفا على الدرجة

لكن هو كالبضاعة النفيسة في اليد الخبيثة واذا فسد
العالم لم يكن فساده مقصورا على نفسه بل هو فاسد نفسه
وهو فتنة على الناس ومر عليهم ان كان في محل الاقتداء
به لا سيما اذا استعمل ما علمه الله تعالى وما اعطاه من الجدل
والحجاج والتفقه في استنباط الباطل او الزيادة في الدين
وقد سبق الحيل في بلوغ المقاصد والتقدم عند الاكابر
باثالهم اغراضهم وتشبيه الباطل بالحق وتلبيسه على
الناس او المغالطة في المناظرة وكيف يقال في هذا القائل
انه افضل من صديق او شهيد او احد من المؤمنين
المطيعين كلا بل هو اشبه بابليس حين عوى ادم وحوى
بقوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين والاحاديث والآثار في تغليظ
على الآخرة من على الموبقة والدواهي اكثر من ان
ان العالم الشافع في الآخرة من افضل العظيمة وليس
كل عالم به مستحقا للتفضيل والعالم المستحق للتفضيل
المطلق هو الذي يعلم العلم الشافع شرعا في الدنيا والآخرة
وقام بحق علمه من عمل او نفع او هداية او عبر دد
من حقوق العلم الشافع فقد ثبت هو العالم المفضل
بعلمه انتهى كلام الزنكاني **لم يشبع المؤمن حتى يسمعه**
حتى يكون منتهاه الجنة قال الطيبي شبه استلذاذه
بالمسموع باستلذاذه بالمطعوم لانه ارغب واسمى

واكثر تباعا لتحصيله وحتى يتدرج في استماع الخير
والتوفي عما استكرادة والعمل به الى ان يوصله الجنة
ويبلغه اياها لان سماع الخير سبب العمل والعمل سبب
دخول الجنة ظاهر ولما كان قوله لن يتبع فعله مضارعا
يكون فيه دلالة على الاستمرار تعلق حتى به **الكلمة**
الحكمة ضالة المؤمن اي مطلوبه قال في النهاية اي
لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته **فخبث**
وجدها فهو احق بها قال التورپشتي اي بالعمل بها وابتا عها
والمعنى ان كلمة الحكمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل
ثم وفقت الى اهلها فهو احق بها من غيره كما ان صاحب
الضالة لا ينظر الى خساسة من وجدها عنده كذلك
المؤمن لا ينظر الى خساسة من تفوه بالكلمة الحكمة
بل يأخذ هاهنه احق صاحب الضالة اياها ممن هي
عنده واراد بالكلمة الجملة المفيدة والحكمة التي
احتكمت مبانيها بالعلم والعقل ويدل على معنى فيه دقة
ابواب الاستئذان والادب لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فيه حذف
الواو اي لا تدخلوا ولا تؤمنوا من غير تاصب ولا
جازم على حد قوله انشاه ابيت اسري وتبيتي تر لكي
ذكره ابن مالك **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
عشر قال الطيبي اي الا عشر خصال او كتب له عشر

حسنات او المكتوبة له اولاهما بالبدء قال الطيبي اى اقربهما
الى صحة ابتداء السلام هو الموفق والله سبحانه اعلم واو
يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد قال الاوزاعي
الايمان بالسلام وازالة الخوف قال والقليل على الكثير
للتواضع ويسلم الصغير على الكبير للتوقير والتعظيم ثم اذا
قام فسلم فليست الاولى باحق من الاخيرة قال الطيبي
قيل كما ان السلامة الاولى اخبار عن سلامتهم من شره عند
الحضور فكذلك الثانية اخبار عن سلامتهم عند الغيبة
بل الثانية اولى وضفايين هي صفار الثعالب واحدها
ضفبوس وقيل هي نبت تي اصول الثمار يشبه الهليون
يسلق بالخل والزيت ويوكل حدثنا محمود بن غيلان
ثنا ابو عن حمزة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليمح بثه
فانه اخ لحاجته هذا حديث منكر لا نعرفه عن ابي
الزبير الا من هذا الوجه وعمدي بن عمرو النضيبي
وهو ضعيف في الحديث هذا احد الاحاديث التي
انتقدها الحافظ صلاح الدين العلائي هذا ليس من
الحسان فضلا هو مما ينكر على صاحب الصحيح جعله
منها وقد اعترض الحفاظ على الترمذي وقالوا بل حمزة
هذا هو ابن ابي حمزة ميمون النضيبي قال فيه ابن
معين لا يساوي فلسا وقال البخاري منكر الحديث

وقال النسائي متروك وقال ابن عدي عامة رواياته
موضوعة ولم يتابع ثم اخرج ابن ماجة من طريق
بشر بن هارون عن بقية عن شيخ يحيى عن ابي
الزبير به وبقية يروي عن المجاهيل وشيخه ابو
احمد مجهول وقد رواه عمار بن نصر ابو ياسر عن بقية
عن عمر عن ابي عمر عن ابي الزبير ذكره شيخنا المزي
في الاطراف ثم قال وقيل عنه عن بقية عن عمرو
بن موسى عن ابي الزبير قال العلائي اذا كان ابو
احمد هو عمر بن ابي عمر فقد قال فيه ابن عدي منكر
الحديث وساق له من رواية بقية عنه احاديث
واهية وان كان عمر موسى فهو ابو حيمي روى عنه
بقية ايضا قال فيه ابن معين ليس بثقة وقال
البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي هو ممن يضع
الحديث مشاه واشار الى ما كان قال الحديث ضعيف
منكر وله مسند اخر ذكره ابن ابي حاتم في العلل من رواية
بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه وذكر
عن ابيه ابي حاتم انه قال هذا حديث باطل انتهى
قال الحافظ ابن حجر كذا قال انتهى مدار الحمل
بن عمرو السهمي وقال المزي المحفوظ ان حمزة بن
سيمون وكان المزي يعرف ذلك وحاف فيه ومن
ثم قيد بقوله عندي وقد ورد من رواية غيره

عن شيخه ابي الزبير واخرجه ابن ماجه من طريق ابي احمد بن علي
الاعمى عن ابي الزبير عن جابر واخرجه البيهقي من طريق
محمد بن عمر فقيل ان عمر هذا هو ابو احمد الاعمى وقيل غيره
والحديث عمدة من رواية يقية بن الوليد عنه
فقال ثارة عن ابي احمد بن علي وقال ثارة عن عمر بن ابي
عمر فقيل هما واحد وقيل اثنان وعلى الحالتين يمكن
ان يخرج الحديث عن كونه موضوعا بوجوه يسهم من
يختلف بين اثنين قال في النهاية فوكر فليته به اي
ليجعل عليه التراب وقال الطيبي اي ليسقطه على
التراب حتى يصير اقرب الى المقصد قال اهل التحقيق
انما امره بالاسقاط على التراب اعتمادا على الحق سبحانه
وتعالى في ايصاله الى المقصد وقيل المراد به والتراب
على المكتوب وقيل معناه فليخاطب الكاتب صحابه على
غاية التواضع والمراد بالترتيب المبالغة في التواضع
في الخطاب **ضع القلم على اذنك فانه اذكر للملي**
قال الطيبي قيل السر في ذكر اذن القلم احد السببين
المذهبين عما في القلب من الكلام وقتور القرار
فتارة يترجم عنه اللسان المعبر عنه بالقول
وتارة يعبر عنه بالقلم وهو المسمى بالكتابة وكل واحد
من السببين يسمع ما يرد من القول او قتور الكلام
من القلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع

دايما

دايما على محل الاستماع الاذن فاذا مرض القلب فلم يزل يسمع
بعد الكلام والقلم منفصل عنه خارج عن محل الاستماع
فيحتاج في الاستماع الى القرب من محل الاستماع
والزيادة طريقه ليستمع من القلب ما يريده من
المبارات وفنون الكلام ويكتب وهذا الحديث
اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعله بعتبة
فلم يصب وقد ورد من طرق اخر من حديث انس رضه
ابن عساكر في تاريخه وقد تقدم في كلام الحافظ ابن
حجر ان الحديث يخرج عن كونه موضوعا بوجوده لكن
مختلفين السلام عليك ايها الميت هذا
يشعر بان السنة في السلام على الموتى ان يقال عليكم السلام
بتقديم الصلة وقد صح الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين فيحتاج الى الجمع
حتى ان بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي وذهب
آخرون الى ان السنة ما دل عليه حديث النهي قال
ابن القيم في البدايع وكلا من الفريقين انما انوا من
عدم فهم مقصود الحديث قال قوله صلى الله عليه
وسلم عليك السلام تحية الميت ليس تشريعا منه
واخبارا عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع الذي
الذي جرى عليه السنة الناس في الجاهلية فانهم
كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء كما قال الشاعر

عليك سلام الله قيس بن زهير وقوله الذي يروى عمر
بن الخطاب عليك سلام من امرئ بارئك وهو في اشعارهم
كثير والاخبار عن الوقائع لا يدل على الجواز فضلا عن
الاستحباب فتعين المصير الى ما ورد عنه صلى الله عليه
وسلم من تقديم لفظ السلام حيث يسلم على الاموات قال
قال خليل سبحيل في الفرق ان السلام على الاحياء يتوقع جوابه
فقدم الدعاء على المدعو له بخلاف الميت قلنا والسلام على
الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد به الحديث **وانه مارايته**
غريبا قبله ولا بعده قال البيضاوي لعلهما ارادا
ما رايته غريبا استقبل رحله واعتنقه فاختفت
الكلام لدلالة الحال **انه بشا** قال البيضاوي اليا وبشا
بمعنى المصاحبة **لو سمعك كان له اربعة اعين** قال
الثوربشتي اي بشر بقولك سرورا يزداد به نورا الى نور
كذا عين من اصح بيض باربع قال الطيبي هو كناية
عن السرور الفياض لانهم يكونون عن السرور بقرة العين
فسالاه عن تسع ايات بينات فقال لهم لا تشركوا
بالله شيا الى اخره قال الطيبي كانه عد اليهود عشر
كلمات تشتمل منها مشتركة بينهم وبين المسلمين
وواحدة مختصة بهم فسالوه عن التسع المشتركة واضمروا
ما كان مختصا بهم فاجابهم صلى الله عليه وسلم عما سالوه
وعما اضمروه ليكون ذلك معجزة ولذلك قبلا يديه

ولا

ولا تمشوا بين يدي سلطان قال الطيبي اي في سيري
سفر بنة اي لا تتكلموا اليه في مرتبة ترتب وعليكم
خاصة ايها وان لا لغة واي ليست قال الطيبي
عليكم خبر ان لقتدوا وقيل هي كلمة الاغراء ان لا تقتدوا
مفعوله اي الزموا واحفظوا ترك الاقتداء وخاصة منصوب
حال او ايها منصب على التخصيص اي اعني ايها ويجوز ان
يكون خاصة بمعنى خصوصا ويكون ايها دون في رواية
ايها وهو مضموم ما لا الامر على انه منادى تسلم على السمت
بالمعروف قال الطيبي بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف
محذوف اي ست ملتبسة بالمعروف وهو ما عرف في الشرع
لعن الله على لسان محمد من قعد وسط الحلقة قال الخطابي
هذا ما ول على وجهين احدهما ان يأتي الحلقة قوم فيتخطى
رقابهم ويقعد وسطهما ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس
والثاني ان يقعد وسط الحلقة فيحول بين الوجوه ويحجب
بعضهم عن بعض فيتضررون كان باحة من لحيته قدر
عرضها وطولها قال الطيبي هذا لا ينافي قوله اعفوا
اللحى لان المنهي عنه هو قصها كفعل الاعاجم والاخذ
من اطرافها قليلا لا يكون من القص في شيء اذا هدره
صجعة لا يجبها الله هي بكسر الصاد الهيئة وبفتحها المرة
والاوجه هنا الكسر انماط هي ضرب من البسط له خمل رقيق
واحدها نمط عن نظره النجاه هي ان يقع النظر الى الاجنبية

من غير قصد بغتة لا تتبع النظرة النظرة فان له الاولى
وليست الاخرة قال الطيبي يدل على ان الاولى نافعة
كما ان الثانية ضارة لان الناظر اذا سلك تعمد
نظره ولم يتبع الثانية اجر وحسن طيب الناظر
لونه وخفي رجيعه قال البغوي في شرح السنة حملوا ذلك
على ما اذا اراد ان يخرج فاما اذا كانت عند زوجها فلتتطيب
بما شاءت تطفوا فتيتكم جمع فتاء وهو المتبع امام الدار
خوام ستر قال في النهاية القوام الستر الرقيق وقيل
الصفيق من صوف ذو الوان والاضافة فيه كقولهم
ثوب تميمي وقيل القوام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ
ولذلك اضافه في ليلة اضحيان قال في النهاية اي
مضيئة معروفة يقال ليلة اضحيان واضحيان والالف
والنون زائدتان وقال في الفائق هو بكسر الهمزة وافعلان
مما قال في كلامهم مرط هو الكساء اسمال ملتين قال في
النهاية اسمال جمع سمال وهو الخلق من الثياب وملتين
تثنية ملة وهي تصغير الملاءة وهي الازار المستشار
مؤتمن قال الطيبي معناه ائتمن فيما يأمن الامور
وينبغي ان يكون المستشير بكتمان مصلحته من
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة زاد في رواية
وان دخل الجنة اذا لم يتب فان كانت هذه الجملة من
قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو الغاية في البيان وان كان

من

من قول الراوي على ما ذكرناه سوقوف فهو اعلم بالمقال
وابعد بالحال ومثله لا يقال من جهة الرأي وقد قيل
ان حرمانه تدل انما هو في الوقت الذي يعذب
في النار فاذا خرج منها واوطن الجنة لم يحرم منها شيئا
لا حريرا ولا خمرا ولا غيره لان حرمانه شيء كان لذات
الجنة لمن كان في الجنة نوع عقوبة ومواجده والجنة
ليست بدار عقوبة ولا حزن فيها بوجه من الوجوه
والحديث يرد هذا القول وكما لا يستحي منزل من هو ارفع
منه وليس تدل لعقوبة كذلك لا يستحي حرم الجنة ولا
حريرها ولا يكون ذلك عقوبة انتهى الجزور قال في
النهاية الجزور والجزور الذي قارب البلوغ ووضع الاذى
عنه قال في النهاية يريد الشعر والنجاسة وما يخرج
عن راس الصبي حين يولد يعلق عنه يوم سابعه بمناح
بالحاء المهملة اي بكالح وبارفع كان يمثل شعيرات
رواحه ويمثل ويانيك بالاحبار ولم تزود
في مسند احمد ومصنف ابن ابي شيبة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر مثل
بضبيت طرفه ويانيك بالاحبار ولم تزود روى
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال
للغني انه قيل لعائشة هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتنى من الشعر قال كان بعض الحديث

فيجاريه الكبير
عليه فيجاريه
فيجاريه

اليه غير انه كان يتمثل ببيت اخي بني قيس فيجعل
اوله اخره واخره اوله يقول ويأتيك بالاخبار من لم
تزود بالاخبار فقال له ابو بكر ليس هكذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي والله ما انا بشاعر وما ينبغي
لي لان يتمثل جوفا حرم فيجاريه قال في النهاية هو
من الوري قال الازهري الوري مثل الري ابدل الجوف
غير مهموز وقال الجوهري وري بالفتح جوفه يريه وريا
اكله وقال قوم معناه حتى تصيب رئته خير له من ان
يمتلئ شعرا قال النووي قالوا المراد منه ان يكون
الشعر غالبا عليه مستوليا عجيبا بشغله عن القرآن
او غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى ان الله
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل
البقرة قال في النهاية هو الذي يتشدق في الكلام
ويلقه بلسانه كما تلتف البقرة الكلا بلسانها لقا اذا
سافرتم في الخصب بكسر اوله فاعطوا الابل حظها
من الارض قال البيضاوي يعني دعوها ساعة فساعة
ترعى واذا سافرتم في السنة اي في الجدب فبادروا
بها نقيها اي اسرعوا عليها السير ما دامت قوية باقية
النقي وهي بكسر النون وسكون القاف المخ قال النووي
قال النور بستي وفي الناس من يرويه نقيها بالباء الموحدة
بعد القاف وهو تصحيف قال الاشرفي قال في الصحاح

نقب

نقب المعمن بالكسر اذا رقت اطرافه فيمكن ان يجعل
هذا اللفظ بهذا المعنى ولا يكون تصحيفا وقال الحافظ العراقي
في شرح الالفية قرأ على بعض العجم في الصحاح حديث اذا
سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها واذا سافرتم
في الجدب فبادروا بها نقيها بفتح النون وبالباء الموحدة
بعد القاف قلت انما هو نقيها بالكسر وبالياء آخر الحروف
فقال هكذا ضبطها بعض الشيوخ في طرة الكتاب فاخذت
سند الكتاب واذا على الحاشية كما ذكروا قال النقب
الطريق الضيق بين جبلين فقلت هذا خطا وتصحيف
فاحتدوا انما هو النقي اي المخ الذي في العظم ومنه قوله
في حديث ام زرع لاسمن فينتقى ولا حديث الاصجنة
والعجفا التي لا تبقي وقال فليحذر طالب العلم ضبط ذلك
من الحواشي الا اذا كان بخط من يعرف حظه من الائمة
وقال الطيبي نقبها يحتمل الوجوه الثلاثة اي يكون
منصوبا مفعولا به وبها حال منه اي بادروا نقيها
مستعينين ببيرها او ان يكون مرفوعا فاعلا للظرف
وهو حال اي بادروا الى المقصد متلبسين بما نقيها
او مبتدا والجار والمجرور خبره والجملة حال لقولهم قوه
الى وان يكون مجرورا بدلا عن ضمير المجرور والمعنى
سارعوا بها الى المقصد باقية النقي فالجار والمجرور حال
قال ولبيت شعري كيف يستقيم المعنى مع ارادة نقب الخف

واذا عرسنم المعرسين الى آخر الليل يتعهدها بالموعظة
بالنهاية اى يتعهدنا بامر قومه قال يد
حاديها الرجز الذى يصلحه ويقوم به وقال ابو عمر
والصواب يتعهدنا بالحاء المهملة اى يطلب الحال التى
ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم
فيملوا وكان الاصمعى يرويه يتعهدنا بالنون اى
يتعهدنا ابواب الامثال الا الله ضرب مثلا
صراطا مستقيما قال الطيبى يدل من مثلا او على الله ام
الجيد كقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا اثر
لو اسقطت غلامه لم يتبين كانهم الرط قال فى النهاية
هم جنس من السودان والهنود من قال الجماعة فيه
سير فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قال فى
النهاية مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة
والربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهمة
او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى بابيه
المسلم به نفسه من عرى الاسلام او حدوده واحكامه
واوامره ونواهيه والتقييد القود ومن ادى دعوى
الجاهلية هو قولهم عند الامر الحارث السدير
يا آل فلان فانه من حثا جهنم بالجيم والمثلثة جمع
جثوة بالضم وهو الشئ المجموع بجرة الارز بسكون الزاى
وفتحها ثم زاى قال فى النهاية حب معروف وقيل

هو

هو الصبور بل درنه هو الوسخ مثل امتي مثل المطر
لا يدري اوله امر اخره قال الكرخي لا يحل هذا الحديث
على التردد في فضل الاول على الاخير فان القرن الاول
هم الافضلون على سائر القرون ثم على من يليه ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم وانما الراوي منهم تفعد في بيت
الشريعة والادب عن الحقيقة وقال البيضاوي نفى
تفاوت بتفاوت طبقات الامة في الخيرية واراد
به نفي التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصية
وفضيلة توجب خيريتها كما ان لكل نوع من نوع
المطر فايدة في النشوء ان ما لا يمكن انكارها والحكم
بعدم نفعها فان الاولين امنوا بما شاهدوا من
المعجزات وتلقوا دعوة الرسول بالاجابة والايمان
والاخرين امنوا بالغيب لما تتواتر عندهم من الايات
واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكان المتقدمين اجتهدوا
في التاسيس والممهد فالمتاخرون بذلوا وسعهم
في التحليص والتحرير ورموا مرامهم في التقرير والتاكيد
فكل معذور وسعيهم مشكور وامرهم موفور وقال
الطيبي تمثيل الامة بالمطر انما يكون بالهدى والعلم كما
ان تمثيله صلوات الله عليه وسلامه بالغيث بالهدى
والعلم فتختص هذه الامة المرحومة بالنظر بالعلماء الكاملين
منهم والكاملين لغيرهم فيستدعي هذا التفسير ان يراد

بالخير النفع فلا يلزم من هذا المساواة في الافضلية
ولو ذهب الى الخبرية فالمراد وصف الائمة فاطمة سابقها
ولاحقها اولها وآخرها بالخيرية وانما سلمنا بعضهما مع بعض
مرموصة كالبنيان على حد قول الائمة هم كالحلقة
المفرغة لا يدرى اين طرفاها وقول الشارح ان الخيار من
القبايل واحد وبنو حنيفة كلهم اخيار فلا كلام لان الامر
باسرها مرتبط بعضها مع بعض فالخيارية بحسب
اسم امرها والرفع التمييز بعضها وان كان بعضها
افضل من بعض فنقل الامر وهو وجيه من باب
سوق المعلوم مساق غيره ورئ معناه قوله
يشابه يوما باسمه وثوابه
فما يدرى اى يوميه افضل اليوم يشابه اكرام يوم
باسمه • وما تتمما الاعر بحل ومعلوم على اجليا ان يوم
يراه المرء افضل من يوم باسمه لكن المرء لما لم يكن
يكمل الا بالناس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر
الطرو الائمة انتهى انما الناس كالابل مائة لا تجد الرجل
فيها راحلة قال الخطابي معناه ان الناس في احكام
الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع
منهم على وضيع كالابل المائة لا يكون فيها راحلة وقال
في النهاية يعني ان المرضي المنتخب من الناس في عزة
وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار

الذي

الذى لا يوجد فى كثير من الابل قال الازهرى الذى عندى
فيه ان الله تعالى الدنيا وحذر العباد سوءها فبين
وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان عليه
السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب
الناس بعده وتنافسوا العلم حتى كان الزهد فى الناس
القليل منهم فقال يحضرون الناس بعدى كابل مائة ليس
فيها راحلة اى ان الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة
فى الاخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى
البعير القوى على الاسفار والاحمال والنجيب الكامل
الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء
فيها للمبالغة انتهى **ثواب فضائل القرآن**
ما انزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان
مثلها قال ابن حبان معناه انه لا يعطى القارئ التوراة
والانجيل من ثواب مثل ما يعطى القارئ الفاتحة لانه
تعالى فضل هذه الامة على غيرها من الامم واعطاها
على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها على قراءة كلامه
لا تجعلوا بيوتكم مقابر قال البيضاوى اى كالمقابر اذ
خالية عن الذكر والطاعة واجعلوا لها نصيبا من
القراءة والصلاة **لكل شئ سنام** قال فى النهاية
سنام كل شئ اعلاه **وفيها اية هى سيدة اى القرآن**
اية الكرسى قال البيضاوى قال البيضاوى انما كانت

اعظم اية لانها مشتملة على اسمات المسايل الالهية فانها
دالة على ان تعالى واحد فى الالهية متصف بالحيا قايم بنفسه
مقوم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرى عن التغير
والتغير لا يناسب الاشياح ولا يعتريه ما يعترى
الارواح مالك الملك والملكوت مبدع الاصول والفروع
ذو البطش الشديد الذى لا يمتنع عنده الامتناع له
العالم وحده بالاشيا كلها جليلها وحقيرها كليها
وجزيئها واسع الملك والقدرة لا يؤوده شان ولا
يشغله شان ممتنع الاعتران يدركه وهو عظيم
لا يحيط به فهم **سهوة** قال فى النهاية هى بيت صغير
يتخذ فى الارض فيلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل
هى كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه
بالرف او الطاق يوضع فيه الشى **فكانت تحتى اقول**
قال فى النهاية هى احدى العبدات وهى حنث من الحن والشاطين
فاذا صمد فشوهى كذوب قال الطيبى تتميم فى غاية
الحسن فانه صلى الله عليه وسلم لما قال صمد فت واتيت
لها الصمد فواو هو المدح استدرك بصيغة تفيد
المبالغة او صمد فت فى هذا القول لزعم ان عادتها
الكذب البالغ فى بابه وفى المثل ان الكذوب قد
يصدق **سنوا الابتين من آخر سورة البقرة**
قال الظهرى هى من الرسول الى آخر السورة قال

ومعنى كفتاه دفعتا عن قارئهما شر الجن والانس او الله
كتب قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل
منه اثنين ختم بهما سورة البقرة قال الطيبي قال
قيل كيف الجمع بين هذا وبين حديث عبد الله ابن
عمرو قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة قالوجه ان يقول اطلاق
الزمانين في اثبات الامر لا ينتفي التناقض بينهما
لان من الجايز ان لا يكون منظم الكوائن في اللوح دفعة
واحدة بل يثبتها الله شيأ فشيأ فيكون المقادير
على ما ذكر وامر النوع الذي انزل منه اثنين على ما ذكر نا
وفايدة التوقيت تفريقه صلى الله عليه وسلم
ايانا فضل الايتين فان سبق الشيء بالذكر على سايرا
اجناسه وانواعه يدل على فضيله تختصه به
باني القران واهله الذين يعملون به في الدنيا فقد م
سورة البقرة وال عمران قال الطيبي اله يجري في تقدير
راجع الى القران قيل يقدر ثواب القران ثوابهما
وقيل يصور صورة بحيث يجيء يوم القيامة يراه
الناس كما عجل الله لاعمال العباد خيرها وشرها
صورة وامثاله ويعتقد م بايمانه لانه ليس
للعقل الا مثل هذا سبيل وفي تقدمها تبين
السورتين وقيل على انهما اعظم من غيرهما لانهما

اطول والاحكام فيهما اكثر **كانهما غمامتان** بفتح الغين المعجمة
وتخفيف الميم الثانية المثناة التحتيتين قال في النهاية الغمامة
كل شئ اظل الانسان فوق راسه كالسحابة وغيرها
بينهما شرق بفتح الراء واسكانها وهو الاشهر في الرواية
واللغة قال النووي قال في النهاية الشرق هنا
الضوء وهو الشمس والشفق ايضا وفي السابق
هو من قولهم شاة شرقاء اي بينهما فرجة وفصل
لتميزهما بالنسبة **او كانهما غمامتان سوداوان** قال
النووي انما وصفهما بالسواد لانتقامهما وازدحام
البعض منهما على البعض ودنو احدى ما يكون من الاخرى
تلك السكينة في القريبين بالسكون وادغامها بنية
وقيل هي الرحمة وقيل الوقار وما سكن به الانسان
قال النووي اظهار هذه الاشياء على الجبابرة من
باب التنبيه الالهي يوقر بها المؤمن فيزداد يقينا
ويطمئن قلبه بالايمان اذا كوشف بها **ان لكل شئ قلبا**
وقلب القرآن يس قال ابو عبيد اي لبه وقلب
كل شئ لبه وخالصه قال النووي وذلك لاحتوائها مع قصر
نظمها على الايات الساطعة والعلوم المكنونة والمعاني
الدقيقة والمواعيد الرغيبة والزواجر البالغة والاثارات
الباهرة والشواهد البليغة وغير ذلك وقال رحمة الاسلام
الغزالي انما كانت قلب القرآن لان الايمان صحته

الاعتراف بالخير والشر وهذا المعنى مقرر فيهما بالغ وجه
من قراهم ترجمان من قرا اذا زلزلت عدلت
له نصف القرآن قال الثوربشتي والبيضاوي يحتمل
ان يقال المقصود الاعظم بالذات من القرآن بيان
الحيل مستقلة ببيان احوال المعاد فتعادل نصفه وجاء في
الحديث الاخر ربع القرآن وتقريره ان يقال القرآن
يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام
المعاش واحكام المعاد وهذه السورة مشتملة على
القسم الاخير من الاربع وقل يا ايها الكافرون مشتملة
على القسم الاول منها لان البراءة عن الشرك اتباع
للتوحيد فتكون كل واحدة منها كالربع القرآن
قال الطيبي قلت قد جعلوا المعادلة على السورة
في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منهم من ذهب
للروم فقال اذا زلزلت على سورة الاخلاص والقول
الجامع فيه ما ذكره الثوربشتي من قوله نحن وان
سلكنا هذا المسلك نسلم على ما نعتقده ونعترف
ان بيان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من قبل الرسول
صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي ينتهي اليه معرفة
حقايق الاشياء والكشف عن خفيات العلوم فاما
القول الذي نحن بصدده ونحوم حوله على مقدار
فهمنا وان سلم الخلل والزلل لا يتعدى عن ضرب من

الاحمال يحيى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه
دين قال الطيبي جعل الدين من جنس الذنوب هو بلا
لبس ثم استثنى منها الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به هو
الحاذق بالقراءة والذي يقرؤه وهو عليه شاق له
اجران قال ابن الجوزي في جامع المسانيد ربما توهم السامع
من ولد الاجرين انهما سيزيدان على اجر الماهر وليس كذلك
لان المضاعفة للماهر لا تقضي ان الحسنة قد تتضاعف
الى سبعمائة واكثر والاجر متى قدر فالحسنة لها ثواب
معلوم فما علمنا يعطى في ذلك الثواب مضاعفا الى غير
نهاية ولهذا المعنى سمي اجرا من قرأ القرآن عاشقا له
قال في المسايرة اي حفظه تقول قرأت القرآن على ظهر قلبي
اي قرأته من حفظي هو العمل تقول قرأت القرآن
قال البيضاوي اي بين الحق والباطل وصف بالمصدر
مبالغة كرجل عدل ليس بالهزل اي جد كله ليس فيه
ما يجلوا عن اتقان وتحقيق فضمه الله اي كسره
واماته ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله قال
الطيبي يحتمل الخبر والدعاء وهو حبل الله المتين قال
الطيبي اي الوصلة التي يوثق عليها فيتمسك بها من
اراد النزقي والعروج الى معارج القدس وجوار الحق
وهو الذكر اي المذكور الحكيم اي المحكم الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه او المشتمل على الحقايق

والحكم

والحكيم بمعنى ذو الحكمة **لا تزيغ به الاهوا** اى لا تميل
عن الحق بانتباعه او دامت تتبعه **ولا تلتبس به**
الالسنة اى لا تختلط به غيره بحيث يشتبه الامر
ويلتبس الحق بالباطل فانه تعالى يكفل بحفظه وقيل
معناه لا يتعسر على السنة اهل اللغات المختلفة
لا يتيسر ويتسهل عليهم تلاوته **ولا تبيد سنه العلما**
اى لا يحيط علمهم بكنهه فيقفوا عن طلبه وقوف
من سمع عن مطعوم فان انتشاط فيه انتهى الى
حد الاوهو لعبد طالب لحقايقه باحث عن دقايقه
ولا تخلق عن كثرة الرد اى لا يزول رونقه وغرة
قراته واستماعه عن كثرة تردده على السنة التا
ونكراره على اذان المستمعين على اختلاف ما عليه كلام
المخلوقين **لم تنته الجن** اى لم يقفوا ولا يمكنوا
من قال به صرف قال الطيبي فيه وجهان احدهما
انه قال متضمن معنى خبر والاخر انه مثل قوله
سبحان من لبس العز وقال به اى اصمه واختصه
لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اى يحبه
واختصاصه فعلى هذا معنى صرف العمل عقتضاه
والمجزى لرضى الله فجنده ينطبق عليه قوله
ومن عمل به اجر وقوله **ومن دعى عليه هدى**
روى مجهولا ولا بد فيه من ضمير راجع الى من فيصير

لبين

الهادي محمد يا ومعناه من دعى الناس الى القرآن هداهم
الى صراط مستقيم **لا اقول الم حرف ولكن الف حرف**
ولام حرف وميم حرف قال الطيبي يعني سمي ميم وهو
منه حرف لما تقرر ان لفظة ميم اسم لهذا المسمى بكمال الحرف
في هذا الحديث على المذكورات فيجاز لان المراد منه
في مثل ضرب في ضرب ابنه مثلا كل واحد ضرورية
فعلى هذا ان اريد بالم بفتح سورة الفيل يكون عدد
الحيوانات ثلاثين وان اريد مفتتح سورة البقرة
وسبعها يبلغ العدد تسعين **ما اذن الله لعبد**
قال الطيبي هو من اذنت له اذنا اذا صغيت
اليه وهو هنا عبارة عن الاقبال من الله بالرافة
والرحمة على العبد وذلك ان العبد اذا كان في املاء
وقد فرض ان يتوجها الى مولاه سما صياله
بقلبه وكيانه فانه تعالى ايضا مقبل عليه بلطفه واحسانه
اقبالا لا يقبله في غيره من العبادات فكنى عنه
بالاذن **وان البر ليبذر على راس العبد** بالذر المعجمة
اي ينثر ويفرق وقيد بالصلة اي يصب **وما تقرب**
العباد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابن فورك
الخروج على وجهين احدهما خروج الجسم من الجسم وذلك
مفارقة مكانه واستبداله مكانا اخر وذلك محال
على الله تعالى والثاني ظهور الشيء من الشيء كقولك خرج

لنا من كلامه نفع وخير اى ظهر لنا من كلامك وهذا هو المراد
فالمعنى ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
وافهم عباده قال وقد قال قائلون ان الهاء فى قوله
خرج منه عائد الى العبد ومروجه سيروجوه على لسانه
محفوظا فى صورة مكتوبا بيده وقال الاسترابادى خرج
منه اى من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ يقال
لصاحب القرآن قال المورستى الصحبة للشئ الملازمة
له ويكون بالبدن وهو الاصل والاكثر ويكون بالعناية
والهمة وصاحب القرآن هو الملازم له بالهمة والعناية
ويكون تارة بالحفظ والتلاوة وتارة بالتدبير
له والعمل به قال ذهب الاولون الى ان الدرجات
ما بعضها دون بعض والمنزلة التى فى الحديث ما يناله
العبد من الكرامة واحب منزلة فى الحفظ والتلاوة
لا غير وذهب اخرون الى ان العامل بكتاب
الله المتدبر له افضل من الحافظ والتالى له اذا لم ينل
ما ناله فى العمل والتدبر وان ذهبنا الى الثانى وهو
احد الوجهين وانما قال اعلى الدرجات التى
يستحقها بالآيات سائر ما دخيلة بقدر التلاوة
فى القيمة على مقدار العمل فلا يستطيع احد ان يتلوا
به الا وقد اقام ما يجب عليه فيما وان كان
ذلك انما يكون لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم الائمة بعده

على سرائهم ومشاربهم في الدين كل منهم يقدره على مقدار ملازمته
اياه تدبرا وعملا **عرضت على اجورا مني حتى القذاة**
يخرجها الرجل من المسجد قال النوربشتي القذاة ما يقع
من العين من تراب او تبن او وسخ ولا بد هنا من تقدير
مضاف اي اجورا عمال امتي واجر القذاة او اجر اخراج
القذاة ويحتمل الخروج بمعنى الى فحينئذ التقدير اي
اجر اخراج القذاة فيخرجها من المسجد جملة مستأنفة
للبيان والرفع عطفا على اجور او التقدير مامر وحتى
يحتمل ان تكون هي الداخلة على الجملة فحينئذ التقدير
حتى اجر القذاة يخرجها على الابتداء والخبر انتهى
وقال الشيخ ولي الدين العراقي قوله حتى القذاة بالرفع
عطفا على قوله اجورا مني ويجوز فيه الجر بتقدير حتى
اجور القذاة ثم حذف المضاف وابقى المضاف اليه
على اعرابه ويجوز فيه النصب بتقدير حتى رأيت القذاة
انتهى **وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم**
من سورة من القرآن او اية او نسيها رجل ثم نسيها
قال النوربشتي هذا مفسر من قوله تعالى كذلك اتتك
اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وانما قال او نسيها
ولم يقل حفظها لينبه به على انها كانت نعمة عظيمة
اولاها الله اياه ليقوم بها ويشكر مولاها فلما نسيها
كان كفر تلك النعمة فبالنظر الى هذا المعنى كان

اعظم حرما فلما عد اخراج القذاة ابو يعلى لهلس الاجور
تعظيما لبيت الله تعالى عد ايضا النسيان من اعظم الزلل
تعظيما لكلام الله تعالى كان فلعل ذلك عد الحقير عظيما
بالنسبة الى العظيم فازاله عنه وصاحب هذا عد العظيم
حقيرا فازاله عن قلبه وقال الشيخ ولي الدين العراقي
في شرح سنن ابي داود استدل بهذا الحديث على نسيان القرآن
من الكبائر وقد صرح بذلك صاحب العدة من اصحابنا وتوقف
فيه الرافعي وهذا الكلام المحكي عن صاحب العدة ظاهره
انه في نسيان جميع القرآن ويحمل ان اراد به اي جزء كان
من القرآن وهذا الحديث يدل عليه لقوله من سورة من
القرآن او اية وهذا يحتمل انه شك من الراوي في اللفظ
الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم او ابو عيسى يترتب
على كل منهما قال وهذا الحديث ان صح يقتضي ان هذا
اكبر الكبائر ولا قائل به وقد يحتمل ان يقال رفعها
ونبذها كما في قوله تعالى تلك اياتنا نسيتها
وهذا يقتضي الكفر وهو اكبر الكبائر بلا توقف وقد يحمل
على الذنوب المتعلقة بالنسيان وقد يحمل على الذنوب
التي اطلع عليها في ذلك الوقت فان قلت كيف يكون
النسيان ذنبا وهو مرفوع عن هذه الامة قلت
المعدود ذنبا هو التفريط في محفوظ من القرآن
بترك تعاهده ودرسه فانه سبب ظاهر لنسيانه

انتهى كلام الشيخ ولي الدين وأقول يحتمل ان المراد بالذنوب
التي عرضت الصغائر فيكون بيان ما اوتيه الانبياء
من القرآن اعظم الصغائر واما الذنوب التي خصت
بها هذه الامة بدليل قوله ترفع عن امتي ما لم
تعمل الامم السابقة ما كلفوا حفظ كتبهم ولا يسرهم
ذلك فالمراد بالذنوب التي تركت فيها الامم
كالقتل والزنا والسرقة وسائر الكبائر ويكون
بيان القرآن اعظم الذنوب التي لم تحرم الا في هذه
الشريعة كالتصوير ولبس الحرير وكشف العورة والله
اعلم وقال المناوي في العلل هذا الحديث شيعي ثابت
لان ابن حرب لم يسمع من المطلب شيئا وبفرض كان يدلس
عن ابن ابي نكيرة او غيره من الضعفاء **من قرأ القرآن**
فبالله به قال الطيبي عمم وجهين احدهما انه
كلما قرأ اية رحمة بالله والله اية عذاب
يتعوذ منها الى غير ذلك والثاني انه يرعوا بعد
الفراغ من القراءة بالادعية المأثورة **ما امن**
بالقرآن من استحل محارمه قال الطيبي من استحل
ما حرم الله تعالى في القرآن فقد كفر مطلقا فحق من
القراءة لعظمته وجلالته **الجاهر بالقرآن كالجاهر**
بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة قال
الطيبي شبه القرآن جهرا وسرا بالصدقة جهرا وسرا

وجه

ووجه الشبه ما ذكره الشيخ محيي الدين المرواي حيث قال
جات انا وتفضيلة رفع الصوت بالقراءة وانا بفضيلة
الاسرار قال العلما والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الرياء
فهو افضل ثم حق سبحانه وتعالى فان لم يخف فالجهر افضل
بشرط ان لا يودي غيره كمصل او نايم او غيرهما
كان يقرا المسبحات قال الطيبي هي كل سورة افتتحت
بسبحان او سبح ويسبح يقول لان فيهن اية خير من الف اية
قال الحافظ عماد الدين ابن كثير هي وقال الطيبي هي سبعة
كاخف الليلة القدر في رمضان وساعة الاجابة في يوم
الجمعة من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم في تفسير ابن مردويه رواية فاذا هي تنفث
اي تنفث قال الطيبي ويحتمل وجهين احدهما ان يقول
كانت قراءته كيت وكيت والثاني ان يقرا سر تلك السبعة
كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم سمعه النبي حدثنا
محمد بن الحسن ابن ابي يزيد الهمداني عمرو بن قيس
عن عطيه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من
شغله القران وذكري عن مسئلتي اعطيته
افضل مما اعطي السايلين الحديث هذا الحديث
اورده ابن الجوزي قال في الموضوعات من حديث
عمر بن الخطاب وقال الحافظ ضمن مجزء امالية على الانكار

انه حديث حسن وان ابن الجوزي لم يصب وقد بسطت
الكلام على ذلك في التعقبات على الموضوعات وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في امالية هذا الحديث
يدل على تقديم الذكر على الدعاء وقوله تعالى ادعوني استجب
لكم قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ادعوا ربكم تضرعا
وخفية هذه الايات تدل على الامر بالدعاء قال
ووجه الجمع بين الظواهر ان الاوقات على ثلاثة اقسام
وقت دل الدليل الشرعي على ان الدعاء فيه افضل كوقت
السجود فيقدم الدعاء ويكون راجحا ووقت دل الدليل
على ان الذكر افضل كوقت الركوع لقوله صلى الله عليه
وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا
فيه من الدعاء فيقدم الذكر وقت لم يرد فيه دليل
على احدهما فيقدم الذكر لقوله من شغله ذكري عن
مسئلتي وفي تاريخ ابن عساكر عن سعيد بن عبيد
انه قال اصحاب الحديث يماشيهم حديث النبي صلى
الله عليه وسلم ما شغل عبدي ذكري عن مسئلتي الا
اعطيته افضل ما اعطي السائلين فقالوا له فتقول
يرحمك الله يقول الشاعر

وفتى ظلام من سؤاله ٭ وسؤال الحرة غير خال
اعطاك قبل سؤاله ٭ وتقال مكروه السؤال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته فقرا

الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف
قال الطيبي هذه الرواية ليست بسديدة في الالسنة
ولا عرضية في الهمة العربية بل هي صيغة لا يكاد يرضاها
اهل البلاغة واصحاب البيان قال الوقت الحسن
ما اتفق عند النقلة والوقف التام من اول الفاتحة
عند قوله مالك يوم الدين وكان النبي صلى الله عليه
وسلم افصح الناس لهجة واتمهم بلاغة وانما كان يقف
على الآية ليبين للسامعين رؤس الآي ولو لم يكن
لهذه الصلة كان وقف على رب العالمين وعلى الرحمن الرحيم
لان الوقف عليهما قطع للصفة على الموصوف بيسما
لاحدهم ان يقول قال الطيبي ما نكره موصوفة وان
يقول مخصوص بالذم اي بيس شيا كان للرجل قوله
تشبث بل هو نفسي اضراب عن القول يشبه النبات
الى نفسه واستذكروا القران قال الطيبي السين للمبالغة
اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به والمحافظة على قراءته وهو
عطف من حيث المعنى على قوله بيسما لاحدهم ان يقول
لانقض راي مما هدية القران واستذكروه فلهو اشد تفصيا
اي تفلتا تقول تفصت من الثوب اذا خرجت منها
من صدور الرجال من النعم من عقله من الاولى متعلقة
بتفصيا والثانية باشد والثالثة بتفصي تقدا راي
من تفصي النعم من عقلها وذكر الضمير على احد التفسيرين

والعقل جمع عاقل مثل كتاب وكتب وهو الحبل الذي يشد
به ذراع البعير **اشاوره** اي اناظره **لبيته يرد اليه**
قال في النهاية يقال لبيت الرجل اذا جعلت في عنقه
ثوبا ونحوه يشد به **لم يفقه** اي لم يفهم ظاهر معاني القرآن
الحاذ الرجل قال في النهاية هو الذي يختم القرآن سنة وتر
ثم يفتتح التلاوة من اوله شبه بالمسافر يبلغ المنزل
فيحل فيه ثم يفتتح سيره اي يبتدئه وقيل اراد
بالحاذ الرجل الحال الذي لا يعقل عن عز والاعقبه
باخر ابواب تفسير القرآن وصلى كل رجل منا على
حياله قال في النهاية اي تلقاء وجهه **فاتت حيث**
لا قال **الى عرفات** **صواما واحدا** قال في
النهاية اي في مسلك واحد والصمام ما يسد به الفوهة
وسمي به العدل ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي
موضع صمام ويروى بالسين **حولت رجلي الباراحة**
قال في النهاية كني برجله عن زوجته اراد انه غشيانها
في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها
مما يلي وجهها فحينئذ ركبها من جهة ظهرها كني عنه بتحويل
رجله اما ان يريد به المنزل والماوى واما ان يريد
به الرحل الذي يركب على الابل وهو الكور **لا نرجع**
اليك ايدا اخر ما عليك **فما اسمع**
لولي وطاعة **فاملت على بالتدبير ان**

الشيطان له بابن آدم والملك له قال في النهاية
اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب اراد الهام الملك
او الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات
الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو
من الشيطان تحت حجفة هي الترس فظلمة كفاحا
اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول او نار واجهم
في طبر حضر تشرح في الجنة حيث شاءت قال الشيخ
كمال الدين الرملكاني في كتابه المسمى تحقيق الاولى من اهل
الرفيق الاعلى في هذا الحديث دليلان على مسئلتين
من مسايل اصول الدين احديهما ان الجنة والنار
مخلوقتان موجودتان في وقتنا هذا وهو مذهب
اهل السنة واكثر المسلمين وقالت المعتزلة الجبائي
وابو الحسن البصري وايات القرآن شاهدة بذلك
لمن تدبرها والاحاديث الدالة على ذلك كثيرة صحيحة
وقد اجمعت الامة في الصدر الاول على ذلك
والمخالف فيه محجوج بالاجماع عليه والثانية في
الروح ومفارقتها البدن وبقائها بعد ذلك وبعثها
في البرزخ قال القاضي عياض في هذا الحديث
ارواح الشهداء وفي حديث كعب ابن مالك انما نسمة
المومن قالوا والنسمة تطلق على ذات الانسان
جسما وروحا وتطلق على الروح مفردة وهو المراد هنا

لانما في الحديث الآخر مفسرة بالروح ولان الجسم يفنى ويأكله
التراب ولقوله في الحديث حتى يرجعه الله الى جسده
يوم القيامة وعلى هذا فالحياة المذكورة في الآية
محمولة على ما حصل للروح اذ روح الشهيد من يوم
الحساب لا يدخل الجنة عند مفارقتها البدن
فقد ورد ان ارواح المؤمنين على افنية قبورهم
وورد عرض مقعد المؤمن عليه من الجنة بكرة وعشيا
وفي بعض الفاظ هذا الحديث ان ارواح المؤمنين
قال القاضي عياض فيحمل على المؤمنين انهم
يدخلون الجنة بغير عذاب فهم يدخلون الان
وقد قيل ان هذا النعيم والمعذب من الارواح جزء
من الجسد يبقى فيه الروح فهو الذي يألم ويعذب
ويلتذ وينعم وهو الذي يقول رب ارجعون وهو
الذي يروح في الجنة فيمكن ان يكون هو الذي
يجعل طيرا او في جوف طير قال فيد قال اكان
الشهيد حيا فقال هو كذلك له عقب موته
وما الفرق بين حياته وحياته من يعذب في
قبره وينعم قلت قد قدمنا الجواب عن هذا
في اثناء الكلام وذكرنا ان الحياة راجعة الى الروح
وكونها مختصة بهذا النعيم او الى بعض اجزاء الجسد
وفيه الروح وغير روح الشهيد ممن يوقف

للحياة

للحاب لا يجعل لهما دليلا وبين استيار حياة السيد
عن حياة غيره قال تعالى إنك ميت وإنهم ميتون وتطوى
الاعتبار وتنطق به الآيات والاخبار ان الموت
معناه تغير حال فقط وان الروح باقية بعد
مفارقة الجسد اما منعمة واما معذبة ومعنى
مفارقتها للجسد انقطاع تصرفها فيه فالموت حقيقة
الانسان نفسه وروحه وهو باقية لكن تغير حاله
من وجهين احدهما انه سلب هذه اعضاءه واهله
وولده وجميع امواله فلا فرق بين سلب هذه
من الانسان او سلب الانسان عنها فالموت هو
الفراق بمعنى الموت سلب الانسان عن اسوابه بارغامه
الى عالم آخر لا يشابه هذا العالم فيعظم خطره
على ما يحاذي بالنسبة من ذلك وكان لا يقدر
الا بذكر الله تعالى ولا يأس الا به فانه يعظم نعيمه
وتتم سعادته لانه خلى بينه وبين محبوبه وقطعت
عنه العلائق والشواغل والشاغل انه تنكشف
له ما لم يكن مكشوفا فتشتد حسابته وسيابته وعذابه
يتحسر على ما فرط في عمره الذي قدر روحا لي
الجسد ليوم سئل عن العذاب وقد يعفى عنه بكرم ولا
يمكن كشف الغطاء عن كنه حقيقة الموت اذ لا يعرف
الموت من لا يعرف الحياة ومعرفة الحياة بمعرفة

حقيقة الروح في نفسها وادراك ماهيته دائما ولم يرد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يتكلم فيها ولا انه يشير
على ان يقول الروح من امر ربي ولكن بالموت ينتقل
اما الى سعادة واما الى شقاوة وكل ما سوى الله تعالى
وذكره والانس به فلا يدخل في فواته عند الموت
ولا محالة قال عبد الله بن عمر انما مثل الدنيا حين
تخرج روحه مثل ظل شجرة فيء فاضمحل وهذا
الذي ذكره حارث المحاسبي عن الدنيا ولم يكن انيسه
الا بذكر الله تعالى وكانت شواغل الدنيا تحجبه عن
محبوبه وفي الموت خلاصه من جميع الموانع
والقرآن محجوبه عن عبيده وما احد رد
بان يكون متمنيا للقيم والكرامة واكمل الكرامات
للشهداء الذين قتلوا في سبيل الله انهم ما اقدموا
على القتال قاطعين الانفاس منهم على ان الدنيا
مشتاقين الى الله تعالى راضين بالقتل في طلب
مرضاته قال نظر الى الدنيا فقد باعها طوعا بالاخرة
وابايع لا يلتفت قلبه الى المبيع وان نظر الى الاخرة
فقد اشتراها وشوقا بها فما اعظم فرحة بما اشتراه
اذا راه وما اقل التفاته الى ما باعه اذا فارقه
وبحر القلب بحب الله تعالى قد يتفق في بعض
الاحوال ولكن لا يدرك الموت عليه فيتغير والقتال

سبب الموت

سبب الموت فكان سببا لادراكه على مثل هذا الحال فلهذا عظم
النعيم ان ينال الانسان ما يريده قال الله تعالى وفيها ما تشتهي
الانفس فكان هذا اجمع عبارة لمعاني لذات الجنة واعظم
العذاب ان يمنع الانسان عن مراده كما قال تعالى وحيل
بينهم وبين ما يشتهون فكان هذا اجمع عبارة لعقوبات
اهل جهنم وهذا النعيم يدركه الشهيد كما انقطع نفسه
من غير تاخير وهذا امر كشفي لارباب القلوب وان
اردت عليه شهادة من جهة السمع فجميع احاديث الشهدا
يدل عليه وكل حديث يشتمل على التعبير عن مستمتع عن تعميمهم
بعبارة اخرى وهذا الذي ذكره القرافي مع ما فرشناه
يوضح لك ما بين حال الشهيد وحياته وبين حال سائر
الموتى قال ابو الحكم بن برجان حياة الشهداء عند ربهم
كاملة بالاضافة الى حياتهم في الدنيا مخلصة من كدر
الاجساد الدنيوية وظلماتها مطهرة من ارجاسها سالمة
من الاضداد متصلة بالحياة الاخروية اتصالا صحيحا
كلما انما ينعم بوجودها في اجسادها يوم بعثها وبكمال
الكمال الذي اهلت له بدخولها في دار الحيوان في
جوار الحي الذي لا يموت فمن هذا الكلام من هذا الرجل يدل
فانه اراد ان حياة الشهيد في البرزخ اكمل من حياته
في الدنيا ويكون عند رد روحه الى جسده اكمل قال وينبغي
ان يكون معنى قوله في حواصل طير خضر ان الشهيد

يطير في دار البرزخ لا انه على صورة طاير بل على صورته التي كان
عليها في دار الدنيا واحسن يطير فيها هنالك وذكر الحوامل
اعلاما بانهم احياء وان ارواحهم حاصلة في حقايق اجسادهم
الدنيوية وهو اظهر من ان يكون في صورة طاير لما جاء ان
الله خلق الانسان في احسن تقويم ولو كانوا على صورة طاير
لكان قريبا من المسخ وخرج عن طريق الاكرام انتهى كلامه
وهذا الذي ذكره من رجوع روحه الى عين الجسد والى صورة
مثل صورته لم اقف عليه لغيره وانما قاله على سبيل الحدس
وهو حدس حسن لو ساعد عليه النقل عن العلما وفي حديث
جعفر ابن ابي طالب ان الله عوضه عن يديه جناحين
من ياقوت يطير بهما في الجنة وانه مر به في نفر من
الملايكة يبشرون اهل بيته بالمطر فيحتمل ان مر به في
صورة طاير لقوله يطير مع الملايكة ويحتمل انه انما جعل
في صورة طاير فرق بين حياة البرزخ وحياة البعث
وان كان الشهيد حيا في الحالتين ورايت في كتاب
الجهاد لابن المبارك حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استشهد الشهيد اخرج الله له جسدا كاحسن
جسد ثم امر روحه فاوحل فيه فينظر الى جسده الذي خرج
منه كيف يصنع به وينظر الى من حوله ممن يتحزن عليه
فيظن انهم يسمعون او يرونه قال صح هذا الحديث
او كان ممن يقوم به الحجة فهو ظاهر في ذكرنا والله اعلم

ايمن

انتهى كلام الزملكاني **واليمين الغموس** هي الكاذبة الفاجرة
بالتي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لانها
تغمس صاحبها في الاثم وفي النار وقول المبالغة **يمين**
صبر هي التي الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها
من جهة الحكم ويقال لها مصورة لانها تصير من اجلها اي
حبس فوضعت بالصبر واضيفت اليه مجازا **ضحضاح**
بفتح الضاد المعجمة وسكون الحاء وبعدها ضاد معجمة
موضع او جبل بين مكة والمدينة **صوافطه** بضاد
معجمة وفاء وطاء مهملة جمع صافطة وهو الذي يجلب
الخيل والمتاع الى المدن **احتز طسقه** اي سلة
سنامه وهو افتعل من الجز **حتى فاطروهم اطرا**
بالطاء والراء المهملتين اي تعطفوهم وتثنوهم قال
في النهاية ومن غريب ما على فيه عن تفطويه قال
انه بالظاء المعجمة من باب ظار وسنذكره في موضعه
وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الطاء قال
لا يزاحم حسين سنهم قال الطيبي فيه تاويلان احدهما
ان يكون احد كل واحد منهم على تقدير انه غير ممتلئ ولم
يضاعف اجره والثاني ان يراد ان حسنين منهم لم
يبتلوا ببلاياه وقال الشيخ كمال الدين الزملكاني
فان قيل كيف يجمع بين هذا الحديث وبين قوله
صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم

ثم الذين يلونهم قلنا هذا الا يمنع تفضيل الاولين على
هؤلاء لان فاية ما في هذا ان هؤلاء الاخرين يعملون
على مشقة شديدة اذ القابض على دينه كالقابض
على الجمر فيضاعف ثواب العامل منهم على عمله لقلة من يعمل
ذلك العمل ولا يلزم من ذلك افضليته على من تقدم
بل يكون ذلك العمل الخاص الذي عمله هذا المتاخر
مضاعف الثواب لقلة الاعوان عليه كما قال صلى الله
عليه وسلم انكم تجدون على الشر اعوانا ولا تجدون على الخير
اعوانا وبمثل المتقدم من الامور لا تجدها المتاخر توازي
هذه المضاعفة في هذه الاعمال الخاصة وتفضلها
باضعاف كثيرة كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم في
حق الاولين لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ
مثل احدهم ولا نصفه فصح ان خير القرون قرن النبي
صلى الله عليه وسلم لرؤيتهم له وصلاة ثم خلفه وعزرهم
بين يديه وغير ذلك انتهى وقال الشيخ ولي الدين
بن عبد السلام في امالية حمل هذا الحديث على
الاملاق خطا بل هو مبني على قاعدتين احديهما
ان الاعمال تشرف بشرف النية الثانية ان القريب
في اول الاسلام هو كالغريب في اخره وبالعكس لقوله
عليه السلام بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى
للغرباء من امتي اي المتمسكين بالتقوى دون اهل

رمانم

زمانهم اذا تقرر ذلك فيقول الانفاق في اول الاسلام
افضل لقوله عليه السلام لخالد لو انفق احدكم مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اى مد الحنطة
وسبب ذلك ان تلك النفقة اثمرت في فتح الاسلام
واعلاء كلمة الله ما لا ثمرة غيرها وكذلك الجهاد
بالنفوس لا يصل المتاخرون فيه الى فضل المتقدمين
لقلة عدد المتقدمين وقلة انصارهم وكان
جهادهم افضل لان بذل النفس مع النصرة ورجاء
الحياة اكبر كيدا لها مع عدمهما وكذلك قال عليه
السلام افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر
لانه ايسر من حيث انه واما المنهي عن المنكر بين ظهور
المسلمين واظهار شعائر الاسلام فان ذلك شاق
على المتاخرين لعدم المتقدمين وكثرة المنكر
فهم كالمنكر على الملك الجائر ولذلك قال عليه
السلام يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر
والقابض على الجمر لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة
فكذلك المتاخر في دينه واما المتقدمون فليسوا
كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر وعلى هذا انقود
الحديث انتهى **فنقد واجاما من فضة محوما**
بالذهب قال في النهاية اى عليه صفائح الذهب
مثل حوض النخل **لما خلق الله ادم مسح ظهره** قال

البيضاوي يحتمل ان يكون المسيح هو الملك الموكل على
تصوير الاجنة وتخليقها وجمع مواردها واعدادها
لعرضها وانما اسند الى الله تعالى من حيث هو الامر
به كما اسند اليه التوفي في قوله تعالى الله يتوفى
الانفس والمتولي لها هو الملائكة لقوله تعالى
الذين تتوفاهم الملائكة ويحتمل ان يكون المسيح
البارئ تعالى والمسيح بن باب التمثيل وقيل ما في
ظهره من الذرية فسقط من ظهره كل نسمة
قال الطيبي النسمة كل ذي روح وقيل كل ذي نفس
ماخوذة من النسيم هو حالها قال الطيبي صفة
لنسمة ذكرها لتعلق به الى يوم القيامة وقوله
وجعل بين عيني كل انسان منهم ونبصا ايذان
بان الذرية كانت في صورة اناسي على مقدار
الذر والوبيص البريق واللمعان وفي ذكره
تنبيه على الفطرة السليمة الاصلية فراى
رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال
الطيبي في تخصيص العجب من وبيص او اظهار
كرامة من كرامات ومنحه له قلادة يدل على تفضيله
على الغير فان الانبياء هو افضل واكثر كرامة
قال وفيه اشارة الى حديث هم بنو ادم وشب
منه خصلتان الحرص على المال والحرص على العمر

قلت

قلت الذي عندي في توجيه حب ادم للحياة وموسى
وكونهما اعلم لم يحبوا الحياة لذاتها ولا كراهة للموت
معاذ الله ولكن حبب اليهم عمارة الله ومحلها دار
الدنيا وبالموت ينقطع التكليف بالعبادة فاحبوا طول
البقا ليستكثروا من العبادة **فصك ربه** اي يصح له
ويدعوه **فاتاه ابو بكر فاخذ رمادة فالقاه على**
منكبيه ثم التزمه من ورايه وقال يا نبي الله كفاك
مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
قال السبكي **فما هي عوان عندهم** قال في النهاية
اي اسرا او كالاسرا **عن زيد بن ثابت** **لو**
علمنا اي المال خير فنتخذه قال الطيبي لو للتمني
ولذلك نصب فنتخذه واي رفع بالابتدا او الخبر
خبره والجملة سادة مسد المفعولين لعلمنا تعليقا
خرجت قريش معونين لغزهم قال في النهاية
اي معتمين فجاءه على الاصل ولم يعله كما سموا واستو
قال ولو روي معونين بالتشديد من عوت بمعنى
اغثت لكان وجها **بعث الى ابو بكر الصديق يقتل**
اهل اليمامة قال الطيبي يقتل ظرف زمان اي ايام قتل
اهل اليمامة واليمامة بلاد الحجر **فذا استحر** قال في
النهاية اي كثر واشتد وهو استفعال من الحر او التسدير
هو والله خير قال الطيبي رد لقوله كيف افعل شيا

لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واشعار بان ما البدع
ما هو حسن وخير والعسب جمع عسيب وهو سعف
النخل واللخاف جمع لخفة وهي الحجارة الرقيق الدقاق
فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف قال
البخاري في شرح الرابية قال قتل ما قصد عثمان
بارساله الى حفصة واحضاره الصحف وقد كان زيد
ومن اضيف اليه حفظه قلت الغرض يدفع سد باب
المقالة وان يزعم زاعم ان في المصحف قرانا لم يكتب
وليلا يرى انسان فيما كتبوه شيأ مما لم يقرا به فينكره
فالصحف شاهد لصحة جميع ما كتبوه ما اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما
نزل بلسانهم قال الطيبي قان قلت كيف الجمع بين
هذا وبين قوله انزل القران على سبعة احرف اي
لغات قلت الكتابة والايات في المصحف بلغة
قريش لا يتجاوز في القراءة بتلك اللغات وقوله فانما
انزل بلسانهم يريد به ان اول ما انزل بلغة قريش
وهي الاصل ثم خفف ورخص ان يقرا بابر اللغات
من حال البحر قال في النهاية الحال الطين الاسود
كالحماة ان كان رشاء ان يخلق خلقة قال ركاب في عما
قال في النهاية انما بالفتح والمد السحاب قال ابو
عبيد كيف لا ترى كان ذلك انما قال في رواية

كان

كان ذي عمى بالفم ومعناه ليس معه شيء وقيل هو كالامر
لا يدرك بعقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والظن
ولا بد في قوله ان كان ربنا من مضاف محذوف كما
حذف في قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله وجوه
فيكون التقدير ان كان عرش ربنا ويدل عليه قوله
وخلق عرشه على الماء قال الازهري نحن نؤمن به
ولا نكيفه بصفة اي نجري اللفظ على ما جاء عليه من
عمي تأويل انتهى الا في ذروة بكسر الذال المعجمة
اي ثروة تعصمهم بعضا اراد انها آلة يثرجر بها الصبي
ويروقه عرق لنا قال في النهاية يوزن الصبا
عرق يخرج من الورك فيستطيب الغمز قال والاصح
ان يقال له النسا لا عرق لنا اتقوا فراسة المؤمن
قال في النهاية الفراسة تقال على معنيين احدهما
ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله
تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس
بنوع من الكرامات والامانة الظن والحدس وانثاني
نوع يتعلم بالدلايل والتجارب والخلق والاخلاق
فيعرف به احوال الناس والناس فيه تصانيف قديمة
وحديثة مضطرب قال في النهاية هو مفتعل
من الضرب والطابد لمن تا الافتعال والضرب
من الرجال الخفيف اللحم الممشوق المستدق وحلا الرائر

اى سوء ليس سديد الجودة ولا سديد السبوطة بل
بينهما كابنة من رجال سبوءة بتين فوقية مفتوحة
ثم موحدة ثم واو ثم همزة ثم ها تانيث ممدودة قارفت
عرقا اى جرى عرقه وسال قال جرول يا صيعة
اطلاق القول على الفعل قال الى ١٤ لنهاية الغرب يجعل
القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام
واسان فتقول قال بيده اى اخذ وقال برجله اى مشى
وقالت له العينان سمعا وطاعة اى اوماتا وقال
بالماء على يده اى قلب وقال بثوبه اى رفعه وكل ذلك
على المجاز والاتساع لطعنها بضم العين بمخضه قال
فى النهاية المخضة ما يخضر الانسان بيده فيمسكه
بين عصا او عكازة او نحوهما او قضيب بين اصبعين
بالقران فقد افلح بفاء ولام وحيم اى علمت ثم رجع
عودها على بدئها قال ابو حيان فى الارتشاف رجع
عوده على بديه عند الكوفيين منصوب على المصدر
اى عاد عوده على بديه واجاز بعضهم نصبه على المفعول
اى رد عوده على بديه واما عند اصحابنا فعلى الحال
على التقديرات الثلاث فى كلمته فاه الى فى على اختلاف
قائليها واذا انتصب على الحال تجر بقلة ثم المجرور
عليه لا يرتبط صلته وان كان مفعولا جاز ويجوز
رفع عوده فاعلا برجع او مبتدا خبره على بديه

وعلى هذا يجوز تقديم على عوده وقال الرضي قولهم على يديه
متعلق بمحذوف او برجع والحال موكده واليد مصدر بمعنى
الابتداء جعل بمعنى المفعول اى عايدا على ما ابتداه ويجوز
ان يكون عوده مفعولا مطلقا لرجع اى يرجع على
بدايته عوده المفهوم كانه عهد منه اى لا يستقر
على ما يفتعل اليه يد يرجع الى ما كان عليه قبل فيكون
كقوله تعالى وفعلت فعلتك التي فعلت وقال
ابو علي الفارسي ان هذا المصدر منصوب على انه
مفعول مطلق للحال المقدرة اى رجع عايدا عوده وهو
مضاف الى الفاعل انا سيد ولد ادم يوم القيامة
قال السووي قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه
في الخير وقال غيره هو الذي يفزع اليه في النوايب
والشدايد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم ويدفع
عنهم والمقيد بيوم القيامة مع انه صلى الله عليه
وسلم سيدهم في الدنيا والاخرة معناه انه يظهر
يوم القيامة سوده بلا منازع ولا معاند بخلاف
الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار ورؤساء المشركين
وهو قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار مع ان الملك لله قبل ذلك من لكن
كان في الدنيا من يدعي الملك او من يظن انه يجاري
فانقطع كل ذلك في الاخرة ولا فخر قال الطيبي

حال يوكده اى قوله هذا ولا فخر وقال النووي
الفخر ادعاء العظم والمباهاة بالامور الخارجة عن الانسان
كالمال والجاه وقال النووي فيه وجهان احدهما قاله
امتثالا لامر الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
والثاني انه من المبهمات الذي يجب عليه تبليغه
الى امته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه
في توقيره صلى الله عليه وسلم وقال في النهاية اي في
قوله انا سيد ولد ادم قاله صلى الله عليه وسلم اخبارا
عما اكرمه الله تعالى من الفضل والسودد وتحدثا
بنعمة الله عنده واعلاما لامته ليكون اهتمام
به على حسبه وسوددهم وهذا اتبعه بقوله ولا فخر
اي ان هذه الفضيلة التي تثلمها كرامة من الله تعالى
لم اتلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان
افتخر بها **وبيدي لواء الحمد** قال في النهاية اللواء الراية
ولا يمسكها الا صاحب الجيش وقال الطيبي يريد به
انه يأتيه بالحمد يوم القيامة وسمي نبيه على روس
الخلائق وبحيث ان يكون بيده لواء يوم القيامة
حقيقة يسمى لواء الحمد وعليه كلام النور بشتي
حيث قال لا شك ان مقامات عباد الله
الصالحين ارفع واعلى من مقام الحمد ودونه
ينتهي سائر المقامات ولما كان نبينا صلى

الله

الله عليه وسلم احمد الخلايق في الدنيا والاخرة اعطى لواء
الحمد لبيا وي الى لوايه الاولون والاخرون واليه
اشار بقوله ادم فمن دونه تحت لوائي وظهرا
افتتح كتابه بالحمد واشتق اسمه من الحمد فقيل
محمد واحمد واقيم يوم القيامة المقام المحمود ويفتح
عليه ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على احد
قبله ونعت امته في الكتب الحمادون **وما**
سمي بومئذ قال الطيبي نبي نكره ونعت في
سياق النفي وادخل بجملته من الاستغراقية تنبيها
استغراق الجنس وقوله **ادم فمن سواه** يدل
او بيان من محله ومن تبعيضية موصولة وسواه صلته
وصح لانه ظرف او تاليف التفصيلية في فمن على الواو
المرتب على سؤال قولهم الامثل فالامثل **ما حلها**
عن بن ادم اي دافع وجادل من المحال بالكسر وهو الكيد
وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه اصلية
فاقعقعها اي حركها بصوت والقعقعة حكاية
حركة لشيء يسمع له صوت **قال يا موسى انك على علم من**
علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه
لا اعلمه قال **بغير بول** اي بغير اجر ولا جعل وهو مصدر
نائله بقوله اذ اعطاه **جلس على قروة بيضا** قال
في النهاية القروة الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس

من النبات فاهتزت بجنته خضرا قال الطيبي اي
تميسا واحوالا نفخا بفتح النون وفتح الفاء المعجمة وفا
دود يكون في انوف الابل والغنم واحدها نفعة
وشكر شكرا قال في النهاية اي لسمن وتمتلئ شحما يقال
شكرت الشاة تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت و
امتلاء ضرعها لبنا فيشربون اي يرفعون رؤسهم
ليشربوا اليه وكل رافع راسه مشرب فيصح ويلمحما
قرحا بضم القاف وفتح الراء جمع قرحة كغرفة وغرف
المهملة وسكون الضاد المعجمة وراء اي عروه ثم كمد الرجل
اي عدوه فتمسر القوم اي سكتوا حتى ما اكر وابضاحكة
الحدمة قال ابو موسى المدني اظنه جبلا
وقال في النهاية هو جبل معروف عند مكة فتلكات
اي توقفت وتبطات ان تقولها وبتكصت قال في
النهاية التكوص الرجوع الى وراء وهو القهقري سابع
الالبنين اي تاما وعظيما حدج الناقتين
اي عظيمهما ابوا اهلي اي اتهموها فتقرت لي
الحديث بالباء الموحدة وقاف وراء اي فتحته وكشفته
حتى اسقطوا لها به قال في النهاية يعني الحاربة
اي سبوها وقالوا لها ما سقط الكلام وهو زينة
ما كشفت كشف انثى قال في النهاية يجوز ان يكون
بكسر الكاف وسكون الشين من الكشف وهو الوعا

وبالفتح

وبالفتح والتحريك بن الكتف وهو الجانب والناحية **بات**
اى اقرت **يستوسبه** اى يشرح الحديث بالبحث عنه
ويسايلها بيلا لها قال في النهاية اى اصلح في انر سيا
والبيلا جمع بلل وقيل هو كل ما يبل الحلق من ما او لبن
او غيره **باصباحاه** قال في النهاية "هذه كلمة يقولها
المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة يوم الصباح
فكانت القبايل باصباحاه يقول قد غشينا العدو
وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون
عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه وكانه يريد
بقوله باصباحاه فرجا وقت الصباح فتاهبوا
للقتال **انما عماله عليه الجزع** قال في النهاية "يروى
بالجيم والزاي وهو الخوف وقد تقلب انما هو بالحاء
والزاي وهو ضعيف والانكار **في مشاجة** اى
غلبت الروم بثون وحا مهملة بعدها باموحدة
اى مراهنته قريش بين الروم والفرس **لا يتبعوا**
الغيبات اى الامات المغيبات **طلحة ممن قضى**
نحبه قال في النهاية "اى بحب النذر كابة الروم
نفسه اى يقاتل حتى يموت **فجللهم** اى غشاهم **قولوا**
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال الرافعي في تاريخ
قزوين قولنا اللهم صل على محمد قيل في تفسيره
عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره ودامة شرعه

وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وأجزل مثوبته وأبدا
فضله للأولين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة
المؤمنين الشهود وهذا مأمور قد أقام الله تعالى لها
عليه لكن لها درجات ومراتب وقد يرتبها الله
تعالى لبعض المصلين عليه ويذكرانا مل الملائكة
اللسان المعظم والإله فوق اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد قره الشافعي في رواية حرملة بني هاشم
وبني المطلب ويوافقه ما ورد في الحديث لا تحل
الصدقة لمحمد ولا لآل محمد فيدخل في آله زوجاته
الا ترى لقول عائشة رضي الله عنها كنا آل محمد
نمكث شهرا ما نستوقد بنار وإنما قاصدا آل
أهله ولذلك إذا أضيف إلى الأهل والآل
في وضوح اسم الأهل على الزوجة انتهى ادره بالفهم
نفخة في الخصية وطفق يضربها قال الطيبي بالجر
متعلق بثم طفق أي طفق يضرب بالجر ضربا أن
يأخذ ليذرها قال في النهاية الذرب بالتحريك
أن يأكل ولا يشبع ولا يتسمن الجمل شبه به الآكل أو
في الجوع على صفوان قال في النهاية هو الحجر الأملس وجمعه
صفي وقيل هو جمع واحدة صفوانة إنا لي البلة
إلى تبارك وتعالى في أحسن صورة قال في النهاية
الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى

حقيقة

حقيقة الشئ وهيأته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل
كذا وكذا اى هيأته وصورة الامر كذا كذا اى صفته
فيكون الاضافة بيانية وفي الحديث انه اتاه في احسن صفته
ويجوز ان يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اى اتاني
ربي واتاني في احسن صورة وتجري معاني الصورة كلها
عليه الى سيئ ظاهرها وهيأتها او صفتها فاما
اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وقال البيضاوي اذا كان هذه
رويا راها في المنام فلا يمكن ان يراد الرائي بها
غير المتشكل متشكلا فيرى المتشكل غير متشكل
ثم لا بعد ذلك خللا في الرويا ولا في خلد الرائي
بل له اسباب اخر تذكر في علم المنامات ولولا تلك
الاسباب لما افتقرت رويا الانبياء عليهم السلام
الى التعبير واذا كان ذلك في اليقظة فكل يدعي
التاويل فتقول صورة الشئ ما يتميز به الشئ عن
غيره سواء كان عينا ذاتا او حرفيا او غيرهما وكما يطلق
ذلك على الجسم يطلق في المعاني فيقال صورة المسئلة
كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى والله اعلم ذاته
المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء
كما قال تعالى ليس كمثله شئ البالغة الى اقصى مراتب
الكمال وقال النظامي اذا اجريت الصورة على افعاله

معاني

ويراد به الصفة كان المعنى ان ربي تعالى كان احسن اكراما ولطفا
ورحمة علي من وقت اخرواذا اجريت على النبي صلى الله
عليه وسلم كان المعنى انا في تلك الحالة كنت في احسن
صورة وصفة من غاية انعامه ولطفه تعالى علي وقال
النووي بشتى مذهب اكثر اهل العلم من السلف في امثال
هذا الحديث ان يومن بظاهره ولا يفسر ما يفسر به
صفات الخلق بل ينفى عنه الكيفية ويوكل علم باطنه
الى الله تعالى فانه سبحانه وتعالى يرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شاء من وراء استار الغيب مما لا سبيل لاحد
الى ادراك حقيقته بالحد والاجتهاد قالا ولى ان
لا يجاوز هذا الحد قال الخطابي هذا جليل والاقدام
على تنزيله اضطربت عليها اقدام اكثر المحدثين شريك
واثرى انفسا احقا بالحمل والنقصان اركى واسلم
هذا نفى الله هو المنهج الاقوم والمذهب الاحوط

فصل يختصم الملا الاعلى قال في النهاية يريد
الملائكة المقربين وقال النووي اشتى اراد بالاختصام
التقاول الذي كان بينهم في الكفارات والدرجات
بسبب تقاولهم في ذلك وما جرى بينهم من السوال
والجواب بما يجري بين المتخاصمين وقال البيضاوي
اختصامهم اما عبارة عن تبادرهم الى اكتساب تلك الاعمال
والصعود بها الى السما واما عن تقاولهم في فضلها

وترفها

وشرفها واشافتها على غيرها واما عن اعتبا طهم الناس
تلك الفضايل لاختصاصهم بها وتفضيلهم على الملايكة
بسببها مع شافتهم في السهوات وما بينهم في الحيايات
فوضع يده بين كتفي قال البيضاوي وهو مجاز عن
تخصيصه اياه بمزيد العقل عليه وايصال فيضه
اليه لان في بين الملوك اذا اراد ان يبروا
الى انفسهم بعض حشمهم ويسرورهم بعض احوال مملكتهم
يضعون يدهم على ظهره تلطفا به وتعظيما لشانه
وتشطاله في فهم ما يقول فجعل ذلك حيث
لا يد ولا وضع حقيقة كناية عن التخصيص بمزيد
الفضل والتاييد وتمكين العلم في الروع وقوله
حتى وجدت برد ها بين ثديي كناية عن وصول
ذلك الفيض الى قلبه وتاثره عنه وسوحه فيه
واتقانه لما يقابل به صدره واصابته مرما يتيقن
ان يتقن الشئ وتحققه وقوله **فعلمت ما في**
السموات وما في الارض يدل على ان وصول ذلك الفيض
صار سببا للعلم وفي بعض طرق الحديث زيادة وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض على سبيل
الاستشهاد والمعنى انه تعالى كما اري ابراهيم عليه
السلام ملكوت السموات والارض وكشف له كذلك
فتح على ابواب الغيوب حتى علمت ما فيهما من الذوات

والصفات والظواهر والمغيبات **في الكفارات** قال في النهاية
هي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها ان تكفر الخطيئة
التي تستترها وتخوها وهي فعالة للمبالغة لضرابه وهي من
الصفات الغالبة في باب الاسمية **ومن فعل ذلك**
عاش بخير قال البيضاوي هو من قوله تعالى من عمل صالحا
من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة اي
لنرزقنه في الدنيا حياة طيبة وذلك ان الحر من
مع العمل الصالح موسرا كان او معسرا يعيش عيشا
طيبا ان كان موسرا فلا مقال فيه وان كان معسرا
قنعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى بقسمة
الله تعالى واما الفاجر فامره على العكس ان كان معسرا
فلا اشكال في امره وان كان موسرا فالحرص لا يدعه
ان يتهنى بعيشه قال ومعنى قوله **ومات بخير**
انه يأتي مع العافية ويكون كالروح والريحان اذا
بالغت الحلقوم وبقال ربانيتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير
مفتون قال الظهري واذا اردت ان تضل قوما عن الحق
قدر لي غير مفتون اي غير ضال **والدرجات العلا**
السلام قال الطيبي مبتدا وخبره اي ما يرفع به الدرجات
او يوصل الى الدرجات العالية هذه الخصال الثلاث

جامعه وي

جا يهودي فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع
الحديث كيف انعم قال في النهاية اي كيف
انتم من النعمة بالفتح وهي المسرة والفرح والترفه قلا ادري
ارتكم راسه قبل ام كان ممن استثنى الله ومن قال انا
خير من يونس بن متى فقد كذب وان حكم
ان تتعمموا فلا تتوسوا ايرا قال في النهاية يونس
يونس بالضم فيهما بالهمز اذا اشتد ما مثل قوم لعبد هدي
كانوا عليه الا اتوا الجدل قال الطيبي اتوا حال وقد
مقدره والمستثنى منه اعم عام الاحوال وصاحبها الضمير
المستتر في ضل كان المعنى ما ضل قوم مهديون كائنين
على كل حال من الاحوال الا على اتيانهم الجدل يعني من ترك
سبيل الهدى وركب سبيل الضلال عارفا بذلك لا بد ان
يسلك طريق العناد والمحاج ولا يمسي له ذلك الا
بالجدل وقال البيضاوي اراد بهم اهل الجدل العناد والمراء
والتعصب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
قال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا المعنى معنى
الاية حتى استشهد بما قلت من حيث انهم عرفوا
الحق بالبراهين الساطعة ثم عاندوا وانتهزوا مجال
للطعن فلما تمكنوا اما اكتسبوا وجادلوا الحق بالباطل وهكذا
اداب الفرقة الزائغة من الزنادقة وغيرها فحقت

كأنني اذا ذهبت اذا راى مخيلة قال في النهاية المخيلة
موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة
بالمطر ويجوز ان تكون مسماة فالمخيلة التي هي مصدر
كالمحبة من الخبر اعتنيل قال في النهاية الاعتيال
التجدع ويقتل في موضع لايراه فيه احد اسطير
اي ذهب بسرعة كان الطي حملنه او اغتاله احد
كل عظم لم يذكر اسم الله عليه في رواية مسلم كل عظم
ذكر اسم الله عليه قال بعضهم رواية مسلم في حق الجن
وفي رواية الصنف في حق غيرهم قال السهيلي وهذا قول
صحيح يعضده الاحاديث منوطا اي معلقا بالثريا
قال ابن نفيل في شرح المفصل الثريا تصغير الثروى
فعلى من الثروة قيل لها ذلك لكثرة كواكبها وهي
سبعة او نحوها قال الشاعر خليلي اني لست بالثريا
لحاسدي واني على رب الثريا لواحد ٥ كمثل
منهم نعلها وهي سبعة ٥ وافقد من احببته وهو واحد
واصلها ثريوا فاجتمعت الواو والياء وادغمت الياء
في الياء على حد سيد وميت ثم دخلت عليها الالف واللام
للعهد ثم غلب الاسم على هذه الكواكب دون سائر
ما يوصف بالثروة والكثرة انتهى نزلت رسول الله
الجن عليه في المسئلة فما لبثت اي لبثت هنيا
مريئا قال ابو حيان في الارتشاف هنيا مريا

صفتان

صفتان تصبوهما بنصب المصادر الدالة على عوجهما في الفعل
غير المستعمل اظهاره للدلالة التي في الكلام عليه
كأنهم قالوا ثبت ذلك هيا مريا او هيأه هيا
ففي تقدير ثبت يكون حالا مبينة وفي تقدير
هناء يكون حالا موكدة واجاز ابو البقاء العكبري
ان يكون مصدرين جاءا على وزن فعيل كالتصهيل
والتكبير ومريانا بمعنى هنيئا ورعم بعضهم ان مريا
يستعمل وحده غير تابع لهنيئا ولا يحفظ ذلك واذا
قلت هيا مريا فمريا صفة لهنيئا عند بعضهم
وبه قال ابو الحسن الجوفي وذهب الفارسي الى ان
مريا انتصب انتصاب هيا بتقدير عامله
تبت مريا عبيه الجاهلية قال في النهاية
بعني الكبر وتضم عينها وتكسر وهي فعولة او فعيلة
فاذا كانت فعولة فهي من التنعية لان المتكبر
دون تكلف وتنعية خلاف من سترسل على سجيته
واذا كانت فعيلة فهي من عباب الماء وهو اوله
وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا
في تقضي البازي لا ترال جهنم تقول هل من
مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه قال في
النهاية اي اذن قدم لها من شرار خلقه فهم
قدم الله سبحانه كما ان المسلمين قدمه لجنته

والقدم كلها قدمت من خير وشر وقيل وضع القدم على الشيء
مثل المدرع والمعمم وكانه قال بأيهما امر الله فيكفيهما
غش طلب المذبر وقيل اراد به تكبين فوهما كما يقال
للامر بريدا بطاله وضعه تحت قدمي **تتفتوا قط قط**
قال في النهاية يعني حب وتكرارها للتاكيد وهي ساكنة
الطا مخففة **ويروى** بالزاي اي يجمع ويطوى ويضم
على الخبير سقطت قال في النهاية اي على العارف به
وقعت وهو مثل سائر للعرب **وغشيته الحرارتان**
قال في النهاية هما مغنيتان كانتا في مكة في الزمن الاول
مشهورتان بحسن الصوت والغناء **حتى هاروا رمدوا**
قال في النهاية الرمد داء يكثر المشاهي في الاعراف
والدقة كما يقال ليل ائيل ويوم ايوم اذا اراد وا
المبالغة **المقحمة** قال في النهاية اي الذنوب العظام
التي تقحم اصحابها النار اي تلقيهم فيها **قف له**
سعدي اي قام من الفراش **في حلة من رفرف** هو الديباج
الرقيق الحسن الصنعة وجمعه رفاف وقيل هو جمع واحده
رفرفة **عن ابن عباس الذين يجتنبون كبائر**
الاثم والفواحش الا اللمم زاد ابن جرير قال
هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب **فقال النبي صلى**
الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد
لا الما قال ابن السكيت في امالية اي لم يلم بالذنوب

وهذا مما تمثل به صلى الله عليه وسلم من اشعار الجاهلية
اخرج ابن جرير في تفسيره عن مجاهد قال كانوا اهل الجاهلية
يطوفون بالبيت وهم يقولون اللهم تغفر وان تغفر
جما واي عبد لك لا الما وقال البيضاوي في البيت
لامية ان صلت انشده النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له انما
الشعر لا انشاده وقال الطيبي وجه مطابقة
الاية وتفسيرها بالبيت ان يقال ان الشرط
والجزا في البيت محذوفان فيمد على كما الغفران
وكما بينه وبينهما مضارعين للدلالة على الاستمرار
وان هذا من شانه تعالى وكذا الاعتراض باللهم
يدل على فخامة الشان اي من شانك اللهم ان تغفر
غفرانا كثيرا للذنوب العظيمة لقد رأينا على
الجن كبالة الجن وكانوا حسن موردوها منكم قال
الشيخ كمال الدين الزملكاني ها هنا دقيقة لابد
من التنبيه عليها وهي ان هذا القول من النبي صل
الله عليه وسلم لم يكن تفضيلا لحال الجن على حال الانس
والاذعان على ارباب الصحابة بل هو تفصيل للجواب
على الجواب فان من جملة عمر النبي صلى الله عليه وسلم
من البشر منهم من اجاب فردوهم الخائفون
والمؤمنون سمعوا وانصتوا وامتثلوا قوله تعالى

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
فالصحابة العارفون بالله انصتوا لكلامه وتدبروا
معانيه وائتمروا بامره وانتهوا عن نهيه فلم يتفكروا
على عدم التكذيب بل اراد واعليه بالفهم والتعقل
والكفار اصابوا بالرد والتكذيب والجزافتفكروا
على الايمان فاصابوا بعدم التكذيب فكان
هذا الجواب احسن من رد الجواب ولبس في
الحديث ما يدل على جوابهم احسن من سكوت الصحابة
رضي الله عنهم انتهى **رمضا** قال في النهاية الرمض
هو البياض الذي تقطعه الطين ويجتمع في اواني
الاجفان **سبيتني هود** روى البيهقي وابن عساكر
عن ابي القاسم القشيري قال سمعت الشيخ ابا
عبد الرحمن السلمي يقول سمعت اباعلي الروذباري
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت له روي عنك انك قلت سبيتني
هود قال نعم فقلت له ما الذي سبيك
منها قصص الانبياء واهلاكهم فقال لا ولكن
قولك فاستقم كما امرت **والواقعة والمرسلات**
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت هذا
الدخان بفتح الدال الغبار الواحدة عنانة
روايا الابل قال في النهاية الروايا من الابل

الحوامل لها واحد تما رواية وقيل بالعكس **فانما**
الرقيع بالقاف قال في النهاية كل سماء لها
رقيع وقيل الرقيع اسم سما الدنيا **رموج معكوف**
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في امالية معناه
انها للطافتها تخترق كما تخترق الما **فقال**
انت بذاك قال في النهاية اي الممتلي منه اك
وحشي قال في النهاية يقال رجل وحش بالسكون
اذا كان جايعا لا طعام له قال وفي رواية الترمذي
وحشي كثير اراد جماعة وحشي **سعيره** هو ضرب
من الحلي مثل السعير **لرميد** اي قليل الشي
روضة خاخ بخاءين معجمتين موضع بين مكة
والمدينة **تنقاربي** اي لقد وا **من عقاصها** قال
في النهاية اي ضفايرها جمع عقيصة وعقصه
وقيل هو الخيط الذي يعقص به اطراف الذوايب
والاول اوجه **ملصقا في قريش** الملصق هو الرجل
المقيم في الحي وليس منهم بينب **وما به ريك لعل**
الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم
فقد غفرت لكم قال ابن القيم في كتابه المسمى بفوايد
شتى ونكت صار الاكل في كثير من الناس معناه
ان ظاهره اباحة كل الاعمال لهم وتكفيرهم فيما
شاوا منها وقد تمتنع فقالت طايفة منهم

ابن الجوزي ليس المراد من قوله اعملوا الاستقبال وانما
هو للماضي وتقديره اي عمل كان لكم فقد عقرته
قال ويدل على ذلك شيئان احدهما انه لو كان للمستقبل
كان جوابه قوله سأعقركم والثاني انه لو كان
يكون اطلاقا في الربوبية ولا وجه لذلك وحقيقة
هذا الجواب اني قد عقرت لكم بهذه العزوة
ما سلف من ذنوبكم لكنه ضعيف من وجهين
احدهما ان لفظ اعملوا يأباه فانه للاستقبال
دون المعنى وقوله قد عقرت لكم يوجب ان
يكون اعملوا مثله فان قوله قد عقرت لكم تحقيق
لوقوع العقرة في المستقبل لقوله اني اراه ونظايره
الثاني ان نفس الحديث يرده فان سبب قصة
حاطب وجده على النبي صلى الله عليه وسلم وذنب
ذنب واقع بعد غزوة بدر لا قبلها وهو سبب
الحديث فهو مراد منه قطعا فالذي يظهر في ذلك
والله اعلم ان هذا خطاب لقوم قد علم الله سبحانه
وتعالى انهم لا يفارقون دينهم ولا يمرقون على الاسلام
وانهم قد يفارقون بعض ما يفارقه غيرهم من
اهل الذنوب ولكن لا يترتب عليهم بحيث مصرين عليها
بل يوفقهم لتوبة يصوح بها استغفار وحسنات
تمحوا اثر الذنب ويكون تخصيصهم بهذا دون

غيرهم

غيرهم لانه قد تحقق ذلك فيهم وانه معفور لهم ولا يمنع
ذلك كون المغفرة حصلت بأسباب لقوم يهم كما لا يقتضي
ذلك ان يعطلوا الفرائض ويتوقفا المغفرة فلو كانت
قد حصلت بدون الاستمرار على القيام بالاوامر لما
احتاجوا بعد ذلك الى صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة
ولا جهاد وهذا محال لان وجوب الواجبات التوبة
بعد الذنب فكما ان المغفرة لا يوجب تعطيل اسباب
المغفرة ونظير هذا قوله في الحديث الاخر انه يتب
عبد ذنبا آخر فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره
لي فقال له ثم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم اذنب ذنبا
آخر فقال رب اصبت ذنبا فاغفره فقال الله علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به قد
غفرت لعبدي فليعمل ما شاء فليس هذا اطلاقا
واذنا منه سبحانه في المحرمات والجرائم وانما يدل
على انه يغفر له ما دام كذلك اذا اذنب تاب واختصا
هذا العبد لهذا لانه فهم عن الله لا يصر على ذنب
وانه كلما اذنب تاب حكم يعم كل من كانت له حالة
لكن ذلك العبد مقطوع عليه كما قطع به لاهل
بدر وكذلك كل من بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة او اخبره بانه مغفور له لم يفهم منه هو ولا
غيره من الصحابة اطلاق الذنوب والعاصي له

وما محنه بترك الواجبات بل كان هو الاشد اجتهادا
وحذرا وخوفا بعد البشارة منهم قبلها كالعشرة المشهود
لهم بالجنة وقد كان الصديق شديد الحذر والخيفة
وكذلك عمر فانهم علموا ان البشارة المطلقة مقيدة
بشروطها والاستمرار عليها الى الموت ومقيدة بانتفاء
موانعها ولم يفهم احد منهم من ذلك الاطلاق
والاذن فيما شاء ما لا يمنى كسع رجلا
اى ضرب دبره بيده دعوها فانما نحتنه قال
فى النهاية اى مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة
كما يجتنب الشئ الخبيث يريد قولهم بالفارسية ناهيده
بفتحات جمع اهاب وهو الجلد قبل الدباغ ثمانية
اوعال قال فى النهاية اى ملائكة على صورة الاوعال
وهى تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين فزوه وجهه
قال فى النهاية اى جلدته استعارها من الراس
للوجه فحبثبت بحيم ثم مثلثة اى قرعت منه
وصفت ويروى بتقديم المثلثة على الموحدة وبمثلثتين
قال الحربى جعل مكان الهمزة تا لقنا اى فيما حسن التلقن
لما يسمعه رجلا عارما اى خبيث شرير فزبره اى
نهره واغلظ له فى القول وكلتا يدى زيد يمين
قال فى النهاية اى كل يديه تبارك وتعالى بصفة
الكمال اى لا نقص فى واحدة منهما لان الشمال

تنقص عن اليمين وكلما جاء في القرآن والحديث من اضافة
اليد والاية فهو اليمين وغير ذلك من انتماء الجوار
الى الله تعالى فانما نقول على سبيل المجاز والاستعارة
والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسم ابواب
الدعوات لبيان شيء اكرم على الله من الدعاء قال
الطيبي اكرم بالنصب خبر ليس الدعاء مخ العبادة
قال في النهاية مخ الشيء خالصه وانما كان مخا لامرين
احدهما انه امتثال لامر الله تعالى حيث قال ادعوني
فهو محض العبادة وخالصها والثاني انه اذا رأى
بجاح الامور من الله قطع امله عن سواه ودعاه
لحاجته وحده وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض
من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء
وقال الحكيم في سوادر الاصول انما صار مخا لانه يبرئ
من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها لله وتسليم
اليه ثم يسأله الدعاء هو العبادة قال الطيبي اي
بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر
وان العبادة ليست غير الدعاء ثم قرأ وقال
ربكم ادعوني الاية قال البيضاوي لما حكم بان
الدعاء هو العبادة الحقيقية التي يتأهل ان
يسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل
بوجهه الى الله تعالى معرض عمن سواه لا يرجو

ولا يخفى ان الامر استدل عليه بالاية فانها تدل على
انه امر مامور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة
وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب
على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادات واكملها
من لم يسأل الله يغضب عليه قال الطيبي رد
لان الله تعالى يحب ان يسأل من فضله فمن لم يسأله
يبغضه والمبغوض معذب عليه لا محالة **انتبث**
به اى تعلق به **لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله**
قال الطيبي رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريانه
كما ان يبسه عبارة عن ضده ثم ان جريان اللسان
حينئذ عبارة عن مداومة الذكر فبلد دل فكانه
قيل دوام الذكر فهو من اسلوب قوله ولا تموتن
الا وانتم مسلمون **الا انبئكم بخير اعمالكم الحديث**
قال الشيخ زين الدين بن عبد السلام في القواعد هذا
الحديث يدل على ان الثواب يترتب على قدر
التعب في جميع العبادات فلذا امر الله تعالى على
قليل الاعمال الكثير مما يأمر على كثيرها فاذا الثواب
يترتب على تفاوت الرتب في الشرف **وخير لكم من**
انفاق الذهب قال الطيبي مجرور عطف على
خير اعمالكم من حيث المعنى لان المعنى الا انبئكم بما
هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم **الله ما اجلسكم**

فار

قال الطيبي هو بالنصب اي اتشمون بالله فحذف
الجار واوصل الفعل ثم حذف الفعل خرج على حلقة
من اصحابه لكون اللام والجمع حلق بكسر وله كبدرة
وبدر وقصعة وقصع قال الاصمعي وقال غيره
الجمع حلق بالفتح وهو جمع حالق عن الفراء قال
ثعلب كلهم بجيره على صفقه وقال ابو عمر الواحد حلقة
بالتحريك والجمع حلق وحلقات وعن الشيباني ليس
في الكلام حلقة الا قولك حلقة جمع حالق كان على
ثبره اي تبعه افضل الذكر لا اله الا الله وافضل
الدعا الحمد لله قال الطيبي قال بعض المحققين انما
جعل التهليل افضل الذكر لانه لما تبرا في تحصيل
الباطن عن لا وصاف الكريمة التي هي معبودات
في الظاهر قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه
فيفيد نفي عموم الالهة بقوله لا اله وبيثبت الواحد
بقوله الا الله وبعبودية الذكر من ظاهر لسانه
الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولي على جوارحه
وجد حلاوة هذا من ذاق واطلاق الدعا
على الحمد من باب المجاز ولعله جعلا افضل الدعا
بن حيث انه سوال لطيف يدق مسلكه ومن
ذلك قول امية بن ابي الصلت حين خرج الى العفر الملوك
يطلب نائله

اذا اتى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا
وقال الظهيري اما كان التهليل افضل الذكر لانه لا يصح
الا بجميع الاية واما جعل الحمد افضل الدعا لان
الدعا عبارة عن ذكر الله وان يطلب منه حاجة
والحمد متضمن لهما فان من حمد الله انما يحمده
على نعمته والحمد على النعمة مزيد فالى قال لئن
شكرتم لازيدنكم قال الطيبي ويمكن ان يكون
قوله الحمد لله من باب التلميح والاشارة الى قوله
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
واي دعا افضل واكمل واجمع من ذلك وفي نوادر الاصول
للحكيم الترمذي سر طريق الحمد ان كان كل يقول
الحمد لله شكر لا اله الا الله قال الحكيم فيها
من كلمة لو قيل لان لا اله الا الله اعظم الكلم قالوا
حمد الله عليها كان في كلمة الحمد قول لا اله الا الله
مضمنة مشتملة عليها الحمد لله امسينا وامسى
الملك لله والحمد لله قال الظهيري عطف على امسينا
وامسى الملك لله وامسى اذا دخل في المساء والمساء امسى
اذا صار يعني دخلنا في المساء ومرنا نحن وجميع
الملك وجميع الحمد لله ويدل عليه قوله بعده الملك
وله الحمد وقوله وامسى الملك لله حال من امسينا
اذا قلنا انه فعل تام ومعطوف على امسينا اذا

قلنا

قلنا انه ناقص والخبر محذوف لدلالة الثاني عليه
او خبروا لواو فيه كما في قوله الحماسي فلما صرح الشر
فامسى وهو عريان قال ابو البقا امسى هنا ناقصة
والجملة بعدها خبرها قال قلت خبر كان مثل
خبر المبتدا وخبر المبتدا لا يجوز ان تدخل عليه الواو
قيل الواو انما دخلت في خبر كان لان اسم كان يشبه
الفاعل وخبرها يشبه الحال وقوله ولا اله الا الله وحده
لا شريك له عطف على الحمد لله ثابر واسى الزوائد
والوحدانية مختصين بالله قال قلت ما معنى
امسى الملك لله والملك لله ابدا وكذلك الحمد قلت هو
بيان حال القائل اي قولنا ان الملك والحمد لله لا
لغيره قالتجانا اليه واستغنينا به وخصصناه
بالقبارة والثناء عليه والشكر له واعوذ بك من
الكسل قال النووي يستعاذ هو التثاقل عما لا ينبغي
التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس
للخير مع ظهور الاستطاعة وسوء الكبر قال في
النهاية يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون بمعنى
البطر والفتح بمعنى الهرم والخرف قال الظهيري والفتح
اصح اللهم بك اصبحنا قال الطيبي ايا متوسلين
بحذف وهو صار اصبح ولا بد من تقدير مضاف
اي اصبحنا ملتبسين بنعمتك اي بحياطتك وكلائك

او بذكرك واسهل وبك نحيي ونموت قال
النووي اي انت تحييني وانت تميتني والبك
المصير قال في النهاية اي الرجع يقال صرت الى فلان
اصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصارا مثل معاش
والبك النشور يقال نشر الميت ينشر نشورا اذا
عاد بعد الموت وملكه قال الطيبي فعيله بمعنى
فاعل للمبالغة كانه بمعنى القادر ومن شر
الشيطان وشركه قال في النهاية يروى بكسر
الشين وسكون الراي ما يدعوا اليه ويوسوس
به من الاثم الله تعالى وبفتح الشين والراي
حبائله ومصايده واحدها شرك قال الطيبي
قال اضافة على الثاني مخصصه وعلى الاول اضافة
المصدر الى فاعله الا اوبك على سبيل الاستغفار
قال الطيبي السيد مستعار من الرئيس المقدم الذي
يهتم اليه في الحوائج ويرجع اليه في الامور لهذا الدعاء
الذي هو جامع لمعاني التوبة كلها وقوله وانا
عبدك يجوز ان تكون موكدة وان تكون مقدرة
اي انا عبدك وبصره عطف وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت قال البغوي في شرح السنة
يريد انا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من
الايمان بك والاخلاص لطاعتك وقد يكون

معناه

معناه انى مقيم على ما عاهدت عليه من امرك ونهيك
ومنتجز وعدك في المثوبة والاجر عليه واشتراط
البراءة في ذلك معناه الاعتراف بالقصور والقصور
عن كنه الواجب من حقه عز وجل قال الطيبي ويجوز
ان يراد بالعهد والوعد ما في قوله تعالى وإذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا وابوء لك فاء في
المدارية اى التزم وارجع واقوم على الفطرة
اى دين الاسلام نقول اللهم اسلمت نفسي اليك
رغبة ورهبة اليك والجات ظهري اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك قال القرطبي
اى اد بالنفس هنا الذات وبالوجه النفس
وقال الطيبي في هذا النظم عجايب وغرايب
لا يعرفها الا المتقن من اهل البيان فقوله اسلمت
نفسي اشارة الى جوارحه منقادة لله تعالى في
اوامره ونواهيه وقوله وجهت وجهي الى ان
ذاته وحقيقته مخلصة له بريئة من النفاق
وقوله وفوضت الى ان اموره الخارجة والداخلة
مفوضة اليه لا مدبر لها غيره وقوله الجات
ظهري اليك بعد قوله وفوضت امري اى انه
بعد تفويض اموره التي هو مستقر اليها والجا

معاشه وعليها مدار امره يلجأ اليه مما يضره ويؤذيه
من الاسباب الداخلة والخارجة ثم قوله رهبة
ورهبة منصوبان على المفعول له على طريقة الله
والشراء فوضت امري اليك رغبة والجأت
ظهري من الكاره والسه اي اليك رهبة منك
لانه لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك وقوله رغبة
ورهبة اليك من باب قوله متقلدا سيفا ورمحا
مجرور ومنجا مقصور همز للازدواج انتهى وقال
الحافظ ابن حجر كذا رواه احمد والنسائي بلفظ
رهبة منك ورغبة اليك وزاد النسائي في
اوله بسم الله قال ايما فقلت وبرسولك الذي
ارسلت فطعن بيده في صدري لفظ النسائي
فوضع يده في صدري ثم قال وبنبيك الذي ارسلت
في رواية للنسائي فقال قل وبنبيك قال في فتح
الباري اولى مما قبله لما فيه من الحكمة عزوه صلى الله عليه
وسلم على من قال الرسول بدل النبي ان الفاظ
الاذكار توقيفية ولها خصائص واسرار لا يدخلها
القياس فيجب المحافظة على اللفظ الذي ورد
به وهذا اختيار المازري قال فيقتصر فيه على
اللفظ الوارد بحروفه وقد سبق للطيبي ان تلك
الحروف ولعله اوحي اليه لهذه الكلمات فيتعين

اداوها

اداوها بمروفها ورواه منصور بن المعتمر عن سعد
بن عبيدة عن ابراهيم قال الحافظ ابن حجر كذا قال
الاكثر وخالفهم ابراهيم بن طهمان فقال عن منصور
عن الحكم عن سعد بن عبيدة زاد في الاسناد والحكم
اخرجه النسائي وقد سأل ابن ابي حاتم عنه اباه
فقال هذا خطأ ليس فيه الحكم فهو كما تريد في
متصل الاسانيد فاواثا قال النووي يقال معناه
هنا رحمنا وقوله فكم ممن لا كافي له ولا موي
اي لا راحم له ولا عاطف عليه وقال المظهري الكافي
والموي هو الله تعالى يكفي بعض الخلق شر بعض
ويهيئ لهم المأوى والمسكن بثوب بمبثه اي
جعلها تحت رأسه بصفحة ازاره بفتح الهمزة
المملة وكسر النون طرفه مما يلي طرته فاتبعه يوري
ما خلفه عليه قال في المصابيح لعلها من ربت
فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعده نفث
فيهما قال في المصابيح النفث بالفم شبيه بالنفخ
وهو اقل من النفل لان النفل لا يكون الا ومعه
شيء من الريق هب اذ يستيقظ محلا بر بما
قال في المصابيح يقال محلت بزيد بمحل بحلا اذا
نكث جلدها ليجز وظهر منها ما يشبه البثر
من العمل بالاشياء الصلبة التخينة خلتان

اى خملتان لا يحصيهما اى لا يحفظ عليهما معقبات
لا يخيب قائلهن قال فى النهاية سميت معقبات
لانها قالت مرة بعد مرة او لانها تقال عقب
ما قبلها من ثناء قال فى النهاية اى استيقظ ولا
يكون الا يقظة من كلام وقيل تطوى ان فاسمعه
الهوى من الليل قال فى النهاية الهوى بالفتح الحين
الطويل من الزمان وقيل لهو مختص بالليل الحمد لله
الذى احيى نفسى بعد ما اماتها قال فى النهاية
سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا
وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب
يطلق على السكون وعلم ما شعشعت اى يجمع بما ما تفرق
من امرى كما يحير بين النحور اى يفصل بينهما بمنع
احدهما من الاختلاط بالاخر والبغى عليه ومن دعوة
الثبور قال فى النهاية هكذا ابدا يرد فى الحديث
بالبناء الوحدة واذا دعا به القائل اراد به الدين او
التلبث ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
وصفه بالسدة لما من صفات الجمادات والسدة
فى الدين الثبات والاستقامة وقال الازهرى
الصواب الحبل بالياء المثناة التحتية وهو
القوة يقال حول وحيل بمعنى سلمنا انى صلحا
سبحانك الذى لطف بانو قال فى النهاية اى

تسمية النوم موتا

اى ثنى ردا بالعزا لعطاف والعطف الرداء وقد تعطف
به وتعطفه وسمى عطفا لوقوعه على طرفى الرجل
وهما ناحيتا عنقه والتعطف فى حق الله تجاز يراد
به الالتفاف كان العز شمله بمعول الرداء وقال فيه
اى احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يهوى فلانا
اى يحبه واختصاصه وقيل معناه حكم به فان
القول يستعمل فى معنى الحكم وقال الازهرى معناه
عمل به من قال يعنى اذا خرج من بيته بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له
كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان قال الطيبى
فيه لف ونشر فان العبد اذا استعان بالله وباسمه
المبارك فان الله يلهمه ويرشده ويجنبه فى
الامور الدينية والدنيوية واذا توكل على الله
وفوض امره اليه كفاه فيكون هو حسبه ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة الا
بالله وقاه شر الشيطان ولا يبلغ عليه من دخل
السوق فقال الحديث قال الطيبى انما خص السوق
بالذكر لانه مكان الاشتغال عن الله وعن ذكره
بالتجارة والبيع والشرى فمن ذكر الله تعالى فيه
دخل فى زمرة من قيل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله الا هو فى من ذل البلا

كاينا ما كان قال الطيبي هو حال من الفاعل على هذا الوجه
وذهب المظهري الى انه حال من المفعول فكبر به لفظه
قال التورپشتي اللفظ بالتكبير الصوت واراد به الهوي
من القول ولا طائل تحته من الكلام فالحاصل ذلك محل
الصوت العربي على المعنى اللهم انت الصاحب في السفر
قال التورپشتي الصاحب هو الملازم واراد به ذلك بصاحبة
الله اياه بالعناية واللحظ والاستيناس بذكره
والارتفاع لما يتوهم من النوائب والخليفة في الاهل
والخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف يعني
انت الذي ارجوه واعتمد عليه في سفري
وغيبتي عن اهلي بان يكون معيني وحافظ وان تلم
شعثهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم
اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة قال في النهاية
اي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك
وعهدك الى بلدنا ازوا اي اطوي لنا بعدها السفر اي
شدته ومشقته واصله من الوعث وهو الرمل
والمشي فيه يتعب صاحبه ويشق ووقع في رواية
المستدرك ان هونا السفر وقال ابو زرعة وكان
ابو هريرة رجلا عربيا لو اراد ان يقول وعثا
السفر لقال وكابة المنقلب الكابة تغير النفس
بالانكاد ومن شدة الغم والحزن المعنى ان يرجع

من سفره بامر يخبرنا اما اصابه في سفره واما قدم
عليه مثل ان يعود غير مقضي الحاجة او اصابت
ماله افة او قدم على اهله فيجدهم مرضى او قد
فقد بعضهم **ومن الجور بعد الكور** قال في النهاية
اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد
امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة
بعد ان كان منهم واصله من نقض العمامة بعد
لفها **ويروى الجور بعد الكور** قال الزمخشري في
الفايق اي الرجوع بعد الحصول على حاله جميلة
يريد التراجع بعد الاقبال **ايبون عابدون**
لربنا حامدون قال الطيبي يجوز ان يتعلق
لربنا بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف
فيتري او بحامدون ليفيد التخصيص اي يحمد ربنا
لا يحمد غيره قال وهذا اولى لانه قال في النهاية
اوجع راحلته اي حملها على سرعة السير **على كل**
شرف اي مكان مرتفع **غير موذع** قال في النهاية
اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع
والية يرجع **ولا مستغنى عنه ربنا** قال في النهاية
بالنصب على الندا والرفع على الابتدا الجوهر
اي ربنا غير موذع ويجوز ان يكون الضمير
للحمد اي ولا نستغني عن الحمد **وانما قبعان**

جمع قاع وهو المستوى من الارض وانشد غيره سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الطيبي
في هذا دليل ظاهر يدل على ان ارض الجنة جانبة
عن الاشجار والقصور وقوله تعالى اعدت للمتقين
يدل على انها غير خالية لانها انما سميت جنة لاشجارها
المتكاثرة المظلمة بالتفافها وغصانها وتركيب الجنة
دائر على معنى الستر وانما مخلوقة اعدت للمتقين
قال والجواب انها كانت قيعانا ثم ان الله تعالى
اوجد بفضله وسعة رحمته فيها اشجارا وقصورا
على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص بحسب
عمله ثم ان الله تعالى لما بشره لما خلق له من الجنة
بشاره به زيادة الثواب جعله كالقلوس لتلك
الاشجار على سبيل المجاز اطلاقا للسبب على المسبب
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
قال الطيبي الخفة مستعارة من السهولة شبه سهولة
جريان الكلمتين على اللسان ما يخف على الحامل من خف
الاستعانة فلا يتعبه كما يثقل المثقل فذكر المشبه
به واراد المشبه واما الثقيل فعلى الحقيقة عند
اهل السنة اذ الاعمال تجسم حينئذ وان كانت
اعراضا قال الطيبي هذا وامثاله نحو
ما طلعت عليه الشمس كنايات عن معنى الكثرة

عرفا

عرفا من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه
قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
شئ قدير عشر مرات لقد سأل الله باسمه الاعظم
قال الظهري قبل الاسم الاعظم هنا بمعنى العظيم
وليس افعل التفضيل لان جميع اسمائه عظيم وليس
بعضها اعظم من بعد وقيل بل هو التفضيل لان
كل اسم فيه اكثر تفخيما لله فهو اعظم من غيره
والله اعظم من الرب فانه لا شريك له في تسميته
به لا بالاضافة ولا بدونها واما الرب فيضاف
الى المخلوقات كما يقال رب الدار والراعي
به اجاب وادائيد به اعلى قال الطيبي قال
قلت ما الفرق بين الجملة الاولى والثانية قلت
الاولى بلغ قال اجابة الدعاء تترتب على رؤية الراعي
ورواهته عند المجيب فيتضمن ايضا قضاء حاجته
بخلاف السؤال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
قال النووي فيه وجهان احدهما انه يقال كونوا
اوان الداعي على حالة تستحقون فيها الاجابة وذلك
باثبات المعروف واجتناب المنكر وغيرهما
من مراعاة اركان الدعاء وآدابه حتى يكون
الاجابة على قلبه اغلب من الرد والثاني ادعوه

معتقدين لوقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن متحققا
في الرجا لم يكن رجاؤه صادقا واذا لم يكن رجاؤه صادقا
لم يكن الدعاء خالصا والدعي مخلصا فإن الرجا هو الباعث
على الطلب ولا يتحقق الفرع الا بتحقق الاصل وضلع
الدين بالتحريك قال في المغرب يعني ثقله حتى يميل
بصاحبه وغلبت الرجال قال التوربشتي كانه يريد به
هيجان النفس من شدة السبق واضافته الى المفعول
اي يقلبهم ذلك الى هذا المعنى يسبق فهم واحد في
تفسيره نقلا وقال الطيبي اي قهرهم الدين وغلبتهم
عليه بالتقاضي وليس له ما يقضي دينه فاضافته الى
الفاعل ومن شر مشيتي قال المظهري اي من شر علبة
مشيتي حتى لا اقطع في الرنا والنظر الى المحارم
اي بصرها وبقطعها اي الدعاء اسمع قارجوف الكيك
الاخر اللهم اقسم لنا من خشيتك قال الشهاوري
اي اجعل لنا قسما ونصيبا قال وقوله ومن اليقين ما تهون
علينا مصيبات الدنيا اي ارزقنا يقينا بان ما
لا بد لقضائك وقدرتك وان لا مصيبة الا ما كتبته
علينا وان ما قدرته لا بد وان يكون عن حكمة ومصلحة واشعار
مشوبة بهون به مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا قال الطيبي اجعله للمصدر كما في قولك زيد عاطنه

منطلق

منطلق اى اجعل الجعل الوارث هو المفعول الاول
ومنا فى موضع المفعول الثانى على معنى واجعل الوارث
من شانا الملالة خارجة عنا كما قال تعالى حكاية
عن دعوة زكريا هب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث
من آل يعقوب وقيل الضمير للتمتيع الذى دل عليه
متعنا ومعناه اجعل بمتعتنا بها باقيا عنا موروثا
لمن بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحاجة وهو المفعول
الاول والوارث مفعول ثان ومنا صلة له وقيل الضمير
لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذكيره
على تاويل المذكور كما فى قوله • روبة ينما خطوط سواد
وبلق كانه فى الجلد • توليع البهق • والمعنى صيرنتا
لوارثنا عند موته لزوم الوارث له واجعل ثارنا
على من ظلمنا اى مقصورا علمه ولا تجعلنا ممن تعدى
فى طلب ثاره فاخذ به غير الجانى كما كان معهودا
فى الجاهلية او اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فتدرك
منه ثارنا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا قال
المظهرى اى لا تصبنا بما ينقص ديننا من اكل الحرام
او اعتقاد سوء فترة فى العبادة ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا قال الطيبى فيه ان قليلا من الهم مما لابد منه
فى امر المعاش مرخص له مستحب ولا تسلط علينا
من لا يرحمنا قال الطيبى اى اجعلنا مغلوبين

الظلمة والكفار ويحتمل ان يراد لا تجعل الظالمين علينا
حاكمين فان الظالم لا يرحم الرعية او يحتمل ان لا يرحمنا
على ملا يكة العذاب في القبر وفي النار **ان لله تسعة**
وتسعين اسما مائة غير واحد قال الرافعي في امالية
انما قال مائة غير واحد لئلا يتوهم انه على التقريب
وفيه فائدة رفع الاشتباه فقد اشتبه في الخط
تسعة وتسعون بسبعة وسبعين **من احصاها**
دخل الجنة قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها
احدها ان يعدها حتى يستوفيها بالتلاوة لا يقتصر
على بعضها لكن يرعوا الله بها كلها او يثني عليها بجميعها
فيستوجب الموعود عليها من الثواب الثاني المراد
بالاحصاء الاطاقة قوله تعالى علم ان لن تحصوه ومنه
حديث استقيموا ولن تحصوا اي لن تبلغوا كنه
الاستقامة والثالث من اطلاق الفهام بحق هذه
الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها
فيلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق وثق
بالرزق وكذا سائر الاسماء الثالث المراد الاحاطة
بمعانيها من قول العرب فلان ذو احصاة اي ذو
عقل ومعرفة انتهى قال ابن الجوزي في غريب الحديث
فيه خمسة اقوال الاحد هاني استوفاها حفظا والثاني
من اطلاق العمل بمقتضاها مثل ان يعلم انه سميع

فيكون

فيكف لسانه عن القبيح وانه حكيم فيسلم الحكمة والثالث
من عقل معانيها والرابع من احصاها علما وايمانا قاله
الازهري والخامس انه يكون المعنى من قرا القرآن
حتى يحتمه لان فيه زاد في انمائه وقيل من
استخرجها من كتاب الله وحاديث رسوله لانه
صلى الله عليه وسلم لم يعدها الا اجاء في رواية عن ابي
هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من احاط بمعانيها
ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها
ومقدسا ومعتبرا عجائبها ومتدبرا لغرائبها
وقال القرطبي الرجوا كرم الله تعالى ان من حصل
له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه الوجوه مع
صحة النية انه يدخل الجنة وقال النووي معنى
احصاها حفظها هكذا فسره البخاري والاكثرون
ويؤيده انه ورد في رواية الصحيحين من حفظها دخل
الجنة قال الطيبي اراد بالحفظ القراءة بظهر القلب
وقد اختلف في هذا العدد هل اراد به حصر الاسماء
في هذه العدة او انها اكثر من ذلك ولكن اختصت
هذه بان من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور
الى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه قال
فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار
بحصر الاسماء واما الحكمة في التقرير على العدد المخصوص

فذكر الفخر الرازي عن الكرامية انه تعبد لا يعقل معناه
كما قيل في عدد الصلوات وغيرها وقال ابو خلف
محمد بن عبد الملك الطبري اما حصر هذا العدد اشارة
الى ان الاسماء لا توجد قياسا وقيل الحكمة فيه ان
معاني الاسماء لو كانت كثيرة جدا موجودة في التسعة
والتسعين المذكورة وقيل الحكمة فيه انما في القرآن
كما في بعض طرقه وقال قوم الاسماء الحسنى مائة على عدد
رجاء الجنة اشار الى ان منها ما واحد وهو الاسم
الاعظم ولم يطلع عليه احدا فكأنه قيل مائة لكن واحد
منها عند الله وقال بعضهم ليس الاسم الذي يهلل
الى به مخفيا بل هو الجلالة وبه جزم السهيلي فقال
الا بالاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة اثر ويهلل
الى به الله ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهذا بيوة عليه
وبه يهلل الى به انتهى وقد روى من غير وجه عن ابي
هريرة قال الحافظ ابن حجر رواه عن ابي هريرة ايضا
همام بن منبه عند سالم ومحمد بن سيرين عند وابو
سلمة بن عبد الرحمن عند احمد وابن ماجة وعطاء بن
يسار وسعيد المقبري وسعيد بن المسيب وعبد الله
بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري
اخرجها ابو نعيم وعبد بن مالك عند البزار وغيره

وذكر ابن عطية في تفسيره انه متواتر عن ابي هريرة فقال
لم يتواتر الحديث من اصله واخرج في الصحيح ولكنه
تواتر عن ابي هريرة **هو الله الذي لا اله الا هو** فقال
الطيبي هو مبتدأ يا الله خبره الا هو صفته
والرحمن الى آخره خبر بعد خبر والجملة مستأنفة اما لبيان
كمية نيل الاعداد انها ما هي في قوله ان لله تسعة وتسعين
اسما ورد لها نظر الى الخبر واما بيان الكيفية لاحصاء
في قوله من احصاها دخل الجنة وانه كيف يحصى فالضمير
راجع الى المسمى الدال عليه قوله الله كأنه لما قيل ان لله
تسعة وتسعين اسما سئل وما تلك الاسماء فاجيب
هو الله فعلى هذا الضمير ضمير الشان والله مبتدأ
وقوله الذي لا اله الا هو خبره والجملة خبر الاول
ويجوز ان يكون الرحمن خبره والموصول مع الصلة
صفة الله **الرحمن الرحيم** اسمان مبنيان للمبالغة من الرحمة
وهي في اللغة رقة قلب وانعطاف تقتضي التفضل
والاحسان على من رق له واسماء الله تعالى وصفاته
انما توجد باعتبار الغايات التي هي افعال دون
المبادي التي تكون انفعالات نرحمة الله للعباد انما
ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فتكون الاسماء
من صفات الذات ونفس الانعام والدفع فيجوز ان
الى صفات الافعال الرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه

الملك معناه ذو الملك وهو اذا كان عبارة عن القدرة
على التصرف كان من صفات الذات كالقادر واذا
كان عبارة عن التصرف في الاشياء بالحفظ والايجاد
والامانة والاحياء كان من اسماء الافعال كالخالق وعند
بعض المحققين الملك هو المعنى مطلقا فذاته وهي
صفاته عين كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه **القدوس**
معناه من القدس وهو الطهارة والتنزاهة ومعناه
المنزه عن سمات النقص وموصوف بالحدوث
المبرأ عن ان يدركه حس او يتصوره خيال او يسبق
اليه وهم او يحيط به عقل وهو من اسماء التنزيه
السلام مصدر نعت به والمعنى ذو السلام من كل
آفة ونقيصة اي المنزه بذاته عن الحدوث
والعيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر
المحض فان ما يتراءى من الشرور فهي مقتضية لا لانها
كذلك بل لما يتضمنه من الخير الذي يوازي تركه
الشر عظيم فالمقتضي والمجعول بالذات هو
الخير والشر داخل تحت القضاء وعلى هذا يكون
من اسمائه التنزيه والفرق بينه وبين القدوس
ان القدوس يدل على براءة الشيء من نقص تقتضيه
ذاته وتقوم به فان القدس طهارة الشيء في
نفسه ولذلك جاء الفعل منه على فعل بالضم واللام

بد لعلى تزاهته عن نقص يجتريه لغيره وصافة او
صدور فعل ويقرب منه ما قيل القدوس فيما لم يزل
والسلام فيما لا يزال وقيل معناه مالك تسليم العباد
من المخاوف وانما لك فيرجع الى القدرة فيكون
من صفات الذات وقيل والسلام على المؤمنين
في الجنان كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم
فيكون مرجعه الى الكلام القديم المؤمن هو الذي في الاصل
يجعل غيره امنا ويقال للمصدق من حيث انه
جعل تصديقه امانا من التكذيب والمخالفة واطلاقه
على الله تعالى باعتبار كل واحد من المعنيين صحيح
فانه تعالى المصدق بأن صدق رسله بقوله المعجزة
فيكون مرجعه الى الكلام او على المعجزات واظهارها
عليهم فيكون من اسماء الافعال وقيل معناه الذي
امن البرية بخلق اسباب الامان وسد ابواب
المخاوف وافاضة الآلات يدفع بها المضار فيكون
ايضا من اسماء الافعال وقيل معناه ان يؤمن
عباده الابرار يوم الفزع الاكبر كما يقول
بسم لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون او بخلق الامن والطمأنينة فيرجع
الى الكلام والخلق المهيمن الرقيب المبالغ في الحفاظة
والحفظ من قولهم هيمن الطائر اذا نشر جناحيه

على فرخه صيانة له هكذا قال الخليل قال قيل
كيف يجعله مرادفا للرقيب والمستفاد من أحد
المترادفين غير المستفاد من الآخر فلا يكون
في احصا المعاني فائدة لان فضيلة هذا الاسم
لما اختصاص المعاني فاذا دل عليه بلفظ لم يكن
للدلالة عليه بلفظ آخر فضل قلت لا اجعله
مرادفا اذ في المفهومين من الحيا لغة باعتبار
الاستقاء والرئة ما ليس في الرقيب فهما
كالغفور والرحمن والرحيم ومعناه
الشاهد اي العالم الذي لا يغيب عنه شيء قال
ذرة فيرجع الى العلم والذي يشهد على كل نفس
بما كسبت فيرجع الى القول وقيل اصله مؤتمن قلبت
الهمزة ها كما قلبت في هرقت وهياك ومعناه
الامين الصادق وعده وقيل هو القائم على خلقه
باعمالهم وارزاقهم واجالهم فيرجع الى القدرة قال
الفراء المهيمن اسم لمن استجمع بكل صفات
جلال الشيء والقدرة التامة على رعاية مصالحه
والقيام عليها وهو كالشرح والتفصيل للقول الاول
قال الواقدي والمبالغة في الحفظ اعلم ان هذه الثلاثة
وان صح وضعها لهذا كان من الاسماء المركبة من صفات
المعنى كالفعل العزيز الغالب الذي قولهم عزاذا

علب

غلب ومرجعه الى القدرة المتعالية عن المعارضة فهو
مركب من وصف حقيقي ونعت تنزيهي وقيل التقوي
الشديد من قولهم عز يعز اذا قوي واشتد وقيل
عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه وقيل هو الذي
تتعذر الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول اليه

الجبار بناء مبالغة من الجبر وهو في الاصل اصلاح
الشيء بضرب من القهر ثم يطلق تارة في الاصطلاح
المحمود وتارة في القهر المجرد ثم يجوز عنه لمجرد العلو
لان القهر سبب عنه ولذلك قيل الجبار هو الحمل
لامور العباد المتكفل بمصالحهم فهو اذن من اسماء
الافعال وقيل معناه حامل العباد على ما يشاء لا نفكاك
لهم عما يشاء من الاخلاق والاعمال والارزاق والاجال
فمرجعه ايضا الى الفعل وقيل معناه المتعالي عن
ان يناله كيد الكايدين ويوشك فيه قصد
القاصدين فيكون مرجعه الى التقديس والتنزيه

المتكبر هو الذي يرى غيره بالاضافة الى ذاته
نظر الملك الى عبيده وهو على الاطلاق لا يتصور
الا لله تعالى فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء
بالنسبة الى كل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق على
غيره الا في موضع الذم فان هذا اللفظ
من باب التفعل ووضعه لتكلف اظهار حالة

يكون فيه شيء لا يطلق على الله تعالى قلت لما
تضمن التكليف بالفعل مبالغة فيه أطلق اللفظ
واريد به مبالغة ونظير ذلك فيه شايع في
كلامهم مع أن الفعل حال الغير التكلف كثيرا
كالتتميم والتقمص **الخالق البارئ المصور**
قيل إنهما اسما مترادفة وهو وهم فان الخالق
من الخلق واصله التقدير المستقيم ويستعمل
بمعنى الابداع وهو ايجاد الشيء من غير اصل كقوله
تعالى خلق الانسان من نطفة وقوله خلق الجان
من مارج من نار والبارئ ماخوذ من البرء وأصله
خلوص الشيء من غيره اما على سبيل التقصي منه
وعليه قولهم برئ فلان من مرضه والمديون
من ربه والكسائر الجارية حملها وأما على
سبيل الانشاء ومنه برئ الله النسمة وهو البارئ
لها وقبل البارئ هو الذي خلق الخلق برياً من التفاوت
والتنافر المحكم بالنظام الكامل وهو أيضا ماخوذ
من معنى التقصي والمصور مبدع صور المخترعات
ومرتبها ومرفهما فالله سبحانه خالق كل شيء بمعنى
انه مقدره وموجده من اصله ومن غير اصل وباريه
بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته
من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة

يترتب عليها حواصر ويتم بها كمالها وتلا تيها من
اسماء الافعال اللهم الا اذا فسر الخالق بالمقدر فيكون
من صفات المعاني لان مرجع التقدير الى الارادة
وان فسر الخالق بالمقدر فموجب الترتيب ظاهر
لانه يكون التقدير اولا ثم الاحداث على الوجه
المقدر ثانيا ثم التسوية والتصوير ثالثا وان
فسر بالموجد فالاسماء الاخر ان كالتفصيل له فان
الخالق هو الموجد بتقدير واختيار سواء كان الموجد
مادة او صورة ذاتا او صفة الغفار في الاصل
بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر الشيء بما يصونه
ومنه المغفر ومعناه انه يستر القبائح والذنوب
بابداء الستر عليها في الدنيا وترك المؤاخذة بالعفو
عنها في العقبى ويصون العبد من اوزارها وهو من
اسماء الافعال لوقوعها التوقيف في التنزيل بالغفار
والغفور والغافر والفرق بينهما ان الغافر يدل
على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور
يدلان عليه مع المبالغة في الغفور باعتبار الكمية
وفي الغفار باعتبار الكمية وهو قياس امر
للمبالغة في النعوت والافعال وقال بعض العارفين
انه غافر لا ثر يزيل معصيتك من ديوان النبوة غفور
لانه يبني الملائكة افعالك وغفار لانه يستر

ذنبك حتى كأنك لم تفعله وقال احراره عافر لمن له علم
اليقين وغفور لمن له عين اليقين وغفار لمن له
حق اليقين القهار هو الذي لا موجود الا وهو
مقهور تحت قدرته مسخر لقضايه عاجز في قبضته
ومرجعه الى القدرة فيكون من صفات المعنى وقيل
هو الذي يذل الجبابرة ويقصم ظهورهم بالاهلاك ونحوه
فهو اذن من اسماء الافعال الوهاب لبشر انعم
دائم العطاء وهو من اسماء الافعال الرزاق خالق الارزاق
والاسباب الذي يمتنع بها الفتاح الحاكم بين العباد
من الفتح بمعنى الحكم ومرجعه اما الى القول القديم
او الافعال المنصفة للمظلومين من الظلمة وقيل
هو الذي يفتح خزائن الرحمة على اصناف البرية
قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها وقيل معناه سميع الفتح والنصرة وقيل هو
الذي فتح على القلوب باب توفيقه وعلى الاسرار
باب تحقيقه العليم بنا لغة من العلم وهو
من صفات الذات القابض الباسط مضيق
الرزق على من اراد وموسعه لمن يشاء وقيل هو الذي
يقبض الارواح في الاجساد عند الحياة وقيل قبض
القلوب وبسطها تارة بالضلال والهدى وتارة
بالخشية والرجاء وهما من صفات الافعال واعلم

يحيى

بحسب اطلاقها مما يدل على كمال القدرة والحكمة الخافض
الرافع هو الذي يخفض القسط ويرفعها ويخفض
الكفار بالحرب والصغار ويرفع المؤمنين بالنصر
والاعزاز او يخفض اعداءه بالابعاد ويرفع اولياءه
بالتقريب والاسعاد او يخفض اهل الشقاوة بالطبع
والاضلال ويرفع ذوي السعادة بالتوفيق والارشاد
وهما من صفات الافعال المعز المذل الاعزاز
جعل الشئ ذا كمال يصير بسببه مرغوبا فيه قليل
المثال والاذلال جعله ذا نقيصة يسببها يرغب
عنه ويسقط عن درجة الاعتبار السميع البصير
هما من اوصاف الذات والسمع ادراك المسموعات حال
حدوثها والبصر ادراك المبصرات حال وجودها وقيل
انهما في حقه تعالى صفتان ينكشف بهما المسموعات
والمبصرات انكشافا تاما لا يلتبس معه افتقار
هذين النوعين من الادراك فينا الى اله افتقارهما
اليه بالسبة الى الله تعالى لان صفاته تعالى تخالف
لصفات المخلوقين بالذات وان كانت
تشاركها بالعوارض وفي بعض النسخ ما لا يزيد ان
صفاتنا اعراض عارضة معرضة للافة والانقضاء
وصفاته تعالى مقدسة عن ذلك الحكم الحاكم الذي
لا مرد لقضايه ولا معقب لحكمه ومرجعه الى الفوز

الفاصل بين الحق والباطل والبر والفاجر والمبين لكل
نفس جزاء ما عملت من خير او شر واما الى الفعل الدال
على ذلك كنصب الدلايل والامارات الدالة عليه
العدل معناه البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل الا
ما له فعله مصدر نعت به للمبالغة وهو من صفات
الافعال **اللطيف** قيل معناه الملطف اي المحسن الموصل
للمنافع برفق كالجميل فاعله بمعنى المجمل فيكون من
اسماء الافعال وقيل معناه العليم بخفيات الامور
ودقايقها وما تلطف منها وقيل هو في الاصل ضد
الكثيف ومن خواصه ان لا يحس به فاطلاقه على
الله تعالى باعتبار انه متعال عن ان يحس به فيكون
من الصفات السلبية وعليه قوله لا تدركه
الابصار ثم قال وهو اللطيف **الخبير** العليم ببواطن
الاشياء على الحقيقة وهو العالم بالخفايا الباطنة وقيل
هو المتمكن من الاخبار عما علمه **الحليم** هو الذي
لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة
والمسارعة الى الانتقام وحاصله راجع الى التنزيه
عن العجلة **العظيم** هو البالغ اقصى مراتب العظمة
وهو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة
وحاصله يرجع الى التنزيه والتعالي عن احاطة العقول
بكنه ذاته **الغفور** كثير المغفرة **الشكور** هو الذي

يعطي

يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل فيرجع الى الفعل وقيل هو
المثني على العباد والمطيعين فيرجع الى القول وقيل المجازي
عباده على شكرهم فيكون الاسم من قبيل الازدواج كما سمي جزاء
السيئة سيئة **العلي** معناه البالغ في علو الرتبة الى حيث
لا رتبة الا وهي منحطة عنه وهو من الاسماء الاضافية
الكبير معناه العالي الرتبة اما باعتبار انه اكمل الموجودات
واشرفها من حيث انه الغني على الاطلاق وما سواه
حادث بالذات فقير اليه في حضيض الحاجة والافتقار
واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك
العقول وعلى الوجهين هو من اسماء التنزيه **الحفيظ**
الحفظ صون الشيء عن الزوال والاحتلال اما في الذهني
وبالاضافة الى النسيان واما في الخارج وبالاضافة الى التضييع
والحفيظ يصح اطلاقه تعالى واحد من الاعتبارين
فانه لا شيء محفوظ في علمه تعالى لامكن زواله عنه
بسهو ونسيان وانه تعالى يحفظ الموجودات من الزوال
والاختلال اما شاء ويصون اعضاءات بعضها عن
بعض ويحفظ على العباد اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم وافعالهم
المقيت خالق الاقوات المبدئ والمرزق حافظه وموصلها
الى الابدان والارواح وهو من صفات الافعال وقيل هو
المقتدر بلغة قريش وقيل الشاهد والمطلع على الشيء
فهو على الوجهين من صفات الذات **الحسيب**

الكافي في الامور من احسبني اذا كفاني قيل معنى مفعول كالميم
وقيل الحاسب يحاسب الخلائق يوم القيامة بعيل بمعنى
مفاعل كالجليس والمديم فرجعة المعنى الاول الى الفعل وبالمعنى
الثاني اليه ان جعل الحاسبة عبارة عن الكفاية والى القول
الاول اشار بقوله اريد بها الموازنة والمقادير ما عملوا من الحساب
والميزان وقيل الشريف والحسب الشرف **الجليل** المنعوت
بنعوت الجلال وهي من الصفات السنية البهية كما تقدم
والغني قال الامام الرازي الفرق بينه وبين الكبير والعظيم
ان الكبير اسم الكامل في الذات والجليل اسم الكامل في الصفات
والعظيم اسم الكامل فيهما **الكريم** المفضل الذي يعطي من غير
مسالة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في
العتاب وقيل المقدس عن النقايص والعيوب وقوله
كرام الاموال النفايس **الرقيب** الحفيظ الذي يراقب
الاشياء ويلاحظها قال بقرب غيبة مثقال ذرة **المجيب**
هو الذي يجيب دعوة الداعي اذا دعاه ويسعف السايل
اذا اتاه النعمة واستدعاه **الواسع** قيل العالم المحيط علمه
بجميع المعلومات بكليها وجزييها موجودها ومعدومها
وبالجواد الذي عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر
ومؤمن وكافر وبالغني الذي اتم الغنى الممكن ثباتا وعن
بعض العارفين الواسع الذي لا نهاية لرحمانيته ولا غاية
لسلطانه ولاحد لاحسانه **الحكيم** ذو الحكمة وهي عبارة

عن كمال العلم واحسان العمل والاتقان فيه وقد يستعمل
بمعنى العليم والحكم وقيل هو مبالغة الحاكم على الاول المركب
من صفتين احديهما من صفات الذات والاخرى من
صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى القول **الودود**
مبالغة الوادّ ومعناه المحب لخيره لجميع الخلايق
ويحبهم في الاحوال كلها وقيل المحب لاوليائه وحامله
يرجع الى ارادة مخصوصة **المجيد** مبالغة الماجد من
المجد وهو سعة الكرم قال القشيري وقيل هو بمعنى العظيم
الرفيع القدر فهو فعيل بمعنى فعل وقيل بمعناه الجزيل
العطاء فهو فعيل بمعنى فاعل وكل وصف من اوصافه
يحتمل معنيين فمن اثنى عليه بهذا الوصف فقد اثنى
بالمعنيين وكل من قال المجيد فقد وصفه بانه عظيم
الرفيع القدر وانه محسن جزيل البر **الباعث** هو الذي
يبعث من في القبور وقيل باعث الرسل الى الامم
وقيل باعث الهمم الى الترقي في مقامات التوحيد
وهو من صفات الافعال **الشهيد** من الشهود وهو
الحضور ومعناه العليم بظاهر الاشياء وما يمكن شاهد
كما ان الخبير هو العليم ببواطن الاشياء وما لا يمكن صار
بها وقيل بمعنى الشاهد والمعنى انه تعالى يشهد على
الخلق يوم القيامة وهو على الوجهين من صفات
المعاني لان مرجعه اما الى العلم او الى الكلام **الحق** الثابت

وهو من صفات الذات وقيل معناه الحق اى الظاهر للحق او
الموجد للشئ حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات
الافعال الوكيل القائم بامور العباد وتحصيل ما يحتاجون
اليه وقيل الموكول اليه تدبير البرية القوى المتين
القوة القدرة التامة البالغة الى الكمال والمتانة
شدة الشئ واستحكامه ومرجعها الى الوصف بكمال القدرة
وسدتها الولى المحب الناصر وقيل متولى امر الخلائق
الحميد المحمود المستحق للثناء فانه الموصوف بكل كمال
والمولى لكل نوال المحصى العالم الذى عيصى المعلومات
ويحيط بما احاطة العلم ما بعده وقيل القادر الذى
لا يشذ عنه شئ من المقدورات المبدئ المعيد المبدئ
المظهر للشئ من العدم اى الوجود وهو معنى الخلائق للشئ
والاعادة خلق الشئ بعد ما عدم المحيى المميت الاحياء
خلق الحياة فى الجسم والاماتة ازالتها عنه الحى والحياة
وهى صفة حقيقية قائمة بذاته لا اظهر منها لذاته
اذ يعلم ويقدر القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره
الواجد الذى يجد كل ما يطلبه ويريده ولا يعوزه
شئ من ذلك وقيل الغنى ما خوذ من الوجد الماجد بمعنى
المجيد الا ان فى المجيد مبالغة ليست فى الماجد الواحد
هو الذى لا ينقسم بوجه ولا مشابهة بينه وبين
غيره بوجه ووقع فى سنن ابن ماجة زيادة الاحد

ولم تقع في رواية المصنف وقد ذكرت الفرق بين الواحد
والاحد في التعليق الذي على سنن ابن ماجة الصمد
السيد لانه يصمد اليه في الحوائج وقيل المنزه عن الافات
وقيل الذي لا يطعم وقيل الباقي الذي لا يزول القادر
المقتدر معناهما ذو القدرة الا ان المقتدر ابلغ لزيادة
البناء المقدم المؤخر هو الذي يقدم الاشياء بعضها
على بعض اما بالوجود كتقديم الاسباب على مسبباتها
او بالشرف والقربة كتقديم الانبياء والصالحين
من عباده على من عداهم او بالمكان كتقديم الاجسام العلوية
على السفلية والصاعدات منها على الهابطات او بالزمان ت
كتقديم الاطوار والقرون بعضها على بعض الاول السابق
على الاشياء كلها قائما بوجودها ومبدعها الاخر الباقي
وحده بعد ذهاب الخلق كلهم الظاهر العالي وجوده بايانه
البين الباهر الباطن المحتجب كنه ذاته عن نظر الخلق بحجب
كبريائه الوالي الذي تولى الامور وملك الجمهور المتعال
البالغ في العلاء المرتفع عن النقايص البر المحسن التواب
القابل توبة عباده وقيل الذي ييسر المذنبين اسباب
التوبة ويوفقهم لها المنتقم المعاقب للعصاة ع
العفو الذي يمحو السيات ويتجاوز عن المعاصي وهو
ابلغ من الغفور لان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ
عن المحو الرؤف ذو الرافة وهي شدة الرحمة فهو ابلغ

من الرحيم غير نسبة ومن الراحم غير تحيث وقيل الفرق بين
الرأفة والرحمة ان الرأفة احسان مبدؤه شفقة المحسن
والرحمة احسان مبدؤه فاقة المحسن اليه **مالك الملك**
هو الذي تنفذ مشيئته في ملكه بجري الامور فيه على ما
يريد لا امر لقضائه ولا معقب لحكمه **ذو الجلال والاكرام**
هو الذي لا اشرف ولا اجل الا وهو وله ولا اكرام ولا مكرمة
الا وهي منه **المقسط** العادل الذي ينتصف للمظلومين
ويدرأ نار الظلمة عن المستضعفين **الجامع** المولف
بين ذوات الحقايق المختلفة **الغني** الذي يستغني
عن كل شيء لا يحتاج اليه في ذاته ولا في صفاته **المغني**
الذي وفر على كل شيء ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته
حكمته وسمحت به كلمته فاغناه من فضله **المانع**
الذي يدفع اسباب الهلاك والفقر عن الابدان
والاديان **الضار النافع** هما كوصف واحد وهو الوصف
بالقدرة التامة الشاملة فهو الذي يصدر عنه
النفع والضر فلا خير ولا شر الا وهو صادر عنه منسوب
اليه **النور** هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره **الهادي**
هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى **البديع** المبدع وهو
الذي اتى بعالم بديع اليه وقيل هو الذي لم يسبقه مثل
في ذاته ولا نظير في صفاته ومرجعه بالمعنى الاول الى
صفات الافعال وبالمعنى الثاني الى صفات التنزيه

الباقي

الباقي الدائم الوجود الذي لا يقبل العدم الوارث
الباقي بعد فناء الموجودات فيرجع اليه الامر الملك
بعد فناء الملاك وهذا بالنظر العامي وأما بالنظر الحقيقي
فهو المالك على الاطلاق من ازل الازال الى ابد الآباد
لم يتبدل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث الذي يرث
بلا توريث احد الباقي الذي ليس لملكه امد الرشيد
الذي يشاق تدابيره الى غاياتها على سنن السداد
من غير استشارة وارشاد وقيل هو الذي رشد فعيل
بمعنى مفعل كالاليم والوجيع الصبور الذي لا يعجل في
مؤاخذة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذي
لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه وهو
اعم من الاول والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يصح
بانه يعاقب بالجملة لا في الحليم هذا حديث
غريب حدث به غير واحد عن صفوان بن
صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان بن صالح
قال الحافظ بن مجرم تفرد به صفوان فقد اخرجه
البيهقي بطريق موسى بن ايوب النصيبي وهو ثقة
عن الوليد ايضا وقد روي هذا الحديث من غير
وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
نعلم في كثير شيء من الروايات ذكر الاسماء الا في
هذا الحديث وقد روى ادم بن ابي اياس هذا

الحديث باسناد غير هذا عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح قال
الحافظ بن مجر وقع سرد الاسماء في رواية زهير محمد بن موسى
بن عقبة عند ابن ماجة وهذا ان الطريقان يرجحان
الى رواية الاغر وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسما
وزيادة ونقص ووقع سرد الاسما ايضا في طريق ثالثة
اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي من ذكر من
طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة واختلف العلما في سرد الاسما هل
هو مرفوع او مدرج في الخبر من بعض الرواة فمشى كثير منهم
على الاول وذهب آخرون الى ان التغيير مدرج لخلو
اكثر الروايات عنه ونقله عبد العزيز الخشني عن
كثير من العلما قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق
صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه بهذا في الاسما الا لفظة فيه عند
اهل الحديث ان الوليد اوثق واحفظ واجل واعلم
من بشر بن شعيب وعلي ابن عياش وغيرهما من اصحاب
شعيب قال الحافظ بن مجر يشير الى ان بشرا وعليا
او ابا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الاسما
فرواية ابي اليمان عند البخاري في رواية علي عند
المسلم ورواية بشر عند البيهقي قال وكبت الولة

عنه

عند الشيخين لقرد انوليد فقط بلا اختلاف علة
والاضطراب وتد ليسه واحتمال الادراج قال
البيهقي يحتمل ان يكون اليقين وقع من بعض الرواة
في الطريقين معا ولهذا وقع الاختلاف في التدبير
بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج اليقين
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قال في النهاية
اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الحوض به بالنقع
في الخصب حلق الذكر قال في النهاية بكسر الحاء وفتح
اللام جمع حلقة مثل قصعة وقصع وهي جماعة من الناس يستديرون
كحلقة الباب وغيره وقال الجوهري جمع الحلقة حلقة
بفتح الحاء على غير قياس وعن ابن عمر ان الواحد حلقة
بالتحريك والجمع حلق بالفتح فليقل انا لله وانا
اليه راجعون قال الراغبي في تاريخ قزوين كلمة
انا لله اقرار بانه المالك يفعل في ملكه ما يشاء وانا
اليه راجعون اقرار بالفنا والبعث وقيل معناه
نرجع اليه ليكشف عنا ما اصابنا فاجرني فيها
بالقصر وضم الجيم قال الرافعي يقال اجره الله واجره
بالمد ايضا لهذا المعنى لان الاصمعي انكره قال جوز
فيجوز اجرني بالمد وامن الاول فتسكن الهمزة وتضم
الجيم اللهم خر لي واختر لي اي اختر لي اصلح الامرين
واجعل لي الخيرة فيه الوضوء شطر الايمان قال

النووي امر الشطر النصف قيل معناه ان الامر في الوضوء
ينتهي الى نصف امر الايمان وقيل المراد بالايمان الصلاة
في الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة
شرط في صحتها فصارت كالشطر وليس يلازم في
الشطر ان يكون نصفا حقيقيا **وسبحان الله والحمد**
لله تملان او تملا ضبطا بالمشاهدة من فوق قال الاول
ظاهر والثاني فيما ضيع الجملة **ما بين السموات**
والارض اي لو قدر انهما جسما لملأتهما **والصلاة**
نور اي تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر
وتهدي الى الصواب كالنور وقيل اراد بالنور الكلام
الذي يهتدي به صاحبه يوم القيامة **والصدقة**
برهان اي دليل على ايمان فاعلها **والصبر ضياء**
اي الصبر على طاعة الله وعلى اجتناب معاصيه وعلى
النائبات والمكاره لا يزال صاحبه مستضيا مهتديا
مستمرا على الصواب **والقرآن حجة لك او عليك**
معناه انه ينتفع بما ان تلاه وعمل به والا فهو
وبال عليه **كل الناس يغدو فبايع نفسه**
فمعتقها او موبقها معناه كل انسان يسعى بنفسه
فمنهم من يبيعها من الله بطاعته فيعتقها ومنهم
من يبيعها من الشيطان والهوى فيهلكها قال
الطيبي كل الناس يغدو اما محمل والقاني قوله فبايع

تفصيلية

تفصيلية وفى قوله فمعتقها سببيه وقال الاشرفى فبايع
نفسه خبرا وهو يشترى محذوف المبتدا او بجعل ف
كثيرا بعد الفا الحرابيه وقوله فمعتقها خبر بعد الخبر
ويجوز ان يكون بدل بعض من قوله فبايع نفسه
التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه قال
الطيبى فيه وجهان احدهما ان يراد التسوية بين التسبيح
والتحميد بان كل واحد منهما ياخذ نصف الميزان فيملان
الميزان معا وذلك لان الاذكار التى هى امر العبادات
البدنية والفرض الاصلى من شرعها يخرج فى نوعين
احدهما التربية والاخر التحميد والتسبيح يشوب
القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثانى وكانهما
ان اراد بيان تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف
ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والحمد وحده
يملاوه لان الحمد المطلق انما يستحقه من كان منعما على
الكافر منعوتا بنعوت الجلال وصفات الاكرام
فيكون الحمد شاملا للامرين واعلى القسمين **حتى**
تخلص اليه اى تصل **والصوم نصف الصبر والطهور**
نصف الايمان قال فى النهاية لان الايمان يطهر نجاسة
الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر **ولك رب تزان**
قال فى النهاية هو ما يخلفه الرجل لورثته والتاقيه يريد
سالوا وملئت كانه يريد انه لا يورث وان ما يخلفه

صدقة لله الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله
تعالى قال في النهاية الاصابع جمع اصبع وهي الجارحة وذلك
من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس
واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين
والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة
تقلب القلوب وان ذلك امر معقول وبمشيئة الله
تعالى وتخصيص ذكر الاصابع اجراؤها ورب الشياطين
وما اضلت كان الاصل وما اضلوا لكن روعي ما ظلت
واقلت للازواج اذاكر بسم امرأى اماية كرب بسمه
انطوا بياذا الجلال والاكرام اى الزموه واتبتوا
عليه واكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم وان
افرق اى اكتب حدثنا قتيبة ثنا الليث
عن الجلاح ابي كثير عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن
عمارة بن شبيب السبائي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر
مرات اثر المغرب بعث له مسلحة يحفظونه
من الشياطين حتى يصبح وكتب له بها عشر
حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات
وكانت له عدل عشر رقاب موشات هذا حديث
حسن غريب لا نعرفه الا من حديث بن سعد ولا نعرف

لعمارة

لعمارة بن سبيب سماعات النبي صلى الله عليه وسلم

قلت اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الدعا بزيادة في سنده
ومتنه قال اخبرت عن ابي عبيد الله بن اخي بن وهب
انا ابن وهب اخبرني عمر بن الحارث ابن الحلاج ان
اباعبد الرحمن المغافري خدمه عن عمارة السبائي ان
رجلا من الانصار حدثه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال اذا عند المغرب او الصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
على كل شئ قدير عشر مرات بعث الله له ملكا يحرسه
حتى يصبح او من حين يصبح حتى يمسي وكتب له بها عشر
حسنات موجبات ومحى عنه عشر سيئات موجبات
قال الحافظ ابن حجر في الاصابة عمارة بن سبيبة السبائي
بفتح المهملة والموحدة وهمزة مكسورة مقصورة مختلف
في صحبته وقيل عمار قال ابن السكن له صحبة وقال ابن
يونس حديثه مرسل وبين البخاري علته في تاريخه
وذكره في الصحابة وقال ابن حبان من قال ان له
صحبة فقد وهم قال ابو عمر مات سنة خمس وقال
ابن ابي حاتم قلت لابي له صحبة قال ما ادري كتبناه
على النفي الوحدان وصحف ابن فتحون اسم ابيه
فقال له عمارة بن حبيب وصحفه ابو علي البكري
فقال عمارة بن تبيت بمثلثة ثم موحدة مصغر

واخره مثناة وهو تصحيف ايضا والصواب شبيب
بالمعجمة انتهى **بعث الله له مسلحة** هم القوم الذين
يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون
ذوي سلاح **بصوت له جوهري** اي شديد عال او الواو
زايدة وهو منسوب الى جهور بضم **هاوم حلف**
هو الاحمق **مالم يقرعوا** اي مالم تبلغ روحه حلقومه
فيكون جاريا له مجرى الشيء الذي يتقرقر به المريض **بتراب**
الارض قال في النهاية اي بما يقارب بلاوها او هو محذوف
قارب يقارب **ان رحمتي تغلب غضبي** قال في
النهاية هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما
يقال غلب علي فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة
الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة الثواب
والعقاب وصفاته لا توصف بقلة او كثرة كما
الاصر فيهما هو على سبيل المجاز للمبالغة **رغم انف**
رجل اي ذل وعجز **اذا ادعا ينفع مما نزل ومما يتنزل**
قال التوربشتي اما نفعه مما نزل فضبره عليه وتحمله
ورضاه به حتى لا يكون في نزوله متسخطا خلافا وملكا
واما نفعه مما لم ينزل فهو ان يصرفه عنه او عمدة قبل
النزول بشابيم من عنده حتى يخف معه اعباؤه
اذا نزل به **عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين**
قال في النهاية الدأب العادة والشان وقد تحرك

واعلم

قبلكم قال الطيبي اي هي عبارة قديمة واظب عليها
الانبيا والاولياء السابقون ومنهاه عن الاثم
قال في النهاية اي حالة من شانها ان تنهى عن الاثم
او هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم
زايدة ومطردة الداء عن الجسد قال في النهاية
اي انها حالة من شانها ابعاد الداء وحكاية تختص
به ويعرف وهو مفعلة من طرد وقال الموفق عبد
اللطيف البغدادي هنا بياض في اصل المولف
ومكفرة للسيات قال البيضاوي اي خصلة
تكفر سياتكم وامكر لي ولا تمكر علي قال في النهاية
مكر الله ايقاع بلايه باعدايه دوننا وكيايه وقيل هو
استدراج العبد بالطاعات فيظنوهم انها مقبولة وهي
مردودة والمعنى الحق مكرك باعدايي لانك واملك المكر
الخداع مخبتا قال في النهاية اي خاشعا مطيعا والاخبات
الخشوع والتواضع وقد اخبت لله يخبت اواها
قال في النهاية الاواه المتاوه المتضرع وقيل هو
الكثير البكا وقيل الكثير الدعا منيبا قال في النهاية
الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب ينيب
انابة فهو منيب اذا اقبل ورجع واعد حوبتي
اي اثمي وثبت حجتي قال في النهاية اي قولي وتقديري
في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر واسلل سخيمة

صدري قال في النهاية هي الحقد في النفس عدل اربع
رقاب من ولد اسماعيل قال الطيبي من ولد صفة
رقاب المعنى حصل له من الثواب مثل ما لو اشترى
من اولاد اسماعيل واعتقهم واما حصبه لانه اشرف
الناس وفي النهاية العدل بالكسر وبالفتح ورجحا بعضهم
المثل وقيل بالفتح ما عدله من جنسه وبالكسر ما ليس
من جنسه وقيل بالعكس ان الله حي كريم يستحي اذا
رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا اي خائبين
احد احد قال في النهاية اي اثر باصبع واحد لان
الذي يدعوا اليه واحد وهو الله تعالى ما اصر
من استغفر قال في النهاية اصر على الشيء اصرارا اذا
لزمه وداوم عليه ولم يثبت عليه واكثر ما يستعمل في
الشر والذنوب يعني من اتبع الذنب بالاستغفار
فليس بمصر عليه وان تكرر منه ولو فعل في اليوم
سبعين مرة قال البيهقي في شعب الايمان قال
الشيخ ابو بكر محمد بن علي الشاشي المراد بالسبعين
هنا الكثرة لا عدد السبعين بعينه كان في كف
الله اي في ظل رحمته وان عليك مثل جبال خير
وفي نسخة صبير وصوب الاول قال في النهاية هذه الكلمة
جاءت في حديثين لعلي ومعاذ اما علي فهو صبير وهو
جبل لطي واما معاذ فصبير وهو اسم جبل باليمن

كذا فرق بينهما بعضهم لا يقاد ولا يترك سدى رد له
الولي أو أجره فحالا لكبر والعجز والخوف حدثنا أحمد
بن الحسن ثنا سليم بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا
الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي
رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله أي
نقلت هذا القرآن في صدري فالحديث هذا
الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات سلوا الله
من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة
انتظار الفرج قال المظهري يعني إذا نزل بأحد بلاء
فترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فإن ذلك أفضل
العبادات لأن الصبر في البلاء انقياد لقضاء الله
وإنما استوجب انتظار الفرج فلأن يجب أن يسأل لأن
المراد بقوله سلوا الله من فضله ادعوا الله لإذهاب
البلاء والحزن وانتظار الفرج ولا تشتغلوا في طلب
إجابة الدعاء إذن بيتكم يا رسول الله أكثر قال
الطيبي أي أكثر إجابة من دعائكم في بابه وهو قريب
من قولهم العسل أحلى من الخل والعسف أحرى أن يستجاب
وإنما قال الأكثر بالنسبة المستلمة مشاكلة لقوله تكنفوا
استغفروا الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم

قال الطيبي يجوز في الحي القيوم النصب صفة الله او
مدحا والرفع بدلا من الضمير او خبر مبتدا محذوف
على المدح من الزحف هو الجيش العرم الذي يري
لكثرته كانه يزحف اي يزحف دبيبا اقرب
ما يكون العبد من جوف الليل الاخر قال الطيبي
الاخر صفة لجوف الليل على ان ينصف الليل ويجعل
لكل نصف جوف والقرب يجعل جوف النصف
الثاني فابتداؤه يكون من الثلث الاخير وهو
وقت القيام للمتهجد قلت ومحله في جوف الليل
يحتمل ان يكون حالا من اقرب اي فاقرب ما
الليل من يدعوني فاستجيب له سدت من
الخبر اومن العبد اي فاقرب جوف الليل داعيا
مستغفرا على نحو قوله ضربني زيدا قائما وحينئذ
ان يكون خبر الاقرب قال قلت ما الفرق بين
قوله في هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد
وفي الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد قلت رحمة الله سابقة فقرب رحمة
الله من المحسنين سابق على احاسنهم كما قال تقربي
واسجد واقترب وفيه ان توفيق السجود ولطفه
واحسانه سابق على عمل العبد وسبب له ولولاه
لم يصدر من العبد خير قط وفي قوله فانا استطعت

اشارة

اشارة الى تعظيم شان الذكر وتفخيمه وفورس سيعد
به وبرئ قال **ان يكون ممن يذكر الله** اى يخرط
فى زمرة الذاكرين الله ويكون لسانهم فيهم
وهو ايلم مما لو قيل ان استطعت ان يكون ذاكرا
عدام خمصة بضم الخاء المعجمة وفتح الميم والصاد
المعجمة بينهما تحتية ساكنة **عن حديثنا بسيرة**
عشاء تحت مصف **عليكن بالتسبيح والتهليل**
والتقديس قال الحكيمى فى نوادره التهليل هو التوحيد
والتقديس التنزيه وهو التطهير قالوا الفرق بينه
وبين التسبيح ان التسبيح للافعال والتقديس للاء
وكلاهما يرجعان الى التطهير **خير الدعاء يوم**
عرفة قال الطيبى الاضافة فيه يجوز ان يكون
بمعنى اللام اى دعاء خاص بذلك اليوم وقوله **وخير**
ما قلت يعنى ضراعة يباين له قال له عالة قوله
لا اله الا الله الى آخره قال قبل هو ذكر يسير
يرغا حبيب بوجهين احدهما انه على سبيل التقريب
تحميا عن التكرير بزراعة للاعراب وقد قيل
السنا لسقين هذا التكافين الدعاف تشدقوا اميه
ابن ابى الصلت اذا اتى عليك المرء يوما كفاه
من تعرضه الثناء والثنى الاستفار عدة
اهولى والاعراض عن الطلب اغنما واعلى كرمه

فانه لا يضيع اجر المحسنين والفرق بين ابو هريرة ان
الذاكر في الاولى وان لم يصرح بالطلب مغلوب عما هو
ابلغ من التصريح بخلاف الثانية انتهى وروى البيهقي
في شعب الايمان من طريق يعقوب بن سفين قال
ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال سالت سفين بن
عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر دعائه
ودعاء الانبياء من قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانما
هو ذكر ليس فيه دعاء قال سفين بعرفة حديث سمعوه
عن مالك ابن انس يقول الله تبارك وتعالى من
شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين قلت ثم قال ذاك تفسير هذا ثم قال الزهري
ما قال امية ابن ابي الصلت حين اتى بن جدعان يطلب
نائله ومعروفه قلت لا قال الما اتاه قال
اذكر حاجتي ام فر كفاك • حياؤك ان شيمتك الحيا
انا اتيتي عليك المرء يوما • كفاه من تعرضه الثنا
فالسفين هذا مخلوق حين يشب الى الخود قيل
يكفيك من تعرضك الثنا عليك حتى يأتي على حاجتنا
فكيف بالخالق اسالك من صالح ما يؤتي الناس من
المال والاهل والولد قال الطيبي من الاولى زائدة على
مذهب الاخفش ويجوز ان يكون بعضية ومن الثانية

بيانية

بيان لما وقوله **بخير الضال** بكرور يد لمن كل واحد
من المال والاهل والولد في سبيل الله والضال هنا يحتمل ان
يكون للتشبيه اي غير ذي ضال **من منكرات الاخلاق**
والاعمال والاهواء قال الطيبي الاضافة في العربيتين
الاولى والثلاثة اضافة الصفة الى الموصوف والثلاثة بمعنى
لان الاهواء كلها منكرة **المستهزئون بذكر الله** قال
في النهاية يعني الذين اولعوا به **فضلا** قال في النهاية
اي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى
بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون اكثر
واصوب وهما مصدر بمعنى الفضيلة والزيادة **هلموا**
اي تعالوا **فيحفون لهم** اي يطوف بهم ويدورون حولهم
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم قال الطيبي يعني ان مجالسهم
مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن الجليس نصيب مما اصابهم
كان محروما فيشقى فاذا لا يشقيهم وصف القوم
بهذه الصفة ولو قيل هم قوم يسعد بهم جليسهم لم يكن
بهذه الجثة **لكل نبي دعوة مستجابة** اي خص
امته فكل من الانبياء قالها في الدنيا باهلاك قومه
واني اختبأت دعوتي اي ادخرتها وجعلتها
خبيئة **وهي نائلة** اي واصلة **من مات** في محل
النصب على انه مفعول نائلة **لا يشرك بالله**
نصب على الحال من فاعل مات **انا عند ظن عبدي**

بي قال البيضاوي يصح اجراء الظن على ظاهره اي اعامله على حسب
ظنه وافعله ما يثق فعه مني واذا دل الحث على تغليب
الرجاء على الخوف وحسن الظن بالله ويجوز ان يفسر بالعلم
والمعنى انا عند نفسه بي وعلمه بأني مصيره الى
وحسابه على وان ما قضيت له من خير وشر كلا امر بي له
لامر ولا ممنعت ولا مانع لما اعطيت اي اذا عاملني
العبد في مقام التوحيد ورسخ في الايمان والوثوق
بالله تعالى قرب منه ورفع دونه الحجاب بحيث
اذا دعاه اجاب واذا سأله اسعاف وانا معه حين
يذكرني اي بالتوفيق والمعونة او اسمع ما يقوله فان
ذكرني في نفسه اسرا وخفية احكاما صادقا وجيبا
للدعا ذكرته في نفسي اي اسر ثوابه على مسؤوله فله
والتولي بنفسي اثابته لا اكله الى احد من خلقي وان
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم او ملاء
من الملائكة المقربين وارواح المرسلين واعلا رتبة
مجازاة العمد باحسن مما فعله واقبل مما جاء به شتى
كلام البيضاوي قال الطيبي واما قيده بقوله
وارواح المرسلين بدلا يعتد بذكر الحديث على
ان الملائكة افضل من البشر على ان المراد من الملا
الملائكة فحسب ما قاله وقوله ذكرته في نفسي جاعل

سبيله

سبيل الشاكلة **واذا اقترب الى شبرا اقتربت منه**
ذراعا الى اخره قال المؤلف هذا من حديث الصفات
ويستحيل ارادة ظاهره ومعناه من تقرب الى بطاعتي
تقربت اليه برحمتي واذا اردته **لدغته حمة** قال
في النهاية هي بالتخفيف السم وقد يشدد وانكره الازهري
ويطلق على ابرة العقرب المجاورة لان السم منها يخرج
واصلها حموا وحمي يوزن صردوالها فيما عوض من الواو
المحذوفة اوليا **اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما**
الوارث مني ذكر ان اراد بالسمع والبصر هنا ابو بكر
وعمر لقوله في الحديث الاتي هذا السمع والبصر **حتى**
يبالي سبسبة نعاله هو احد سيور النعل وهو الذي
يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي
في صور النعل المسدودة في ارمام السير الذي يدخل فيه
الشسع **ابواب المناقب كناية عن كبوه**
في النهاية قال ثم لم تسمع الكبوه ولكنا سمعنا الكبا
والكبوه هي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت
وقال غيره الكبه من الاسماء الناقصة اصلها كبوه
مثل قله وشبه اصلها قلوه وشبوه ويقال للربوه
كبوه بالضم وقال الزمخشري في الكبا الكناسة وكبه
ابا والكبه يوزن قله وشبه نحوهما واصلها
كبوه وعلى الاصل جا الحديث الا ان المحدث لم

بضبط الكلمة فجعلها كيوه بالفتح فان ضمت الرواية بها
فوجهه ان تطلق الكيوة وهي المرة الواحدة من الكسح على
الكناسة والكناسة مذ وجبت لك الكيوة قال
وادم بين الروح والجسد قال الراغبي هو معنى قوله
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا كنت امام النبيين
قال التورپشتي هو بكسر الهمزة والذي بفتحها وتنصيبه على
الظرفية فانه لم يصب وصاحب شفاعتهم قال الراغبي
في تاريخ قزوين يجوز ان يقال معناه وصاحب الشفاعة
لهم وانا اوانا فم ومشفع قال الراغبي فيه دليل على ان غيره
لم يشفع وكونه اولا في الشفاعة والتشفيع يبين علو
مرتبته حتى انكرتنا قلوبنا قال التورپشتي
يريد انهم لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه من الصفا
والالفة والرقة لانقطاع مادة الوحي وفقدان
ما كانوا يمدون به من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم
من التأييد والتسديد ولم يريد انهم لم يجدوا ما على
ما كانت عليه من التحقيق خرق الفيل خا
وزال معجمتين وقال الراوي له عجبا بما يملة اي
مستغربا عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري
عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام ومعه النبي
صلى الله عليه وسلم في ركب من قريش فلما اشرفوا
على الراهب الحديث بالطويل الباين اي المفرط

طوله

طولا الذى بعد عن قعد الرجال الطوال **ولا بالابيض** امهق
هو الكريه البياض كلون الجص سريدا ثم كان بغير
البياض **ولا بالادم** هو الاسمر الشديد **كقطط** الصح
بفتح القاف واللام شعره وانا ثنه **صلعاء** هى
ضد الحديد اذا حركه **فيفقم عنه** بالقاف اى يسيل
تشبيها فى كثرته بالفصاد وهو قاء مصوب على التمييز
ضخم الكراديس فى رؤس العظام واحدها كردوس وقيل
هى ملتقى كل عظمين كالركبتين واى فقمين والمنكبين
اراد انه ضخم الاعضاء **تكفاء** اى ميل **اجرد ذو**
سرية قال فى النهاية الاجرد الذى ليس على بدنه
شعر ولم يكن كذلك واما اراد به ان الشعر كان
قليلا ما كان من شعر بدنه كالسرة والثاقين قال ومنه
الاجرد الاشعر وهو الذى على جميع بدنه شعر
لهجة هو اللسان **والبهر عربكه** قال فى
النهاية العربكة الطبيعة يقال فلان لين العربكة
اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف
والنفور **كان صلى الله عليه وسلم بين سررى**
قال فى النهاية اى لم يكن بتباعد الجنبين ويستحب
وصل اى بين ظاهر يعقل بين الخ
والباطل **مسلك زر الحجاه** قال فى النهاية الزر
واحد الازرار التى تشد بها الحلل والصدور

على ما يكون في محلة الدوير وقيل انما هو بتقديم الراء على
الواو وبتقديم الياء على الحاء المهملة والصحيح ما قدمناه
اذا كنت ذنبا في الارض فبايضت قال وبيمامة
قوله في الحديث الذي يليه عذرة حمامة مثل بيضة
الحمامة انتهى وعذرة بالذال المعجمة وصحفها بعض اهل
عصرنا بالراء وسألني عنها فقلت له انما هي بالذال
حموشة بحاء مهملة وشين معجمة اي دقة صقيل
اللمم قال في النهاية اي عظمه وقيل واسعه والمراد
تجعد عظم الفم وتدور صفره اشكل العينين قال في النهاية
اي عظيمه وقيل واسعه اي في بياضهما شيء من حمرة
وهو محمود محبوب منهوس العقب قال في النهاية يروا
بالسين وبالشين ايضا كان الشمس تجري في وجهه قال
الطيبي شبه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن
في وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه بعد كثير التشبيه للمبالغة
قال وليحتمل ان يكون من باب نهاري التشبيه بخيل وجهه
مقرا ومكانا الشمس ولو كنت ممن اخليل لاتخذت ابن
اني قد وافقت خليلا قال البيضاوي الخليل الصاحب الوار
بفتح الياء ولعيمة في الاصل عليه قال اصل
الكرب الحاجة والمعنى لو كنت ممن اتخذ من الخلق
خليلا لاتخذ الهدى الحاجات واعتمد عليه في المهمات

لاتخذت

لاتخذت ابابكر ولكن اذى الى اليه وا عتمد عليه فى
جملة الامور وبجامع الاحوال اخوة الله تعالى وانما قال
فى النهاية اذا زاد فضلا يقال احسنت والنعمت
اذ زدت على الانعام وقيل معناه صار الى النعيم
ودخل فيه كما يقال اشتمل اذا دخل فى الشمال وفى تاريخ
ابن عساكر فى اخر الحديث فقلت لابى سعيد وما انتما
قالوا هل ردت هما وس طريق اخر قال انى ارى ما انهما
قال لا وحق لهما وس طريق احمد بن حنبل سمعت
سفين بن عيينة يقول قالوا هلا وس طريق
خالد بن محمد بن خالد قال سمعت ابا عبيد ابن قاسم
ابن سلام يقول معنى قوله فى هذا الحديث وانما
يعنى وارفعا هذان سيدا كهول اهل الجنة
قال الطيبى لعتيم ما كانوا عليه فى الدنيا والاقلين
فى الجنة كهل كقوله تعالى وانوا اليتامى اموالهم وقال
فى النهاية الكهل من الرجال الذى زاد على ثلاثين
الى تمام الخمسين وقيل اراد بالكهل هنا الحليم العاقل
اى ان الله يدخل الجنة حليما عاقلا هذان السمع
والبصر قال البيضاوى اى بهما فى العلمين بمنزلة السمع
والبصر فى الاعضاء او عنيتهما فى الدرين بمنزلة
السمع والبصر يحتمل انه صلى الله عليه وسلم وحى الله
صلى الله عليه وسلم بما هو ان لسيدة حرمتهما على

على استماع الحق واتباعه وتهاكما على التطرق في الايات
المبينة في الانفس والافاق والتامل فيهما والاعتبار
بها انكر صواحب يوسف قال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في امالية كيف يصح التشبيه بصواحب
يوسف ان القضيتين متباينتين لاسيما باتم انواع
التشبيه قال والجواب ان التشبيه وقع باعتبار
المكر الموجود في القضيتين لان المكر هو ان يكون
الظاهر خلاف الباطن وصواحب يوسف أبطن
لهن المكر بقولهن وقصودهن ان يدعون يوسف
الى نفسه وهذا مكر وعايشة رضي الله عنها كان
مرادها ان لا يتطير الناس بايمنا لو قوفه مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا نصر بن عبد الرحمن
الكوفي ثنا احمد بن بشر عن عيسى بن ميمون الانطا
عن القاسم بن محمد عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر
ان يؤمهم غيره اورد ابن الجوزي هذا الحديث في
الموضوعات وترجم عليه باب الامامة من اسمه
ابو بكر فقهم ان الحديث عام في كل من يكون اسمه
ابا بكر وهذا فهم عجيب بل هو خاص بالصديق
رضي الله عنه كما فهمه الترمذي قال المظهري
هذا دليل على فضله على جميع الصحابة فانه ثبت

هذا فقد ثبت خلافته لان خلافته المفوضة مع وجود
الفاضل لا تصح **من انفق زوجين** قال في النهاية الامل
في الروح الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين يقترنين
بتكليف كانا او بقبيض فيهما زوج بكل واحد منهما
زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل الله
وافق ردت ماله اي صار في امر بالتصدق
وحصول ماله عندي **فقال ما ابقيت يا ابا بكر**
لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله قال
البيهقي في شعب الايمان انا ابو عبد الرحمن السلمي
قال سئل الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان عن
هذا فقال هو التحرير لله بالكلية والرجاء الرسول
صلى الله عليه وسلم بمتابعة الايمان وحقيقة
التعلق بالسبب في الوصول الى المسبب لا على ان
اليه انقطاعه فاذا كمل توكل المتوكل وعلق قلبه
بالمسبب دون السبب وان شاء عن المسبب
لان الكل عنده واحد لتعلق الفرع في الكل
بالاصل **ان الله جعل الحق على لسان عمر** قال
الطيبي فيمن حمل معنى اجرى فعداه بعلى في معنى
ظهور الحق واشتعاله على لسانه وفي وضع الجعل
موضع اجرى اشعار بان دين خليق بان يثبت
مستقر **ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه**

فقال فيه عمر لا ينزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر
بابلا لم سقتني الى الحنة ما دخلت الحنة قط
الا سمعت خشخشة امامي قال النواوي في
شرح في شرح التقريب ان قيل ما معنى رؤياه صلى الله
عليه وسلم بلالا امامه في الجنة كلما دخل مع كونه صلى الله
عليه وسلم اول من يدخل الجنة فكيف معنى تقدم بلال له
عليه في هذه الرؤيا فالجواب انه لم يتقدم في هذه الرؤيا
انه يدخلها قبله في القيامة وانما اراد امامه في
مقامه واما الدخول فحقيقة فهو صلى الله عليه وسلم
اول من يدخلها مطلقا واما هذا الدخول فالمراد به
بشارة الروح في حالة اليوم قبل انتقاله الى ربه
خشخشتك كناية عن الهيئة الحسنة حركة لها
صوت كصوت السلاح اني كنت نذرت ان ارد
الله سالى ان اضرب بين يديك بالدف قال
النووي يستثنى مما ذكرناه من ضرب الدف بين يديه لانها
لانها قد نذرت فلو نذرها على انها عند قدوم فلانة
فجاء السلامة نعمة من ثم الله عليها فانقلب الامر فيه
من صفة اللهو الى صفة الحق ومن المكروه الى المستحب
وفي الشمايلة الدف بالضم والكسر فسمعنا لغطا هو
الصوت الشديد الذي لا يفهم سرق بزاي وقاف ونون
اي مرقص فارقعل الناس عنها اي تفرق القطارة

الذين حول الحجرة الرافضة عنهما لمداينة عمر رضي الله عنه
والخوف من انكاره عليهم **فيكاد يكون في الامم محدثون**
قال في النهاية جاء في الحديث تفسيره انهم الملهمون
والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا
وفراسة وهو نوع يختص به من شاء من عباده الذين
اصطفاهم مثل عمر كانهم حدثوا بشيء فقالوه **قال**
يكن في امتي احد فعمر قال الطيبي بشيء لم يورد هذا
القول مورد الرد فكان امته افضل الامم واذا كانوا
موجودين في غير هم من الامم فبالحري ان يكونوا في
هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد
التاكيد والقطع به ولا يخفى على ذوي الفهم محمل
قول الرجل ان يكن في صديق هو فلان بن فلان لمزيد
اختصاصه بالكمال في صداقته لا في الاصدقاء **يوم**
السبع في النهاية قال ابو الاعرابي السبع بكون ابدا
الموضع الذي اليه يكون المصير يوم القيامة اراد من لها
يوم القيامة والسبع ايضا الدهر سمعت كل شاة اذا
دعرته وسبع الذيب الغنم اذا فرسها اي من لها
يوم الفزع وقيل هذا التاويل ليس بسديد يقول الذيب
في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيره والذيب
لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل نسار آرائها
عند الفتن حين يترك الناس هملا لا راعي

لها هيبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو
سترعاها ويكون حينئذ بضم أياو هذا تذار عما يكون
من اكثار الدر والقتب الى تحميل الناس فيها مواشيهم فيمنعن
منها السباع بلا مانع وقال ابو عبيدة يوم السبع عيد كان
لهم في الجاهلية يتنافرون بعبيدهم ولهوهم ولبس بالسبع
الذي يفترس الناس قال ابو موسى واملاه انواعا هو العيد ري
في جنبر
الحاقط بضم الباء وكاذ من العلم والاتقاني بما كان
في شدة الخوف وجل
العزة هو جلش عروة بنوك لانهما كانت
ب البلا باحلاسها واقتابها
تحت ابل رعية والقتب للحمل كالاكاف لغيره ما
على عثمان دا عمل بعد هذه
تال المظهري اي ما على
يعمل بعد هذه من النوافل دون الفرائض لان
تلك الحسنة تكفير عن جميع النوافل وقال الطيبي
المعنى لا على عثمان باس الذي عمل بعد هذه من الذنوب
فانها مغفورة مكفرة وكره قوله لعل الله قد
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم
بيعة الرضوان هي البيعة التي حصلت
تحت الشجرة عام الحديبية سميت بذلك لما نزل
في اهلها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
الاية
ان عثمان في حاجة الله ورحاجة رسوله
قال الطيبي هو من باب قوله تعالى ان الذين يؤذون

الله

الله ورسوله ٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عز له عند
الله ومكانه وان حاجته عن الاحتياج علوا
كبيرا **شهدت الدار** اى حضرت دار عثمان ابى
حاصروه فيها **رومه** بضم الراء اسم بير بالمدينة **يجعل**
ذنوبه مع دلا المسلمين قال الطيبى مع هو المفعول
الثانى ليجعل اى يجعل ذنوبه مصاحبا وواحدا من
دلا المسلمين وهو كناية عن الوقف والتسبيل
بجم الباء التى ليست بمتعلق ببئر ولبست
مثلها فى قوله اشتريت هذا بدراهم المعنى سى
بئرا بها بثمن ثم بيعها بخير منها **من باب البحر**
اى ما فيه ملوحة كماء البحر والاضافة فيه للبيان اى ما
شبيه ماء البحر **اللهم نعم** قال الطرزى قد يوتى
باللهم قبل كلمتى الجحد والتصديق جواب المستفهم
كقولهم اللهم لا او نعم تمكينا للجواب **بالخسف**
هو قرار الارض واسفل الجبل **مقنع فى ثوب**
او منطيلس **بقميصك فقمصها** استعار القميص
للخلافة ورشحها بقوله **فان ارادوك على خلعه**
فلا تخلعه لهم قال فى الاساس ومن المجاز قمصه
الله وشى الخلافة ونقمص لباس الفرس **لك اجر**
رجل سمه بئر رومه على يدوى نصيبه
قال البيضاوى على هذا بمعنى مع **قد عهد الى**

عهدا فاما صابر عليه قال الطيبي اعاد ما في بان اسيد ولا
اقاتل ولا يجوز ان يقال الوصية في قوله فان اراد ان
على خلعه فلا تخلعه فان ذلك يوم المقاتل معهم للدفع
من كنت مولاه فعلي مولاه قالا انا في اراد بذلك
ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقيل سبب ذلك ان
اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم ذلك ولا يودي عني الا انا
او علي قال الطيبي كان الظاهر ان يقال لا يودي عني
الا علي فادخل انا تاكيدا لمعنى الانفصال في قوله
علي مني وانا من علي وقال التورپشتي كان من دأب
العرب اذا كان بينهم تقاولة في نقض وابرام رجح
وسيد عهدان لا يتولاي ذلك الا سيد القوم او من
يليه من ذوي قرابته القريبة ولا يقتلوه من سراهم
حدثنا سفين بن وكيع ثنا عبيد الله بن موسى
عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك قال
كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل
شرح هذه الاحاديث التي انتقدها الحافظ سراج
الدين القزويني على المصابيح وزعم انه موضوع وقال
الحافظ صلاح الدين العلائي ليس بموضوع بل له طرق

كثيرة

كثيرة غالبها واه ومنها ما فيه ضعيف قريب وربما
يقوي بعض بعضا بمثاله الى ان ينتهي الى درجة
الحسن والدي اسماعيل احتج به مسلم وابو ياسر وعيسى
بن عمر هو الاسدي الكوفي القاري وقد يحيى بن
معين وغيره ولم يتكلم فيه وعبيد الله بن موسى
مشهور من رجال الصحيحين وقد تابعه على روايته
عن عيسى بن عمر مسهر بن عبد الملك اخرجه النسائي
في خصائص علي ومسهر هذا وثقه ابن حبان والحسن
بن حماد ابو رافع قال النسائي بالكوفي وفي البخاري
فيه بعض النظر وعلى هذا فيصلح حديثه متابعا وقد
رواه الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن احمد بن عياش
ثنا ابي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى
بن سعيد عن انس الحول ما تقدم وكل رجاله ثقات
لكن احمد بن عياش لم ار من تكلم فيه بتوثيق ولا جرح
وابنه محمد مشهور وصدوق روى عنه سلمة وجماعة
وروى عنه الطبراني وطائفة فهذا ان كان
مثل ما روى فيه وقد ساق ابن الجوزي في العلل
المتناهية للحديث طرقا كثيرة عن اثر واهيه
وقال الحاكم في المستدرك رواه عن انس جماعة
اكثر من ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي
وابي سعيد وسفينة ولم يذكر طرق احاديث هؤلاء

واخرج ابو بكر بن مردويه في طرق هذا الحديث جزءا وقال
ابن طاهر الحافظ كل طرقه باطلة موضوعة وهو معلوم
في مقابلة شاهد الحال والحكم على الحديث بالوضع بعيد
جدا وكذلك لم ينكره ابو الفرج في حكمه بالموضوعات
انتهى قال المؤلف سبحانه وتعالى يا حبيب خلقت الاشياء من اجلي
اي بعض هو من احب خلقك فيشاركه غيره وهم
المفضلون باجماع الامة وهذا مثل قولك فلان
افضل الناس واعقلهم اي من افضلهم واعقلهم ومما يبين
لك ان حمله على العموم غير جائز ان صلى الله عليه وسلم
من جملة خلق الله ولا يجوز ان يكون احب الى الله من
ابي بكر ولا من اراد به احب خلقه اليه من بني عمه
وذويه وقد كان صلى الله عليه وسلم يطلق القول وهو
يريد تقييده ويعمه ويريد تخصيصه فيوقف
زوال الفهم بالنظر الى الحال او الوقت او الامر الذي
هو فيه حدثنا اسماعيل بن موسى ثنا محمد بن عمر الرومي
ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة
عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها هذا حديث
غريب منكر ورواه بعضهم هذا الحديث غريب
ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا يعرف هذا الحديث
عن احد من الثقات غير شريك وفي الباب عن

عن ابن عباس هذا احد الاحاديث التي انتقدها الحافظ
سراج الدين القزويني على الصحيحين ورأيتم ابن موضوع
وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في الجوابه هذا
الحديث ذكره ابو الفرج بن الجوزي في الموضوعات
من طريق عدة وجرح بسببه الكلبي وكذلك قال
بعده جماعة منهم الذهبي في الميزان وغيره
والمشهور به رواية ابي الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي عن ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس مرفوعا وعبد السلام هذا تكلم فيه كثيرا قال
النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني وابن عدي رافضي
زاد الدارقطني وابن عدي رافضي وقال ابو حاتم
لم يكن عمدا يكذب وقد ضرب ابو زرعة على حديثه
ومع ذلك فقد قال الحاكم حدثنا الاصم حدثنا
عباس يعني الدوري قال سألت يحيى بن معين عن
ابي الصلت فقال ثقة فقلت اليس قد حدث
عن ابي معاوية حديث اشهد بالله على الله فقال قد
حدث به محمد بن جعفر البعيدي وهو ثقة عن ابي معاوية
وكذلك روى صالح جزرة ايضا عن ابي معين ثم ساقه
الحاكم من طريق محمد عن ابي يحيى بن النضر وهو ثقة
حافظ عن محمد بن جعفر البعيدي عن ابي معاوية وقال
ابو الصلت فقال ليس ممن يكذب فقيل له في حديث

الى معاوية امامة بينة العلم فقال ابو من حديث الى معاوية
قد ما لك عمر وكانا بوا صلت رجلا موسرا يطلب هذه
الاحاديث ويكرم المشايخ فقلت قد يروي ابو سلمة
عبد السلام بن عجلان وابو معاوية ثقة مامون
من كبار الشيوخ وحفاظهم المتفق عليهم وقد تفرد
به عن الاعمش فكما ذا وانى استحاله ان يقول النبي
صلى الله عليه وسلم مثل هذا فنحن علينا ان نحكم من تكلم
في هذا الحديث وجرحه بوضعه بجواب عن هذه الرواية
الصحيحة عن يحيى بن معين ومع ذلك فله شاهد
قوي رواه الترمذي من حديث علي ورواه ابو موسى
المديني وغيره عن محمد بن عمر بن الرومي وهو ممن روى
عنه البخاري في غير الصحيح وقد وثقه ابن حبان
وضعفه ابو داود وقال ابو زرعة فيه لين وقال
الترمذي روى عنهم هذا عن شريك هو بن عبد
الله النخعي القاضي احتج به مسلم وعلق له البخاري ووثقه
يحيى بن معين وقال العجلي ثقة حسن الحديث وقال
عيسى ابن يونس ما رايت احدا قط ادرع في علمه من
شريك فعلى هذا يكون تفرده حسنا فكيف اذا
انضم الى حديث ابن معاوية المتقدم ولا يرد عليه رواية
من اسقط منه الشعبي لان سويد بن غفلة تابعي
محضرم ادرك الخلفاء الاربعة وسمع منهم فذكر الشعبي

فيه

منه من المرسل في مسئلة الاسانيد وفي باب ابو العشراء
ولا غيره علة قادحة في حديث شريك سوى
دعوى الوضع دفعا بالصدر انتهى كلام العلائي قال
الحافظ بن حجر في اجوبته حديث بن عباس اخرجه
ابن عبد البر في كتاب الصحابة انبنى بالاستيعاب
ولفظه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت
من بابه وصححه الحاكم واخرجه الطبراني من حديث
ابن عباس بهذا اللفظ وفي مالر في رجاله الصحيح الا عبد
السلام الهروي قال ابن معين فيه ضعف عنه ثم قال في جواب
فتيا رجعت اليه في هذا الحديث على ان احدا لم
والحكمة مختص به لا يتجاوز الى غيره الا بواسطة لانا
لانا الدار انما يدخل الناس بابها ولا يجعل فيها ثقب
ليس دار الحبة باوسع من دار الحكمة ولها ثمانية ابواب
ولكن ايه الغبي اي امرئ ان اناجيه حدثنا علي بن المنذر
ثنا بن فضيل عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا
المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر فلقيت
لقمان بن ضمرة ما معنى هذا الحديث قال لا يحل
لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث
حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد سمع
محمد بن اسماعيل هذا الحديث واستغربه هذا

احد الاحاديث التي انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني
على المصابيح وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين
العلائي في اجوبته هذا الحديث ليس من الحسان فضلا
بل هو حديث ضعيف وان كثرة لا ينتهي الى الوضع وقد
حسنه الترمذي وسالم بن ابي حفصة وعطية العوفي
كل منهما شيعي ضعيف قال الشافعي في سالم ليس بثقة
وقال ابو عمر الفلاس فيه ضعيف يفرط في التشيع وكان
هشيم يتكلم في عطية العوفي وضعفه احمد بن حنبل
وعلي بن المديني والنسائي والجماعة والعجب من عسين
الترمذي له وقد نقد به هذان وضرار بن صرد
احد المتشهين بالكذب ويؤيد كل انكار هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتص عن الامة بشيء من
الرخص فيما يقتضي تعظيم حرمات الله والقيام باصلاله
اصلا وانما كانت ترخصه في الامور الدنيوية كاباحة
ما وراء الاربع في النكاح وعمومه فلم يكن صلى الله عليه
وسلم يترخص عنهم باباحة الجلوس في المسجد حال الجنابة
ابدا انتهى وقال الحافظ بن حجر في اجوبته المستوفاة
ان بيته كان يجاور المسجد وبابه من داخل المسجد كبيت
النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد
الا باب علي استثنى على بعض الصحابة حاجتهم لعذر في ذلك وقد

على

ترضى صلى الله عليه وسلم

وقع

وقع في بعض الطرق من حديث ابي هريرة ان سكنى علي كانت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني مجاورة المسجد وورد
الحديث الى سعيد شاهد من حديث سعد ان ابا وقاص
اخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد عن ابيه
ورواية ثقات انتهى قال الطيبي الظاهر ان يقال ان
يحتب ليكون حالا لقوله لا يحل وفي المسجد
ظرف ليحتب انت مني بمنزلة هارون من موسى
قال النووي ليس فيه دلالة على استخلافه من بعده كما توهمه
الروافض لانه صلى الله عليه وسلم قال هذا حين استخلفه
على المدينة في غزوة تبوك وبود هذا اذ هارون
المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل
وفاة موسى بنحو اربعين سنة واما استخلفه حين
ذهب الى الميقات للمناجاة وقال الطيبي مني خبر
المبتدا وهي اضافية ومتعلق الجار خاص والكاف
زايدة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم
به اي فان امنوا امنوا مماثلا ايمانكم يعني انت
منصل بي وصار امري مثل امر هارون من موسى
وفيه تشبيه ووجه التشبيه بهم لانه
رضي الله عنه فهم منه صلى الله عليه وسلم
فبين قوله الا انه لا نبي بعدي ان مشابهتهم
ليست من جهة النبوة فبقي الانضمام من جهة الخلافة

لانه اول السنة ثم ان يكون في حياته او بعد
مماته لان هارون عليه السلام مات قبل موسى فتعين
ان يكون في حياته فمد سيرة الى غزوة تبوك
حدثنا محمد بن حميد الرازي نا ابراهيم بن المختار
عن شعبة عن ابي صالح عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس
ارسول الله صلى الله عليه وسلم امر سيدا الى باب اذا
باب على اوجب له الجنة اي عمل عملا اوجب له الجنة
وان صواري الربيع اي خاصتي من اصحابي وناصري
من اصحابي قال القاضي عياض اختلف في ضبطه وضبطه
جماعة من المحققين بفتح الياء المثناة وضبطه اكثرهم
بكسرها الحور هو الترف وقارب البلوغ والجمع جاوره
سمر مقدمة الكديمة قال الطيبي مقدمة مصدر ميمي
بمعنى يطرف عمله في المدينة ونصبها على الظرف على
تقدير مضاف وهو الوقت والزمان ليلة بدل
البعض من المقدار اي سمر ليلة من الليالي وقت قدومه
المدينة يوحوه مسرة قال النووي يقال
يوحوه عليها البئر فاقاموا الرجل صواريه قال
النهاية الصواري الاصل واصدار مقلع نخلتان من
عود واحد يريد ان العباس واصل الى واحد وهو
ابو وجمعه صواري الهم احفظه في ولده قال الطيبي
اي اكرمه وراع امره كيلا يضيع في شان ولده وهذا

هو بضم الياء وسكون الكاف وفتح الثاء

معنى

معنى رواية زرين واحيل الخلخة ماضية في عقبه راث
جعفر يطير في الجنة مع الملايكة ما احسنه
النعال اي ما تنعل ولا راكب المطايا مع مصيره الى
النار الى تركب مطاها او ظهرها ويقال لمن لعب في
السير اي بعيد ولا راكب مع الكور بفتح الكاف وهو رحل الناقة
بالمانة قاله في النهاية وكثير من الناس يفتح الكاف
وهو خطا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر
عن ابن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لجعفر بن ابي طالب اشبهت خلقي وخلقي
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن
الحاجب في امالية هذا الحديث فيه اشكال لان
قوله شباب اهل الجنة يفهم منه ان الحسنة منهما
شباب على ما ورد في الاحاديث والدليل على ان
يفهم منه ذلك انه لو لم يكن كذلك لم يكن لتخصيص
فايدة اذ ذكر الشباب يغني عما بعده وكان ينبغي
ان يقال سيدا اهل الجنة قال وجواب باموراحدها
وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند
مفارقة الدنيا ولذلك يصح ان يقال لكل صغير يموت
من صغار اهل الجنة وانت خبير بان المحكوم بصلاحه من يموت
اهل الجنة فهما سيدا شباب اهل الجنة فهذا
الاعتبار وحتى الاحياء منهما بذلك وان كانا قد

ينتقلا هي الدنيا شابين لانهما كانا عند الانصار
كذلك الثاني ان براء انهما سيدا شباب اهل الجنة
باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه شابين ولا
يرد على الوجه الاول والثاني الزام احدهما سيد الشبان
لانهما شابان في الجنة لانهم على صورة واحدة شباب
اهل الجنة على المعتبرين جميعا الثالث ان اهل
الجنة وان كانوا شبابا كلهم الا ان الاضافة هنا اضافة
توضيح باعتبار بيان التمام بالخاص كما مقرر في جميع العموم
وكل الكرام لانه قل وجميعا بصيغة لكل ذي اختيار
فاذا قلت الفقهاء والكرام فقد خصصته بعد
ان كان شاملا فكذلك شباب وان كان اهل الجنة
كلهم شبابا الا انه يصح اطلاقه على شيخ الجنة
وكهل من شاع عنهما تخصص شائع تقول اهل الجنة
كلهم شباب كما خصص شباب بكل وجميع بالتقوم
والكرام فانما هو مقصود المتكلم دون غيره ويرد
على هذا الزام سائر تمام المرسلين لانهم وان اصلوا
على هذا التاويل وجوابه ان الدعاء حصل على خصوصه
بالاجماع فان المرسلين افضل من مات شابا في
سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد انهما من
الشباب لانهما ماتا وقد كهلا يدل عليه اللسان
من ادوه كما مقول فلان فتى وان كان شيخا يشير الى

مروءة وفتوة ذا انما سيد اهل الجنة سوى الانبيا
والخلفا الراشدين ودل لان اهل الجنة كلهم في
سن واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل وقال
الطيبي يحتمل ان يراد بهما الان سيدا شباب هم من اهل
الجنة من شباب هذه الزمان هما ريحانتاي من الدنيا
قال الزمخشري اي الطائفان اي من رزق الله الذي
ارزقنيه ويجوز ان يراد بالمشمومة الاولاد يشمون
ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين يطلق على الرحمة
والرزق والراحة وبالرزق سمي اولد ريحانا وقال
الطيبي موقع من الدنيا هنا كموقعها في قوله حبب
الي من الدنيا الطيب والنساء اي تطيبي وتصيب
ريحانتي على المدح نصرتا اي حبذ معهما فوق
يعني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حامل الحسن ابن علي على عاتقه فقال ارحل ثم
اركب اركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ونعم الراكب هو اي يا زين قبيلتكم ما ان
تمسكم به قال الطيبي يا موصولة والجملة الشرطية
صلتها والتمسك بالفترة بحتمل والاهنة ايضا
وسيرهم وفيه اشارة الى انهما يتركان السوائمين
الخليفتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى
سؤله تحبا قال في النهاية اي حقنه تكون زمعه

واعطيت انا اربعة عشر وفوايد تمام وتاريخ ابن عساكر
من طريق عبد الله ابن مليك عن فوق سبعة من قريش
وسبعة من المهاجرين وذكر فيهم ابا ذر وحذيفة
والمقداد ولم يذكر مصعبا احبوا الله لما يغذوكم
من نعمه هذا الحديث يحتمل ان يكون عاما لانعمه
كلها وان يكون نبها بغيره الطعام والشراب حقيقة
ولما عداها مما لتوفيق والهداية ونصبا على امر هذه
المعرفة وخلق الحواس والعقل بجارا ويكون جميع
ذلك بالاسم سرا وافقرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه فقد وجد حلاوة الايمان وفي بعض
الروايات طعم الايمان وانما يكون الطعم للاعز
وما يجري مجراها فان اجاز وصف الايمان بالطعم
جاز تشبيهه عز فيدخل الايمان في جميع نعم
الله عز وجل وهذا الحديث والله اعلم قال
وصحبة الله اسم لمعان كثيرة احدها الاعتقاد
انه عن اسمه محمود من كل وصف لائق من صفاته
الا وهو مرجوه له الثاني الاعتقاد انه محسن
الى عباده منعم متفضل عليهم الثالث الاعتقاد
ان الاحسان الواقع منه اليهم واجب بان يقضي
بقولنا لعبيده وعلمه وان صنائعه الرابع ان
لا يستقل العبد قضاياه ويستكثر كما يفعله

الخامس

الخامس ان يكون في عامة الاوقات مشفقا وجلا من ان يتعرض
عليه وسلبه معرفته التي اكرمه بها وتوحيده الذي
خلاه ورشده به الساوس ان يكون ما له معتقدة
به لا يبرى في حال من الاحوال الا وهي عنه الساهي ان
عمله فكر هذه المعاني في قلبه فان يبرم وكره
ياحس ما يقدر عليه الناس ان يحرص عليه واكثر فيه
والتقرب اليه من تواصل الخير ما دطيقه الناس ان
يسمع من غيره شاعليه وعرف منه نكرها اليه وهما
في سبيله سرا واعلانا ما لا وولاة العاشر ان
سمع من احد ذكرا له اعانة بما يحل عنه او في سبيله
هيا من سبيله سرا او علانية وباينه وناواه
فاذا استجمعت هذه المعاني في قلب احدهم
فاسمها عما هو البشارة به باسم محبة الله تعالى وهي
وان لم تذكر مجتمعة في موضع فقد جاءت متفرقة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن ذلك انتهى وافر ضمم
زيد بن ثابت وافرهم ابي بن كعب قال الطيبي
وغيره لا يدل هذا على افضليتهما على ابي بكر وعمر
مثلا لان لهما فضائل لم تكن لغيرهما من الصحابة
ولا يلزم ان يكون في التفاصيل جميع خصال الخير
وابين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح قال
الطيبي اي هو الثقة المرضي الامانة ينزل به

وبين غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص
بعضهم بصفات علمت عليه وكان مما خص عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال
وسماني قال نعم فبكى عن انس بن مالك فاجمع القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار
ابي ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو
زيد قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي فاتوه
فقالوا انا نراك تحب ابا الدرداء قال
الطيبي سيل اشتاق الجنة الى هولاء الثلاثة سيل
اهتزاز العرش لموت سعد مرحبا بالطيب المطيب
قال في النهاية اي الطاهر المطهر ما اظلت الخضرا
اي السماء وما اقلت الغبراء اي حملت الارض اصدق
من ابي ذر قال في النهاية اراد انه مشتاه في الصدق
الى الغاية القاصية على اتساع الكلام والمجاز وتمسكوا بعهد
ابن مسعود قال النووي يستفاد من هذا تعهد القرآن
بمواظبة والتعاهد بما يزاد به من عهده اذا تخلف
فاتر او ليس نعهد مصحفهما واشار الى استفادتهما من
افاضل الصحابة واقام عليهما الدليل فقال لانهما
قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرضى لدينا نا
مرضى لدنيانا قال ومما يؤيد هذا التاويل

فا

المناسبة الواقعة اول الحديث واخره ففي اولها اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وفي اخره تمسكوا بعهد
ابن مسعود ومما يدل على صحة ما ذهبنا اليه قوله
في حديث حذيفة ايضا ان استخلف عليكم
فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة
فصدقوه وهذا اشارة الى ما اشير اليه من امر
الخلافة في الحديث الذي نحن فيه اقرب الناس
هديا ودلا وسمتا قال البيضاوي اي ادل اقرب
من الهدي والمراد به السكينة والوقار ومما
يدل على كمال فضائله من طوامح احواله وحسن شمائله
وبالسمت التقدم في الامور وبالهدي حسن السيرة وسلوك
الطريقة المرضية انه ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود
قال النووي لا يدخل تاويله اذا اراد تاصيره
على احسن الوجوه ولا يجوز ان يعمل على ظاهره فانه لم يكن
من قريش وقد نص صلى الله عليه وسلم على ان هذا
الامر في قريش خذوا القرآن من اربعة قال
النووي قالوا هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن
عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة وعلموا انتصروا على
اخذ بعضهم عن بعض او انهم هؤلاء تفرغوا لان يوخذ
عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون
بعده فانه صلى الله عليه وسلم سمى فقديم هؤلاء اربعة

اوانهم او اس عنهم وابن مسعود صاحب طهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغلبته قال البيضاوي وبه يدل ان كان
يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ويلازمه فكان كالحافي في
طهوره ويحمل معه المطهرة اذا قام الى الوضوء ياخذ نعليه
ويضعهما اذا جلس وحين ينهض انتهى وحذيفة صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي قبل من ملك
الاسرار اسرار المنافقين وانما علم سر بما رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكيده وقرأ صمت قال في النهاية يقال صمت
الفصيل واصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه
اللهم علمه الحكمة قال الطيبي اظهر ان يراد بما السنة لانها
اذا قرنت بالكتاب يراد بها السنة قال تعالى علمهم
الكتاب والحكمة يا ذا الاذنين قال في النهاية قيل
معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع
يجانسه الاذن ومن خلق الله له اذنين فاهمل
الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول
من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه
كما قال المراة عن زوجها ان الذي في عينه بياض
عن اشر فانا كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم نبغله
كنت اجتنبهما قال في النهاية كناه يا حمزة قال
الازهري والبقلة التي حباها اشر كان في طعمها
لذع فسميت حمزة بفعلها يقال لرمانة حامزة اي

بمما

فيها حموضة اسلم الناس واسلم عمرو بن العاص قال في النهاية
كان هذا اشارة الى جماعة اسواسمه حوقاس السيف
وان ممن كان مخلصا وهذا من العام الذي يراد به الخاص
وقال الطيبي التعريف في الناس للعهد والمعهود سلمة
الفتح اهتز له عرش الرحمن قال النووي اختلفوا في
تاويله فقال قوم هو على ظاهره واهتزاز العرش تحريكه
فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله في العرش تمييزا
ولا مانع منه وهذا القول هو المختار وقيل ان
اهتزاز اهل العرش وهم حملته ومن حوله من الملائكة
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والاهتزاز الحركة
وسمي الطرب فلان يهتز بالخير اذا سر به ويريد واضطراب
جسمه وحركته وانما يهتز ارتياحا لقبوله وقبوله فيها
وقال الحربي هو كناية عن تعظيم شانه وفاته والعرب
تتخذ اشياء العظيم الى اعظم الاشياء فتقول اظلمت بموت
فلان لما مرض فاظلمت له الفضاء وهو بهذا
الدار المهملة اي بكتفيها ذي ظمرين تثنية ظمر وهو
الثوب الخلق اي لا يؤبه له اي لا يبالي به ولا يلتفت
اليه لحقارته لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك
لو قد اعطيت مزمارا من مزامير داود
قال البيضاوي المزمار هنا مستعار للصوت الحسن والنغمة
الطيبة اي اعطيت حسن صوت يشبه بعض الحسن

الذي كان يصوت داود والمراد بالصوت وتقسيمه والترنم
فيه اذا لم يكن له الا مشهور بحسن الصوت والمشهور به
هو نفسه وفي النهاية حسن صوته وطاوعه فيه
يصوت المزمار وداود هو النبي والنبي الحسن
الصوت بالقراءة والالحان فيه قيل معناها هاهنا التخصص
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم قال في النهاية
يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو
مقدار التوسط في اعمار اهل كل زمان ماخوذ من الاقتران
فكانه القدر الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان
في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل
مائة سنة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر
قرن بقرن **ثم يأتي قوم تعد رد شهادة احدهم**
شهادتهم واحدهم اليمينه وشهادتهم احدهم لا تسبوا اصحابي
احسن ما قيل فيه انه خطاب **لاصحاب النبي** في اصحابي
قال الطيبي اي اتقوا الله يا امتي في حق اصحابي
لا تنتقصوا من حقهم ولا تسبوهم او اتقدير اذكروا حق
واسلموا في حق اصحابي وتعظيمهم وتوقيرهم **ثم يفشو الكذب**
فيحلف احدهم قبل ان يسئل ويشهد قبل ان يستشهد
اي يحلف احدهم لانه يجبن واما تعظيم لامر الله يقتضي
والعياذ بالله فحق كذب قول من قال من سبهم
فقد استوجب القتل والدليل انتهى **الا لا يخلون الرجل**

يبيعون بها دنيا غيرهم وقال الطيبي
هذا الكلام اتصف الذي كل من سمعه من موالاة شاق
قال الله حوطه فذا نقصك صاحبك ومنه بيت
حسان انجوه ولست له بكفوء فشركما لخيركما الفداء
فانها بضعة مني قال في النهاية هي بالكسر القطعة
من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كان القطعة من اللحم
يريبني ما رابها اي يسوؤني ما يسوءها ويرجعني
ما ارجعها ويبضعني ما انصبها اي يتعبني ما انصبها
وحامتي بحاء مهملة وميم مشددة قال في النهاية حامة
الانسان خاصته وممن يقرب منه وهو للحميم ايضا اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال الطيبي استعار الثوب
الرجس والتقوى الطهر لان غرض المرء ان يثوب بها وينبذ
كما يثوب بدنه بالارجاس والاقذار والحسنات فالغرض
معنى نقي مصون كالثوب الطاهر اني اذن لعذاره
بفتح الموحدة وكر الدال المهملة وفي النهاية اي بدئ
الذي يفتشي السر وظهر ما يسمعه محيي من درست
بضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة ما اشكل
علينا اصحاب رسول الله بالنصب على الاختصاص عاجبين
ذات الملاء قال في النهاية هو بضم اللام الاولى
وكر الثانية ما بارم حذام اعرب بالكسر المهملة
وراني اي ابعد معنوحا مسبوحا قال في النهاية اي

بنس

بعد ما غربت على احد ما غربت على خديجة قال الطيبي
والثانية يجوز ان تكون مصدرية وموصولة اي ما
غربت مثل غيرتي او مثل الذي غرتها ببيت في الجنة
من قصب قال في النهاية القصب هنا درة مجوفة
مجوفة وقال صاحب القاموس القصب في هذا الحديث
لؤلؤ مجوف واسع كالقصر الحسيف والقصب من الجوهر
ما استطال منه وتجوف لا صخب فيه هو
الصخب واضطراب الاصوات للخصام ولا نصب
اي ولا تعب قال البغوي في شرح السنة نفى عن
البيت الصخب وجلبة والاكثار في بيانه واصطلاحه
نصب وتعب فاخبر ان قصور الجنة خالية عن
هذه الآفات حدثنا احمد بن منيع
حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وحدثنا محمد بن بشار
قالا حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خالد
عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة حدثنا عما
ومريم حدثنا عما وفاطمة حدثنا عما فقال
الحاكم كان يحيى بن سعيد القطان يحدث بهذا مرسلا صحيح الاسناد وهو نفسير
حديث الترمذي حسبك صحيح مبتدأ من نساء
العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب اما

عام

هام او الس ای کا قبلک معرفتک فضلهن من معرفة سایر النسا
قال الطیبی عن انس عن ابی طلحة قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اقری قومک السلام فانهم ما علمت اعفة صبر ومسند الطیالسی
بهذا الطریق عن انس قال دخل ابو طلحة علی النبی صلی الله علیه وسلم
فی شکواه الذی قبض فیه فقال اذکروا اقری قومک السلام
قال فی النهایة یقال اقری فلانا السلام واقرا علیه السلام کانه
حین یبلغه سلامه حمله علی ان یقرا السلام فانهم ما علمت اعفة
صبر قال الطیبی اعفة جمع عفیف مرفوع خبر ان وما علمت
معترضة وما موصولة ای والذی علمت منهم
انهم کانوا یتعففون عن السوال ویتحملون الصبر علی الفقر
وهو مثل الحدیث الاخر یقولون عند الطمع ویکفرون
عند الفزع ۱۲ نظار کرشی وعبینی قال فی النهایة ارادانهم نظاف
وموضع سرهم وما یضمه والدین نعیمهم وهم علیهم فی امورهم والاستعا
الکرشی والعبینة لان الانسان یجمع علفه فی کرشه والرجل یضع
ثیابه فی عبینته وقیل الاراد بالکرش الجماعة ای جماعتی وصحابتی
یقال علیه کرش من الناس ای جماعة اللهم اذقت اولی
قریش نکالا ای عقوبة یوم بدر والاحزاب ولاواخرها هی
الشدة وضیق المعیشة ویتضع طیبها یبون ثم ماء
وعین مهینة ای تخلصه ویروی یتضع طیبها ای
یظهر ویروی بالباء الموحدة والضاد المعجمة کما ذکرها الزمخشری
وقال هو من الضعة ضد الرفعة یعنی ان المدینة

نعطى طيبها باكلها والمشهور الاول وروى بالضاد والحاء المعجمتين
والحاء المهملتين والنضيح وهو رش الماء عليها **ما ذعر بها** اى ما تفزيتها
هذا جبل يحبنا ونحبه قال الخطابى هذا محمول على المجاز
اراد بحبنا اهله ويحب اهله وهم الانصار وقال البغوى
فى شرح السنة الاولى اجراؤه على ظاهره ولا ينكر وصف
الجماد بانه يحب الانبياء والاولياء واهل الطاعة
كما صح الجذع لما فارقه وكما اخبر صلى الله عليه وسلم ان حجرا كان يسلم عليه
قبل الوحى قلت لا ينكر ان يكون بعير احد وجميع حرار المدينة كانت
تحبه وتحن الى لقائه لما فارقته وقال الطيبى هذا هو المختار والاحجم عنه
وقال النووى لعله اراد بالجبل ارض المدينة كلها وانما خص الجبل بالذكر
لانه اول ما يبدو من اعلام بلدته **او قشرين** بكسر القاف **على الجورة**
قال فى النهاية هى موضع بمكة عند باب الحناطين وهى بئر وقشور
وقال النافعى الناس يسمون الجورة والحديبية وهما تخفيفان وفى
الامثال للميدانى ابو وليع بن سلمة بن رهيم بن اياد وكان على الحديبية
لعبد جرهم بنى صرحا بفج مكة وجعله قبلة له فقال الهاجرون
وبها سميت جورة مكة **انا بهم وبغضهم او تقمنى او**
ببغضكم قال المظهرى المعنى وثوقى واعتمادى بهم او ببغضهم
اكثر من وثوقى بكم او ببغضكم قوم مخصوصون دعوا الى النفاق فى
سبيل الله فتقاعدوا عنه فهو كالتابيت والتعبير به لما فيه
قوله فى الحديث الاخر ان تنفروا بسبيله لقوما غيركم فانه جاء عقب
قوله ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله فمنكم من يبخل ان

البنى

ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم
وإذا نظر قبل العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر قبل الشام
فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم اخرج من طريق منصور بن زاذان عن قتادة
عن انس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه فقال اللهم اقبل بقلوبهم
الى دينك وحبب اليهم رحمتك قال الطيبي يعلم منه ذكر زيد بن ثابت
وارق افئدة قال في النهاية اي ابين واقبل للموعظة والمراد بالرقة
ضد القسوة والشدة الايمان يمان والحكمة يمانية قال في النهاية
انما قال ذلك لان الايمان بدا بمكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن
ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة
والمدينة وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يسير بمكة والمدينة
وقيل اراد بهذا القول الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان
والمؤمنين واومى فنسب الايمان اليهم الملك بمكة والنفقاني
الانصار والامان بالحبشة قال في النهاية خص النفقاني الانصار
لانهم اكثر فقهائهم هم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم
الازد قال التوربشتي هو بسكون الزاي وقال الاسمعي بسكون السين
وهو بالسين افصح ابو حي من اليمن وهما ازدان ازد شنوءة وازد عمان
وقال البيضاوي المراد في الحديث ازد شنوءة ازد الله في الارض
قال الطيبي كنى بهم او بوصفهم احدهما استنارهم بهذا الاسم باعم تابعون
في الحرب لا يفرون وهذا قال البيضاوي اضافتهم الى الله من حيث
انهم حزبه واهل نصرة رسوله والثاني ان تكون الاضافة للاشعار
والتشريف كبيت الله وناقة الله والثالث ان يراد به الجماعة والكلام

على التشبيه اى الازدراء بما يحاربه اما شاكلها او قلب السين زايا
في تثقيف كراب ومبير اى بمهلك اشار بالكذاب الى المختار بن
ابى عبيد الثقفي الذي ادعى النبوة وبالمبير الى الحجاج والاشعريون
قال الطيبي سقوط الباء في جامع الترمذي قال الجوهري تقول
العرب جاءك الاشعريون بحذف الباء اسلم سالمها الله وغفار
غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله قال في النهاية سالمها
الله من المسالمة وترك الحرب يحتمل ان يكون دعاء واخبارا
اما دعاء لها ان يسالمها الله واما امر بحربها واخبار ان الله قد سالمها
وشفى من حربها وغفر الله لها يحتمل ان يكون دعاء لها بالمغفرة
او اخبارا ان الله قد غفر لها وقال الطيبي يحتمل ان يكونا
خبرين وان يحمل على الدعاء لها واما قوله وعصية عصت
الله فهو اخبار ولا يجوز حمله على الدعاء وقال اليعفوري
قبيلا اسلم وغفار لان دخولها في الاسلام
كان من غير حرب وكانت غفار تؤمن ان لهم بسرقة
الحاج فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحوا عنه
تلك السيئة ويغفرها لهم واما عصية فهم الذين قتلوا
القراء ببئر معونة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت
عليهم وقال القاضي عياض هذا من حسن الكلام والمجانسة
في الالفاظ وقال طوبى للشام قال في النهاية المراد بطوبى
في هذا الحديث فعلى من الطيب الجنة والشجرة التي في الجنة كما
ترد في غيره من الاحاديث آخر ما علقه سيدنا ومولانا الشيخ

انتهى وعدله

الحمد لله

الامام العالم العلامة المعمدة المجتهد الشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله على جامع الترمذي رحمة الله عليه
وعفى الله لمولفه ولجميع المسلمين امين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم دايما الى يوم
الدين امين تم وكمل

٣٨٥
٧٩٧
١٦٨

٤ر٢١٣
ق • ج
قوت المغتذى على جامع الترمذى ، تأليف عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى ، السيوطى ، جلال الدين (٨٤٩-٩١١هـ) . لعله كتب في القرن الحادى عشر الهجـــرى .

٣٩٧
٢١٨ق ٢١س ٢١×١٥سـم
نسخة حسنه ، خطها معتاد ، عليها تملك مؤرخ بسنة ١١٥٩ ، مـطبوع .
الأعلام ٤ : ٧١ ، مكتبة الجلال السيوطي ، لأحمد الشرقاوى إقبال : ٢٧٨
١- الكتب الستة - حديث أ- الجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن ابى بكر ؛ -٩١١هـ)
ب- تاريخ النسـخ .